

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

النطق المفهوم من أهل الصمت المعلوم

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة آيا صوفيا بتركيا.

أما قوله
—————
٤٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم
الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا
هدايتك يا ذا الجلال
والإكرام

٤٤٤٤

كتاب الطوائف

تدويف هذه السيرة سلطاناً عظيماً وأخاماً المعظم مالك البر والبر والدار والدين
السلطان بن سلطان السلطان العارضي محمود خان وبها صحى ابن عمه السلطان
وغيرهم لسمه لاوب اعظم السعادت واغواه حرة العظمى حرة
المصنوعات الكرمات السيرة
عملها

بسم الله الرحمن الرحيم

من اهل الصمت المعالم

الحمد لله مستحق الحمد على جميع الخالات بلا ارتياب
 الذي نطقت بتقدسه الاجتهاد في الاطوار والاصلا
 واقصت بقدرته الاطفال والحسان بقصا الخطا
 وتكلمت الوحوش والطيور بوجدانته كما شهد
 بتحميده عالم الماء وسائر الدواب وتلفظت الاشجار
 والاشجار والزرور بالشا عليه وحسن ذلك اللفظ وطا
 ونطقت الشجر الموتي بالحلم الدالة على توبيته موعظة
 لا ولي الا للباب وسبح بحمده الحصاد والاشجار والاحجار
 والجمال والبناء والوان كما اعترفت بالهيته الجمال
 والرحاب فاشمع من شام من البشر نطق الحيوان والموتى
 والجمادات كيد اللحية على عباده في توجه الثواب والبقا
 اذ كان كلام من ذكرنا بالحروف والاصوات المعهوا
 من العجب العجاب وليس مستنكر ان انطقهم الله بك
 اذ خلقهم وخلق على من غير اب مثل ادم اذ خلقه من تراب
احمد حمد مقر توبيته ولغته واستغفر واستغفا
 معترف بعبوديته وخطيته **واشهد ان لا اله الا هو**

مخلص

مخلص لا يهو **واشهد ان محمدا عبده ورسوله** شهادة تحق
 لا يسهو **صلى الله عليه وعلى اله وسلم** وانا له وسيلته
 وشرف وعظم **اتباعه** فاني تذاكرت مع
 بعض الاخوان مما ورد في العلم من كلام الحجة موسى
 ابن عمران **صلى الله عليه وسلم** ونطق القليل من بني اسرائيل
 على عهد موسى بن عمران حين ضرب القليل ببعض
 التي امر الله تعالى بني اسرائيل بدحها وضرب القليل ببعض
 وكلام النملة والهدهد وغيرها السيلمان زدا ودعاهما
 السلام وكلام الاطفال لعيسى بن مريم عليه السلام
 وكلام البقرة والذئب الذي اخبرهما رسول الله **صلى الله**
عليه وسلم وكلام الضب والظبية لرسول الله **صلى الله**
عليه وسلم وشكاية الجمال اليه وتيسير الحصا في يده
 وتيسير الحجر والشعر عليه **صلى الله عليه وسلم** وامثال ذلك
 فاحببت ان اجمع منه شيئا لما اشتمل عليه من اثبات المعجزة
 تعالى والاعتراف بتوبيته ووحدانيته وعظمته وقد
 وقهره ولطفه ورحمته ونعمته وتحقيق من سواه بالعبادة
 مع ما انضم الي ذلك من معجزات رسوله وكرامات اوليائه



وَتَسْبِيهِ الْغَافِلِينَ وَمَوْعِظَةِ الْجَاهِلِينَ وَعِبْرَةِ الْمُعْتَدِينَ
وَتَذَكْرَةِ الْمُتَذَكِّرِينَ وَتَرْغِيبِ الْحَسَنِينَ وَتَرْهِيْبِ الْمُعْتَدِينَ
وَعِبْرَتِكَ مِنْ فَنُونِ الْعَالَمِ وَطَرْفِ الْفَوَائِدِ فَاسْتَحْتِ اللَّهُ تَعَالَى
وَتَتَبَعْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَجَمَعْتُ مَا امْلَيْتُ جَمْعَهُ
مِنْهُ وَاضَفْتُ إِلَيْهِ مَا قَارَبَهُ وَمَا قَامَ مَقَامَهُ وَأَوْدَعْتُهُ هَذَا
الْكِتَابَ وَجَعَلْتُهُ حُدُوفَ الْأَسَانِيدِ لِيَخْفَ حِمْلُهُ وَيَسِيلَ
تَنَاوُلُهُ وَحَصَرْتُهُ فِي سِتَّةِ أَقْسَامٍ وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَجْعَلَهُ
خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَيَنْفَعَهُ بِهِ قَارِيَهُ وَمُسْتَمْعَهُ وَأَنْ
يَنْفَعَنِي بِهِ يَوْمَ تَحْدُودِ كُلِّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ خَيْرًا وَمَا
عَمِلَتْ مِنْ شَرٍّ شَرًّا تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا لَعَبِدًا مِنْهُ وَكَلِمَةً
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ **الفصل الأول**
في نظر الأوجه عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنَعَانِيِّ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ
كَانَ يَصْعَدُ عَلَى مَوَائِدِ فِرْعَوْنَ فَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ فَصَعِدَتْ
الْمَائِدَةُ الْكَبِيرَةُ فَتَلَبَّاهُ مُوسَى فِي ظَهْرِ عِمْرَانَ وَنَادَى أَبَاهُ فِي ظَهْرِ
وَهُوَ نَظْفِيَةٌ وَقَالَ يَا أَبَتِ أَنْطَلِقِي فَإِنَّهُ قَدَّازَنَ لِي رِثِي
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَنْ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِكَ قَسِيمَ عِمْرَانَ كَلَامَ ابْنِهِ
قَوْلِي عِمْرَانَ وَمَرَّ عَائِشَةَ فَرَجَّعَ إِلَى مَرَاتِهِ فَوَجَدَهَا طَاهِرَةً
فَوَاقِعًا

فَوَاقِعًا فَجَلَّتْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ **وقال** قَتَادَةُ أَنَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَتَلَعَّ إِلَيْهِمْ وَلَكِنْ تَرِيدُ أَنْ
تَسْمَعَ كَلَامَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ نَادَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ
فَأَخَانُوا مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَيْسَ لَكَ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ
قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ مَا الْحَسَنُ لَصَوَاتِ أُمَّةٍ تَحْدُ اسْمَعْنِي مَرَّةً
آخَرَ قَتَادَةُ هُمْ فَاجَابُوا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لِي
قَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْبِسُوا وَاسْتَجَبْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا
وَاعْطَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي **وذكر** أَنَّ رَاحِلَ ابْنَ يَسُوفَ
الصِّدِّيقِ سَمِعَتْ يَوْسُفَ وَهِيَ جَامِلَةٌ بِهِ يَقُولُ خِيَابُهَا أَنَا الْمَقْقُودُ
الْمُعِيبُ عَنْ وَجْهِ أَبِي زَمَانًا وَمُورَثُهُ أَخِي أَنَا يَدِي عَنِ اللَّهِ الْكَلِيمِ
وَأَبَا عَيْبَةَ الْعَيْدِ وَأَقَاسِي الْجَبِينِ وَالْحَدِيدِ فَجَارَتْ رَاحِلُ
عِنْدَ مَا سَمِعَتْ وَتَقَيَّتْ بِأَهْتَهُ تَصْغِي الْكَلَامِ فَظَنَّتْ الْعَيْبَةَ
إِلَى خَيْرِهَا وَدَهَشَتْهَا فَسَأَلَهَا عَنْ خَالِهَا فَأَخْبَتْهَا مَا سَمِعَتْ
فَقَالَ لَهَا كَتَمِي أَمْرَكَ وَلَا تَعْلِي أَحَدًا **ولما** تَبَيَّنَ حَمَلُ مَرْيَمَ
لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَلِمَ خَالِهَا ابْنَ خَالِهَا يَوْسُفَ
النَّجَّارَ فَقَالَ لَهَا مَعْزِيًا يَا مَرْيَمُ هَلْ تَنْتِ الْأَرْضُ ذَرْعًا

من غير يد ر قالت لا قال هان يكون ولد من غير ف قالت
لعم اد من غير اب وام قا صدقت ثم قال ان هذا الولد
الذي يد بطنك من لونه فقالت هذا هبة من ربي ومثله
كمثل ادم خلقه من تراب فطق عيسى من بطن امه وقال
يا يوسف ما هذه الامثال التي تضرها لامي فم وانطلق
الى صلاتك واستغفر لذنبك بما قد وقع في قلبك فقام
يوسفه **وروي** عن ابن عباس ان رجلا كان سألما
اديبا علما منزها فاقبالي في العادة في بدايته وهو ابن
ثلاثة عشر سنة وكان في عبادته عشرين سنة فلم
يدرك في الرهبان مثله في الزهد الزهد والعبادة وكان
له ام ليست بدونه في العيادة والفضل فكانت راضيه
بما يصنع ابنها وكانت تحلف اليه بالطعام والشراب فانتبه
ذات ليلة وهي ليلة شائبة ذات مطر وارج فدعتة فا
عليها حتى ندرت مكانها فدعت عليه فقالت اقامك الله
مقام المومسات ثم انصرفت وانما كان ذلك لطف من الله
تعالى لاهل طاعته لا القوام من الفجار وموارثهم به من الهتان
وكان الفساق قد ولعوا بالرهبان والاجار ولم يكن

احد

اربعين

احد اغبط عندهم ولا اشد عليه حقا منهم على ما خرج لاجتها
وكانت امرأة بغيه لا تمنع من احد معروفة في بني اسرائيل
فاتي قوم من التجار اليها وقالوا لها ها لنا امر تفعله و
كذالك كذالك قالت وما هو قالوا انطلق الى دير جرح
وكانت ليلة بارده ففرغ عليه الباب فاذا قال ملجأك
فقولي اني امرأة ضعيفة جئت من موضع كذا فاذا ربي
المطر واخاف امري الفساق واجت ان يتقي الله في امره
وتاذر جلا اللؤلؤ فاكون في ناجة من دين برك فاذا اصبحت
خرجت من عندك قالت افعلوا عطوها على ذلك ثم انطلقوا
يها الى دير جرح فتركوا ونفروا عنها فقربت الباب فقال
من هذا قالت انا امرء ضعيفة مسكينة خرجت من موضع
اريد موضع كذا فاذا ربي الليل واجت ان تاذر جلا فادخل
ديرك قال لا انبي امرأة فقالت اتق الله في امره فاني مقبلة
ها هنا ليلي فان حدث بي حادث لزمك ذلك قال فلما طأ
به ذلك وهما قالت باجرح ابي اخوف من نفسي الفساق
او اهلك برؤا فرق لها وخاف الله تعالى ففتح لها الباب
فلطت وهو يصلي وكانت امرأة حسنة جميلة ذات حسن

وَجَسِيمٌ وَجَمِ الشَّيْطَانُ فَرَبِنَهَا لَهُ فَعَرَضَتْ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ
وَقَالَتْ يَا جَرِيحٌ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ لِحَدِّ امْتِلَامِ الْقَارِ
بِهِ اعْرَضَ قَلْبُكَ لِنَفْسِي وَإِذَا كُنْتُ لِي أَهْلًا فَقَالَ جَرِيحٌ وَكَانَ لِي لِي
نَفْسِي لَكَ أَهْلًا فِقَامٌ بِصَدْرِي وَعِنْدَهُ نُورٌ يَصْطَلِحُ بِهَا جِبَابُ الشَّيْطَانِ
فَرَبِنَ لَهُ الْفَاحِشَةَ فِقَامٌ وَهِيَ أَلْمَا فَخَافَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَعَادِ
فَدَنِيَ مِنَ النَّارِ وَأَخْلَفَ فِيهَا أَصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ أَصْبِرِي
فَلَعَمْرِي إِنْ صَبَرْتِي لِأَوَانِكَ عَامًا تَرِيدِينَ فَلَمَّا حَرَّقَتْهُ النَّارُ انْقَطَعَتْ
عَنْهُ الشُّهُورُ وَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ ثُمَّ رَأَى الشَّيْطَانَ بِمِثْلِهِ فَفَعَلَ
مِثْلَهَا ثُمَّ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ فَتَحَ الْبَابَ
وَقَدْ حَاطَ بِدِينِ النَّاسِ وَالْفَسَاقِ وَأَخْرَجُوا الْمَرْأَةَ فَقَالُوا
أَجْرِي بِنَا جَرِيحٌ فَقَالَتْ هَذَا حَالِي وَحَالُ جَرِيحٍ مِنْ كَذَا وَكَذَا
وَهَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ فِي حَالِهِ وَهَذَا خَدَعَنِي عَنْ نَفْسِي حَتَّى جَلَسَنِي
وَهَذَا بَابِي الَّتِي أَضَعُ فِيهَا مَا فِي بَطْنِي وَقَدْ أَنْكَرْتِ لَكَ وَقَدْ تَرَوْنَ
إِنِّي مَعَهُ فِي دِينٍ وَلَيْسَ مَعَنَا تَالِكٌ فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ جِلْدًا
بِهِ إِلَى الْمَلِكِ فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ وَهِيَ كَذَا كَانَتْ سُسْتَمِي وَوَالرَّهَاءُ
إِذَا تَرَهَيْتِ الرَّجُلَ ثُمَّ رَأَى بَالَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ فَبَلَغَ ذَلِكَ
ذَلِكَ أُمَّهُ فَجَاءَتْ وَقَالَتْ يَا بَنِي قَدِ عَلِمْتُ أَنَّكَ بَرِيٌّ وَإِنَّ الَّذِي

أَصَابَكَ بِدَعْوَتِي وَكَانَتْ مَجَابَةَ الدَّعْوَةِ مَعْرُوفَةً فِيهِمْ
بِالْهُدَى وَالصَّلَاحِ فَدَنَتْ مِنَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهَا الْمَلِكُ
أَنَا أَمْرٌ جَرِيحٌ فَعَرَفَهَا وَقَرَّبَهَا وَعَرَّاهَا فِي ابْنِهَا فَقَالَتْ لَهَا
الْمَلِكُ لَا تَخَافِي لِي يَبْنَةُ وَقَاضٍ يَقْضِي بَيْنَهُمَا فَقَالَ الْمَلِكُ
فَمَنْ شَهِدَكَ قَالَتْ دَعَا الْمَرْأَةَ فَدَمَّهَا فَقَالَتْ أَمْرٌ جَرِيحٌ
وَيَحْكُ قَوْلِي الْجَرِيحَاتُ مَا أَقُولُ لِأَحْقَاقًا فَوَضَعَتْ أَمْرٌ جَرِيحٌ
يَدَهَا عَلَى بَطْنِ الْمَرْأَةَ ثُمَّ دَعَتْ بِدَعْوَاتٍ وَقَالَتْ اللَّهُمَّ أَنْتَ
شَهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَعَالِمُ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُطَّلِعٌ عَلَى كُلِّ
سِرٍّ وَأَنْتَ إِذَا مَشَيْتَ سَمِعْتَ تَقُولُ لَهُ كَرِيمٌ كَرِيمٌ
لَا يُعَادِرُكَ شَيْءٌ وَلَا يُعْزِزُكَ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ نَاصِرٌ أَوْلِيَاكَ
الْحَقُّ صَدَقَ الصَّادِقُ وَكَذَبَ الْكَاذِبُ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى جِدْ نَفْسَهَا إِنْ شِئْتِ مَا فِي الْبَطْنِ فَقَالَتْ يَا صَاحِبَ
الْبَطْنِ فَاجِبٌ حَتَّى سَمِعَ النَّاسُ لَيْبِكَ لَيْبِكَ قَالَتْ مَنْ
إِبْرَاهِيمُ قَالَ فَلَانَ الرَّابِعِي عَبْدِي فَلَانَ فَعَجِبُوا النَّاسُ
وَحَظَرَ اللَّهُ عَرُوقَ جَرِيحٍ **وَقَالَ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْسَى
الْعَدْلُ بِمَشْرِقِ كُنْتُ بِمَصْرٍ فَقَالَ لِي لِعُضِّ اصْحَابِنَا
يَا أَبَا عَلِيٍّ هَذَا كَيْفَ عَجِبْتَهُ ثُمَّ حَتَّى سَمِعُوا مِنْ جَرِيحٍ

فحجب

ابن ظاهرا القزار قال فجننا اليه وسألناه فقال نعم كل
 لنا هاهنا بمضرت ضيافة فحانا فقير عليه حرقان لي
 بابي سليمان فقال الضيافة فقلت لا بي امض معه الي
 البيت فاقام عندنا تسعة ايام اكل فيها ثلاث اكلات
 كل ثلثة ايام اكلة فسألته المقام عندنا فاني وقال
 الثغر فسألته ان لا يقطع اجناسنا فغاب اثني عشر سنة
 ثم قد فرقت له ما كتبت لي اخبارك قال لم يبلغ الثغر
 وانما اخبرت بالرملة فيها شيخ يقال له ابو شعيب مبتلي
 فاقمت عنده اخذ منه سنة فوقع في نفسي اي شيء كان
 اصاب لانه فلما ادنوت منه ابتد لي قبل ان اسأله قال ما
 سؤالك عما لا يعينك فصبرت سنة اخري ثم تقدمت اليه
 لا اسأله فقال ما سؤالك عما لا يعينك فصبرت سنة
 ثم تقدمت اليه فقال لي في الثالثة لا بد لك قلت نعم
 قال بيانا انا اصافي الليل في محرابي بدالي في الحراب نور شعبي
 كاد ان يخطف بصري قلت احسبنا ملعون فان ربي عز وجل
 اعظم واجل ان يبرز للخلق ثم صبرت برهة قديالي نور ان
 كاد ان يخطف بصري فقلت احسبنا ملعون فان ربي عز

عز وجل اعظم من ان يبرز للخلق ثم بدالي الثالث نور
 اشد مما بدلي فقلت مثل الاول قال ثم سمعت ندا من الحراب
 يا ابا شعيب فقلت لبيك لبيك لبيك قال الحبان
 اقبضك من وقتك هذا واجازيك بما مضي منك واطمئنت
 بلاء ارفعك به في عليين فسكت سكتة ثم قلت
 بلاك بلاك فسقطت عيني ويداى ورجلاى فقلت
 اخذ مني اثني عشر سنة فقال لي لي بعض الايام وعيناه
 كاهما سكر حبان ترى ما اري قلت لا قال تلعب ما
 اسمع قلت لا قال ادن مني فدوت منه فسمعت اصفا
 يخاطب بعضها بعضا يقول العضو لا يليه ابرز منه حتى
 ابرز فبرزت اعضاؤه كلها بين يديه ضبة واحدة
 تسبح وتقدس ولو لانه مات ما حدثت له احد يشبهه
الفصل الثاني في نظر الاطفال ادوي ان اذرت
 عليه السلام ترك في الارض ولدا يقال له متوشق فزوج
 امرأة يقال لها منشا فولدت له ولدا يسمى ملكا وكان
 يرجع الى قوة وبطش وكان يضرب بيده الى العظمة العظيمة
 فيقتلعها من اصلها وكان يوجهه نور بيننا محمد صلى الله

وَكَانَ نَكْمٌ دَأْبُهُ عَنْ قَوْمِهِ قَالَ فَنَجَّحَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْبَرِيَّةِ
 فَأَذَاهُ بِمَرَاةٍ فِي هَيَاةِ الْحُسْنِ وَالْجَمَانِ بَيْنَ يَدَيْهَا عَمَّ تَرَاهَا
 فَعَجِبَ نَهَا فَسَأَلَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ أَنَا قِنُورُ بِنْتُ أَكْبَلِيلَ
 ابْنِ عَوِيلَ بْنِ لَمَكِ بْنِ قَابِيلَ بْنِ آدَمَ فَقَالَ لَهَا الْإِسْمُ الَّذِي رُوحَ قَالَ الْإِسْمُ
 فَقَالَ لَهَا كَمْ سَنِيكَ قَالَتْ مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً فَقَالَ أَمَا
 لَوْ كُنْتِ بِالغَدِ لَتَرَوْجِيكَ وَكَانَ الْبُلُوحُ جَيْدِي فِي مِائَتَيْ سَنَةٍ
 فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْتِ فَلَمْ يَقُلْ لَهَا الْإِسْمُ مِنْ أَوْلَادِ دِشْتِ لِلْعَدَاةِ
 الَّتِي كَانَتْ أَوْلَادِ دِشْتِ وَأَوْلَادِ قَابِيلَ وَكَانَ قَالَ أَنَا مِنْ
 أَوْلَادِ مَنْ لَمْ يَحْلَلْ لَهُ الْجَمَامُ فَقَالَتْ كَانَ عِنْدِي أَنْتِ تَرِيدَانِ
 تَفْضِي فَأِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَتْرُوحي فَقَدْ مَضَى عَلَى مِائَتَيْ سَنَةٍ وَعَثْرُونَ
 سَنَةً فَأَتَلَقْتُ إِلَيْهَا فَحَطْبَنِي مِنْهُ قَالَ فَضِي وَحَطْبَهَا مِنْ
 أَيْبِهَا وَارْعَبْهُ فِي الْمَالِ حَتَّى تَتْرُوحي فَأَوْلَدَتْ مِنْهُ نُوحًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهَبْتُ فَأَمَّا كَانَتْ وَقْتُ وِلَادَتِهَا
 وَصَعْتُهُ فِي قَارِ هُنَالِكَ حَوْفًا عَلَى نَفْسِهَا وَأَوْلَادِهَا مِنْ مَلِكٍ كَانَ
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَلَمَّا وَصَعْتُهُ هُنَالِكَ وَارَادَتْ أَنْ تَنْصَرَفَ
 تَرَدَّتْ وَانْوَجَّاهُ فَكَلَّمَهَا نُوحٌ وَقَالَ لِاتَّخِافِي يَا أُمَّهُ
 فَإِنَّ الَّذِي حَلَقَنِي حَطْبَنِي قَالَ فَانصَرَفَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا وَأَقَامَ
 نُوحٌ

نُوحٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَوَفَّى الْوَجْهُ فَاحْتَمَلَتْهُ
 الْمَلِكَةُ حَتَّى وَضَعُوهُ بِيَدِي أُمِّهِ مُزِينًا مَكْرُومًا وَوَجَّهَتْ
 بِهِ وَوَلَدَتْ فِي تَرْبِيَّتِهِ **وَلَمَّا** تَمَّ لِأَبْرَهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ سَأَلَتْ أُمُّهُ زَوْجَهَا تَارِحًا أَنْ يَدْخُلَهَا
 بَيْتَ الْأَصْنَامِ حَتَّى تَسْأَلَ تَخْفِيفَ الْوِلَادَةِ عَلَيْهَا فَاذَنْ لَهَا
 فِي ذَلِكَ وَتَرَبَّصْ لَهَا اللَّيْلَ حَوْفًا عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوا
 بِحَمْلِهَا فَلَمَّا أَخْطَوَاعِي الْأَصْنَامَ تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ كَرَامَةً
 لِأَبْرَهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَتْ أُمُّ أَبْرَهِيمَ فِرْعَوْنِ مِنْ بَيْتِ الْأَصْنَامِ
 فَأَذَاهُ بِمَرُودٍ فِي قَوْمِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الشَّمُوعُ وَالْمَشَاعِلُ
 فَقَالَ مَرْهَدٌ فَقَالَتْ أَنَا زَوْجَةُ عَبْدِكَ تَارِحُ فَأَرَادَ أَنْ
 يَقُولَ اقْبِضُوا عَلَيْهَا لِحَرْبِي عَلَى لِسَانِهِ أَنْزَكُوا بِهَا فَأَقْبَلَتْ تَمْرًا
 إِلَى مَنْزِلِهَا وَهِيَ مَدْعُونٌ فَأَخَذَهَا الطَّلُوقُ فِي الطَّرِيقِ فَأَقْبَلَ
 إِلَيْهَا مَلِكٌ فَقَالَ لَهَا لِاتَّخِافِي وَانصَرَفِي إِلَى مَوْضِعِ كَدِّ امْعِي
 فَضَعِي مَاءَ فِي بَطْنِكَ قَالَ فَتَبِعْتَهُ حَتَّى إِخْرَجَهَا فِي الْغَارِ الَّذِي
 وُلِدَ فِيهِ آدَمُ وَنُوحٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيُقَالُ لِهَذَا الْغَارِ فِي
 التَّوْرَةِ غَارَ النُّورِ فَأَذَاهُ بِمَرُودٍ هُنَالِكَ وَقَنَادِيلُ وَاللَّاتُ
 الْوِلَادَةُ مَوْضِعٌ فَخَرَجَتْ مِنْ ذَلِكَ وَنُودِيَتْ أَنْ إِخْرَجَ الْغَارَ

دخلت

فَإِنَّمَا تَبِيحُكَ رَبِّكَ جِنَاكَ لِرِعَابِكَ إِكْرَامًا لِمَا فِي بَطْنِكَ
وَحَقَّفَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ عَلَيْهَا الطَّلُقَ فَوَلَدَتْ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لَيْلَةَ
عَاشُورَاءَ مِنْ شَرِّ الْحَيِّمْ فَلَمَّا فَارَقَ بَرِّهَ بِطْنِ أُمِّهِ وَسَقَطَ إِلَى
الْأَرْضِ اسْتَوَى قَائِمًا عَاقِبِيهِ وَقَالَ الْحَالُ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدُّهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِلصَّوْتِ الْمَشَارِقِ
وَالْمَغَارِبِ ه **وَلَمَّا** وَقَعَ بِقَلْبِ زَيْنَبَ مَا وَقَعَ بِحَيْثُ
الْصِدِّيقِ وَارَادَتْ الْجَمَاعَةَ بِهَ امْرَأَتِ ابْنِ سَيِّدِهَا بَيْتِ قَبِي كَمَا
ارَادَتْ وَفِيهِ مِنَ الرِّخَامِ مَا بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ وَعَرْدٍ
وَحِطَّانَةٍ فِيهِ قَضَبُ الذَّهَبِ وَسُقْفَةٌ مِنَ الْعِجَاجِ وَالْإِنْتُونِ
مُسْتَبْكَةٌ بِأَعْمَقِ الذَّهَبِ الْمُرْصَعُ بِالْجَوْهَرِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ
اسْتَطِيبَ الصَّنْدَلُ وَالْعُودُ وَقَدْ صَحَّتْ بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَفِيهِ
شَرٌّ مِنْ صَفَاخِ الْقَوَارِيرِ مِنْ قَوْقِهِ قُبَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ مُرْصَعٌ
بِالْجَوْهَرِ وَالْمَجْلِسُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مَعْمُولَةٌ بِصَفَاخِ الذَّهَبِ وَزِينَةٌ
بِالْفَرَشِ الْبِجَانِيَّةِ وَوَضَعُوا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مَجْمَعَةً مِنَ الذَّهَبِ تَقْدِيرُ
عُودًا فَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ رَيْبَتْ نَفْسُهَا وَقَعَدَتْ عَلَى شَرِبْهَا
وَلَبِثَتْ إِلَى يُوسُفَ فَدَعَتْهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
مَا يُرَادُ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ اخْتَدَتْ أَبْوَابَ الْمَجْلِسِ مِنْ خَارِجِهَا إِي غَلَقَتْ

الملك

الابواب

الابواب وفي المجلس فنناديك معلقة قد غلب ضوءها على
الزينة فازدادت حسنا وشعاعا قال فنادته زليخا
يا يوسف فنظر اليها مزينة فقال ما لي اذي هذا المجلس
ولا اذي فيه العنبر قطفرت قالت زليخا ما اصنع به وانت
الجيب وانا لك جيبه وقالت هيت لك فعلم يوسف عند
ذلك مرادها فوقع عليه الرعدة وكان يوسف يويد
ابن خمسة عشر سنة فقال يوسف معاذ الله انه ربي احسن
مشواي الانية يا زليخا ذري لاني ما حطقت لاصح ربي ذري
لاحت ان ادعي في السمايز ايا ذري فاني لا اصبري الله
فانه يكفيني من الغم ما فعل اخوتي وكان يوسف
يتكلم بذلك ولتعقد على كتفه عقد بعد عنقه حتى عقد
سبع عقود قال فلم تزل تزين له كلامها ان يدير لها ثم قالت
يا يوسف ما احسن عبيدك فقال هما اول ما يبيلان فقالت
ما احسن صدغيك قال كاني لها قد ساقط في التراب فقالت
صوت وجهك قد اخلت جيمي قال لها يوسف الشيطان يغرك
على ذلك قالت ما عليك لودنوت مني قال اخاف ان يذهب
يصبي من الجنة قالت فضع يدك على صدري قال اخاف ان

يسيلان

تغل الي عنقي في النار قالت فاني قد سترت عن الناس امري
فادن مني قال من سترني من الله العظيم قال فعند ذلك
وثبت زليخا ودمت بتاجها قال الله تعالى ولقد همت به الاية
قيل لقد همت زليخا بالمعصية وهم يوسف بالطاعة وقيل
ان فيه تقدية الولا ان راى برهان الله لقدمت به وهمها
وقيل كما همت به همها وكان البرهان الذي رآه انه
صوتا من ورايه فلما التفت تصولا له يعقوب وهو غاض عليه
يقول الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من
عبادنا المخلصين الاية قال فلما نظر يوسف الى البرهان
بادر نحو الباب كما قال الله تعالى واستبقا الباب قال
فقامت زليخا تعد وخطف يوسف حتى لحقته عند الباب فحبت
قميصه اليها فقدته من دبر واذ العن سر قد اقبلت ففتحت
الجوار الابواب وذلك قول الله تعالى والفياسيدها لدا
فلما نظرت زليخا اليه لطمت وجهها وقالت لها العزيز هذا
يوسف الامين الذي اتخذناه ولدا دخل علي حتى يراودني
عن نفسي فذلك قول الله تعالى اجارا عنها ما جاز من اراد
باهلك سوا الاية قال يوسف ايها العزيز هي التي راودتني
عن

عن نفسي والتي معها في جهد مند خطت هذه الدار قال
فلهم العن سر ان يضرب يوسف بسيف كان معه فاجاه الله
تعالى منه حيث يقول وشهد شاهد من اهلهما قال ابن
كان في المجلس صبي صغير ابن شهر بن وهب ابن دابة زليخا
وتكلم باذن الله تعالى وقال يا قطفير لا تعجالي سمعت
لحرق الثوب فان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو
من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت
وهو من الصادقين ثم لم ينطق الصبي حتى يبلغ مبلغ النطق
قال فلما راى قميصه قد من دبر سكن عيظه على يوسف
واقبلت عليها وقال انه من كيدك ان كيدك عن عظيم
اي انه من صبيحك ثم اقبل على يوسف وقال يا يوسف اعرض
عن هذا الحديث لا يسمع الناس بعير ونابه ثم اقبلت على زليخا وقال
استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين فخرج العن سر
من منزله واقبلت زليخا على يوسف وقالت كيف فعلت قال
يوسف قال يوسف كيف براني الله بكلام المولود **قال**
عبد الله بن عباس لما وضعت ام موسى عليه السلام موسى استوي
قامدا ونطق باذن الله وقال يا امه لا تخافي ان الله معنا وهي

كَانَتْ تَخَافُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أُمُّ مُوسَى إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَرْزَها
فِي حَاجَةٍ عَدَّتْ إِلَى مُوسَى فَطَرَحَتْهُ فِي يَدَيْهِ وَتَضَعُهُ فِي السُّورِ
وَلُغَطِيهِ وَاتَّفَقَ الْهَامَانُ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ يَوْمًا وَخَرَجَتْ لِحَاجَةٍ وَكَانَ
أَخْتُهُ قَدْ عَجَّتْ عَجِينًا وَارَادَتْ أَنْ تَخْبِرَ فَأَمَرَتْ سَجْرَ السُّورِ
فَسَجَرَهُ مِنْ عَمْرٍ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدًا أَنَّ مُوسَى فِي السُّورِ فَاتَّفَقَ الْهَامَانُ
وَوَقَعَ فِي قَلْبِهِ أَنَّ الْوِلَادَةَ فِي بَيْتِ عَمْرٍ فَجَاحِي كَبَسَ عَادَانِ
بَابِهَا فَقَالَتْ لِأَخْتِهَا كَيْفَ يَكُونُ هَاهُنَا مَوْلُودٌ وَعَمْرٍ
مُحْبُوسٌ عِنْدَكُمْ قَالَ فَذَخَّ الْهَامَانُ دَجَجًا يُفْتَشُ جَمِيعَ رَوَابِ الْأَرْضِ
حَتَّى جَاءَ إِلَى السُّورِ وَهُوَ سَجُورٌ وَعَلِمَ أَنَّ الْبُرُوكُونَ فِيهِ مَوْلُودٌ
وَرَجَعَتْ أُمُّ مُوسَى فَادَّاهِيَ بِاللَّعْوَانِ وَاللَّحْرُخِ خَارِجُونَ مِنْ دَارِهَا
وَكَانَتْ أَنْ تَرْتَفِقَ بِنَفْسِهَا وَاسْتَعْلَتْ حَتَّى قَالَتْ لِأَخْتِهَا هَلْ تَنْظُرُ
هَامَانَ إِلَى وِلْدَانِي فِي السُّورِ وَاسْتَعْتِ حَتَّى اتَّتِ السُّورَ فَوَجَدَتْهُ
سَجْرًا فَلَطَمَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ مَا نَفَعَنِي الْجَذْرُ أَحْرَقْتُمْ وِلْدَانِي فَأَدَّاهَا
مُوسَى مِنْ جَوْفِ السُّورِ لِأَخْتِهَا فِي عَائِي أُمِّي فَإِنَّ اللَّهَ لَيُضْمِنِي مِنَ النَّارِ
أَنْ تَحْرِقَنِي فَأَدَّاهِيَ يَدِي فِي السُّورِ وَخَرَجَنِي فَإِنَّ اللَّهَ لَيُضْمِنُنِي
حَرَّهَا وَعَنْكَ قَالَ فَادْخَلَتْ يَدَهَا فَخَرَجَتْهُ مِنَ السُّورِ وَلَمْ
تَلْمَسْهُ النَّارُ وَلَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي التَّابُوتِ وَالْقَتَّةُ فِي بَيْتِهَا

النبيل

النبيل جملة البحر وأدخله في دار فرعون فدخل في حوض
كان لبنات فرعون وكان لفرعون بنات هن
عاهه وكانت يخرجن كل يوم يلعبن في الحوض فبينما هن
كذلك وقد قبل التابوت في النهر ودخل الحوض فآخذته
البنات فاضطرب التابوت وزلق من أيدهن وسمع صوتًا
قائلاً تطهرن وإجلنن فمن حملني أعطاه الله العافية
وتطهرت وحملته فعافاهن الله وشفاهن فادخلته علي
أسية ففتحت التابوت فإذا موسى يتلأ منه النور
فقال يا أسية حدني البك فإني فقه عينك وبلاك فرعون
فآخذته أسية وقبالت بين عينيته **وقال**
كعبٌ وهبٌ كانت لبنات فرعون ماشطة
مؤمنه وهي امرأة خربيل مؤمن من الفرعون وكانت إذا
مشطت بناته يوضع لها كرسى من ذهب وبيدها مشط
من ذهب فبينما هي مشط أحد بناته إذ سقط المشط
من يدها فقالت تعس من كفر بالله قالت ابنت فرعون
إنما تريدن تقولين تعس من كفر بآبي قالت وإن بك
إنما قلت من كفر بالله موسى فقامت حتى خضت على فرعون

وَأَجْرَتْهُ بِذَلِكَ قَالِ فَغَضِبَ فِرْعَوْنُ وَأَمَرَ بِحَضَارِهَا
فَلَمَّا حَضَرَتْ قَالِ لَهَا مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ مِنْ قَوْلِكَ
بِإِلَهِ مُوسَى فَقَالَتْ صَدَقُوا وَإِنَّا مُؤْمِنَةٌ بِمُوسَى وَإِلَهِهِ
فَأَقْضِ مَا أُنْتِ قَاضٍ قَالِ فَأَمَرَ رَبُّهَا وَتَنَادَى مِنْ جَدِيدٍ وَبُجِثَ
الْمَاشِطَةُ عَلَى عَاطِرِهَا وَشَدُّوا يَدَيْهَا وَرَجَلَيْهَا بِأَتْلُكِ الْإِوتَادِ
ثُمَّ أَمَرَ فِائِي بِنِ وَأَوْلَادَهَا فَقَدَّمُوا الْكَبِيرَ وَقَالُوا الْمَاشِطَةُ
أَنْ عُدَّتِي وَالْأَقْلَنَاءُ وَأَوْلَادُكَ قَابَتْ أَنْ تَكْفُرِي بَعْدَ
إِيمَانٍ فَدَخَلُوا الْكَبِيرَ مِنْ أَوْلَادِهَا عَلَى صَدْرِهَا فَقَالَتْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّنِي إِلَى جَنَّتِي فَدَخَلُوا الثَّانِي فَقَالَتْ
مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ اتَّوَابُوا لِاصْغَرِهِمْ وَكَانَ طِفْلًا صَغِيرًا فَانْطَعَمَهُ
تَعَالَى وَقَالَ يَا مَاهُ لَا يَرْجِعُ عَنْ دِينِ مُوسَى فَإِنَّ عَذَابَ
فِرْعَوْنَ يَفِي وَعَذَابُ اللَّهِ لَا يَفِي ثُمَّ أَهْمُوا دَخَلُوا الطِّفْلَ
عَلَى صَدْرِهَا ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ عَالِي الثَّوْرِ وَكَانَ قَدْ اخْتَدَ
لَهُ ثَوْرٌ مِنْ حِجَاسٍ لَهُ قَوَائِمٌ مِنْ جَدِيدٍ حُجُوفًا وَكَانَ إِذَا غَضِبَ
عَلَى أَحَدٍ أَمَرَ بِأَجْمَائِهِ عَلَى النَّارِ ثُمَّ يُلْقَى فِيهِ مِنْ أَرَادَ قَتْلَهُ
ثُمَّ أَحَدٌ وَالْمَاشِطَةُ لِيَطْرَحُوهَا فَقَالَتْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ اجْمَعِي
وَبَيْنَ رُوحِي وَأَوْلَادِي حَتَّى يَبْتِغِي جَمِيعًا فِي الْجَنَّةِ فَطَلَبَتْ
رُوحَهَا

رُوحَهَا وَكَانَ قَدِ هَرَبَ فَطَرَحَتْ الْمَاشِطَةَ وَأَوْلَادَهَا
فِي ذَلِكَ الثَّوْرِ فَأَحْرَقَتْ هِيَ وَأَوْلَادَهَا فَصَارُوا رَمَادًا
وَلَمَّا وَلَدَ يُوسُفُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَكِبَ لِأُمِّهِ
لَبِنَ يَكْفِيهِ وَكَانَتْ تَأْتِي بِهِ إِلَى الرِّمَاءِ وَتَسْتَلْهُمُ اللَّبِنَ
وَهُمْ لَا يَجِيبُونَهَا وَيُوسُفُ بْنُ مَرْيَمَ خَلَّ ذَلِكَ بِمِصْرَ أَصْبَعَهُ مِنَ
الْجُوعِ فَكَانَتْ تَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا هَيْتُكَ لَا تَهْلِكْهُ هُنَا
وَلَا جُوعًا وَكَانَتْ الْمَوَاسِي تَأْتِيهِ فِتْلَقُهُ ضَرْعًا فَيَمْتَصُّ حَتَّى
يُرْوِي وَيَشْبَعُ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَوَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
سَقَانِي وَأَرْوَانِي وَكَانَ يُدْهَشُ مِنْ قِصَاحَتِهِ عَاصِمُهُ
وَأَمِنْ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ سَبْعِينَ رَجْعًا يَقُولُونَ آمِنًا بِالَّذِي
سَقَى هَذَا الْغُلَامَ مِنْ هَذِهِ الْأَعْنَامِ وَبَقِيَ قَائِدًا حَتَّى قَطَعَتْهُ
أُمُّهُ عَنِ اللَّبَنِ **وَلَمَّا** قَرَبَ وَقْتُ وِلَادَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
خَرَجَتْ فِي جُوفِ اللَّيْلِ مِنْ مَنْزِلِ رُكْبَانٍ حَتَّى صَارَتْ خَارِجَ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَخَذَهَا الطَّلُقُ فَنَظَرَتْ فِي جُوفِ اللَّيْلِ إِلَى الْخَلَّةِ
يَأْتِيهِ فَجَلَسَتْ عِنْدَ أَصْلِهَا فَاحْضَرَتْ الْخَلَّةُ مِنْ سَاعَةِ تَأْوِيلِهَا
لَهَا سَعْفٌ وَخَوْصٌ وَتَدَلَّتْ لِحْمًا بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجْرَى اللَّهُ
تَعَالَى فِي أَصَاتِلِكَ الْخَلَّةِ عَيْنًا مِنَ الْمَاءِ وَاشْتَدَّ لَهَا الطَّلُقُ

فَضَرَّتْ بِبَيْدِهَا إِلَى النَّخْلَةِ وَهِيَ تَقُولُ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ
نِسَاءً مَشِيئًا لَعَنِي لَأَعْرِفَ وَلَا تُدَكِّرُنِي أَدَاهَا مِنْ جَنَابِهَا
أَنْ لَا تَخْرِي لَعْنِي مِنْ حَتِّ النَّخْلَةِ الْمَلِكِ الَّذِي مَعَهَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ
قَالَ الْفَحَّاكُ كَانَ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ الْحَسَنُ عَلِيٌّ ابْنُهَا هُوَ الَّذِي
نَادَاهَا وَهَزِي إِلَيْكَ بِحَدِّ النَّخْلَةِ الْآيَةِ وَكُلِّي مِنْ هَذَا
الرُّطْبِ وَاشْرَبِي مِنْ هَذَا الْعَيْنِ وَفَرِي عَيْنًا هَذَا الْوَلَدِ
فَأَمَّا تَرْبِيَّتِي مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا
فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ نِسِيًّا وَكَانَ زَكْرِيَّا أَفْتَقَدَ مَرْيَمَ
فَلَمَّ بِرَبِّهَا فَأَغْمَ وَدَعَى ابْنَهَا يَوْسُفَ وَبَعَثَهُ فِي طَلِبَاتِهَا حَتَّى
نَظَرَ إِلَيْهَا حَتَّى النَّخْلَةَ فَكَلِمَ بِأَقْلَمٍ تَكَلَّمَهُ فَكَلِمَ عَلِيٌّ وَقَالَ
يَا يَوْسُفَ ابْنُ بَشَرٍ وَقَرِينًا وَطَبَّ نَفْسًا فَقَدَّ لَخْرِي زَكْرِيَّا مِنْ
ظِلْمَةِ الْإِحْتِسَاءِ إِلَى ضَوْءِ الدُّنْيَا وَسَأَلَنِي نَبِيُّ إِسْرَائِيلَ وَأَدْعُوهُمْ
إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَنْصَرَفَ يَوْسُفُ إِلَى زَكْرِيَّا وَآخِرُهُ
بَوْلَانَةَ مَرْيَمَ وَقَوْلُ عَلِيٍّ فَازْدَادَ زَكْرِيَّا عِلْمًا مِنْ جَلْبِ مَقَالِهِ
النَّاسُ وَقَامَتْ مَرْيَمُ مِنْ مَوْضِعِ وِلَادَتِهَا وَحَمَلَتْ عَلِيًّا
صَدْرَهَا حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ نَبِيُّ إِسْرَائِيلَ وَزَكْرِيَّا جَالِسًا مَعَهُمْ فَلَمَّا
نَظَرُوا إِلَيْهَا وَالْيَعْسَى زَكْرًا وَقَالَ لَوَا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ بِشَيْءٍ قَرِيبًا

تاريخي

يعني عظيمًا لَا يَعْرِفُ مِنْكَ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَا أُخْتِ
هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرَسُوءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ
بَغِيًّا أَيُّ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرَسُوءًا وَلَا أُمُّكَ فَاجِرَةٌ فَمِنْ
ابْنِ لَكَ هَذَا الْوَلَدُ فَاشَارَتْ إِلَيْهِمْ أَنْ كَلِمَهُ فَضَرَبُوا أَيْدِيَهُمْ
إِلَى جِبَاهِهِمْ نَعْمًا وَقَالُوا كَيْفَ كَلِمَ مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ
صَبِيًّا أَيُّ فِي الْحَرْفِ عِنْدَ ذَلِكَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ وَتَخَجَّرَ وَقَالَ
إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَنَا فِي الْكُتُبِ أَيُّ كُتِبَ النَّبِيُّ وَأَنَا فِي بَطْنِ
أُمِّي وَجَعَلَنِي نَبِيًّا يَقُولُ بَعْدَ الْحَرْفِ مِنْ بَطْنِهَا وَجَعَلَنِي مَبْدَأًا
يَقُولُ مُعَلِّمًا نَفَاعًا لِمَنْ مَلَكَتْ فِي بِلَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْصَانِي
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ بِعِنِّي تَمَامَ الصَّلَاةِ لَوْ قُتِلَتْ وَأَلزَمَتْ مَا
دُمْتُ حَيًّا وَرَبُّ الْوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَالْجَبَّارُ
الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ وَالشَّقِيُّ الْعَاصِي لِرَبِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى
يَوْمٍ وُلِدْتُ الْآيَةَ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَحْمَدُ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ مِنْ عَيْسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَأَبَاتُ لَهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ
كَمَا خَلَقَ آدَمَ فَقَالَ زَكْرِيَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَرَأَنَا بِكَلَامِ
عَيْسَى مِنْ فِسْقِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ **وَلَكِنَّا** تَرَا اللَّهُ تَعَالَى حُرِيًّا
بِكَلَامِ الْجَبِينِ حِينَ سَأَلْتَهُ أَمْ حُرٌّ مِنْ رَبِّهِ فَقَالَ فَلَنْ

مرآة أولاد

الرأعي عبدني فلان كما قدمناه في الفصل الاول في
نطق الاجته قال ابن عباس فانطلقت فوضعت بعد ثلاث
فقال الفساق ومن كان راه من الاجار والرهبان
مثل راي هؤلاء من جئنا الملك ما سمعناش قد كمل الناس
ما بين مصدق ومكذب وخطوا فيه وكان اسم ارجح
مرضية فيهم فانت الملك فقالت ايها الملك ان الذي انطق
الصبي بظن امه قادر على نطقه خارج من بطن امه وقد
كذبوا الناس بما راوا من العبرة فاجابك جمع الى الناس
مرة ثانية وتدعو هذه المرأة ففعل الملك وجات المرأة
ومعها صبي خرقه فقالت ايها الغلام ابن من انت فاطم الله
لغالي لسانه فقال اخبرك وانا اخبرك انا ابن فلان الراعي عبد
بني فلان فتكلم مرتان مرة وهو وبطن امه ومرة وهو
طفاه **ورد** عن عطاء بن عبيد انه قال كان
بجران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف دونواش
ابن شحيل في الفترة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
بسبعين سنة وكان له ساحر صادق فلما كبر قال
للك اني قد كبر مني فابعث لي غلاما اعلمه بحجرا له

عن

غلاما

غلاما يقال له عبد الله من الشام ليعله البحر فكن الغلام
ذلك ولم يجد بدا من طاعة الملك وطاعة ابيه فجعل
يخلف الى الساحر وكان يطبقه راهب حسن القراءة حسن
الصوت فقعد الغلام وسمع كلامه فاجبه ذلك
فكان ياتي المعلم فيصربه ويقول له ما الذي حسبك فاذا
انقلب الى ابيه دخل الراهب فيصن به الوع ويقول له ابطأ
فشك الغلام ذلك الى الراهب فقال له الراهب اذا انت
المعلم فقل له حسبي لا واذا انت اباك فقل حسبي المعلم
وكان في تلك البلاد حية عظيمة قد قطعت الطريق على
الناس فمرها الغلام فرماها بالحجر وقال اللهم ان كان
امر هذا الراهب احب اليك من امر هذا الساحر فاقتلها
فلما رماها قتلتها ثم اتى الراهب فاجره بلحس فقال له الراهب
انت قتلتها قال نعم قال اذ لك لسانا وقد بلغ من امرك ما
اربي وانك ستبني فان ابتليت فلا تذكرني فكان الغلام
يبري الاكمه والابرس ويشفي الناس وكان للملك ابن عم
مكفوف البصر فسمع المكفوف ان الغلام قتل الحية وجاء
مع قايده فقال له انت قتلت الحية قال لا قال فمن قتلها قال الله تعالى

قَالَ فَمَنْ اللَّهُ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالذُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ
إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَادْعُ رَبِّي حَتَّى تَسْرُدَ عَنِّي بَصْرِي فَقَالَ
الغلام إرأيتَ إنَّ ذاك اللهُ عليك بصرَكَ اليومَ بل اللهُ قال لعمْر
قال اللهم إنَّ كانَ صادقًا فاردُدْ عليه بصره قال فرجع
إلى منزله بلا قائد ثم خطب الملك فلما رآه تعجب منه وقال
مَنْ صَنَعَ هَذَا بِكَ قَالَ اللَّهُ قَالَ وَمَنْ اللَّهُ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قَالَ فَاجْرِي مِنْ فِعْلِ هَذَا فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّهُ
عَلَى الغلام فأتى بالغلام فقال له الملك يَا بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْكَ عِزٌّ
هَذَا قَالَ لِي لَمْ أَشْفُ هَذَا وَإِنَّمَا شَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ
حَتَّى دَلَّهُ عَلَى الرَّاهِبِ فَأَتَى الرَّاهِبَ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ عَنِّي كَيْفَ بِي
فَدَعَى بِالنَّشَارِ فَوَضَعَهُ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شَقًّا
ثُمَّ اتَى بِإِزْمِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ عَنِّي بِذَلِكَ فَوَضَعَ النَّشَارَ
مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِلغلام ارْجِعْ عَنِّي بِذَلِكَ فَأَتَى وَدَفَعَهُ إِلَى النَّفَرِ
مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ ذَهَبُوا إِلَى الْجَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا
بِهِ إِلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ فَإِنْ رَجَعْتَ عَنِّي بِذَلِكَ وَالْإِطْرَاجُ قَدْ هَبُوا
بِهِ إِلَى الْجَبَلِ فَقَالَ اللَّهُ كَفَيْتَ بِمَا شِئْتَ وَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا
وَهَلَكُوا

وَهَلَكُوا وَجَا الغلامُ بِمِشْيِ إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ
أَصْحَابُكَ فَقَالَ كَفَيْتَهُمُ اللَّهُ فَأَغَاظَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فَدَفَعَهُ
إِلَى نَفَرٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ هَبُوا بِهِ فِي قَارُوقٍ وَلِحْجُوا بِهِ فِي الْبَحْرِ
فَلَمَّا رَجَعَ عَنِّي بِذَلِكَ وَالْإِطْرَاجُ قَدْ هَبُوا بِهِ فَقَالَ
اللَّهُ كَفَيْتَهُمُ بِمَا شِئْتَ فَأَنْكَبَتْ لَهُمُ السَّفِينَةُ فَجَاءَتْ بِمِشْيِ
إِلَى الْمَلِكِ وَغَرَّقُوا لَهُمُ فَقَالَ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ
فَقَالَ كَفَيْتَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ الْمَلِكُ أَقْتُلُوهُمُ بِالسُّيُوفِ
فَضَرَبُوهُ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ السُّيُوفُ وَفَشَّخَرُوهُ فِي الْأَرْضِ
فَعَرَفُوهُ النَّاسُ وَعَظَمُوهُ وَقَالُوا إِنَّهُ وَأَصْحَابُهُ عَالِمُونَ فَقَالَ الغلام
لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيَّ قَتْلًا إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ قَالَ لِمَ
أَهْلُ مَمْلَكَتِكَ وَأَنْتَ عَلَى سَبِيلِ تَرْكِ فَتَصِلَنِي عَاجِدٌ ثُمَّ تَرْمِينِي
بِسَهْمٍ وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الغلامِ ففَعَلَ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَقَالَ
بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الغلامِ فَأَصَابَهُ فِي صُدُغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَ
فَقَالَ النَّاسُ لِإِلَهِ الْإِلَهِ اللَّهُ الْعَبْدُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ وَالْإِلَهِ
الْإِلَهِ فَفَلَمَّا أَمِنَ النَّاسُ بِرَبِّ الغلامِ قَدْ نَزَلَ بِكَ وَاللَّهُ مَا كُنْتَ
تَحَدِّثُ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَطْلَقَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ وَتَحَدَّ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ وَخَدَّ خُدُودًا وَمَلَأَهُ نَارًا ثُمَّ أَعْرَضَ النَّاسُ عَلَيْهِ

وقال وما هو

قيل له



لَطْلًا بَعْدَ رَجُلٍ فَمَنْ رَجَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ تَرَكَهُ وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ
الْقَاهُ فِي النَّارِ فَاحْرَقَتْهُ وَكَانَتْ امْرَأَةً اسْمُهَا فِيمَنْ اسْلَمَ
وَلَهَا أَوْلَادٌ تِلْكَ أَحَدُهُمْ رَضِيَ فَلَمَّا قَالَ لَهَا الْمَلِكُ ارْجِعِي
عَنْ دِينِكَ وَالْأَقْبَتِكَ وَأَوْلَادِكَ فِي النَّارِ قَابَتْ فَأَخَذَ
ابْنُهَا الْكَبِيرُ فَالْقَاهُ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ ارْجِعِي قَابَتْ فَأَخَذَ ابْنُهَا
الْأَوْسَطُ فَالْقَاهُ فِي النَّارِ ثُمَّ أَخَذَ الصَّغِيرَ وَقَالَ لَهَا ارْجِعِي
فَهَمَّتْ بِالرُّجُوعِ فَقَالَ الرَّضِيعُ يَا أُمَّهُ لَا تَرْجِعِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّكَ
عَلَى الْحَقِّ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَالْفِي الصَّبِيِّ النَّارُ وَأُمُّهُ قَالَتْ
وَالْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ عَنْ عِيَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَعَهَا وَلَدٌ يَرْضِعُهُ
أَذْمَرَهَا شَابٌ جَمِيلٌ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِثْلَهُ هَذَا قَالَ
الصَّبِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِثْلَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي
انظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلِي الْعِلْمِ وَهُوَ
يَرْضِعُ ثَمَرَاتِهَا أَيْضًا امْرَأَةً وَذَكَرُوا الْهَائِسَةَ وَذَكَرُوا
وَعَوَّجَتْ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِثْلَهُ هَذَا فَقَالَ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ لِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لَهُ أُمَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ الرَّابِعَ
جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابَةِ وَأَنَّ هَذِهِ قَبِيلُ الْهَائِسَةِ وَلَمْ تَزِدْ وَقِيلَ

سَرَقَتْ وَلَمْ تَسْرِقْ وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ **وَعَنْ**
مُعْرِضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُعَقِّبِ
قَالَ لَخْتُ دَارًا بِمَكَّةَ فَرَأَيْتُ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَجَابًا حَاهُ رَجُلٌ بَصِيٌّ يَوْمَ
وَلَدَتْهُ أُمُّهُ خَرَقَةٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ أَنْبَأُ غُلَامٌ فَقَالَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فِيكَ ثَمَرَانِ الْغُلَامُ لَمْ يَتَّكَلَّمْ حَتَّى شَبَّ وَكَانَ اسْمُهُ
مُبَارَكُ الْيَمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ
وَرُوي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
جَالِسًا بَيْنَ اصْحَابِهِ فَاجْتَازَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مُسْرِكَةٌ كَثِيرَةٌ
الْبَغْضِ لِرَسُولِ اللَّهِ وَهِيَ حَامِلَةٌ طِفْلًا لَهَا عَمْرٌ شَهْرٌ زَوْجَتْ
بِرَأْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَتْ وَجْهَهُ الْمُبَارَكُ وَكَلْبَتِي فِي
وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَى الطِّفْلُ بِلِسَانِ طَلْقِ السَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بِرَعْدِ اللَّهِ السَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَاثْبَرَتْ الْأُمُّ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا الطِّفْلُ مَا الْعَمَلُ الَّذِي رَسُولُ اللَّهِ وَإِنِّي حَمَلٌ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ شَهِدْتَ بِنَبِيِّتِي وَأَعْرَفْتَ بِرَسُولِي لَمْ

وَلَمْ تُشَاهِدْ آيَاتِي وَلَمْ تُدْرِكْ مَبَالِغَ الْعُقُلَا وَتَرَى مُعْجَزَاتِي
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَبْرَأَ مِنْ شَرِّ عُنُقِكَ قَدْ خَرَفَ الْحَبِيبُ بِنَيْ وَبَيْنِكَ
وَأَنْوَارُ سُوْتِكَ قَدْ بَصُرْتَنِي لِحَقِيقِ مَرْتَبَتِكَ يَا مُحَمَّدُ مَرَّ عَرَفَكَ بِكَ
وَأَنَا عَرَفْتُكَ بِاللَّهِ أَمَا نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى السَّانِ الرُّوحِ الْأَمِينِ أَنْتَ مُحَمَّدُ اللَّهِ
رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ جِبْرَائِيلُ وَكَانَ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ مِنَ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَأَبْنُ هُوَ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ هُوَ قَائِمٌ عِنْدَكَ لِأَبْرَاهِيمَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ غَيْرِي قَالَ
يَا غُلَامُ وَمَا اسْمُكَ قَالَ أَنَا أُمِّي سَمِيَتْ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَأَنَا كَافِرٌ
فَسَمِيَتْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ ادْعُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنْ يُجْعَلَنِي مِنْ خُدَمِكَ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهُ
لَهُ فَإِنَّهُ يُسْتَجِيبُ لَكَ فَرَدَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ الْبَطْلُ سَعِيدٌ وَاللَّهُ مِنْ أَمْرِكَ وَشَقِيٌّ مِنْ خَلْفِكَ عِنْدَكَ
وَكَفَرْتُكَ ثُمَّ شَهَقَ وَخَرَّ مَيِّتًا فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَضَحَّ الْمُسْلِمُونَ بِالنَّسِيمِ وَالنَّهْلِيلِ فَلَمَّ رَأَتْ أُمُّ الْبَطْلِ ذَلِكَ
بَكَتُ وَقَالَتْ يَا بَيْتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ شَدِيدَةً
الْبُغْضُ لَكَ شَرِّعَهُ إِلَى تَكْذِيبِكَ فَبَيَّحْتَ الْقَوْلَ فِيكَ وَأَمَّا الْإِلَهِ
فَلَا تُرِيدُ عَيْنَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدْتُ لَأَشْرِكُ لَهُ

فإنها عرفت
اعلمني الله

وَأَنْتَ

وَأَنْتَ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ حَبِيبٌ بِالْحَقِّ وَنَطَقْتَ بِالصِّدْقِ فَوَالسَّمِيِّ
عَامًا فَأَتَيْتَ مِنْكَ وَالْآخِرِي بِمَا تَصَرَّفَ مِنْ عَمْرِي فِي غَيْرِ مَبَالِغِكَ
وَتَقَصَّ مِنْ زَمَانِي وَلَمْ أَظْفَرْ فِيهِ بِخُدْمَتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْهَكَ مَا رَأَيْتَ وَالْمَهْكَ حَتَّى اسْتَهْدَيْتَ
فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى كَفْنِكَ وَخَوَاطِكَ مَعَ الْمَلَكَةِ فَقَالَتْ
أَحْسَنَ اللَّهُ بُشْرًا كَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا الْآنَ فَلَا أَبُورِي وَقَدْ حَطَّيْتُ
بِالشَّرَفِ بِمَبَالِغِكَ ثُمَّ انصرفت نحو منزلها فماتت في الطريق
قَبْلَ أَنْ تَصِلَ مَنْزِلَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَلَّى عَلَيْهَا وَعَالَوَدَهَا وَمَشَى خَلْفَهَا عَارِضًا مِنْ أَصْبَاحِ رَجُلَيْهَا
إِلَى دَفْنِهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ زَلْزَلَةٌ أَزْدَحَامِ الْمَلِكِ كَمَا خَفَّ
جَنَازَتُهَا لَمْ يَأْجِدْ مَوْضِعًا لِقَدَمَيْهِ **وَرَوَيْنَا** عَنْ قَابِلَةَ الصَّيْحِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ دِينَوَرِي قَالَ لَيْلَةَ وُلِدَ الشَّيْخُ
أَبُو الْحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ وَأَمَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ الْإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ نِعْمَةً عَقَلَهَا كُلُّ مَنْ جَاءَ الْبَتَّةَ **وَلَمَّا**
طَلَبَ النَّمْرُودَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ آيَةً كَانَ فِي آخِرِ دَارِ النَّمْرِ وَدَجَارِيَةٍ
وَأَقْعَهُ فِي حَجَرٍ بَابَتِ صَغِيرَةٌ لَمْ يَرُدَّ وَهِيَ تَرْضَعُ فَوَثَّيْتُكَ
الصَّبِيَةَ مِنْ حَجَرٍ مَيِّتٍ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَمْرُودٌ وَقَالَتْ

الجليلة الذي

من كثرة

بَابِ مَا تَنْتَظِرُ وَهَذَا ابْرَاهِيمُ نَبِيُّ اللَّهِ قَدْ جَاكَ بِالْحَقِّ فَاتَّبِعْهُ
ثُمَّ أَقْبَلْتُ الصَّبِيَّةَ عَلَى ابْرَاهِيمَ تَشْهَدَانِ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْإِلَهُ
الْمَعْبُودُ وَإِنَّ ابْرَاهِيمَ رَسُولُهُ فَأَمَرَهَا نَزُودًا فَقَطَعَتْ قِطْعَانِ
الفصل الثالث في نطق الخرسان عن ابن عباس أن
أُمُّ مُوسَى لَمَّارَاتُ الْحَاحِ فَرَعُونَ فِي ظَلَمِ الْوَلَدِ إِذَا خَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا
فَقَدَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَفْسِهَا أَنْ تُخَدَّ لَهُ تَابُوتُ إِبْرَاهِيمَ
الْتَابُوتُ فِي الْيَمِّ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ
فَأَوْدِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ الْآيَةُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
فَالْتَقَطَهُ آلُ فَرَعُونَ الْآيَةُ عَدُوُّ الرَّحْمَةِ وَحِينَئِذٍ سَأَلْتَهُمْ إِذْ
أَهْلَكَ إِزْرَاحَهُمْ وَابْنَاهُمْ وَصَرَ نَحْوًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا كَانَ
سَبَابِي إِسْرَائِيلَ اللَّقْبُ فَانْطَلَقَتْ أُمُّ مُوسَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
مِصْرَ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ تَابُوتًا صَغِيرًا فَقَامَتْ
لَهَا النِّجَارُ مَا تَصْنَعِينَ هَذَا التَّابُوتُ وَكَرِهَتْ أَنْ تَكْتُمَ
فَقَالَتْ فَقَالَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ خَافَ عَلَيْهِ فَرَعُونَ فَأَجِيبْهُ فِي هَذَا
التَّابُوتِ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ التَّابُوتَ وَحَمَلَتْهُ فَانْطَلَقَتْ بِهِ
وَانْطَلَقَ النِّجَارُ إِلَى الدِّيَارِ لِيَجْرِبَهُمْ بِأُمِّ مُوسَى وَالتَّابُوتِ
فَلَمَّا هَمَّ بِالْكَلَامِ امْسَكَ اللَّهُ لِسَانَهُ فَلَمْ يَنْطِقِ الْكَلَامَ وَجَعَلَ

بِسِيرِ

بِسِيرِ بِيَدِهِ فَلَمْ تَعْلَمْ إِلَّا مَا يَقُولُ فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ كَلَامَهُ
قَالَ كَبِيرُهُمْ أَطْرُدُ وَاهَذَا الْمَصَابِ فَضَرُونُ وَطَرَدُونُ فَلَمَّا
انْتَهَى النِّجَارُ إِلَى مَوْضِعِهِ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَتَكَلَّمَ فَانْطَلَقَ
أَيْضًا يُرِيدُ الدِّيَارَ لِيَجْرِبَهُمْ فَلَمَّا اخْتَذَ اللَّهُ لِسَانَهُ وَبَصَرَ فَلَمْ
يَنْطِقِ الْكَلَامَ وَلَمْ يَبْصُرْ شَيْئًا فَضَرُونُ وَآخِرُ حُجُومٍ مِنْ عِنْدِهِمْ لِيَبْصُرَ
شَيْئًا فَوَقَعَ فِي وَادٍ هَوِيَ فِيهِ فَجَعَلَ اللَّهُ تَدْرًا أَنْ رَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ
وَلِسَانَهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَيَكُونُ مَعَهُ تَحْفَظُهُ حَيْثُ
كَانَ فَعَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ الصِّدْقَ فَرَدَّ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
وَبَصَرَ فَحَمَلَ اللَّهُ سَاجِدًا فَقَالَ يَا رَبِّ دَلِّي عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ
فَدَلَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ فَخَرَجَ مِنَ الْوَادِي وَآمَنَ بِهِ
وَصَدَّقَهُ وَعَلِمَ أَنْ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى **قَالَ**
وَهَبْتُ لِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرِيْبَةً عِنْدَ عَجُوزٍ وَكَانَ
لِتِلْكَ الْعَجُوزِ ابْنٌ عَمِّي أَصَمُّ أَبْكَمٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَيْسَى نَادَى بِصَوْتِ الْغُلَامِ فَلَمْ
يُجِبْهُ فَلَمَّا رَأَى بِتِلْكَ الْحَالِ مَرِيْبَةً عَلَى بَصَرِهِ فَبَصَرَ الْغُلَامَ بِأَدْنَى
ثُمَّ تَفَلَّحَ فِيهِ فَتَكَلَّمَ ثُمَّ تَفَلَّحَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ بَدْوِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ
أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ فَمَنْ قَدَّمَ كَانَ لِي بِكَ شَيْءٌ وَهُوَ بِنَاحِي
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ فَفَرِحَتْ الْعَجُوزُ وَاسْتَمَت

وَقَالَتْ يَا وَلَدِي كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّهُ عَلِيٌّ فَقَالَ يَا أُمَّاهُ وَاللَّهِ
لَمَا وَضَعْتِ يَدَهُ الْأَوْكُلَ عَرِقَ مِنْ عَرْوِي نَبْطُ وَيَقُولُ لِإِلَهِ
الْأَلَّهِ عَلِيٌّ رَوْحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ **وَلَسَا** حَاجِلِي
بَعْدَ مَوْتِهِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي سَنَدَّ رَهَائِي مَوْضِعًا بِالْعَدَدِ هَذَا
وَرَأَى الْمَلِكُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ أَجْمَعُونَ رَاهِمًا عَلَى أَنْ يُعَذَّبُوا
جَرَجِيْسٌ بِالْجُوعِ فَانْظُرُوهُ فِي بَيْتِ عَجُورٍ فَقِيْرَةٍ وَكَانَ بَيْتُهَا
مُنْفَرِدًا عَنِ الْقَرْيَةِ وَلَهَا ابْنٌ عَمِيٌّ أَصَمٌّ مُقْعَدٌ وَفِي بَيْتِهَا دَعَامَةٌ
يَبْسُتُهُ حَمَلٌ عَلَيْهَا خَشَبُ الْبَيْتِ فَلَمَّا أَدْرَكَهُ الْجُوعُ قَالَ
لِلْعَجُورِ مَا عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ فَأَقْسَمَتْ مَا لَهَا عِنْدَ الطَّعَامِ
مِنْدَعْدٍ أَيَّامٍ وَأَنَا كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ يَا بَنِي فِرْعَوْنَ يَا بَنِي
يُرُونَ مِنْ قَاتِيٍّ وَأَخْرَجَ وَأَطْلَبُ لَكَ شَيْءًا فَقَالَ لَهَا حَتَّى تَنِي
هَلْ تَعْرِفِينَ اللَّهَ تَعَالَى قَالَتْ لَعَمْرُكَ قَالِ وَأَيَّاهُ تَعْبُدِينَ قَالَتْ
قَالَ مَا لَوْ أَنَّكَ عِبَدْتِيهِ لِأَعْنَاكَ عَنِ النَّاسِ وَشَفِي لَكَ
إِنْ قَالَتْ كَيْفَ تَعْبُدِينَ لَمْ يَعْزِمَنَّكَ وَأَنْتِ تَرْعَمُ أَنْكَ وَبِهِ
أَمْ كَيْفَ شَفَوَلَدِي وَلَمْ يَصْرِفْ عِنْدَكَ الْعَذَابُ قَالَ حَاجِلِي
أَمَا قَوْلُكَ كَيْفَ تَعْبُدِينَ لَمْ يَعْزِمَنَّكَ فَهَلْ تَعْلَمِينَ أَنِّي مُدْكَ كُنْتُ
فِي أَيِّ هَوْلٍ الْقَوْمُ كَانَ يَلْطَعُ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا قَالَتْ لَا قَالَ
وَأَمَّا

وَأَمَا قَوْلُكَ كَيْفَ تَعْبُدِينَ لَمْ يَعْزِمَنَّكَ فَهَلْ تَعْلَمِينَ أَنِّي مُدْكَ كُنْتُ
فِي أَيِّ هَوْلٍ الْقَوْمُ كَانَ يَلْطَعُ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا قَالَتْ لَا قَالَ
وَأَمَّا

فَأَمَرَ بِالْبَيْتِ لِيَهْدِمُوهُ وَالشَّجَرَةَ لِيُقَطَّعَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جَرَجِيْسٌ
دَعَى اللَّهَ فَرَدَّهَا يَا بَسَّةَ كَمَا كَأَنْتَ وَدَعَى الْمَلِكَ جَرَجِيْسٌ فَقَتَلَهُ
الْقَتْلَةَ الثَّلَاثَةَ فَسَنَدُ كَرَهَا فِي مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِنَابِ
وَلَمَّا رَجَعَ جَرَجِيْسٌ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْقَتْلَةَ الثَّلَاثَةَ قَالَ لَهُ يَا جَرَجِيْسُ
هَلْ لَكَ أَنْ تَجِيْبَنِي إِلَى أَمْرِكَ فِيهِ فَرِحَ وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ
فَهَرْتَنِي لِأَمْنَتِكَ وَاتَّبَعْتِكَ وَلَكِنْ هَلْ لَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِأَفْلُونِ
سَجْدَةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَرْفَعَهَا تَحْتِي وَأَفْلُونٌ هُوَ اسْمُ الْمَلِكِ دَادُ
فَلَمَّا سَمِعَ جَرَجِيْسٌ كَلَامَهُ طَمَعَ فِي هَلَاكِ صَنْهٍ وَمَهْلِكٍ فَقَالَ
إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ مِنْدُسٌ سَمِعَ سُنِينَ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَتْرَابِهِ
قَدْ لَغِضَبُ الرَّجُلِ عَلَيَّ وَاجِبٌ أَنْ تَسْعِفَنِي بِالَّذِي أَرَدْتَ
عَوَضْتُكَ مِنْ كُلِّ جَهْدٍ أَصَابَكَ فَرِحًا وَسُرُورًا قَالَ جَرَجِيْسٌ
نَعَمْ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَطْلُبُ بَوْمَكَ إِلَّا عِنْدِي وَلَا تَبْتَغِي
لِيْلَتَكَ إِلَّا عَلَيَّ فَرَأَى أَنِّي تَخَلَّيْتُ لَكَ لِأَيْعَلِمَ النَّاسُ أَنَّي أَثْرَتُكَ
عَلَى نَفْسِي فَظَلَّ يَوْمَهُ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَامَ بِصَلِيٍّ وَيَقْرَأُ
الرُّبُورَ بِصَوْتِ حَرِيْسٍ فَوَجَّعَ نَفْسَهُ مِنْهُ الْحُلُودُ وَنَدَرَ مِنْهُ
الْعَبْوَنُ فَسَمِعَتْ أَمْرَاتُ الْمَلِكِ إِلَى الْقِرَاءَةِ فَأَذَاهُ تَسْمَعُ شَيْءًا لَمْ
يَسْمَعِ السَّامِعُونَ مِثْلَهُ فَأَقْبَلَتْ مِنْ مَضْجَعِهَا حَتَّى وَقَفَتْ خَلْفَ

جرجيس

الملك

جرجيس وهي تنبئ لبكايه فالتفت اليها وقال لها ما يبكيك
ايها المرأه من شيء عرفته فأمنت به قالت ما عرفت ولا
أمنت ولا كرت انك اني حزن صوتك وحكمة كلامك لا
كلام البشر قال فكيف لو عرفتني كلام الرب فكان اهيب
في صدرك واخوف لك قالت فقصة علي يا سيدي فانشأ
يحدثها عن ملكوت السموات والارض وعن الجنة وما أعد الله
فيها الاوليايه وعن النار وما أعد الله فيها لاعدائه ورض
لها امثال الدنيا فأمنت وكرمت ايمانها فلما اصبح جرجيس
غدا وابه الى بيت الاصنام وتبعه الناس ولم يخلف عنه
احد لينظر واما هو صابغ وشاع امره في الناس انه قد
تابع الملك وقيل للعجوز الذي كان يبتئها ان جرجيس قد
فتر بعدك واصغى الى الدنيا فاقبلت حوّه وقد حملت انها
عاقبتها وهي تنبئ وتقول يا اعلاصوقها وحجك يا جرجيس
بعد احيا الله تعالى لك الموتى واشفا المرضى وبعد ان
اطعمك الثمار والرطب من العبدان اليابسة وبعد ان
قطعت واحرق وبعد ان ايدك بملك كنيه وايدك بنصره
وكلمك بوجه نكمت على عقيبك واصغيت لي الدنيا

فَمَنْ يَأْمُرُ الْقِنَةَ بَعْدَكَ فَلَمَّا انْتَهتَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْأَصْنَامِ الْفَتَى
جَرَجِيشُ إِلَى ابْنِ الْعَجُوزِ فَدَعَى لَهُ فَأَطْلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لِسَانَهُ وَرَأَى
فَقَالَ لَهُ جَرَجِيشُ اذْهَبِ إِلَى هَذِهِ الْأَصْنَامِ فَقَالَ الْغُلَامُ مَا
أَقُولُ وَلَمْ أَنْطِقْ قَطُّ قَالَ قُلْ لَهُمْ بِعِزِّمِ عَلَيْهِمْ جَرَجِيشُ بِاللَّهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ الْأَجْمَعِينَ قَالَ الْغُلَامُ مَا أَمْرُهُ
بِهِ فَأَقْبَلَتْ الْأَصْنَامُ تَدْرِيخُ لِحُجُوعِهِ وَكَانَتْ عَلَى كَرَاهِي
مِنْ ذَهَبٍ فَزَلَّتْ عَنْهَا وَمَشَتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهتَ إِلَيْهِ رَفَضَ
جَرَجِيشُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ دَكَّةً فَخَسَفَ بِالْأَصْنَامِ وَكَانَ
إِبْلِيسُ يَحْجُوفُ أَفْلُونَ كَثِيرَهُمْ فَلَمَّا احْسَنَ لِلْخَسْفِ خَرَجَ مِنْهُ
هَارِبًا فَلَمْ يَلْحَظْ حُجُوفَ صَنِيعِهِ فَاخْتَفَاةً لِلْخَسْفِ فَاخْتَفَى
بِنَاصِيَةِ إِبْلِيسَ وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمَلْعُونُ مَا رَغِبْتَ فِي هَذَا
النَّاسِ أَنْتَ وَحُجُودُكَ إِلَى النَّارِ قَالَ لَوْ خِيرتَ بَيْنَ مَا أَظَلتَ
الْحُفْرَةَ وَأَشْرقتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَبَيْنَ فِتْنَةِ بَنِي آدَمَ طَرْفَةَ عَيْنٍ
لَاخْتَرْتُ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي وَالْمَلَكَةَ بِالسُّجُودِ
لِإِبْنِكَ آدَمَ فَسَجَدَ الْمَلَكَةَ فَقَالَ لِمَا اسْتَحْدُ فَقُلْتُ لِأَسْجُدَ
لِهَذَا الَّذِي خُلِقَ مِنْ طِينٍ وَأَنْتَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ فَتَرَكْتَهُ فَقَالَ
الْمَلِكُ جَرَجِيشُ لَيْسَ هَذَا الَّذِي وَعَدْتَنِي أَهْلَكَتَنِي وَالْمَلِكُ قَالَ
جَرَجِيشُ

تصير

جَرَجِيشُ وَبِكَ تُسَمَّى الْيَأْمَنُ لَا يَقْدِرُ مَتْنَعٌ مِنِّي وَإِنَّا عَمْدُ
صَعِيفٌ قَالَتْ امْرَأَاتُ الْمَلِكِ الَّذِي آمَنَتْ بِاللَّهِ اسْمِعُوا
مِنِّي أَكَلْتُ كُفْرًا لَوَأَيْعَمَ قَالَتْ وَاللَّهِ إِنْ أَلْهَيْتُمْ لَتَقْتُلُوا
وَتَعْتَبِرُوا وَهِيَ لَهَا يَمْرُوكِيفَ بِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَإِنَّمَا تَسْمَعُونَ
وَتَعْقَلُونَ وَمَا تَنْظُرُونَ الْمَلِكُ لِنَفْسِكَ وَأَصْحَابِكَ إِنْ
تَشْتَقُ الْأَرْضَ بِكُمْ فَهَذَا كَوْنُ كَمَا هَلَكْتَ أَصْنَامًا قَالَ
لَهَا الْمَلِكُ وَيحكُّ مَا اغْوَاكَ هَذَا السَّاحِرُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنَّا
مِنْ دَسِيعِ سُنَيْنٍ وَيَكَادِحِي وَمَا يَطْفُرُ مِنِّي شَيْءٌ فَقَالَتْ
مَا تَرَاهُ كَيْفَ يَطْفُرُ بِكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَآيِسْتِ مِنَ الْحَيَاةِ وَقَالَتْ
إِنْ أَصْنَامُكَ الَّتِي كُنْتَ تَعْبُدُهَا وَبِكَ مَا تَزْدَادُ إِلَّا عَمَلًا بِاللَّهِ
تَعَالَى وَتَجْرَأُ عَلَيْهِ فَغَضِبَ وَأَمَرَهَا فَعَلَقَتْ شَعْرَهَا
وَحَمَلَهَا عَلَيْهَا الْمَشَاطِطَ الْحَدِيدَ حَتَّى تَقَطَّعَ لَحْمَهَا وَعُرْوُوقَهَا وَتَشَبَّ
الْأَمْشَاطِ فِي عِظَامِهَا وَسَالَتْ فِيهَا فَلَمَّا اسْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْعَذَابُ
قَالَتْ يَا جَرَجِيشُ ادْعِ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي فَقَالَ ارْفَعِي بَصْرَكَ
وَانظُرِي فَوْقَكَ فَلَمَّا نَظَرَتْ فَرِحَتْ وَضَحَّتْ قَالَ لَهَا وَمَا
يُضْحِكُكَ قَالَتْ مَلَكَيْنِ فَوْقَ رَأْسِي مَعَهُمَا حُلَّتَانِ مِنْ جِلْدِ الْجَنَّةِ
وَتَأْجَانِ مِنْ تِجَانِ الْجَنَّةِ يَنْتَظِرَانِ خُرُوجَ رُوحِي فَإِذَا

ما أسرع
يخادعني

خَرَجَتْ كَسَوَهَا الْجُلَّالَ وَزِينَهَا بِالْتِجَانِ وَأَصْعَدَهَا
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا قَبِضَتْ أَقْبَلَ جَرِيشٌ عَلَى الدُّعَاءِ وَقَالَ
الْمُرَّانُكَ ابْتَلَيْتَنِي هَذَا الْبَلَاءُ لَتُعْطِيَنِي فَضَائِلَ الشُّهَدَاءِ وَرَأْفَةً
الْأَنْبِيَاءِ وَهَذِهِ السَّاعَةُ أَخِي سَاعَةٌ لِي مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا
وَهَذَا الْيَوْمَ أَخِي أَيَّامِي مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي وَقَدِي بِهِ الرَّاحَةَ
مِنَ الْبَلَاءِ الدُّنْيَا وَالْآفْضَالَ مِنْهَا إِلَى حُجَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الْمُرَّانِي
أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَقْبِضَ رُوحِي وَلَا أَدُولَ مِنْ مَقَامِي هَذَا حَتَّى تَنْزِلَ
هَذِهِ الْقَرْيَةَ الظَّالِمَ رَاهِلَهَا وَبِرَاهِلَهَا الْمُتَكَبِّرِينَ الْجَبَّارِينَ مِنْ
نَفْسِكَ وَسَطْوَتِكَ وَعَضْبِكَ مَا تَقْرِبُهُ عَنِّي وَتَصِلُهُ بِي حَتَّى
عَاجِلًا أَلْمُ فَلَا يَدْعُوكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِكَ يُعْذِي فِي كَرَمِكَ
أَوْ عَمِّي فَيَذْكُرَنِي وَيَسْأَلُكَ إِلَّا اسْتَجِبْتَ لَهُ اللَّهُ اجْعَلْ مَا
أَصَابَنِي فِيكَ عَنِّي لِأَهْلِ الْبَلَاءِ وَقَصِي ذِكْرَ الْأَهْلِ الدُّنْيَا
فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ دَعْوَاهِ امْطَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا
بِالْحَرِيِّ بَادَرُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا لِيَكْرِهَهُ اللَّهُ
بِالْقِتْلَةِ الرَّابِعَةِ فَلَمَّا احْتَرَقَتِ الْقَرْيَةُ جَمِيعًا فِيهَا أَرْسَلَ اللَّهُ
مَلَكًا لِيَجْعَلَ قَالِيهَا سَافِلًا فَيُجْعَلُ خَرَجَ مِنْهَا رُوحٌ مِنْ رُوحِ الْأَنْبِيَاءِ
أَحَدٌ الْأَسْمِ مِنْهُ سَقَمٌ شَدِيدٌ أَسْقَامًا مُخْتَلِفَةً لَا يُشْبِهُ
بَعْضَهَا

بَعْضَهَا بَعْضًا وَكَانَ جَمِيعٌ مِنْ أَمْنٍ بِهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ
الْفَ رَجُلٌ وَسَبْعٌ مِائَةٌ وَسَعِيرٌ امْرَأَةٌ وَامْرَأَةُ الْمَلِكِ
أَخْرَجَهُمْ رَحِمَتْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ **وَرُوي** عَنْ فَيْسَلِ بْنِ
أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي بَصَيْتُ قَدْ شَبَّ لِي تَكَلَّمَ
فَطَفِقَ قَالُ لَهُ مَنْ أَنَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَجَّاتِ امْرَأَةٌ مِنْ
حَتَمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَيْتُ لِمَنْ تَبَيَّنَ كَلِمَتِي وَأَنْ
الْكَلَامُ فَأَخَذَ مَا فِي مَضْمَنِي بِهِ وَعَسَلَيْدِي بِهِ وَأَعْطَاهَا وَأَمْرًا
بَسْقِيهِ فَفَعَلْتُ فِي الْغُلَامِ وَعَقَلُ عَقْلًا يُفْضِلُ عَنْ عَمَلِ
النَّاسِ وَتَكَلَّمَ **وعن** أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ
ابْنَ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَقِّ بْنِ الْهَلُولِ التُّوْحِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
كَانَ يَبْرُكُ بِيَابِ الشَّامِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَعْدِ رَجُلٍ
مَشْهُورٍ بِالرُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ يُقَالُ لَهُ لَيْدُ الْعَابِدِ لَا يَعْرِفُ
الْأَهْدَى وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَهُ وَكَانَ صَدَقًا لِي فِي
لَيْبٍ قَالَ كُنْتُ مَمْلُوكًا رُومِيًّا لِبَعْضِ الْجُنْدِ فَرَبَّيْتِي وَعَلِي
عَمَلِ السَّلَاحِ فَصُرْتُ رَجُلًا وَمَاتَ مَوْلَايَ بَعْدَ أَنْ اعْتَقَنِي
فَتَوَصَّلْتُ إِلَى أَنْ جَعَلْتُ رِزْقِي لِي وَتَزَوَّجْتُ لِي رُوحِي مَوْلَايَ
وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى لِي لَمْ يَرُدْ بِذَلِكَ الْأَصْيَانَتَهَا وَأَقَمْتُ

مَدَّكَ مَدَّةً ثُمَّ اتَّفَقَ أَنِّي رَأَيْتُ يَوْمَ مَاجِيَّةِ دَاخِلِهِ جُرْهَا فَشَدَّ
ذَنْبَهَا لِاقْتِنَاهَا وَأَنْتَبْتُ عَلَى وَهَشْتِ يَدِي فَشَلَّتْ وَمَضَى عَنِّي
زَمَانٌ طَوِيلٌ فَشَلَّتْ الْآخَرَى بِالسَّبَبِ أَعْرَفُهُ ثُمَّ جَفْتُ رِجْلَايَ
ثُمَّ عَمِيتُ ثُمَّ خَرَسْتُ فَكُنْتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مُلْقَى سَنَةً كَامِلَةً
وَلَمْ يَبْقَ لِي جَارٌ صَحِيحَةٌ إِلَّا تَمَعِي أَسْمَعُ بِهِ مَا أَسْرَهُ وَأَنَا مَطْرُوحٌ
عَلَى ظَهْرِي وَلَا أَقْدُرُ عَلَى كَلَامٍ وَلَا حَرَكَةٍ اسْتَقَى وَأَنَا رِيَانٌ
وَأَتْرَكَ وَأَنَا عَطْشَانٌ وَأَطْعَمٌ وَأَنَا شَبْعَانٌ وَأَمْنَعٌ وَأَنْبَجِيعًا
فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ دَخَلَ امْرَأَةٌ عَمَّارُوحِي قَالَتْ كَيْفَ
أَبُو عَمِّي قَالَتْ لَهَا زَوْجِي لِجِيٍّ فَبُرِحِي وَلَا مَيْتٌ فَيَسْأَلُ فَأَقْلِقِي
ذَلِكَ وَالرَّقْلِي الْمَشْدِيدُ وَبَكَيْتُ وَضَجَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي
سِرِّي بِاللَّهْمَّ وَأَكُنْتُ فِي جَمِيعِ تِلْكَ الْعِلَلِ لِأَجْلِ الْمَافِي حَسْبِي
فَلَمَّا كَانَ فِي بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ضَرَبَ عَلِيٌّ جَنْدِي ضَرْبًا شَدِيدًا
كَأَنِّي أَنْتَبَلِي وَلَمْ أَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ دَخَلَ اللَّيْلُ وَانْتَصَفَ
فَسَكَنَ إِلَّا لَمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَمْتُ فَمَا أَحْسَسْتُ إِلَّا وَقَدْ انْتَهَتْ
وَقْتُ السَّحْرِ وَيَدِي عَلَى صَدْرِي فَتَجَعَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ كَيْفَ
صَارَتْ يَدِي عَلَى صَدْرِي وَمِنْ رَفَعِيهَا إِلَى صَدْرِي وَقَدْ كَانَتْ
أَيُّ هَذِهِ السَّنَةِ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ لَا تَشْتَالُ وَتَشَالُ ثُمَّ

وَقَعَ

وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ اتَّعَاطَا تَحْرِيكًا فَحَرَكْتُهَا فَحَرَكْتُ فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ
فَرَجًا شَدِيدًا وَقَوِي طَمَعِي فِي تَفَضُّلِ اللَّهِ بِالْعَافِيَةِ فَحَرَكْتُ
الْآخَرَى فَحَرَكْتُ فَقَبَضْتُ أَحَدِي رِجْلِي فَقَبَضْتُ قَرْدَدَهَا
فَرَجَعْتُ وَفَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ بِالْآخَرَى فَرَمْتُ لِاتِّقَالِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَقْبَلَنِي أَحَدٌ كَمَا كَانَ يُفْعَلُ بِي فَأَنْقَلَبْتُ وَرَمْتُ الْقِيَامَ
فَأَمَكْنِي فَقَمْتُ فَزَلْتُ عَنِ السَّرِيرِ الَّتِي كُنْتُ مَطْرُوحًا عَلَيْهَا
فَمَشَيْتُ التَّمَسُّ لِلْحَائِطِ فِي الظُّلْمَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ إِلَيَّ أَنْ
وَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ وَأَنَا لَا أَطْعَمُ فِي بَصْرِي فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى
الدَّارِ فَرَأَيْتُ السَّمَاءَ وَالْكَوَاكِبَ تَزْهَرُ فَكَلَّمْتُ امْرَأَتِي فَخَرَجْتُ
وَأَنْطَلَقَ لِسَانِي بِأَنْ قُلْتُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ لَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ صَحْتُ
بِزَوْجِي فَقَالَتْ أَبُو عَمِّي فَقُلْتُ السَّاعَةَ أَنَا أَبُو عَمِّي فَقُلْتُ اسْرَجِي
فَأَسْرَجْتُ فَقُلْتُ جِيٍّ لِمَقْرَاضِ فَحَاتُ بِهِ فَقَصَمْتُ سَارِي
فَقَالَتْ لِي زَوْجِي مَا تَصْنَعُ السَّاعَةَ قُلْتُ لَعَدَ هَذَا الْإِخْطِ
إِلَّا رَبِّي وَأَنْطَلَقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَخَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ فَطَلَعَتِ الرَّجُلُ
وَلَزِمْتُ خِدْمَةَ رَبِّي قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَهَذَا جَبْنٌ لَيْبٌ وَكَانَ
دَائِمًا يَقُولُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ لَكَ الْحَمْدُ صَارَتْ عَادَةٌ وَكَانَ
يُقَالُ إِنَّهُ مُجَابِلُ الدَّعْوَةِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَنَّكَ رَأَيْتَ

النبي صلى الله عليه وسلم في منامك وسمع يدك عليك فارت
فقال ما كان لعافتي سبب الامم اجرتك **وذكر**
بعض الخطباء انه قال لا يبي الناس في تطويل الخطبة على المنبر
فهمت بان اقصرها فقلت لا اقدر ان اجد في شيء من الواعظ
ولا من اجد في شيء من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما صعدت المنبر على هذه العزيمة اعتفقت لساني فما اقدر
ان كلامي فاعقدت فيما بيني وبين الله تعالى فقلت لا قصر
بعدها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علم الله ذلك
اطلق لساني منه وجوده **الفصل الرابع في نطق المينوح**
روى ان سليمان عليه السلام بينما قاعد مع بلقيس ذات
يوم اذ قال لها يا بلقيس كل اهل سبا وتواجها كانوا في
طاعتك قالت نعم يا نبي الله الا واد عن يمين ارض سبا وهو
واد عريض طويل لا يعرف احد فيه قفرات واشجار غير انه
فلبت عليه القردة وازاحوا عنه سكرانه وهم في الكثرة
حيث لا يحي عددهم والهمر عايشة اليهود ينتشرون كل
يوم الا يوم السبت فاقولوا ينتشرون قال قبعت سليمان
عند ذلك العقاب الى ذلك الوادي ليايته لخبير وامر
ان

هذه

ان يسرع في العود قبل ان يفارق سليمان مجلسه فطار
العقاب وارتفع في الهوي حتى اشرف على الوادي وقنوا فيه
واشجان والحيرات التي فيه وكثرة تلك القردة ثم اتى سليمان
فانقض عليه واخبره بجميع ذلك فقال سليمان على يقينه الهوي
فالتها فامر الريح فحمله في ثوبه حتى اسراى حتى وقف على الوادي
فامر بساطه فحطه الريح على سفير الوادي فلما نظرت القردة
الى سليمان قال بعضهم لبعض هذانى الله سليمان الذي سمعنا
به قد خصعت له جميع الخلق فقال بعضهم تعالوا بنا نبادر
الى اطاعته ربما يقربنا في هذا الوادي ولا تخافوه فاجتمعوا
واسرعوا الى سليمان فزكوا اليه وقالوا يا نبي الله انا من اليهود
الذين اعتدوا في السبت فسحقوا قردة ونحن من نسلم وكنا
المعصية مشومه علينا فمن رانا فلا يعص ربنا فانا يا نبي الله
مع القردة على دين موسى نستعمل السبت والرحم وسائر
احكام التوراة وانا قد طردنا من اماكننا ومدكنا ههنا
في هذا الوادي وانا قد سمعنا من ابائنا واجدادنا انك نبي الله
وابن خليفته وانه يسخر لك الجز والاسر والهوي والحوانات
كلها ويعلمك منطق الطير ويعطيك الله خاتم العز ووقوف

عَايِدِكَ نَبَاتِيتِ الْمَقْدِسِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقْرَنَانِي هَذَا
الْوَادِي وَالْأَثَرِ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يَسْلَمَانِ أَنْ فِي ذَلِكَ لَابِيَّةٌ
لَمْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ثُمَّ كَتَبَ لَهُمْ سَجْلًا عَلَى لَوْحٍ مِنْ خَطِّسٍ
وَجَعَلَهُ فِي عُنُقِ كِبَرِهِمْ لِنَوَارِثِهِمْ وَلَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِمْ وَوَادِعُهُمْ
مُتَعَرِّضٌ ثُمَّ انْصَرَفَ سَلِيمَانُ

فِي نِطْقِ الْوَجْشِ وَفِيهِ سَبْعُ فُصُولٍ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ
فِي نِطْقِ الْأَسْوَدِ **رَوَى** أَنَّ لِمَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى صَلَاتًا
رَسُولًا إِلَى مُودَ أَنَا هُمْ فَدَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَيَّاهُمْ
عَنِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَأَجْرَهُمْ أَنَّهُ رَسُولُ إِلَهُكُمْ وَكَذَبُوهُ
وَقَالُوا لَهُ أَنْ كُنْتَ صَادِقًا فِي نُبُونِكَ فَادْعُ بَعْضَ سَبْعِ
الْوَجْشِ حَتَّى شَهَدَ لَكَ بِمَا تَقُولُ ثُمَّ تَوَمَّنَ بِكَ قَالَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ
صَوْتَهُ وَقَالَ أَيُّهَا السَّاحِ الضَّارِيهِ أَنْ كُنْتُ رَسُولًا إِلَى مُودَ
فَاسْرِعُوا إِلَيَّ فَأَقْبَلُ إِلَيْهِ أَسَدٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ وَهُوَ
يَقُولُ لَيْبِكَ لَيْبِكَ بِاصْبِرْ وَوَقِفْ خَاضِعًا يُبْصِرُ بَدَنِهِ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُفَّارِ انْظُرُوا إِلَيَّ هَذَا السَّحْرُ
الْعَظِيمُ قَالَ فَغَرَّ الْأَسَدُ عَلَى الْقَوْمِ وَصَاحَ صَيْحَةً عَظِيمَةً
فَأَهْرَمُوا بِجَمْعِهِمْ وَهَجَّوْا عَلَى وُجُوهِهِمْ حَتَّى دَخَلُوا بَيْتَهُمْ وَ

ابوابهم

أَبُو لَهُمْ وَقَالُوا يَا صَاحِبَ الرَّدِّ عَنَّا الْأَسَدُ حَتَّى نَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ
فَأَمِنَ وَانْصَرَفَ **وَلَمَّا** خَرَجَ أَخُوهُ يُوسُفُ الصَّدِّيقُ
وَمَعَهُمْ أَخُوهُمُ يُوسُفُ حِينَ ارْتَادُوا وَقَتْلَهُ فَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرِينَ
إِذَا هُمْ بِسَبْعِ قَدْ وَقَفَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَادَاهُمْ بِلِسَانٍ طَلِقٍ
يَبْنِي الْعُقُوبَ لِمَنْ قَتَلْتُمْ أَخَاكُمْ لِأَنَّهَا بَكْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعُ
أَبْدَانٍ وَلَا شَيْءَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَلَمْ تَزِدْ أَوْلَادًا وَالْأَغْطَاكُ
وَعَزَّ وَهَبَ لِمَا قَبِلَ لِفِرْعَوْنَ أَنْ مَوْلُودٌ يُوَلِّدُ فِي هَذَا الْعَامِ
اسْمُهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَكَانَ عِمْرَانُ مَعَ فِرْعَوْنَ لَيْلًا وَهَارًا
لَا يَفَارِقُهُ سَاعَةً فَمَثَلُ عِمْرَانَ إِذَا رَأَيْتَ حَجْمَ كَذَا يَلْقَى شِعَاعَهُ
عَلَى وَجْهِكَ فَامْضِ إِلَى أَهْلِكَ وَأَوْدِعِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي فِي مِطْرِكَ
فَلَمَّا كَانَ عِمْرَانُ لَيْتَامَ اللَّيْلِ بَرَأَ قَلْبَهُ لِحُجْرَةِ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ الطُّورِ وَوَقَعَ شِعَاعُهُ عَلَى وَجْهِ عِمْرَانَ
وَمَرَّ عِمْرَانُ تَحْتَ الصَّفُوفِ وَقَدَّمَ لِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ التَّوْحَى
أَنْتَهَى إِلَى الْأَسْوَدِ فَوَضَعَتْ أَعْنَاقَهَا وَقَالَتْ يَا عِمْرَانُ
فِي حِفْظِ اللَّهِ فَهَرَّ عِمْرَانُ إِلَى الْمَاءِ وَنَظَرَ وَرَمَى إِلَى أَهْلِهِ فَوَقَعَتْ
فَلَمَّا فَرَّغَ هَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ ارْجِعْ إِلَى عَمَلِكُ فِرْعَوْنَ وَكَانَتْ
لَيْلَةُ عَاشُورَاءِ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ فَدَّوَا الْمُنَجِّينَ الرَّغْوَى

عند المنجور

وقالوا يا الهنا حمل بالمولود في هذه الليلة فقال وقد جمعت
العسكر لا يخرج منهم احد الى امراته وجعلت حول العذر
الف اسد ضاري قالوا لاندريه **ولما** اتى علي عيسى
ايام ولادته بعد مولده خاف زكريا على مريم وعيسى من ملك
بنى اسرائيل رسل مريم وعيسى مع ابن خالها يوسف النجار الى
بلاد مصر وزودهم واعطاهم انا انا كانت له فخرجوا من
بيت المقدس ليلا وجعلوا يسرون من بلد الى بلد حتى
رآي يوسف في الطريق اسدا واقفا على قارعة تافق عوامنه
فقال عيسى قد موني اليه ولا تقربوه استمر فلما صار بين يديه
قال له ايها الوحش ما اوقوك على قارعة الطريق فقال الاسد
لثور مرقلي لا بد لي منه فقال له عيسى ان هذا الثور لقوم
مساكين ليس لهم سواه ولكن انطلق الي برية كذا
فانك تجد جلا ميثا فكله واترك هذا الثور لاصحابه فمضى
الاسد نحو الجبل فاكله **وروى** عن علي رضي الله عنه
انه قال لما انزلت **بسم الله الرحمن الرحيم** صحت جبال الدنيا
حتى كنا نسمع لها دويها فقالوا اسخر محمد الجبال فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن موقن يقرأوها الا سبحت

الاسد

معها الجبال الا انه لا يسمع قال وسكنت الرياح عند زوالها
وهاجت الجحور ودمت بامواجها واصغت الهيايم باذاتها
ودجمت الشياطين من السماء ناجي روح القدس من الهوى
معاشر الناس ما تعودكم وقد بعث الله اليكم نبيا من
ولد لوي بن غالب يقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف قال علي بن عباس فسمع صوته من يقرب فقام
وساق عشرة من الابل نحو مكة يريد النبي صلي الله عليه وسلم
ليدخل دينه ويتبع الابل وينفقها على اهل الاسلام فلما دخل
مكة اذ هو بجماعة من سادات قريش مجتمعين في مجلس لهم
قدني منهم الشاب فقال افياكم محمد فوثب ابو جهل في
وجهه فقال من الذي تقول يا غلام قال الذي سمع قال وما
محمد قال النبي الذي بعث اليكم قال ما بعث النبي من الذي
قال لك انه بعث فيناي قال الغلام كذا ذات ليلة فغوا
اذ سمعنا صوتا من الجوى يقول معاشر الناس ما تعودكم
وقد بعث الله اليكم نبيا من ولد لوي بن غالب يقال له محمد
ابن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف قال ابو جهل يا غلام ما
بعث فيناي وانما ذلك صوت شيطان استهزىكم فقال

شاب

من عبد المطلب

الغلام ارنى انت وجه محمد بن عبد الله حتى اراه قال وما تصنع
به فانه لظن مصرع مجنون فاذا فرغ من صرعه وسحره كذب
فقال الغلام اظن بينك وبين محمد خشونه فهل تقول اخم مثل
مقالتك فقال نعم عي شيخ كبير قريش فهض ووقف بين
يدي الوليد بن المغيرة المحرومي فقال له يا غلام سئله عن محمد
فقال الغلام يا شيخ ما تقول لي محمد قال وما اقول فانه
لظن ساجي يفرق بين الناس فقال الغلام عمك يشهد لك
فقام ابو جهل فاخذ بيد الغلام وانطلق به حتى اوقفه بين
يدي ابي عبد العري بن عبد المطلب وقال يا غلام هذا
الشيخ هو عم محمد فسئله فقال الغلام يا شيخ لي من دعوا لخيرك
محمد قال يدعوا لي الزور والبهتان يريد تعطيل اللات والعزى
فقال الغلام ضل سعي وذهبت ايامي وعانيت نفسي من فسدي
منى هذه النوق حتى انصرف فقال ابو جهل اشهدكم معشر
التي قد اشريت هذه النوق من هذا الغلام بما يتيح بنا وانا
ازيد عتق دناير قال الغلام ولم تردني قال لاني اريد ان
اشترط عليك شرطا قال وما الشرط قال علي ان لا تاتي محمد
ولا تسير اليه ولا تسمع كلامه فقال الغلام وما عليك ان

ايت

ايت محمد فسمعت كلامه فقال الغلام الخوف عليك وانت
غلام حدث ان اخذت لك لسخم فلما سمع الغلام ذلك علم ان بينه
وبين محمد صلي الله عليه وسلم عداوة فاعرض الغلام عنه
وترك النوق ومضى نحو الكعبة يريد النبي صلي الله عليه وسلم
وسأل عنه فارشد اليه فوجهه راجعا وقد وقع نور
وجهه على سراك لعله فلما رفع راسه من الركوع عاد ذلك
النور الى وجهه فقال الغلام ما هو بوجه ساجي ولا كذب
ولقد اعطيت فيك عترة دناير يا محمد والله ما انت الا صا
ولطال النبي صلي الله عليه وسلم في الصلاة فانصرف الغلام
راجعا الى النوق وقد امر ابو جهل ان ينجي الى الصفاء في الغلام
فلم يري النوق في موضعها فقال يا قوم ما فعلت النوق فقالوا
لا علم لنا اليس قد اشترها منك شيخنا ابو الحكم فاذهبت
اليه فانه في خوجته يعنوك في منظرته فاذهبت اليه فخذ
حقك فاقبل الغلام ونادى بي ابا الحكم فاشرف عليه فقال
وما تشا يا غلام فقال اما ان اعطيني حتى او ترد علي نوق فقال
يهيات مالك عندي مال ولا نوق قال كيف قال
لانك نقضت الشرط قال الغلام ما يعنك بي الشرط ولقد

كذبت والله في امر محمد وما محمد بساحس ولا كذاب
بل هو برصادق فغضب ابو جهل غضبا شديدا وحلف
باللات والعزى لا اعطيك شيئا ابدا بعد ما صويت
دين محمد فانظر الان ما يعينك محمد واله فرجع الغلام باكيا
وهو ينادي يا معشر قريش ارايتم طالما اظلم من شحم هذا
لما عرف ابي تخطت ودي من محمد وصدفته محمد حتى وانكر
معرفة في حلف باللات والعزى لا يعطيني حتى ابدا فقال
له عبد الله بن الربيع استهرا به يا غلام افرغ الى اذنك حتى
اقول لك فيها كلمتين فقال وما تقول قال انطلق يا محمد
واجره بالقصة وسأله فانه ان مشى معك محمد تقضي حاجتك
فقال الغلام فريضي كيف يكون ذلك وهو عهدون قال
ويحك يا غلام اقبل بظفرك فانطلق الغلام حتى دنى من النبي
صلى الله عليه وسلم فلما احسن به اوذن في صلته وانقتل
وجعل الغلام لها به ولايتك كرم ولا يقول شيئا فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام انطلق احد قال نعم
حيثك في حاجة فقال ادن مني فدي منه وهو بر بعد
من هيبته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام
سمعتم

سمعتم صوتي تا من السماء وقابلا يقول ما فعودكم وقد لعت
اليكم ابني من ولد لوي بن غالب يقال محمد بن عبد الله بن عبد
قال الغلام يا رسول الله حدثني صوت من كان ذلك قال
صوت روح القدس جبريل عليه السلام امين رب العالمين
يا غلام اتحب ان اقول لك ما قال لك عبد الله بن الربيع فقال
الغلام اشهد بشعري وجلدي وحمي ودمي صادق فاطمنا ان
اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد عبدك ورسوله بعد
ان علمت ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان بعد
ان اسلمت وامنت واقررت بان الله لا اله الا هو فقدم
امامي الى باب ابي جهل فسبقه الغلام ثم انه صلى الله عليه ولم
وضع رجله الكريمة المباركة وخطا من باب المسجد الى باب
ابي جهل بخطوة واحدة وعبق وكان ذلك بعين
قد عرف من ذلك دعر اشديا فنادى الغلام يا ابا جهل فقال
النبي صمه يا غلام دعني كنيه بما كناه الله به ولخانه
الملعون من الاسماء فناداه النبي يا ابا جهل فلم يجبه فلبث
ساعة ثم ناداه الثانية يا ابا جهل فلم يجبه فلبث ساعة
ثم ناداه الثالثة يا ابا جهل فلبث ساعة ثم اجابه لبيك

لبيك وسعديك وكرامة لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وبيك يا باجمل الويل لرجلك انك لبنا فزل اليه وقد هلت
نفسه وتغير لونه وطاش عقله وقال ما حاجتك يا محمد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الويل لك الويل لرجلك اعط هذا
الضيف حقه عجل وبك قال نعم يا محمد على الرأس والعين العيشة
واراد ان يسوف به ويؤخر فحلف النبي باليمين التي كان اذا
اجتهد حلف لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني
بالحوقبني لا يرحم من موضعي او يعطي هذا الضيف حقه قال
نعم يا محمد سمعا وطاعة لك فدعي بخارية له اسمها سويدا
فقال لها عبيد الكيس والميزان فحاثت همام جعل وزن وزنه
بعد وزنه حتى وزن ما بي دينار فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم وزن ايضا عشرة دنانير كما قلت قال فوزن
عشرة ايضا فقال في لمشاك يا محمد وانه لم يكن في حياي
هذه العشرة فلخذها الغلام وهفض النبي صلى الله عليه وسلم
والغلام فقال ابو جهم يا محمد الكعاجه اخري فاقضها
لك قال نعم الروضة الخضراء والعيش الهني ان تقول لا اله
الا الله وتقر بانبي رسول الله حقا قال يا محمد كما دان

لك

لك من حاجة عندي واهلي ومالي وولدي فهو بين يديك
لغير انقطاع فيما بيني وبينك اما هاتين الكلمتين فقد
ثقل علي ولا افهمها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعلام
معه حتى مر بحفل فريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك
فقال اذهب فاخبرهم بقدر ما عند صاحبهم ويقدر صلاحهم
عندنا فمرو اليهم الغلام فلما قرب منهم قال له ابن الربيع
يا غلام ما الذي فعل معك شيخنا ابو الحكم فقال الغلام
قد قضى حاجتي والله على حد ارادتي وهو صاغر راغم قال وقضى
حاجتك قال نعم والله ما رايت احدا هون ولا اقرو ولا
اصغر ولا اذل من صاحبكم والله لقد نزل اليه وقد هلت
نفسه وتغير لونه وطاش عقله وارتعدت فراجه وقد
قضى حاجتي وهذا المال كما ترونه معي وعشرة دنانير وقا
هذه العشرة دنانير لمشاك يا محمد وكل حاجه لك عند
ي نفسي واهلي ومالي وولدي فهو بين يديك قال عبد
ابن الربيع وحكم يا معشر قريش الا شطرون الى ابي جهم
كيف يا مرناب التيب محمد وكيف يسبه في العلانية وهو
يقضي حوائجه في السر قوموا بنا حتى تدخلوا ديارنا فاجتمعوا



وَعَزَمُوا عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا جَمِيعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْلَمُوا
فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَكَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا وَهُمْ مَارِينَ إِذْ لَقِيَهُمُ الْوَلِيدُ
ابْنُ الْمُغِيرَةِ وَكَانَ عَمُّ ابْنِ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ ابْنُ عَرَمَةَ فَقَالُوا
نُرِيدُ أَنْ نَصِيرَ إِلَى دِينِ مُحَمَّدٍ فَشَهِدَ بِشَهَادَتِهِ قَالَ وَلِمَ قَالُوا لِمَ
ابْنُ أَخِيكَ هَذَا يَا مَرْثَدُ بْنُ كَثِيرٍ وَبِئْسَ فِي الْعَرَابِ وَيَقْضَى
حَوَالِيهِ فِي السَّرِّ قَالَ لَمْ مَاتُوا قَالُوا الَّذِي تَسْمَعُ قَالَ فَلَا
تَعْلَمُوا وَسِرُّوهُمُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ وَرَأَيْتُمْ
وَأَنْ يَكُنْ مَعَهُ وَلَا عَدْلَانَهُ قَالَ فَرَجَعُوا مَعَهُ بِأَجْمَعِهِمْ فَلَمَّا
صَارُوا إِلَى بَابِ أَبِي جَهْلٍ نَادَاهُ عَمَةٌ بِأَبِي الْحَكَمِ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ
قَالَ مَا نَشَأُ نَاعِمٌ قَالَ وَحَكَ ابْنُ قُرَيْشٍ وَهُوَ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي
تَرَكَهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُ عَمَةٌ يَا أَبَا جَهْلٍ مَا هَذَا الْخِزَعُ
وَالْمُهْلَعُ الَّذِي أَرَى بِكَ أَكُلَ هَذَا خَوْفًا مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ يَا عَمُّ لَا أَجْعَلُ
عَا وَأَسْمَعُ كَلَامِي فَإِنْ كُنْتُ مَعَهُ وَرَأَيْتُ عَذْرَتِي وَإِنْ كُنْتُ
مَعَهُ وَلَا أَعْدِي قَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَهَاتِ فَأَوْمَى ابْنُ أَبِي جَهْلٍ بِسَاتِمِهِ
لِحَيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا عَمُّ تَنْظُرِي إِلَى مُحَمَّدٍ قَالَ لَا
قَالَ وَاللَّاتُ وَالغُرَيُّ لَقَدْ خَطَى الْيَوْمَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ إِلَى بَابِ
هَذَا فِي خَطْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا قَلِيلٌ مِنْ

كلمة

محمد

محمد ثم قلت واللات والغري اين دني من هذه الخوخة لاخذك
هذا الحجر والقيته على محه اقله واتج العباد منه والبلغ فيه
امينتي فاقبل حتى صارت تحت المنطرة هذين ناداني يا ابا جهل
فقلت في نفسي قد بداني بلحماقة واللات والغري لاقتلنه
فلما تناولت الحجر وهممت ان القيه فاراسه واذا بالحجر قد
عاني جعلت يدي في عنقي وبقيت يدي لا تتحرك فاخرجت رأسي
الى الخضر وقلت في نفسي ان كان محمد في هذه الخضر اليه يعلم
ما في الصدور يطلع هذا الحجر يدي وعنقي فاذا انا بالحجر يا عم قد
سقط من يدي وعنقي فناداني الثانية يا ابا جهل فمدت يدي
فتناولت الحجر ثانية عاني ان طرحه فاراسه فاذا انا ورددت
يدي في عنقي وصاكا الغل الوثيق لا تتحرك واذا انا اشجرك
وسمعت حشيشه فالتمت وراي فاذا انا بسد كاكبر
ما يكون كالليل المظلم له عينتان تتوقدان وله انياب
يقرض بعضها على بعض وهو يقول الويل لك الويل لك الويل لك
هايل احب محمد واقض حاجته والاولاه محمد اقضك حاجتك
هذه فاخرجت رأسي لمحمد واجتهه عند ذلك ثم نظرت
الى الاسد وما يقول فقال انزل اليه واقض حاجته والاولاه

ايتاني فيك فلا تترك الدنيا بعد ها ابدًا فنزك اليه وقصيت
 حاجته يا عم فرعا وفرقا وهبته وخلقوا من ذلك الاسد
 لا اكراما للمجد يا عم فان كنت معدودا فاعذري وان كنت
 معدودا فاعذري فلما سمعوا ذلك قالوا يا جمعهم انت بعدد
 ان كان الامر كذلك **وحكي** السبيل ان البخر
 كان عهد مع الله تعالى انه لا يسأل غيره وكان من مشابه
 الخوارج في منزله لا يخرج الا لامر عظيم لا يسعه القعود
 عنه فلما قلب عليه بعض الفقراء يوما وليس عنده في خلع قميصه
 ودفعه اليه فخرج الفقير فغلب على حمزة الوجد فخرج
 مجردا فينما هو مشي في الصحرا اذ وقع في بئر فاذا ان يصح
 فذكر العهد الذي بينه وبين الله تعالى فينما هو في البئر
 اذ مر رجلان على جارة الطريق فقال احدهما لصاحبه يا اي
 ما هذه البئر التي في الطريق لو مر عليها من لا يعلمها هو
 فيها فامض انت وحب قصبا وانا انقل الحجارة والتراب وسند
 فم هذه البئر ففعلا ذلك وسد فم البئر ومضيا فاذا ردت
 ان كلهم لضعف البشرية ان اخرجوني فمنعني العهد الذي بيني
 وبين سيدي فقلت سيدي وعرتك لا استعيت بغيرك

فيما

فينما انا كذلك وقد مضى بعض الليل اذا التراب ينناثر
 من على راس البير كان انسانا ينشئه وسمعت قائلا يقول
 لا ترفع راسك ليدلنا علىك التراب ثم نادى بي يا حمزة تعلق
 برجلي فتعلقت برجله فاذا هو خشن المس فلما صعدت وصرت
 فوق البئر على الصخر فاذا هو سبيع عظيم والتفتني المومعت
 قائلا يقول يا ابا حمزة ليجنالك بالثلف من التلف وولايتي
 في الصحراء **الفصل الثاني في نظر الذب روي**
 ان سهل بن عبد الله السدي رضي الله عنه قال اول ما
 رايت من العجايب والكرامات اني خرجت يوما الى موضع
 خال قطاب في المقام فيه وكانني وجدت من قلبي قربا
 الى الله تعالى وحضرت الصلاة واردت الطهور وكان
 فادنى في صياحى تجد يد الوضوء لخاصلة فدا اني اغتمت
 لفقد الماء فينما انا كذلك اذ ادبتمشي على رجليه
 كأنه انسان ومعه جرة خضراء قد امسك بيدها وقال
 سهل فلما رايتنه من بعيد توهمت انه ادمي حتى دني مني
 وسلم ووضع الجرة بين يدي من بعيد قال سهل فجا العوض
 العلم فقلت في نفسي هذه الجرة والماء ولا ادري من اين هو

ظهور بالضم اي للنعول بالفتح رولا تجا في التعلد

فَنَطَقَ الدُّبُّ وَقَالَ يَا سَهْلُ إِنَّا قَوْمٌ مِنَ الْوَحْشِ انْفِطَعْنَا إِلَى اللَّهِ
 بِعِزِّ الْحَيَّةِ وَالتَّوَكَّلْ فَيَنْهَضَ نَتَكَلَّمُ مَعَ أَحِبَّائِنَا فِي
 مَثَلَةِ إِذْ نُوَدِينَا أَنْ سَهْلًا يُرِيدُ الْمَاءَ لِيَجِدَ الْوَضُوءَ فَوَضَعَتْ
 هَذِهِ الْجِرَّةَ فِي يَدِي وَجَنَى مَلِكٌ حَتَّى دَنَتْ مِنْكَ فَصَبَّ الْمَلِكُ
 فِيهَا هَذَا الْمَاءَ مِنْ الْهَوِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ خَيْرَ الْمَاءِ قَالَ سَهْلٌ فَهَبْ
 عَالٍ فَلَمَّا أَفْقَتُ إِذَا بِالْجِرَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَلَا أَعْلَمُ الدُّبُّ إِثْرَ هَبْ
 وَأَنَا الْحَسْرُ إِذْ لَمْ أَكَلْهُ فَتَوَضَّاتُ فَلَمَّا ارْتَدَّتْ أَنْ أَشْرَبْتُ مِنْهَا
 سُودِيَّتٌ مِنَ الْوَادِي يَسْهَلُ لِمَرَّانٍ لَكَ أَنْ تَشْرَبَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ
 بَعْدَ فَبَقِيَّتِ الْجِرَّةُ تَضْطَرُّ وَهِيَ سَمَّاءٌ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَلَا
 أَدْرِي إِنْ ذَهَبَتْ **الفصل الثالث في نظر الذباب**
 لما القوا أخوة يوسف الصديق لظلمهم اجتمعوا بعد القوة في الحب
 وقالوا ما ذا نقول لايبس فقال بعضهم انه كان يخاف
 على يوسف من الذئب فقولوا له ان الذئب اكله وخذوا
 حذرا فاذا دخلوه عاقبهم يوسف والصقوا شيئا بالدم من
 شعر ذلك الحدي واحملوه اليه قال ففعلوا ذلك فلما
 قروا من عرش يعقوب اخذوا في البكاء والعويل وكان
 يعقوب قد قال لبنته دنيا اريد ان تصعدني الى العرش
 وتنظري

سبحني

وتنظري الى ارض كنعان الى اولادي متى يقبلون ففعلت
 قال فلما سمعت عويلهم نزلت باكية وقالت اني اري اخو
 باكين متجيب وقد سمعت رويلا يقول يا يوسف
 قال فصاح يعقوب صيحة عظيمة وخرقا وجهه حتى دخل
 عليه بنوه وقالوا يا ابانا حدث المصيبة وعظمت الرزية
 انا ذهبنا نستيق وتركنا يوسف عند متاعنا الالية
 قال يعقوب بل سؤلت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
 ثم اخذ يعقوب ينظر الى القميص فلم يرفعه اثر خذ شققا
 ياني ان الذئب تخرق ماعلي الجسد ثم ياكل الجسد ولست
 اري قميص ولدي مخرقا ويلم ما للذئب ياكل اولاد الانبيا
 الها لتعرف من حق انبياء الله ما لا تعرفه الادميون واخذ
 في البكاء الشديد ثم قال لهم اخرجوا في طلب هذا الذئب فلو
 به والادعوت الله عليكم كرم فتلوا فخرجوا في طلب الذئب
 حتى اخذوا ذيبا عظيما هابلا واجتمعوا عليه حتى كففوه
 وجعلوا في عنقه حبالا وجعلوا ايضوا به ويحذونه حتى افقوا
 بين يدي يعقوب عليه السلام قال لهم يعقوب كيف عرفتموه
 قالوا لانه كان كثيرا يتعرض لنا في غنمنا لا سواء فد حل وغنمنا

وَإِذَا نَافَقًا فَالَهُمْ يَعْقُوبُ أَطْلُقُهُ فَلَمَّا أَطْلَقُوهُ جَعَلَ
الدَّبَّ يُبْصِرُ إِلَيْهِ بِدَيْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ ادْنُ ادْنُ فَجَاءُوا
حَتَّى لَصِقَ خَدُّهُ بِخَدِّ يَعْقُوبَ فَرَفَعَ ظَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ
إِنْ كُنْتُ لِحَبْتِي أَدْعُوهُ وَرَجِمْتُ لِي عَيْنًا فَانظُرْ لِي هَذَا الدَّبَّ
بِقُدْرَتِكَ قَالَ فَانظُرْهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيْرُ
قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَجَعَلَ يَلْصُقُ خَدَّهُ بِخَدِّهِ وَيَقُولُ يَا حَرَمَ
حَبْتِي يَا وَلَدِي وَفِرَّةَ عَيْنِي وَيَا ذَبِّ أَوْرَثِي عَمَّا طَوَّبَ لِي
فَقَالَ الدَّبُّ لَا وَحَقَّكَ مَا أَكَلْتُ لَهُ لِحْمًا وَلَا شَرِبْتُ لَهُ دَمًا
وَلَا نَفَقْتُ لَهُ شَعْرًا وَمَا لِي أَعْلَمُ بَوْلِكَ وَالَّتِي ذَيْتُ غَيْبِ نَبِيِّكُمْ
أَقْبَلْتُ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ فِي ظِلِّ أَخِي لِقَابِ عَنِّي مُنْذُ سِتِّينَ
لَسْتُ أَعْرِفُ أَخِي مَا هُوَ حَتَّى أَمَّ مَيْتٌ قَاصِطًا دُونِي وَأَوْفَقًا
بِالْحَيْثَالِ وَإِنْ جُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَجْرُمَةٌ عَلَيْنَا وَعَجَّاجِ السَّيَاحِ
قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ وَاللَّهُ لَقَدْ ابْتِئَسَ بِالْحِجَّةِ عَنِ النَّفْسِ كَمَا أَنْ
هَذَا تَمِيمٌ هَذَا نَامِحٌ يَقْفُوا دِمَامَ أَخِيهِ وَقَدْ ضَيَعْتُمْ حَلَامَ
وَعَلِمْتُمْ أَنَّ الدَّبَّ ابْنُ نَفْسِهِ نَسَأْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا
فَصَارَ حَمِيلًا **وَلَمَّا** تَوَلَّى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ غَمَّ شُعْبَيْبُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي غَمِّهِ إِذَا بِذَيْبٍ قَدْ قَتَلَ جَوْعًا غَمَّهُ

فَعَقَدَ

فَعَقَدَ عَلَيْهِ مُوسَى حَتَّى أَخَذَهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الدَّبُّ أَلَمْ تَعْلَمْ
أَنْ مُوسَى حَتْرٌ شُعْبَيْبٍ فَتَطَّقَ الدَّبُّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ
يَا مُوسَى وَالَّذِي أَنْطَقَنِي بَيْنَ يَدَيْكَ إِنِّي لَمْ أَعْرِفُ فِي أَوَّلِ
مَا قَصَدْتُ الْغَنَمَ بِإِذْنِكَ مُوسَى وَلَا عَلِمْتُ بِإِنْ هَذِهِ الْأَنْعَامُ
لِشُعْبَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لِحَيْثُ الْأَوْثَانِ قَدْ
أَجْهَدَنِي الْجُوعَ تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِشَاةٍ فَإِنِّي كَأَنَّ أَهْلَكَ مِنَ
الْجُوعِ فَقَالَ مُوسَى تَفَضَّلْ عَلَيْكَ يَا أَمْلِكُ إِذْ هَبَّ وَلَا تَعُدْ
إِلَى غَمِّي أَوْ جِغْمَا صِلْكَ فَمَضَى الدَّبُّ عَلَى وَجْهِهِ **وَلَمَّا**
بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولًا إِلَى أَهْلِ يَنْبُوتَ
نُفَّكَرَ فِي كَثْرَةِ عَيْلِهِ فَقَالَ لِي نَفْسِيهِ أَنِّي ضَعِيفٌ كَثِيرُ
الْعِيَالِ فَكَيْفَ لِي بِمَطَاوِلَةِ الْجِبَارِينَ وَالْفِرَاعِنَةِ ثُمَّ سَارَ بِأَهْلِهِ
وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَدِّهِ أَخَذَ وَرَدَهُ الْإِكْرَامَ بِرَحْمَةِ
وَعَبْرِيهِ دَخَلَ فَوَضَعَهُ وَرَجَعَ وَحَمَلُ الْوَلَدِ الثَّانِي فَلَمَّا صَارَ
حَوْلَ وَسْطِ الدَّجْدِ زَادَ الْمَآخِجُ عَرَفَ الْوَلَدَ الثَّانِي الَّذِي مَعَهُ
وَكَانَ فِي يَدَيْهِ بَقْرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَرِثَهَا مِنْ جَمُوهٍ غَرِيقَةٍ
وَكَانَ ذَيْبٌ إِلَى وَلَدِهِ الْأَوَّلِ فَحَمَلَهُ فَصَارَتْ الْمَرْأَةُ بِإِيوَسَ
أَنَّ وَلَدَكَ قَدْ أَخَذَ الدَّبَّ فَالْتَقَتِ الدَّبَّ فَقَالَ أَرَجَعُ

يابونس قاني مامور فلا يسيل لك الي ولدك فرجع يونس
 باكي حزينا عا ولديه فلما رجع الي الشاطي الذي ترك
 عليه اهله فلم يرهم فيه فجلس باكي حزينا فاوحى الله
 تعالى اليه انك شكوت كثرة العيال وقد ارحك منهم
 فاذهب الان الي قومك فاني راى عليك اهلك ووليك
 وانا عا كل شيء قد ر فوثب يونس وقد طاب قلبه سايرا
 طالما مدينة ينوي فلما رجع الي قومه بعد خروجه
 من بطن الحوت سارحي بلغ قرية مرقري ينوي فاذا هو
 عاقرة الطريق وراعي برعي غنما ويقول المهر رذني على
 والدي قرأه يونس فعرفه فاذا هو ولدك الاك فعانقه
 وبكى طويلا فقال له يا بئ ان هذه الاغنام لرحل في القرية
 فصل معي اليه حتى اردها عليه فمضى يونس مع ولده حتى
 دخل القرية فاذا الشيخ قاعد على باب داره فاجره الغلام
 ان هذا ابني قد عاد الي فوثب الشيخ الي يونس وقبل بين
 عينيه وقال انت يونس قال نعم قال له يونس اشها الرجل
 تعرف قصة هذا الغلام قال نعم انا ارحك كنت ارحي
 هذه الغنم واذا بذيبي عما ظمهم اهدا الغلام في كلني

الذبي

الذي ياذن الله تعالى وقال يا راعي خذ هذا الغلام اليك
 فان حاليون من مني فادفعه اليه ثم قال الرجل ليونس
 ادع الله لي ان يعفر ذنوبي وان يميتني في هذا الوقت قد
 يونس ربه فغفر له وقبضه فمابرج يونس حتى صاب على
 الرجل ودفنه **وروي** عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بينما ارحك يسوق غنما له عد الذبي
 على شاة منها فاحذها فاتبعه يطلبه فالتفت اليه فقال
 من لها يوم السبع لاراعي لها غري فقال من حول رسول الله
 سبحان الله سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاني مؤمن به وانوكر وعمر وعليه المجلس فقال القوم
 وانا امتا بما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال وهب من منبه بيتا رجل يتعشى هو وامرأته
 ادخراهما سابل فقال عشوا السابل برحلم الله وقد رفعت
 المرأة اللقمة الي فمها فوثبت فوضعت تلك اللقمة في فم السابل
 ثم عدت زوجها الي مزريعة له وكان ردا ما فلما ارفع
 النهار عمدت المرأة الي قدار زوجها فالتفت في منديل وجهه
 ومعها ابن لها صغير فمترت بمقلة فوضعت ابنا واقتلت

يوم

من تحت اسرته

تَلْقَطُ فِجَازِيَّةً فَاحْتَمَلَ اِبْنُهَا ثَمَّ عَطَفَ عَلَيْهَا وَقَالَ اِنَّهَا الْمَرَّةُ
هَذِهِ اللَّقْمَةُ سَتَلِكُ اللَّقْمَةَ الَّتِي اطْعَمْتَنِي الْمُسْكِينِ وَخَالَ اَبِي
مِنْ فِيهِ سَالِمَانٌ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ اسْحَقَ قَالَ بَيْنَمَا رَاعِي يَرعى
عَمَالَهُ قَرِيبًا مِنْ شَعَابِ مَكَّةَ اِذْ عَرَضَ الرَّيْبُ لَشَاةٍ لَهَا
فَتَبَعَهُ الرَّاعِي حَتَّى خَلَصَهَا مِنْهُ قَالَ الْمَذِيْبُ يَا عَبْدَ اللهِ لَمْ يَزِدْ
اَنْ يَنْزِعْ مِنْ رِزْقِ رِزْقِ اللهِ لِي فَاَقْبَلَ الرَّاعِي سُنَابِي وَاجْتَاهُ
الذَّيْبُ يَتَكَلَّمُ قَالَ الذَّيْبُ اَتَعَجِبُ مِنِّْي وَاللهُ اَنْظِقَنِي وَاعْجَبُ مِنْ
نَبِيِّ لَعْنَةُ اللهِ اَلْمَكَّةَ يَقُولُ لِلنَّاسِ قُولُوا اِلَّا اِلَهَ الْاِلَهِاتِ فَكَلِمَةُ
وَرَوَى اِنْ رَجُلًا كَانَ فِي غَنَمِهِ يَرَعَاهَا فَاَعْقَلَ عَنْهَا سَاعَةً
وَلَمْ يَلْمِهَا فَاتَاهَا ذَيْبٌ وَاخَذَ مِنْهَا شَاةً فَاَقْبَلَ يَتَلَقَّفُ
فَطَرَحَ الذَّيْبُ الشَاةَ ثُمَّ كَلَّمَ رَجُلًا فَصِيحَ وَلِسَانٍ طَلِقٍ
وَقَالَ اَنْتُمْ اَعْظَمُ مِنْ شَأْنِكُمْ الْمَعْتَبَرِينَ عِنْدَ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ
يَدْعُو اِلَى الْحَقِّ بِيَطْنِ مَكَّةَ وَاَنْتُمْ عِنْدَهُ لَاهُونَ فَاَبْصَرَ
الرَّجُلُ حُجْرَهُ وَهَدَى لِرُشْدِهِ وَاَقْبَلَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ الْقَوْمَ
قَصَّتْهُ **وَعَنْ** سُلَيْمَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ الْاَكْوَعِ الْاَسْلَمِيِّ قَالَ
رَأَيْتُ الذَّيْبَ اَخَذَ ظَبِيَّةً فَطَلَبْتُهُ حَتَّى خَلَعْتُهَا مِنْهُ فَقَالَ
الذَّيْبُ وَيْحَكَ وَمَا لِي وَلكَ عَمَدَتٌ اِلَى رِزْقِ رِزْقِ اللهِ اِيَّاهُ

ليس

لَيْسَ مِنْ مَالِكَ نَزَعْتُهُ مِنِّْي فَقَالَ يَا عَبْدَ اللهِ الذَّيْبُ يَتَكَلَّمُ
فَقَالَ الذَّيْبُ وَاَعْجَبُ مِنْ هَذَا اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي اَصْوَلِ الْخَلْقِ يَدْعُو كَمَا دَعَا اِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَتَصْبُوْنَ اِلَى عِبَادَةِ
الْاَصْنَامِ فَاتَّخَفْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمَلْتُ
وَرَوَى عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَاعِي يَرعى غَنَمَهُ
وَاِذَا بِالذَّيْبِ قَدْ جَاءَ وَاخَذَ شَاةً فَاَلرَّاعِي فَاَلْبَيْنَةُ وَ
الشَّاةُ فَاقْبَلَ الذَّيْبُ عَلَيْهِ عَجْرَةً وَقَالَ يَا رَاعِي مَا سَمِعْتَ اللهُ لِحَوْلِ
يَبْنِي وَيَبْنِي رِزْقِي رِزْقِي اللهُ فَقَالَ الرَّاعِي وَاجْتَاهُ الذَّيْبُ
عَلَى ذَنْبِهِ وَتَيَّكَ كَمَا رُبَّمَا لَمَّ الْاِنْسَانَ فَقَالَ الذَّيْبُ الْاِخْرَكَ
يَا عَجَبُ مِنْ هَذَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثِ النَّاسِ
بِاِسْمِ مَا قَدْ سَبَقَ فَسَاقَ الرَّاعِي غَنَمَهُ حَتَّى بَدَأَ الْمَدِيْنَةَ فَرَوَاهَا
فِي نَاحِيَةٍ ثُمَّ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ مِنْ اَسْرَاطِ السَّاعَةِ اَنْ تَكَلَّمَ السَّاعِ
الْاِنْسَانُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِكَ لَا تَقْوَمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكَلَّمَ الرَّجُلُ
عَرَبِيَّةً سَوِيَّةً وَشَرَاكَ نَعْلَهُ وَحِجْرَهُ فَمِنْ مِمَّا اُحْدِثَ اَهْلُ الْعَدِ
وَفِي لَفْظٍ اِخْرَى اَخَذَ الرَّاعِي الشَّاةَ وَاتَى بِهَا الْمَدِيْنَةَ وَاتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْرَهُ فَوَجَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الى الناس وقال للرابع قم فحدثهم فقام وحدهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق الراعي **وروي** علي بن ابي
الجبتي قال بلغني ان ابي سفيان بن حرب وصفوان بن امية
خرجا من مكة فاذا هم اذيت يلدظيا حتى ان نفسه ليكاد
ان يصيب ظهر الطي اوسبته ذلك فلما دخل الطي الحرم رجع
عنه الذئب فقال ابو سفيان ما ارضسكنا قوم اضل
من ارض اسكننا الله لما رايت افما ترى ما صنع الذئب
فقال صفوان يا فقال ابو سفيان انما العجب منه حين رجع
فقال له الذئب اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بلدينه يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار قال ابو سفيان
واللات والعزى ليرد حرت هذا بئس ممة لتتركها لو
وفي لفظ اخر قال والحرم في ذلك اذ نظروا الى ذئب يسوق طيه
فلما لادت حرم الله رجع عن طلبها قال فانطق الله تعالى الذئب
وقال لهم ما العجوب قالوا من فعلك وكلامك اعجب
قال اعجب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكم
الى الله وكنذونه قال فجوا من ذلك ولم يزداهم الاضراء
واعراضا لما سبق لهم من الشقاء **وروي** ابو هريرة رضي الله عنه

ان رجلا من العرب ثم من الازد ثم من خزاعة كان شريفا
عرضت له حواج فقال لولاه اذهبوا اشتر الى مكان كذا
وكذا ولعلمانه اذهبوا اشتر الى مكان كذا وكذا
حواج كذا وكذا فقالوا انك شغلنا الحيا فيه ومن عي
عنك قال انا ارضها يومي هذا قال فخرج الرجل الغنم بها
حتى اذا كان معها في فلاة من الارض واذا ذئب قد هم
فصاح عليه فخرج من الغنم ثم هجم عليه من الجانب الاخر
ففي الرجل وصاح عليه فوقف الذئب ونظر اليه فقال
ما رايت يوما اعجب من هذا ذئب هجم على ولا يهاى ولا يحا
فقال الذئب والله انت اعجب مني انك واقف على عاقبتك وتك
نبت المربعت الله نبي اقط اعظم منه عندك وهو يقابل
اعداء الله وقد فتحت ابواب الجنة واشرفت حورها على اصحاب
ينظرون لاقتالهم وفتحت ابواب السماء والملائكة ينظرون
من كل باب ويباهي الله بقتالهم جميع خلقه من اهل السموات
وما بينك وبينه الاشعب قصر جند الله وحين به
وتكون مع راية جبريل الجنة فان لم يكن تراها فانه يراك
في ملكة الحرب قال الاعرابي ما سمعت والله باعج من هذا

فَقَالَ الذُّبُّ وَاللَّهُ أَنْ الْأَمْرَ كَمَا وَصَفْتَهُ لَكَ قَالَ
الْحَرَامِيُّ مِنْ بَنِي عَمِي قَالَ الذُّبُّ أَنَا أَرَعَاهَا لَكَ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى قَالَ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْعَمُّ وَمَضَى الرَّجُلُ فَتَادَى الْفَرَسَ
وَجَلَّمَ فَلَمَّ يَأْتِي إِلَى الْأَوْفَرِ سَهْمَةً مَشْرُوجَةً فَاسْتَقْبَلَهُ عِيَالُهُ
وَحَرَمُهُ بِالْفَرَسِ وَقَالُوا لَهُ مَا الَّذِي دَهَكَ قَالَ لَمْ يَسْأَلُوا
عَنْ شَيْءٍ أَنْ أَنَا جِئْتُ فَتَأَخَّرَ خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ فَصَبَّرَ فَاشْرَفَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَغْرَابَةٍ فَنَظَرَ إِلَى الْمَلِيعِ
وَالْبَرِيِّ وَالْقَتَالِ فَأَقْبَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْقِتَالَ وَكَانَ لَهُ أَجْمَعُ
فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ قَصْرَ عَلَيْهِ الْقَصَّةَ وَقَالَ شَهِدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عُدْ إِلَى غَنَمِكَ فَإِنَّكَ مَسْتَجِدُّهَا بِكَمَا هَا قَالَ فَعَادَ الرَّجُلُ
إِلَى غَنَمِهِ فَوَجَدَهَا أَوْفَرَهَا وَالذُّبُّ يَدُورُ حَوْلَهَا فَسَكَنَ
وَجَرَّاهُ خَيْرًا وَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ وَدَفَعَهَا لِلذُّبِّ وَسَقَّ
بِأَقْرَبِ غَنَمِهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَدْرَكَتْ أَيْنَهُ تَسْمِيَةُ النَّاسِ
إِنْ مَكَدَ الذُّبُّ ن **وَرَوَى** أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي عَصْبَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَمَوْسِيَارًا وَقَطَعَ
ذَيْبَ الطَّرِيقِ فَأَقْبَلَ يَعْجُوبِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَنْظُرُ

معركة

يَنْظُرُ إِلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْدَرُونَ مَا يَقُولُ
هَذَا الذُّبُّ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَطْلَمَ قَالَ أَنَّهُ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ
أَوْحَى إِلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِهِ بِنُورِكَ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَعْلَمُ
بِدَلِّكَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَّهُ خَتَمَ بِكَ الرُّسُلَ وَأَرْسَلَكَ
إِلَى الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالإِنْسِ لِمَا يَسْمَعُونَ اللَّارِبَ الْعَالَمِينَ لِمَا يَرَى
فِي ذَلِكَ لِمَا سَبَقَ مِنْ أَمْرٍ وَأَمْرُكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْبَدَاخِ إِلَى الْجَوْلَانِ
يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَأَنَا رَسُولُ الدُّبَابِ إِلَيْكَ أَنَا أَمْنَاكَ وَصَدَّقَكَ
وَجَمِيعَ الْخَلَائِقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ لَأَسْعُرَ لَأَمْتِكَ الْأَسْبِيلَ الْخَيْرَ
إِذْ حَمْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمُرْنَا أَمْتِكَ يَا مُرُونَ لَنَا شَيْءٌ مِنْ أَمْرٍ
نُصَلِّحُ لِحَمْرٍ عَلَيْهِ وَلَا يَجَاوِزُ ذَلِكَ إِلَيْنِ وَيَكُونُ ذَلِكَ
صَدَقَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَأَنَا يَاكَ مُؤْمِنُونَ لِحَرَمَةِ هَذِهِ
الْأُمَّةِ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ وَمَكَانَهُمْ مِنَ اللَّهِ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ قَالَ الْوَيْلُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَرَأَ أَمْتِكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لِأَجْعَلَ لِلسَّبَّاحِ
وَالْوَجُوهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِنَا نَصِيبًا قَالَ النَّبِيُّ لِأَصْحَابِهِ أَكَلْتُمْ
عَلَيْ هَذَا الرَّأْيِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ السَّبُّ إِلَيْهَا الذُّبُّ

عَرَضْتُ عَلَى أَحِبَّائِي مَا سَأَلْتَ فَأَبَوْا فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ
وَقَدْ اشْتَدَّ صِرَاحُهُ فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِمَّنَّ الَّذِي اضْحَكَكَ قَالَ لَمَا وُلِيَ عِنَّا قَبْلَ
يَقُولُ وَاللَّهِ مَا لَوْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَصِحُّهُ جُرْمَةٌ هَذَا النَّبِيُّ الْأَكْبَرُ
عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَبَوْا ذَلِكَ وَاللَّهُ لَوْتُ لَمْ أَبَا وَمَنْ خَلَفِي
خَرَابًا وَلَا فِتْنَانًا **وَرَوَى** عَنِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الرَّعْدِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ الشَّيْخَ أبا العباسِ الرَّعْدِيَّ
عَنْ قِصَّةِ الْمَشْهُورَةِ عَنْهُ فِي مَثَلِهِ الَّذِي وَجَّهَ لَهُ قَالَ
لَيْ كُنْتُ يَوْمًا عَدًّا بِأَزَاءِ الرِّبَاطِ وَأَنَا مَتَّعِي عَلَى شَرِّ رَضٍ وَأَنَا
أَنْظُرُ خَوَالِجَ الْمُخَاضَةِ فَإِذَا دَيْبٌ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ
لَهُ يَا دَيْبُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ يَا دَيْبُ عَلِمْتَ بِمَاذَا أَصَلَ
إِلَى الْجَيْبِ فَقَالَ لِحَسَنٍ ذَيْبًا تَصِلُ إِلَى الْجَيْبِ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ
أَكُونُ ذَيْبًا فَقَالَ لِي كُلُّ مَا تَيْسَّرُ وَأَسْرَعُ الْقَفْرِ أَوَّارِقِدُ
عَالِي الْعَبْرَاءِ وَاجْعَلْ جِلْدَكَ مَحَارِي الْأَقْدَارِ فَقُلْتُ لَهُ يَا دَيْبُ
كَيْفَ يَكُونُ بِلَا عِلْمٍ قَالَ لِي مَنْ يَنْتَبِهُ وَاحِدٌ وَأَشَارَ إِلَيَّ بِقَوْلِهِ
بِحَبْرٍ وَبِحَبْرَةٍ **الفصل الرابع في نطق الضب** **روينا**
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ اِعْرَابِيُّ مِنْ يَسْلَمٍ يَتْبَدِي فِي الْبَرِيَّةِ

فَأَذَا

فَأَذَاهُ بَضِبٌ قَدْ نَفَرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَسَبَعِي وَرَأَاهُ حَتَّى اصْطَادَهُ
ثُمَّ جَعَلَهُ فِي كُمَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِرَدْلِفِ لِحْوِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَفَ بِأَرَايِهِ ثُمَّ نَادَاهُ يَا أَحْمَدُ وَكَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا أَحْمَدُ قَالَ يَا أَحْمَدُ وَإِذَا قِيلَ لَهُ يَا أَحْمَدُ قَالَ
يَا أَحْمَدُ وَإِذَا قِيلَ لَهُ يَا أَبَا الْقَسَمِ قَالَ يَا أَبَا الْقَسَمِ وَإِذَا قِيلَ لَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَيْسَ بِكَ وَسَعْدُ بِكَ وَهَذَا وَجْهٌ فَلَمَّا نَادَاهُ
الاعرابي يَا أَحْمَدُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَحْمَدُ
قَالَ أَنْتَ السَّاحِرُ الْكَذَّابُ الَّذِي مَا أَضَلْتَ الْخَيْرَ وَلَا أَلَقْتَ
الْعَبْرَاءَ فِي لَهْجَةٍ هُوَ أَكْذِبٌ مِنْكَ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ
لَكَ فِي هَذِهِ الْخَيْرِ إِلَهًا بَعَثَكَ إِلَى الْإِيضِ وَالْأَسْوَدِ وَاللَّائِي
وَالْعَرِيِّ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنَّ قَوْمِي سَمَوْنِي بِالْعُجُولِ لَضَرَبْتُكَ بِسَعْدِ
هَذَا ضَرْبَةً أَقْتُلُكَ بِهَا فَاسُودِيكَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
قَالَ فَوُتِبَ عَمْرُ الْجَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَطْشِهِ فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْلُوسْ يَا أَبَا حَفْصٍ بِنَادِ الْجَلِيمِ أَنْ
يَكُونَ بَيْتًا ثَمَّ التَّقَاتِ النَّبِيِّ إِلَى اِعْرَابِي فَقَالَ يَا أَخِي بِسَلَامٍ
هِيَ كَذَا تَفْعَلُ الْعَرَبُ يَهْجَمُونَ عَلَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا فَيَجِيئُونَا
بِالْكَلَامِ الْغَلِيظِ يَا اِعْرَابِي وَالَّذِي يَعْشَى بِالْحَقِّ أَنْ مَنْ ضَرَبَ

ن
بِحَبْرَةٍ وَبِحَبْرَةٍ
ن
بِحَبْرَةٍ وَبِحَبْرَةٍ

في دار الدنيا هو في النار يتلاني يا اعرابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان اهل السما السابعة يسموني احمد الصادق يا اعرابي
اسلم تسلم من النار يكون لك مالنا وعلينا ما علينا
وتكون اخونا في الاسلام قال فعضبت الاعرابي وقال
واللات والغزي لا اومن بك يا محمد حتى يومن بك هذا
الضب ثم رمي الضب من كفه فلما وقع الضب من كفه
ولي هاربا فناداه النبي صلى الله عليه وسلم ايها الضب
اقبل الي فاقبل الضب ينظر الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي من انا ايها الضب فاذا هو قد نطق بلسان
فصيح ذرب عن قطع قال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف قال له النبي صلى الله عليه وسلم من تعبد
قال الله تعالى الذي فلق الحنثة وبرا النسيمة واتخذ ابراهيم
خليلا واصطفاك يا محمد نبيا قال ثم سكت الضب فلم يجزوا
فلما نظر الاعرابي الى ذلك قال واعجابه ضب اصطلة من
البرية ثم ايتت به في كفي لا يفقه ولا يعقل يعين كما
هذا العالم مديدك انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك محمد عبده ورسوله فلا اثر بعد عين فاسلم وحسن اسلامه

الفصل

الفصل الخامس في نظر الطيبا **روى** انه لما نزل جبريل

عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت خديجة
وابن بكر وعلي رضي الله عنهم وامر جبريل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بركعتين فكان النبي والنبي والنبي وعلي وخذجه
يصلون ويقرون القرآن فذهبت امرأة ثامنة حتى اتت
الاعبة وكان ابو جهل وروى سامة وغيرهم من الكفار
جالسين فقالت يا ابا الحكم اني رايت في دار خديجة يعندون
ربا سوي اللات والغزي فرجع ابو جهل الى اصحابه مصفرا
وجهه وقال من قتل محمد فله على مائة ناقة والفاوقية
من الفضة قالوا اليس من احد يقتله قال كلك هذا ليس
له اب ولا ام ولا حسب قال ابو جهل يا كلك ان قتل محمد
فلك على ما تريد من نساء العرب ازوجك واعطيك مائة ناقة
جمرا والفاوقية من الفضة البيضا قال لا اطيق حتى يخرج
جمرة الى الصييد ويخرج محمد الى بطن مكة قال ابو جهل
لعنه الله هدا على بيعت ابو جهل امرأة الى دار خديجة حتى
تحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يخرج وكان
يأتي الى بطن مكة عند الهاجرة وبعث امرأة الى دار حمزة

فأتت المرأة وقالت خن حمزة إلى الصبيد والأخرى قالت
 خن محمد فذهبت كلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان له
 سلاح مثل رأس البعير فيه حديد لا يضرب به أحد الأشقة
 نصفين وكان كلك قويا فخن رسول الله وطرح رداه على
 رأسه وكان عليه السلام يري من خلفه كما يري من
 قدومه فلما رأى النبي كلك قد أخذ طريقه حول عنه فلما
 رأى كلك ذلك ذهب خلفه فلما لحقه نظر النبي صلى الله
 عليه وسلم خلفه ف ضرب كلك قاتا فوخ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقطعه وخن الدم واخذ النبي صلى الله عليه وسلم
 كلة باحدى يديه وضرب به الأرض واخذ بيده الأخرى
 الدم فرماه في الهوي ثم قال له ما صنع بك يا شقي قال
 يا فضل الأمان الأمان من الجفا ومنك الكرم فاني لا اوديك
 قط فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى جارية حمزة
 ومعها قربة من الماء ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع كلك فبكت وقالت لو كان محمد أحد ما صنع به
 ما صنع وكان حمن رضى الله عنه ربي صيدا وكان طبيبا
 فقال الطبي ترميني بالسهم ولا ترمي قاتك ان اخيك محمد فتعجب

حمزة

حمزة منه وتركه ورجع الى بيته فرمى السلاح وصبت
 الحارية الماء على يده فوقع دمها على عينه فقال مالك قالت
 ان ابا جهل بعث كلك حتى ادبى وجه محمد وبنواها ثم اجبا
 فقام حمن معصبا واخذ قوسا واوى اليهم فلما راه ابو جهل
 من بعيد قال يا قوم لا تقولوا شيئا ان ضربكم حمزة فانه ان
 اسلم اسلمت العرب فاتاهم حمزة وقال من ضرب محمد فلم
 يحبه احد ف ضرب بالقوس عاترا بن بلجمل حتى كسر قوسه
 ثم قال يا حيث لعلك امرته وخن فلما خن مرة بالي صلى الله
 عليه وسلم فقال انظر كيف فعلت به حناك فقال عليه السلام يا عم
 تخني قال نعم قال قال لاله الا الله وان محمد رسول الله قال
 يا محمد اريد ان ترضى برهاننا حتى اسلم قال ما تريد قال اريد
 ان ينشق القمر نصفين ويخرج من الشجرة التي تبسط اممكة ثم
 فقال عليه السلام نعم فخن النبي صلى الله عليه وسلم الى بطحاء
 مكة ومعهم فذبح ربه حتى انشق القمر وخن من
 الشجرة ثم اجلا من العسل فاسلم حمزة **وكان**
 اسابن ابي بن رجيم بن سليمان بن داود مؤمنا وكان يتم
 ايمانه من قومه الامم بن ثوبه وكان لاهيا بالصيد



فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَرِيَّةٍ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ حَشِيهِ إِذْ
نَظَرَ حَشْفًا فَاطْلُقَ كَلِمَةً وَأَصْطَادَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ
فَإِذَا هُوَ حَشْفٌ عَظِيمٌ عَجِبَ لِخَلْقِهِ إِحْمَرُ الْيَدَيْنِ أَيْضًا
طَبَّ الرَّاحِ لَهُ لِقَرْنَانِ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ فَعَجِبَ بِهِ وَلَمْ يَدْرِكْ
وَأَمْرًا بِهَ أَنْ يَحْمِلَ لِأَقْصَرِهِ فَنَجَّحَ كُلَّ مَنِيءٍ ذَلِكَ الْعَصْرُ
مِنْ حُسْنِ خَلْقِهِ ثُمَّ أَمْرًا سَاقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ وَخِلَالَ مِنْ
ذَهَبٍ وَكَانَ إِذَا مَشَى سَمِعَ حَشْفَةَ الْخِلَالَ مِنْ تَعْبُدٍ وَكَانَ
الْمَلَكُ مِنْ أَسْرَائِيلَ إِذَا طَوَّأَ عَلَيْهِ يَقِفُ الْحَشْفُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ
فَبَيْنَمَا أَسَادَاتُ يَوْمٍ قَاعِدٌ عَاشِرِينَ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِذْ أَقْبَلَ
الْحَشْفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَاهُ أَسَافُ قَضَدَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ فِي حَجْرٍ
كَمَا كَانَ يَقْعُدُ مِنْ قَبْلُ فَجَعَلَ أَسَافٌ يَلْعَبُ بِهِ فَتَكَلَّمَ الْحَشْفُ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ يَا أَسَافُ لِمَ تَخْلُقُ لَهْوًا وَاللَّعِبَ
وَأَنَا خُلِقْتُ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ فَادْكُرْ الْمَوْتَ وَكُرْ مِنْهُ عَلَى
يَقِينٍ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ بَغْتَةً فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ فَرَزَعُ فَرَعًا شَدِيدًا
وَرَمَى بِهِ مِنْ حَجْرٍ وَخَطَّ أَهْلَهُ وَجَعَلَ يَحْتَمِلُهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنْ
الْحَشْفِ ثُمَّ قَالَ اتَّوَلَّى بِالْحَشْفِ وَطَلَبُوهُ وَلَمْ يَجِدُوهُ **وَلَمَّا**
مَضَتْ الْمَلَكَةُ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ لِيُونُسَ فِيهَا

فِي بَطْنِ الْحُوتِ أَهْمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْحُوتَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى السَّاحِلِ
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يُوَسُّ وَيُؤَسُّ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَنَادَاهُ
الْمَلَكُ أَنْ أَقْدِفْهُ إِلَيْهَا الْحُوتُ فَلَيْسَ هُوَ بِمَطْعَمٍ لَكَ فَقَدَفَهُ
فِي السَّاحِلِ فَخَرَجَ يُوَسُّ مِنْ بَطْنِهِ مِثْلَ الْفَرَخِ الْمُسْتَوِ فِي
مَنْهُ إِلَّا الْجِلْدَ وَالْعَظْمَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَقَدْ ذَهَبَ
بَصَرُهُ مِنْ حَرِّ أَنْ يَبْطُنَ الْحُوتَ فَأَبَدَتْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شَجْرَةً
مِنْ يَقْطِينٍ وَأَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَبِيئَةً
حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ يُونُسَ فَكَلِمَتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَمْرَتُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ لَبَنٍ يَلْتَقْوِي بِهِ فَلَمَّا شَرَبَتْ مِنْ لَبَنٍ
قَوِيَ وَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ وَأَقْوَى ثُمَّ بَشَّرَتْهُ الطَّبِيئَةُ
بِإِيمَانِ قَوْمِهِ وَأَجْرَتُهُ بِأَرْسَالِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ وَكَيْفَ
عَذَّبَهُمْ حِينَ آمَنُوا وَطَلَبِهِمْ آيَاتُهُ وَأَشْيَاءُ قَوْمِ الرُّؤْيَا فَازْدَادَ
يُونُسَ غَمًّا بِمَفَارِقَتِهِ آيَاتِهِمْ وَكَانَتِ الطَّبِيئَةُ تَرَى حَوْلَ
الْيَقْطِينِ حَتَّى إِذَا جَاعَ يُونُسُ أَوْ عَطَشَ أَرْضَعَتْهُ كَلَامُ
الْبَيِّنَاتِ لَوْلَدِهَا **وَحَلَا** - أَنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ
بِصَيَّادٍ قَدْ نَصَبَ شِبْكَتَهُ فَتَعَلَّقَ بِهَا طَبِيئَةً فَأَنْطَقَ اللَّهُ
تَعَالَى وَقَالَتْ يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّ لِي أَوْلَادًا صَغَارًا وَتَعَلَّقْتُ

هذه الشبكة منذ ثلاثة ايام فاستاذن الصياد حتى
ارضع اولادي وارجع فاجزه فقال الصياد قد لا تعود
فاخبرها فقالت ان لم اعد فانا اشترى من الذين وجدوا
اليوم الجمعة فلم يغتسلوا فاخذ عليها العهد ثم جهتا
فذهبت ورجعت كاهية تقض العهد فذهب عليهما الكلام
فلقي لينة من ذهب فامرته الله تعالى ان يدفعا للصياد
فدا عن الظبية فقيل انه وصلى الصياد فوجد قد
ذبحها فدعي عليه وقال رفع الله البركة عن عمك
وروي عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض سلك المدينة فرزنا خنا اعرابي فاذا
ظبية مشدودة الى الخنا فقالت يا رسول الله ان هذا
الاعرابي امطادني ولخشفان في البرية وقد تعلق اللين
في اخلافي فلا هو يذبحي فاسترح ولا يدعي فارجع الى الخنفي
في البرية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تركتي ترجعي قالت نعم والاعدى الله عند العشار
فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلبث ان جات
تلفقشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخنا واما
الاعرابي

الاعرابي ومعه قربه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتبعها قال فلك يا رسول الله فاطلقها قال زيد بن ارقم
فان اردتها والله وهي شيخ في البرية وتقول لا اله الا الله
محمد رسول الله **وروي** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على ظبية وقعت في شكة صياد يوم
قد كنت ياذن الله تعالى ان يشفع فيها رسول الله حتى
ترضع اولادها وترجع بعد غروب الشمس قال الصياد
بل ترجع في فهارها قالت الظبية هذا يوم عاشورا ولا ترضع
اولادنا فيه لجرمته قال الصياد وهتها لك يا رسول الله
فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل السادس**
في نظر الفيل لما بلغ عبد المطلب قدوم ابرهة هدم الله
الحرام قال يا معشر قريش لا يصح لهدم هذا البيت وان هذا البيت
ربا بحجه ويحفظه فلما جا ابرهة استاق غنم قريش والهم
واستاق لعبد المطلب اربع مائة ناقة فركب عبد المطلب
في قريش حتى بلغ جد شبير فاستدارت دابرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كالمهال في وجهه واشتد شعاعها
على البيت الحرام كالسراج فلما راي عبد المطلب ذلك قال

بِأَمْرِ قُرَيْشٍ رَجَعُوا فَقَدَّ كُفَيْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَوَاللَّهِ مَا
أَشْتَدُّ هَذَا النُّورُ مِنِّي الْأَكَانَ الْبَصِيرَ لَنَا فَرَجَعُوا مُتَفَرِّقِينَ
فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَهَةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ حَتَّى لَخَلَ
مَكَّةَ فَسَأَلَ عَنْ كَبِيرِهِمْ فَقِيلَ عَلَيْكَ بَعْدَ الْمَطْلَبِ فَلَمَّا دَخَلَ
إِلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ دَعَا وَخَدَّ عَوْجِلًا لِسَانَهُ وَخَرَّ مَغْشِيًا
عَلَيْهِ وَكَانَ خُورًا كَخُورِ التُّورِ عِنْدَ دُخَانِهِ فَلَمَّا إِفَاقَ خَيْرٌ
سَاجِدًا لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ سَيِّدٌ قُرَيْشٍ حَقًّا
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عِبْدَ الْمَطْلَبِ
الْآخَرَ سَاجِدًا أَكْرَامًا مِنْ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
أَتَى رَسُولَ إِبْرَهَةَ رَكَبَ عِبْدَ الْمَطْلَبِ فِي نَفْسِهِ وَرَبَّهِ وَوَسْتَقَهُ
الرَّسُولُ حَتَّى لَخَلَ عَلَيْهِ إِبْرَهَةَ وَقَالَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ قَدْ جَاءَ الْيَوْمَ
سَيِّدٌ قُرَيْشٍ حَقًّا قَالَ لَهُ وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنِّي لَمْ
أَرَى الْإِدْمِيَّينَ إِتْرَجًا إِبْنَهُ فَإِنِّي شَبَّهْتُ صِفَةَ لَوْنِهِ بِاللُّوْءِ
الْمَلَكُوتِ وَأَظْهَرْتَهُ لَأَيْمَرِيٍّ الْآخَرَ لَهُ سَاجِدًا قَالَ
فَأَخَذَ الْمَلِكُ زَيْنَتَهُ ثُمَّ أَدْنَى لَهُ بِالْخُورِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ
قَلْبًا عَائِشٌ بِرُؤُوسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَامَ قَائِمًا
وَأَخَذَ بِيَدَيْهِ وَقَعَدَهُ فِي سَهْرٍ بِرُؤُوسِهِ وَأَقْبَلَ إِبْرَهَةَ يَنْظُرُ

فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِكَ أَحَدٌ لَهُ
مِثْلُ هَذَا النُّورِ وَالْجَمَالِ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ نَعَمْ إِهْمَا الْمَلِكُ
لِأَبِي أَبِي كَانَ مِثْلُ هَذَا النُّورِ وَإِلَيْهَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ فَاتَمُّ
قَوْمٌ فَقَتَمَ الْمُلُوكُ فَنُحُوا وَشَرَفُوا وَهَذَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ تَكُونَ
سَيِّدَ قَوْمِكَ ثُمَّ التَقَتْ إِبْرَهَةَ إِلَى سَائِرِ الْفَيْلِ وَكَانَ لَهُ فَيْلٌ
عَظِيمٌ أَيْضًا وَكَانَ ذَلِكَ الْفَيْلُ لَا يَسْجُدُ لِلْمَلِكِ إِبْرَهَةَ كَمَا
تَسْجُدُ سَائِرُ الْفَيْلَةِ فَقَالَ لِسَائِرِ الْفَيْلِ أَخْرُجْ فَخَرَجَتْ
وَقَدَّ تَرْتِينَ بِكُلِّ زَيْنَةٍ عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضِ فَلَمَّا نَظَرَ الْفَيْلُ إِلَى
وَجْهِهِ عَبْدَ الْمَطْلَبِ بَرَكَ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ وَخَرَّ سَاجِدًا
وَنَادَى الْفَيْلُ بِلِسَانِ الْإِدْمِيَّينَ السَّلَامَ عَلَى النُّورِ الَّذِي فِي
ظَهْرِكَ يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ مَعَكَ الْعِزُّ وَالشَّرَفُ لَا يَزَالُ وَلَا يَزِيدُ
فَلَا تَنْدَلُ وَلَا تَعْلُكُ فَلَمَّا نَظَرَ الْمَلِكُ ذَلِكَ رَجَفَ وَارْتَعَدَ
وَوَظَنَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ سِحْرٌ فَبَعَثَ تِلْكَ السَّاعَةَ إِلَى كُلِّ سَائِرِ
فِي عَسْكَرِهِ فَمَجَّعَهُمْ وَقَالَ لَهُمُ الْوَيْلُ لِمُحَمَّدٍ حَدَّثُونِي عَنْ هَذَا الْفَيْلِ
وَسَانَهُ لَا يَسْجُدُ لِي وَيَسْجُدُ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ لِسَائِرِ الْفَيْلِ
الْمَلِكُ إِنَّ الْفَيْلَ لَمْ يَسْجُدْ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَلَكِنْ يَسْجُدُ لِلنُّورِ
يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُقَالُ لِمُحَمَّدٍ يَمْلِكُ الدُّنْيَا

وَتَدُلُّ لَهُ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَالْأَيْدِيْنَ الْإِيْدِيْنَ صَاحِبَ هَذَا الْبَيْتِ
أَبْرَهِيْمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَلِكِهِ اعْظَمَ مِنْ مُلْكِكَ وَمَلِكِ
أَهْلِ الدُّنْيَا فَادْرَأْنَا إِلَيْهَا الْمَلِكَ نُقْبَلُ بِكَ وَيُطْعَمُ فَادْرَأْنَا هُمُ
الْمَلِكَ فَقَامَ السَّخِيُّ يُقْبَلُونَ بِيَدِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأُطْعِمُهُ فَقَامَ
الْمَلِكُ مُتَوَاضِعًا قَبْلَ رَأْسِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَمْرًا لَهُ بِحَايَتِهِ عَظِيمًا
ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُ حَاجَتَكَ فَقَالَ ابْنِي الَّتِي أَخَذْتُ فَأَمْرًا بِرَدِّهَا عَلَيَّ
مِنْ سَاعَتِنَا ثُمَّ قَالَ لَهُ أِبْرَهَةَ قَدِ كُنْتُ أَعْجَبْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ ثُمَّ هَدَيْتُ
فِيكَ حِينَ كَلَّمْتُكَ وَعَرَفْتُ أَهْوَى مَذْهَبِكَ فِي طَلْبَتِكَ يَا بِي
أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ الْإِبِلَ سَأَلْتُهَا وَتَرَكْتُ بَيْتًا هُوَ دِينُكَ وَدِينُ
أَبَائِكَ قَدْ حَيْثُ لَهْدُمِهِ وَلَا تَكَلِّمْ فِيهِ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ
أَنَّ الْإِبِلَ لِي وَإِنِ انْدَهَتْ وَأَنْتَ أَخَذْتَهَا وَأَطْلَيْتَ مِنْكَ لَدُنَّهَا
أَذْصَارَتْ فِي مِلْكِكَ وَأَمَّا الْبَيْتُ فَإِنَّ لَهُ رَبًّا هُوَ رَبُّنَا
وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْكَ فَرَدَّ أِبْرَهَةَ عَلَيْهِ ابْنَهُ ثُمَّ
الضَّرْفَ عَبْدَ الْمَطْلِبِ **الفصل السابع** **ويطو القنفذ**
حلى أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِشَرَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَبِلَ لَهُ
لَوْ شَرِبْتَ هَذَا لَمَرَمْتَ فَنَشَا وَرَجَسَهُ وَكُلَّ أَشْرَابُ شَرِبَهُ وَمَا
يَكُنُّ الْقَنْفَذَ حَاضِرًا فَارْسَلُ الْفَرَسَ وَالْبَارِيَّ إِلَى الْقَنْفَذِ

يدعونه

يَدْعُونَهُ فَلَمَزَجِيهْمَا فَارْسَلُ إِلَيْهِ فَأَجَابَهُ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ
لَا تَجِبُ الْفَرَسَ وَالْبَارِيَّ قَالَ لَأَقْتَحَا حَيْثَانِ لِأَنَّ الْفَرَسَ
يَعْدُو وَأَبَا الْعَدُوِّ وَكَمَا يَعْدُو وَأَبْصَاحِهِ وَالْبَارِيَّ يُطْعَمُ
صَاحِبُهُ كَمَا يُطْعَمُ صَاحِبُهُ وَأَمَّا الْكَلْبُ فَإِنَّهُ ذُو وَفَاءٍ
حَتَّى لَوْ طَرَفَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الدَّارِ رَجَعَ إِلَيْهَا ثَانِيًا فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ
مَا تَرَى فِي هَذَا الشَّرَابِ قَالَ لَا تَشْرَبُهُ لِيَلَا يَطُولَ عَمْرُكَ فِي الْمَجْرَى
فَالْمَوْتُ فِي الْعَرَجِ حِينَ مَرَّ الْعَيْشُ فِي الْمَجْرَى وَالذُّكُ فَقَالَ سُلَيْمَانُ
أَحْسَنْتَ وَأَمْرًا بِأَهْرَاقِهِ فِي الْمَجْرَى فَعَذَّبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْرَى

في نطق الانعام وفيه ثلاث فصول
الفصل الأول في نطق الابل **روي** نافع عن طريق الانعام
قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَتَوَجَّهَ الْبَنَاءُ الْعَبْدُ
فَاجْتَفَاهُ فَقَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَخَفَ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا فَقَالَ
دَعُوهُ فَإِنَّهُ جَاءَ مُسْتَعِيثًا إِلَيَّ فَلَمَّا أَتَى الْبَنَاءُ الْبَعِيرَ وَرَضِعَ
مَشْرَفًا عَلَيَّ كَفَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَلَسَانُ
فَصِيحَ إِنَّا مُسْتَعِيثٌ بِاللَّهِ وَبِكَ مِنْ أَقْوَامٍ أَشْتَرُونِي فَصِيلاً
وَاسْتَعْمَلُونِي فِي الْأَعْمَالِ الْمَشْقُوقَةِ حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ وَبَلَغَتْ هَذَا
الْحَسَنَ وَضَعْفَتْ أَرَادُوا أَنْ يَذْكَبُونِي وَإِنَّا مُسْتَعِيثٌ بِاللَّهِ

الطلب

وَبِكَ فَاقْبَلْ اَرْبَابَ الْبَعِيرِ فِي ظَلَمِهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ شِئْتُمْ اخْبِرْتُمْ وَاِنْ شِئْتُمْ اخْبِرُونِي فَقَالُوا اخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاجْرَمُوا مَا قَالِ الْبَعِيرُ لَهُ فَقَالُوا وَالَّذِي بَعَثَكَ عَلَيْنَا بِالْامْرِكِ مَا قَالِ نَفْدِيكَ يَا بَيْنَا وَاُمَّهَاتِنَا فَاَفْعَلْ مَا تُرِيدُ قَالَ سَبُّهُ يَرْغِي حَيْثُ شَاءَ فَفَعَلُوا فَاسَارَ الْبَعِيرُ قَلِيلًا رَجَعَ فَسَجَدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا دَابَّةٌ مِنَ الدَّوَابِّ وَوَاحِدٌ مِنَ الْاَنْعَامِ لَيْسَ لَهُ لِسَانٌ يُفْصِحُ بِهِ وَفِيهِ مِنْ الْهَيْبَةِ يُسْجَدُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَنُّ اَوْلِيَ الْجُودِ فَاذِنَ لَنَا لِنَسْجُدَ لَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِحَدِّ اِنْ يَسْجُدَ لِاحِدٍ اِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوَلَّوْا جَارَ السُّجُودِ لِاحِدٍ لِامْرَأَتِ الْمَرْءِ اَنْ يَسْجُدَ لِرُؤُوسِهَا الْعِظَمِ حَقُّهُ عَلَيْهَا **وَرَوَيْنَا** عَنْ تَمِيمِ بْنِ اَوْسٍ الْمَدَارِيِّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَبِلَ الْبَعِيرُ يَعْجُو وَرَحِي وَرَفَعَ عَلَيْهِ هَامَةٌ رَوَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَعِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيَّهَا الْبَعِيرُ اسْكُرْ قَالَ كَرَّ صَادِقًا فَانْصَدَّقَكَ وَاِنْ تَكْرُرًا فَانْصَدَّقَكَ كَيْدًا مَعَ اَنْ لَكَ قَدْ اَمْرًا يَدَا وَاِلَيْسَ خَائِبٌ لَا يَدُنَا فَاَقْلُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا

مَا يَقُولُ هَذَا الْبَعِيرُ قَالَ هَذَا الْبَعِيرُ اَمْرًا هَلَهُ نَحْرُهُ وَبِالْاَلْوَانِ لِحْمُهُ فَهَرَبَ مِنْهُمْ فَاسْتَيْغَاثَ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَمَخَّرُ كَذَلِكَ اِذَا قَبِلَ اصْحَابَهُ يَتَعَادُونَ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهِمُ الْبَعِيرُ عَادَ اِلَى هَامَتِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا ذَلَّهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَعِيرُ نَاهَرَتْ مِنْكَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ فَلَمْ تَلْقَهُ اِلَّا بِرَيْبِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اِنَّهُ يَشْكُو اِلَيْكَ الشَّكَايَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَقُولُ قَالَ اِنَّهُ يَقُولُ اِنَّهُ دُنِيَ فِي امْنِكُمْ اِحْوَالًا وَكُنْتُمْ تَحْمِلُونَ عَلَيْهِ فِي الضِّيْقِ سِيْلًا مَوْضِعَ الْكَلِّ اِذَا كَانَ الشَّارِطُ إِلَى مَوْضِعِ الدَّفِّ فَلَمَّا كَبُرَ اسْتَحْفَظْتُمْهُ وَرَزَقْتُمْهُ اَللَّهُ يَسْتَأْذِنُ فَلَمَّا اَدْرَكَتْ هَذِهِ السَّنَةَ لِحْضِهِ هَمَّتْ بِذِكْرِهِ وَاَكْلَ لِحْمِهِ قَالُوا قَدْ كَانَ وَاللَّهِ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَفَا نَا اِلْتَبِعُهُ وَلَا نَحْنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَّبْتُمْ قَدْ اسْتَعَاثَ بِكُمْ فَلَمْ تَعْتَوُّهُ قَالُوا اَوْلِيَ بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَزَحَ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ وَاَسْكَنَهَا فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رِيَاءَةً وَرَهْمًا وَقَالَ اِيَّهَا الْبَعِيرُ اَنْطَلِقِ اَنْتِ حَيٌّ لَوْجَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَرَعِي عَادَ

البحير

هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
امين ثم روي **الثانية** فقال رسول الله امين ثم روي
الثالثة فقال رسول الله امين ثم روي **الرابعة** في روي رسول
يوسوف الله ما يقول هذا البعير فقال قال في الاولة
حين ايتها النبي عن الاسلام والقران حيرت امين فقال
في الثانية شكر الله روع امنتك يوم القيمة كما ينسب
روي قلت امين فقال في الثالثة حزن الله دما امنتك
كما حقت دمي قلت امين فقال في الرابعة لا جعل
باسها بينها فركبت وقلت ههنا خصال سالت ربي
فاعدتها ومنعني ههنا **واخبرني** جبريل عن الله تعالى
الا ان فناء امنتك بالسيف جري القلم بما هو كائن
وروي ابو هنرة ان رجلا كان في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرق رجل بعير فاتي به الرجل الى رسول
فقال ان هذا سرق بعيري قال له النبي صلى الله عليه وسلم
الك يئنه تشهد عليه قال العير فاتي بقوم وشهدوا زورا
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع يد الرجل فقام
البعير وقال يا رسول الله لا تظلمه فليس هو الذي سرقني

فتلناه

انما سرقني فلان فحار رسول الله سبيل الرجل وبعث الى ذلك
الرجل الذي قال ليعير انه سرقه فاقسم عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالله العظيم الا اجرتني بلحق فقال
الرجل اناس ارق البعير يا رسول الله وهذا منه بري فقطع
رسول الله يد الرجل الذي اقر عليه البعير واقرب نفسه
وخاصي سبيل الاخر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الذي قلت اليوم قال الرجل يا رسول الله لما قضيت صلاة
الصبح قلت اللهم صل على محمد بافضل صلاة صليت لها
على احد من خلقك وارحم محمد بافضل رحمة رحمتها احد
من خلقك وبارك عليه في الاولين والآخرين يوم يقوم
الناس لرب العالمين ثم قلت اللهم اني اسئلك باسم محمد
عبدك ورسولك ونبيك واجد الخلق اليك ان تدخلني في
رحمتك وتسلمني من ظلم الخلق في هذا اليوم وسلم الناس
من ظلمي يا ارحم الراحمين قال فعند ما تعظ الناس عن
شهادة الزور عند رسول الله فلا يشهدون الا بالحق
روي عن ابن ابي عمير ان عطاء الرود باري انه قال
كلني حيا في طريق مكة ورايت الجمال والحامل عليها وقد

مَدَّتْ اعْتَقَاهَا فِي اللَّيْلِ فَقُلْتُ سُبْحَانَ مَنْ يَجْعَلُهَا مَاهِي
فِيهِ فَالْتَقَتِ اِلَى جَمَلٍ وَقَالَ قُلْ جَلَّ جَلَّ اللَّهُ فَكَلْتُ جَلَّ اللَّهُ

وَرَوَى عَنْهُ اَيْضًا اَنَّهُ قَالَ رَكِبْتُ

رَحْلَهُ فِي وَهْدٍ فَقُلْتُ جَلَّ جَلَّ اللَّهُ فَلَوَى عُنُقَهُ اِلَى وَقَالَ لِيَعْمَ جَلَّ اللَّهُ
قَالَ الشَّيْخُ لَا مَحَابَةَ عَاهَدْتُمْ بِاللَّهِ اِنْ جِئْتُمْ هَذِهِ الْحَدَايَةَ الْاَبْعَدَ
مَوْتِي **وَحَدَّثَنِي** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ اِحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْجَلَّالِ اَنَّهُ قَالَ كُنْتُ
رَاكِبًا جَلَامَةً فَقُلْتُ جَلَّ جَلَّ اللَّهُ فَسَمِعْتُ الْجَمَلَ يَقُولُ بِلِسَانٍ فَصَحَّ

جَلَّ اللَّهُ **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْبٍ الشَّهْبِيُّ عَنْ اَبِيهِ
اِنَّ قَوْمًا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ مَمْرُغًا الطَّيْرُ يَقُولُ

اَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا فَيَقُولُونَ لَا فَيَقُولُ اِنَّهُ يَقُولُ
وَكَيْفَ يَجْلِبُنَا عَلَيَّ شَيْءٌ اَصَادِقٌ هُوَ اَمْ كَاذِبٌ اَمْ اَيْتِنَا

عَاقِبَةٌ فِيهِمْ ضَعِيفَةٌ عَاجِلُهَا وَهُوَ بَرِيءٌ وَحَيٌّ عِنْفُهُ لَهَا
قَالَ اَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا قُلْنَا لَا قَالَ اِنَّهُ يُلْعَنُ رَاكِبَتَهُ

وَيُرْعَمُ اِنَّهَا رَحِلَتُهُ عَلَى مَخِيطٍ وَهُوَ مُتَغَرِّبٌ فِي سَنَامِهِ فَاَنْتَبَهْنَا
اِلَيْهِمْ فَقُلْنَا لَهُمْ اِنْ صَاحِبُنَا يُرْعَمُ اِنْ هَذَا اَلْبَعِيرُ يُلْعَنُ رَاكِبَتَهُ

اِنَّهَا رَحِلَتُهُ عَلَى مَخِيطٍ وَاِنَّهُ فِي سَنَامِهِ قَالَ قَا نَا خُو اَلْبَعِيرُ
وَيُحْطَا عَنْهُ فَاِذَا هُوَ كَمَا قَالَ **وَلَمَّا** عَقَرَتْ مُوَدَّ

النَّاقَةَ

لاندرى

التَّاقَةَ اَوْ تَرَقْدَارَ قَوْسَهُ وَكَذَلِكَ لِجَمَاعَةِ الَّذِينَ كَانُوا
مَعَهُ ثُمَّ رَمَوْا وَكَانَ اَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنْهُمْ قَدَارًا فَاصَابَ لَبَتَهَا

اِلَى حَلْقِهَا ثُمَّ تَقَرَّبَ التَّاقُونَ اِلَيْهَا بِالسُّيُوفِ حَتَّى سَقَطَتْ
فَرَعَتْ وَكَانَ رُغَامُهَا اَلْمَا اَنْذَرَتْ فَصَلَّاهَا بِالْمَرْبِ فَهَرَبَتْ

حَتَّى صَارَ اِلَى رَاسِ الْجَبَلِ ثُمَّ رَفَعَ رَاسَهُ اِلَى السَّمَاءِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ
مُؤَدَّبًا بِاللَّعْنَةِ وَجَعَلَ الْفَصِيلُ يُنَادِي مِرْزَا اِسْرَ الْجَبَلِ اَللَّهِ

وَسَيِّدِي اَتَقْتَمِرُ اِسْمُكَ مِنْ هَوْلِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
فَتَبَادَرَ الْقَوْمُ يُرِيدُونَ الْفَصِيلَ فَتَهَارَبَ مِنْ يَدَيْهِمْ

يُرِيدُ الصَّخْرَةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا فَلَمَّحَهُ الْقَوْمُ وَعَقَرُوهُ كَمَا
فَعَلُوا بِأَمِّهِ وَقَسَمُوا الْجَمْعَ وَقِيلَ اِنَّهُ لَمَّا قِيلَ لَصَاحِبِ اِنَّ النَّاقَةَ

قَدْ عَقَرْتَ فَاجْتَمَعَ اِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ لَمَّا تَوَقَّعُوا الْعَذَابَ
لِقَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا صَاحِبِ اَدْعُ رَبَّكَ لَا يَنْزِلُ لَكُمْ الْعَذَابُ لَعَلَّكُمْ

يَتُوبُونَ قَالَ صَاحِبِ اَدْعُ رُكُوعَ السَّقْبِ فَاِنْ اَدْرَكْتُمْ فَعَلِمْتُمْ
اِنْ لَمْ يَعْدُبُوا فَاَنْطَلِقُوا وَصَاحِبِ مَعَهُمْ فَلَمَّا رَاى السَّقْبَ

صَاحِبِ وَهُوَ عَارِ اِسْرَ الْجَبَلِ قَالَ يَا صَاحِبِ يَا اِمَامَ يَا صَاحِبِ اَلْمَاءِ
وَلَمَّا ضَرَبَ صَاحِبِ الصَّخْرَةَ وَخَرَجَ مِنْهَا رَاسُ النَّاقَةِ اَلَّتِي
كَلَبَ قَوْمَهُ مِنْهُ اَنْ يَخْرُجَ هَالِكًا مِنَ الصَّخْرَةِ بَعَلَّتْ الصَّخْرَةَ

فَوَيْتَ النَّاقَةَ مِنْ جَوْفِهَا كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ جَدَّ حَتَّى وَقَفَتْ
بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ وَقَوْمِهِ بِأَحْسَنِ مَا وَصَفُوا وَبَعِيْدِيهَا شُعَاعٌ
وَنُورٌ وَلَهَا ذَوَائِبٌ مِنَ الْوَأْنِ الْيَوَائِقِ وَالزَّبْرَجَدِ وَلَهَا عُرْفٌ
مَنْظُومٌ بِاللُّوْلُؤِ وَالْبِاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ وَعَلَيْهَا زِمَامٌ مِنَ اللُّوْلُؤِ
وَمِنْ سُنْمِهَا إِلَى ذَيْبِهَا سَبْعٌ مِائَةٌ ذِرَاعٌ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا خَمْسٌ مِائَةٌ
طُولُ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِهَا سَبْعِينَ
ذِرَاعًا لَهَا ضَرْعٌ عَلَى قَدْرِهَا الْكَاشِحُ اثْنَا عَشَرَ حَلْمَةً مِنَ الْحَلْمَةِ
إِلَى الْحَلْمَةِ عَشْرٌ أَذْرَعٌ وَهِيَ تِنَادِي لِأَيْلَةِ الْأَلَاءِ صَلَّى اللَّهُ
ثُمَّ تَقْدِرُ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوْكَرَ بَطْنِهَا حَرْبِيَّةً كَانَتْ
مَعَهُ فَنَحَّحَ مِنْهَا فَصَلَّاهَا عَلَى الْوَهَّاءِ ثُمَّ نَادَتْ النَّاقَةَ أَنَا نَاقَةُ
رَبِّي فَبَسَّحَانَ مَنْ خُلِقَ وَجَعَلَنِي آيَةً مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى فَلَمَّا
نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى ذَلِكَ قَامَ عَنْ سَرْتِهِ إِلَى صَبَاحِ أَقْبَلِ رَأْسَهُ ثُمَّ
قَالَ يَا مَعْشَرَ قَبَائِلِ مُودَعِي لَعْدِي هَدِي أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَاذْهَبْ مِنَ الْمَلِكِ وَأَمْرٌ مَعَهُ
خَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْبَارِ وَالْإِشْرَافِ **وَلَمَّا** دَخَلَ يُوْسُفُ الْمَدِيْنَ
الْبَيْتَ أَحْبَبَ السُّحَانَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ عَرَفَ قِصَّتَهُ وَسَبَّحَ بِلَايِهِ
فَأَجَبَهُ وَقَالَ يَا يُوْسُفُ مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَخُلُقَكَ وَحَدِيثَكَ فَعَفَا
بِيعِي

يَبِيعِي لَكَ أَنْ تَكُونَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْمَجْرُمِينَ فَاصْعَدْ وَاجْلِسْ
فِي ذَلِكَ الْمَقْعَدِ فِي أَعْلَى الْعِجْنِ فَصَعِدَ يُوْسُفُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
وَكَانَ بَصِيرُ النَّاسِ وَيُرَى مِنْ مَسْرُوتَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَى قِصْرِ الْمَلِكِ
فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ وَآذَانَ بَقْفًا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ قَدْ
وَفِيهَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا أَعْرَابِي يُقَالُ لَهُ شَمْرَدَلٌ فَلَمَّا دَتَّ النَّاقَةَ
مِنَ الْعِجْنِ وَرَأَتْ يُوْسُفَ بَرَكَتَتْ تَحْتَ الطَّاقَةِ وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا
إِلَى يُوْسُفَ وَقَالَتْ بَلْسَانَ فِصِيحٍ لَقَدْ خَلَّ جِسْمُ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ
مِنَ الْإِسْتِيْقَاقِ إِلَيْكَ وَأَنَا مِنْ أَرْضِكَ فَبَلَغَ يُوْسُفُ مِنْ
كَلَامِهَا وَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهَا سِوَى يُوْسُفَ وَآذَانَ بَقْفًا
قَدْ أَقْبَلَ وَمَعَهُ عَصِي يُرِيدُ يَضْرِبُهَا فَلَمَّا دَتَّى مِنْهَا أَخَذَهُ
إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ لَهُ يُوْسُفُ وَيَحْكُ الْقِي الْعِصَاهُ مِنْ يَدِكَ
وَكَأَنَّ يَدَيْتَهُ وَيَبِينُ يُوْسُفَ سِتْرٌ مِنْ جَبْرِ فَرَمَى الْأَعْرَابِي
الْعِصِي فَتَرَكَتَهُ الْأَرْضَ **وَرُوِيَ** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَسْكَرِيِّ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَحَثَّ عَلَى الصَّادِقِ
فَقَامَ فِي مَنْجَلِهِمْ فَأَشَارَ إِلَى النَّاقَةِ لَهُ فَقَالَ هَذِهِ لِلْفُقَرَاءِ
فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا فَقَالَ اشْتَرَوْهَا لِي فَلَمَّا
كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ عَمْرُ الْخَطَّابِ مَعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم يا عمر بن الخطاب الاخرتك يا مرعبي
خرجت في بعض الليالي فقالت لي هذه الناقة سلام عليك عقلت
بارك الله فيك فقالت اعلم يا رسول الله اعلم ان امي كانت
لرجل من قريش فولدت له خمسة اولاد وكنيت انا الخامسة
وكانت عادة الجاهلية ان يسيبوا الخامس من اولاد الناقة
فلا يركبونه ولا يستعملونه في الاعمال فارادت الاعراب
ان ياخذوني في غانكا او اغير وها ففرت منهم وكنيت
ارعي في الصحاري وكان كل جيش يقرب مني ويدينني
ويدعوني بالنفسه ويقول انك لمجد صلى الله عليه وسلم
وكان اذا دخل الليل نادى دواب الارض وسباعها لانتموا
هد الجم فانه لمجد صلى الله عليه وسلم هكذا كنت حتى صرت
اليك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اسم مولدك
قالت عصبافسها باسم مولدك عصبافس فلما اذنت وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت العصبافس الى من تومي
بعديك يا رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله فيك قد وصيت بك الى ابنتي فاطمة في ركبك
في هذه الدنيا والاخرة فقالت لا اريد ان يركبني احد
فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ركبك احد بعد
الا ابنتي فاطمة فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم خرجت
فاطمة ليلة قرأت الناقة تسلم عليها وتقول يا ابنت
رسول الله قد انزل ان افارق الدنيا فوالله ما لطبات
ما ولا مرعي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي ابو بكر بن فورك رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر
قال كنا حلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل اعرابي غانقا حمرافا فانا خما عاباب المسجد و دخل
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قعد فلما قضى
قالوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي مشروقه قال
انتم بيتته قالوا ابي قا اباي خذ حق الله من الاعرابي اذ قامت عليه
البينة فاطرق الاعرابي ساعة فقال له قم يا اعرابي لا مير الله
والا فادلى حجك فقالت الناقة من خلف الباب والدي
بعثك بلحم والكرامة ان هدا ما سرفني ولا مدي احد
عين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي بالدي
انظها بعدك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست
برب خاف استخدتناك ولا معك اله اعانك على خلقنا ولا

مَعَكَ رَبِّ فَشُكَّ فِي رُبُوبِيَّتِكَ أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ
مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُزَيِّنَ لِي
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْكَرَامَةِ يَا
لَقَدْ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ يَبْتَدِرُونَ أَفْوَاهَ الْأَرْزَاقِ يَكْتُبُونَ
مَقَالَتَكَ الْآوَمَنَ نَزَلَ بِهِ مَكَازِلُ بَيْتِكَ فَلْيَقُلْ مَقَالَتَكَ وَكَثْرَ
الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

فِي نَظَرِ الْبَقَرِ لِمَا

تَابَ اللَّهُ تَعَالَى عَاجِزِي وَادْفَعْ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْكَ أَنْ لَمْ تَعْمَرْهُدَا الْأَرْضَ لَمْ يَعْمَرْهَا أَحَدٌ
مِنْ أَوْلَادِكَ فَأَعْمَرْهَا وَأَبِي لِنَفْسِكَ مَسَكَا تَأْوِي إِلَيْهِ فَنِي
مَسَكَا ثُمَّ أُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَرْثَ وَالزَّرْعَ ثُمَّ حَفَرَ الْآبَارَ
لِلْمَالِ وَاللِّجْوَانِ لِأَجْلِ الْإِبَالِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَجَاهُ جَبْرِيْلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحِجَّةِ عَاكِ بِرَيْبِضِ الْعَامِ أَيْبِضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَجْلَا
مِنَ الْعَسَلِ وَجَاهُ بُشَيْرِ بْنِ مَرْثَدَةَ وَجَاهُ بِلْحَدِيدٍ فَلَمَّا نَظَرَ
إِلَى الْحَبِّ صَاحَ صَيْحَةً عَظِيمَةً فَقَالَ مَا لِي وَهَذَا الْحَبُّ الَّذِي
أَخْرَجَنِي مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ جَبْرِيْلُ هَذَا رِزْقُكَ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّكَ إِحْرَقْتَ
مِنَ الْجَنَّةِ وَهَذَا غَدَاؤُكَ وَغَدَاؤُ أَوْلَادِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ جَبْرِيْلُ
فَمَوْكِنُ حَرَاتَا وَزَادَا فَقَدْ آتَيْتَكَ هَذَا الْحَدِيدَ لِتُخَدِّمَ مِنْهُ

مَطْرَقَةٌ

مَطْرَقَةٌ وَسُنْدَانَا وَهَذِهِ النَّارُ قَدْ آتَيْتَكَ هَا وَقَدْ غَسَمَتْهَا
فِي سَبْعِينَ مِائَةً أَعْتَدْتُ فَأَكْمَتْتُ فِي الْحِجَابِ وَالْحَدِيدِ
وَالْحَرْثِ إِلَى أَنْ تَضْرِبَ الْحَدِيدَ عَلَى الْحَرْثِ بِأَنْ تَأْخُذَ بِهَا
فِي الْكِبَرِ بِمَنْ تُوَقِّدُهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَوْقَدَ بِأَدَمَ النَّارَ
الْحَدِيدَ ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ سِكِّينَاتٍ حُجَّهَا مَا تَرِيدُ وَأَدَجَرَ
عَلَى مَا تَدْرِيهِ اسْمُ رَبِّكَ وَالْإِكْرَانِ حَرْمًا وَالتَّحْدِ فَاسْتَجْمَعُوا
هَاتَا وَكَسَرَهَا مَا تَرِيدُ وَأَخَذَ مِنْهَا حَرْثًا بِهَا الْأَرْضَ وَالتَّحْدِ
بِرَافَاتِكَ لِتَقْدِرَ عَلَى الْحَرْثِ الْإِبَالِ بِرَافَاتِكَ وَهَبْ فَأَوْلُ
شَيْءٍ أَخَذَ آدَمُ مِنَ الْحَدِيدِ سُنْدَانًا وَكَلْبَتَيْنِ وَمَطْرَقَةً
وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَدِيدِ ثُمَّ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَهُ النَّحْلِ
وَأَخَذَ بِرَافَاتِهِ عَلَى الْحَرْثِ وَلَمَّا حَرَى آدَمَ الثَّوْرَيْنِ أَنْطَقَهُمَا
تَعَالَى فَقَالَ يَا آدَمُ كَرِّمَيْنِ الدَّارَيْنِ هَيْهَذَا وَالتَّحْدِ فِيهَا
هَذِهِ الْأَكْدُ وَالْجَهْدُ أَوْرَثْتَهُمَا نَفْسَكَ وَأَوْرَثْتَهُمَا مَعَكَ ذَلِكَ
فَلَمَّا آدَمُ كَرَّمَ شِدِيدًا وَدَعَا لِلثَّوْرَيْنِ بِالْبَرَكَةِ وَالصَّحَّةِ
فَجَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِيهِمَا وَفِي نَفْسِهِمَا مَنْفَعَةً لِأَدَمِ بْنِ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَى آدَمَ الثَّوْرَيْنِ لِيَزْرَعَ عَلَيْهِمَا وَكَانَا ثَوْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ
فَجَعَلَ آدَمُ يَزْرَعُ عَلَيْهِمَا قَالَ فَوَقَفَ أَحَدُهُمَا وَكَانَ يَدُهُ عَصِي

داره

فَضْرِبَهُ قَالَ فَاَنْظُرَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ الثَّوْرَ وَقَالَ يَا اَدَمُ مَضْرِبِي
قَالَ لِأَنَّكَ عَصَيْتَنِي قَالَ فَمَنْ ضَرَبَكَ أَنْتَ حِينَ عَصَيْتَ قَالَ فَمَنْ
أَدَمُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ **وَرَوَى** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ
رَكِبَ ثَوْرًا بِالسُّرْحِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبِيَدِ الرَّجُلِ عَقِيٍّ فَأَقْبَلَ عُنُقَ الثَّوْرِ بِالْعَصِيِّ مِمَّنْ أَوْشَمًا لَا
ضَرْبًا شَدِيدًا وَعَنَفَ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فَاَنْظَرَ اللهُ تَعَالَى الثَّوْرَ
وَقَالَ أَلَيْسَ اللهُ تَعَالَى بِأَجَلٍ لَأَتَعَذَّبَنِي فَإِنَّ اللهُ لَمَخْلُقٌ هَذَا
أَمَّا خَلْقِي لِلْحَرْثِ وَالِدَّرَاسِ وَهَدَانِي كَرِيمِينَ أَظْهَرَ كَمَنْ قَبْلِي
تَحْرِيكَ بِذَلِكَ وَهُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبُّ
عَرَبِ الثَّوْرِ وَجَزَعُ جَزَعٍ شَدِيدٍ وَأَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَجَبَهُ بِذَلِكَ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ يَعْنِي كَلَامٌ مِنْ لَيْتِكَ **وَرَوَى**
عَنْ كُرَيْبِ بْنِ مَجَاهِدٍ أَنَّ غِفَارَ بْنَ قُرَيْبٍ أَجْلًا لَيْدِ خَوْهٍ فَنَادَى
الْعَجَلُ بِالْأَلِ زَيْجٍ لَأَمْرٍ لِيَصَاحُ بِصِيحِ بِلِسَانٍ فَصِيحٌ لِإِلَهٍ الْإِلَهِ
قَالَ فَنَظَرُوا فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لَعَنَهُ **وَكَانَ**
فِي دَارِ مَرْوَدِ بَقْرَةٍ عَلَيْهَا حَوْجَاتٌ فِي هَيَاةِ الْحُسْرِ وَكَانَتْ
مَجْلُوبَةً مِنْ نَلْجِيَةِ الشَّامِ فَأَقْبَلَتْ عِيَّ مَرْوَدٍ وَوَقْتُ مَجَادَلَتِهِمْ
وَقَالَتْ

يضرب

وَقَالَتْ لَهُ يَا عَدُوَّ اللهِ لَوْ أَنَّ رِجِّي أَذِنَ لِنَطْحِكَ بِقَرْنِي نَطْحَهُ
لَأَتَاكَ كُلُّ بَعْدِهَا طَيْبًا فَأَمَرَهَا مَرْوَدٌ فَذُحَّتْ فَلَحَاهَا اللهُ
تَعَالَى فَعَادَتْ وَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِذُحْمَانِ ثَابِتَةٍ فَذُحَّتْ
فَلَحَاهَا اللهُ تَعَالَى لِثَالِثَةٍ فَأَتَتْ وَهِيَ حَاخِخَانٌ فَطَارَتْ
فِي الْهَوِيِّ **وَكَانَ** مِمَّنْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُصْعَبُ بْنُ زَيْدٍ
وَكَانَ يَرعى الْبَقَرَ لِقَوْمِهِ وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ تسمى رَاعِيَةٌ وَهِيَ
مِنْ أَوْلَادِ الْعِمَالِقَةِ فَأَتَى طَلِبَهَا سَبْعُونَ وَمِائَةَ سَنَةٍ فَبَيْنَمَا
هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ بِمِصْرَ إِذَا هُوَ بِبَقْرَةٍ قَدْ وَضَعَتْ عَجَلًا قَتَوَهُ
عَائِثَةُ عَمْرٍو طَوِيلًا وَلَمْ يَرِزْ قَوْلًا وَحَسَدُ الْبَقْرِ عَاجِلٌ
فَنَادَتْهُ الْبَقْرُ يَا مُصْعَبُ لَا تَعْلَفُ أَنَّهُ يُوَلِّدُكَ وَلَدًا ثُمَّ
يَكُونُ رَكْبًا مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَذَكَرَ لَهَا
ذَلِكَ ثَمَّ رَأَتْهُ وَأَقْبَلَتْ فَحَمَلَتْ وَمَاتَ مُصْعَبٌ قَبْلَ الْوِلَادَةِ
فَلَمَّا وُلِدَتْ سَمَتْهُ الْوَالِدَةُ مُصْعَبُ ثُمَّ أَخَذَتْ فِي بَيْضَاعِهِ
وَتَرْبِيَّتِهِ **وَقَالَ** وَهَبُ كَأَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ فِي بَارِ
بِوَالِدَتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ مِيشَاوُكَانَ يُصَالِي اللَّيْلَ وَيَسْبَحُ بِهَا
بِالنَّهَارِ فَقَالَتْ لَهَا مَهْ يَا بِنْتِي أَنْتِ وَرِثْتِ مِنْ أَبِيكَ بَقْرَةً وَرَكْبًا
عَلَى اسْمِ الْوَالِدِ ابْرَهِيمَ وَاسْمُ جَيْلِهَا سَحْرٌ وَيَعْقُوبُ وَعَلَامَتُهَا



انما ليست هزيمة ولا فية وهي صفر افاق لوها فاذا رايها
 فخذ بعقبها فانهما تتبعك باذن الله تعالى فانطلق الغني ففصل
 فأت وقالت اربني فقال لم تامرني والدي بذلك فقالت
 لو ركبني ما قدرت علي ابدأ فلو امرت هذا الجبل ان ينقطع
 من اصله لا تنقطع لبرك بامك فانطلقها الفتى لآمه فقالت
 اذهب فبعها على رضى مني بثلاث دنانير فانطلقها الى السوا
 فبعث الله تعالى اليه ملكا قال كم هذه البقرة قال بثلاث
 دنانير عارضي من امي قال لك سنة ولا تشاور امك قال
 لا افعل واخرها فقالت بعها بسنة دنانير عارضي مني فليقه
 الملك فقال له خذ مني اثنا عشر دينار ولا تشاور امك
 قال لا فاجرها قالت ذلك ملك فقال له بكم ابيعها لجا
 فقال له فقال انه يشتريها منك بنو اسرائيل لاجل قبيل
 فبعها على مثلها ذهبا **وقال** وهب بيها داود على
 دان وابنه سليمان يريه اذ اقبلت بقره حتى وقفت بين
 يدي سليمان وقالت يا سليمان ان ابقريني اسرائيل وقد
 من العمل لا اطيع وقد وضعت عندهم عشرين بقرة ذكورها
 كلها وقد عزموا علي اني اعلموا اني بكرت وعجرت فقال
 داود

البقرة

داود ايتها انما خلقتي للذبح فقال له سليمان صدقت يا الله
 واين الحرمه واين من اذبحوا من اولادها واذا لم يعرفوا لها
 ثم قام سليمان تقدمها وهي تدله على الطريق حتى بلغت دار صاحبها
 فلما بلغ الباب قرعه عليهم فقالوا له ها من حاجه بنا ارجو الله
 قال نعم حاجتي ان تبعوني هذه البقرة ولا تذبحوا قالوا ومن
 اجرنا ان نريد ذبحها قال في التي اخرى قالوا قد وهنتها
 لك وانا ميئون بالعتي باجمعنا فقال لهم سليمان وكيف علمت
 ذلك قالوا الانا قد اصبنا في الكتاب ان علاما من بني اسرائيل اعطى
 السنة الروحانيين وقد دعونا ربنا من مذبحك بعينه ان جعل
 موتنا عند رؤيته وقد رايناك وراينا علامانك قال
 فاخذ سليمان البقرة ومضى فلما جا الوقت اجر موت اوليك
 الاقوام باجمعهم **وروي** عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجعتوا عن بني اسرائيل واخرج قال بينما
 يسوقون بقرة فاعبى فربكها فالتقت اليه وقالت لم اخو لهذا
 انما خلقت لحرث الارض فقالوا من حول رسول الله صلى الله عليه
 سبحان الله فقال رسول الله فاني امنت بالله انا وابو بكر
 وعمر وليسا في المجلس فقال من حول رسول الله فانا امننا بما امن

بِهِ رَسُولُ اللَّهِ **وَقِيلَ** مَرَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَقْرَةَ قَدِ اعْتَصَرَ
وَلَهَا فِي بَطْنِهَا فَقَالَ يَا كَلِمَةَ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَخْلُسِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَا خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَيَا مَخْرَجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِمَ يَا فَالِقَتِ
مَا فِي بَطْنِهَا **وَأَتَقَرَّبَ** زَمَانِي فِي سَنَةِ اثْنَيْ وَسِتِينَ وَبَيِّنَةٍ
مِنْ أَهْلِ سَقَطِ مَدِينَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الْهَيْبَةِ بِالْأَمْرِ الْمَصْرِيَّةِ قَالَ لَيْتَ
يَوْمَ الثَّلَاثِ الثَّلَاثِ عَشْرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ قَبْلَ إِذَا انْطَهَرَ أَدْرَسْتُ سَمِعْتُ
الْبَقْرَةَ الَّتِي كُنْتُ أَدْرُسُ عَلَيْهَا تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَأَدْرَسْتُ حَالَهُ فِي الْوَقْتِ **فِي نَطْقِ الْعَنَمِ**

رُوي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَمَا هُوَ فِي صَلَاةٍ بِنَيْتِ الْمَقْدِسِ
أَذْفَلْتَهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ فَاتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَبَ لَهُ قُرْبَانًا فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَّ إِلَى ثَوْرٍ عَظِيمٍ فَذَحَّهُ
وَفَرَّقَ لِحْمَهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَى فِي مَنَامِهِ
أَنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ يَقُولُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُ
أَنْ تَقْرَبَ لَهُ قُرْبَانًا هُوَ عَظِيمٌ مِنَ الثَّوْرِ فَلَمَّا أَتَيْتَهُ امْرَأَةٌ جَمَلٌ
فَذَحَّهُ وَفَرَّقَ لِحْمَهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلُ الثَّلَاثَةَ
أَتَاهُ ذَلِكَ الْأَتَى لِعَيْنِهِ وَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَبَ
لَهُ قُرْبَانًا هُوَ عَظِيمٌ مِنَ الثَّوْرِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ مَا هُوَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ
إِلَى

إِلَى لَيْلَةِ السَّحْرِ فَانْتَبَهَ مَرْجُوًّا وَاتَى إِلَى السَّحْرِ وَقَالَ لَسْتُ
مُطِيعِي يَا وَلَدِي قَالَ يَا ابْنَ آبَتِ وَلَوْ كَانَ يَدِي دَخَّ نَفْسِي فَأَنْصَرَفَ
إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَدَخَلَ إِلَى مَخْلَعِ مُصَلَّاهُ وَأَخَذَ شَفْرَةً وَحَمَلَهَا
فِي مَخْلَاةٍ وَقَالَ يَا السَّحْرُ امْضِي بِنِي إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا مَضَى أَذْهَبَ الْبَلْبِيسُ
إِلَى مَائِكَ وَقَالَ لَهَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ عَزَمَ عَلَى ذِي حَوْلِكَ السَّحْرُ عَلَى خِيَابِهِ
وَرُدِّيهِ قَالَتْ وَلَمْ ذَلِكَ قَالَ لَهَا لَيْتَ نَزَعْتُ مِنْ رُبِّهِ أَمْرٌ بِذَلِكَ قَالَتْ
فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهِيَ صَوَابٌ إِذَا طَلَبَ رَضِيَ رَبُّهُ ثُمَّ قَالَتْ
الْهُرَّ أَصْرَفَ عَنِّي نَزْعَ الشَّيْطَانِ فَوَلِي هَارِيًّا وَأَتَيْعَ السَّحْرُ وَقَالَ
يَا السَّحْرُ إِنَّ آبَاكَ يُرِيدُ أَنْ يَذْحِكَ فَقَالَ السَّحْرُ لَيْتَ لِي فِيهِ الْمَرْحُومُ هَذَا
الْمَهَاتِفُ فَقَالَ يَا بِنْتِي أَذْهَبُ وَلَا تَلْتَفِتِي إِلَى شَيْءٍ فَمَا تَمِمْ وَشَاحِرُكَ
فَسَلَّتْ السَّحْرُ حَتَّى أَتَى رَأْسَ الْجَبَلِ فَقَالَ يَا بِنْتِي لِي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ
أَذْحَكَ الْإِبْرِيَّةَ فَجَاءَ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَافَقَ السَّحْرُ عَلَى هَذَا
الْقَوْلِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ آبَتِ لِي حَاجَةٌ وَهِيَ أَنْ يَخْلُسِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ
فَمَا كُنْتُ أَوْ أَمَا أَنْ فَارْقَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُنْتُ أَوْ عَدَدِي
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَجَّ مِنْ طَيْرِي أَنْبَسَا وَكُنْتُ أَجْرِي حِينَ كُنْتُ
هَذَا الْقَيْصِ أَنْ يَلْسَهُ وَلَدِي يَعْقُوبُ وَإِنْ يَلْبَسُ هَذَا الْقَيْصِ وَلَهُ
يُوسُفُ وَلِي سَأَلَكَ أَنْ تَنْزِعَ عَنِّي هَذَا الْقَيْصَ حَتَّى لَا يَلْتَطِحَ بِالْأَمْرِ

فَانَهُ ان رَأَتْهُ اُمِّي وَهُوَ مُلْتَطِحٌ بِالِدَمِ جَرَعَتْ وَاسْتَلَكَتْ بَابَاتِ
ان تَسْتَوْتِقُ مِنَ الْجِبَالِ لَيْلًا اضْطَرَبَ عَلَيْكَ وَاذَا وَضَعْتَ الشَّفْرَةَ
عَاجِلِي فِجْوَلٍ وَجَهْدِي عَنِّي حَتَّى لَا تَأْخُذَكَ الرَّافَةُ وَاذَارَاتِ
عَلَامًا فَلَا تَنْظُرْ إِلَيْهِ حَتَّى لَا يَجْرِعَكَ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِي فَبَعَثَ الْمَلِكُ
مِنْ صَبْرٍ اسْحُو وَمِنْ وَصِيَّتِهِ وَجَدَّ اِبْرَاهِيمَ فِيمَا امْرَأَةٌ قَالَتْ فَنَوِي
مِنَ السَّمَاءِ الْبَشِيرُ قَدْ وَصَفَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّكَ حَلِيمٌ أَوْاهٌ مَبْدُ
فَكَيْفَ لَأَرْحَمَ هَذَا الطِّفْلَ الصَّغِيرَ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ هَذَا الْكَلَامَ
فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ وَقَدْ ظُنُّنَا بِالْحَبَابِ طَبَهُ أَيُّهَا الْجِبَالُ اللَّهُ تَعَالَى
أَمْرِي لَا تَعْلَقُونِي حَتَّى أَعْرِضَنِي قَالِ اسْحُو عَجَلْ امْرَأَتُكَ قَبْلَ
ان يُنَالِ الشَّيْطَانُ قَالِ فَرَجَ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبِيصَهُ وَجَدْنَهُ
بِهِ إِلَيْهِ وَرَبَطَهُ بِالْجِبَالِ بِرَأْسِهِ أَعْلَى جَهْتِهِ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ
الْمَلِكِ الْحَقِّ الْفَعَّالِ مَا يُرِيدُ وَوَضَعَ الشَّفْرَةَ عَاجِلِي قَدِ انْعَدَّتْ
يَدَا اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اسْحُو يَا ابْنَ حُدَّ الشَّفْرَةَ ثَانِيًا فَلَمَّا
هَمَّ أَنْ يَقْطَعَ أَوْ دَلَّجَهُ انْقَلَبَتِ الشَّفْرَةُ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ لِأَخِيكَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَقَالَ اسْحُو يَا ابْنَ حُدَّ قَدْ اصْبَتَتْ
فِيمَا قُلْتِ وَلَا كُنْ سَأَلْتُكَ أَنْ تَأْخُذَ شَفْرَتَكَ لِتُوجِنِي ذِبْحًا وَلَا تَجْعَلْ
فَاجِرٌ قَالِ فُجِدَّ اِبْرَاهِيمَ الشَّفْرَةَ عَاجِلِي حَتَّى جَعَلَهَا كَالنَّارِ ثُمَّ
عَادَ

ان

ثُمَّ عَادَ إِلَى اسْحُو وَوَضَعَ الشَّفْرَةَ عَاجِلِي قَدِ انْعَدَّتْ
مَامُورٌ فَسَمِعَ اِبْرَاهِيمَ هَذِهِ عَظِيمَةً وَسَمِعَ مِنْهُ يَقُولُ خُذْ هَذِهِ
الْبَشِيرَ الَّذِي يَتَّخِذُ عَلَيْكَ مِنَ الْجِبَالِ فَادْبَحْهُ عَنْ وَلَدِكَ فَهُوَ قَرِيبٌ
عَنْهُ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْيَوْمَ عِيدًا لَكَ وَلَوْلَاكَ لَوَلِيَّ اِلَهِي
مِنْ بَعْدِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَالتَقْتُ اِبْرَاهِيمَ إِلَى الْجِبَالِ
فَإِذَا هُوَ بِبَشِيرٍ امْلِجْ أَعْيُنَ اِبْنِ قَدَّ خَدَّرَ مِنْ الْجِبَالِ وَهُوَ يَقُولُ
حُدِّي يَا بَنِيَّ اللَّهُ فَادْبَحْنِي فِدَا وَلَدِكَ فَانَا الْحَقُّ بِالذَّبْحِ مِنْهُ
قَالَ مُحَمَّدٌ اِبْرَاهِيمَ رَبِّي عَلِيٌّ أَوْلَاهُ مِنْ خِجَاةٍ وَلِيكَ اسْحُو بِرَأْسِي
لِيَجْلَهُ مِنَ الْوَتَاقِ فَإِذَا هُوَ مَجْلُولٌ فَقَالَ لَهُمَا الَّذِي حَلَّكَ عَابِي
قَالَ الَّذِي آتَى بِالْفِدَا يَا ابْنَ حُدَّ عَالِيٌّ فِيمَا عَنَّا عَمِيْرٌ رَضِي
مِنَ الذَّبْحِ فَلَمَّا الْبَسَهُ الْقَبِيصَ خَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَشَفَ
بِلَاهُ وَدَعَى لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَدِينِينَ الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ بِالرَّحْمَةِ
وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دَعْوَتَهُ ثُمَّ دَخَلَ اِبْرَاهِيمَ
الْبَشِيرَ فَرَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ حَرَّتْهُ الرِّاسَةَ بِرَأْسِهِ فَانصَرَفَ اِبْرَاهِيمَ
وَاسْحُو طِبْهُمَا السَّلَامُ وَرَأْسُ الْبَشِيرِ مَعَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ وَآخِرُ سَبَاقِ
بِحَا جَرِي فَسَجَدَتْ وَسَجَدَ اِبْرَاهِيمَ وَاسْحُو عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُشْكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى
عَلِيًّا اعْطَاهُمُ مِنَ النِّعْمَةِ **قَالَ** سُبْعِيدٌ بِإِقْتَادَةٍ عَنِ الْحَسَنِ



ان يونس كان نبيا ثم صار من بعد ما ناجاه الله من بطن
الحوت رسولا لان الله تعالى يقول وابتنتا عليه شجرة
من يقطين وارسلناه الى مائة الف ويزيدون فالزيادة
عشرون الفا قال يا يونس ارجع الى قومك قال رب اني
الي فرجك كتابك وكذب رسوك فاوحى الله تبارك وتعالى
اليه يا يونس انت نجيتهم من رحمتي ام بيدك خرابي وما علمت اني
اهدي قلوبا غفلا وافتح اذاننا صارا عميا فرج
يونس فمر راعي من رعاة قومه وهو من رعيه راعي غنما فقال
يونس للراعي ما انت يا عبد الله قال انا من قوم يونس مني
قال يونس وما فعل يونس قال لا ادري غير انه خير الناس
الناس واخبرنا عن العذاب فما ناعا ما قال فبتنا الى الله تعالى
فرجنا ونحن نطلب يونس فلم نجده ولم ندري اين هو ولا نسمع
بذكرة ولا نقد رعيه قال له يونس هل عندك شيء من اللبن
قال الراعي والذي اكرم يونس مما مطرت السماء ولا اعشبت
الارض منذ فارقتنا يونس قال مالي اراكم تخلفون بالله يونس
قال له لا خلف بعير له يونس ومن خلف في مدينتنا بعير له
يونس نزع لسانه من قفاه قال له يونس متى استجدهم هذا
قال

قال منذ كشف الله عنا العذاب قال له يونس اينني بنجحه قال
فانا بنججه مسنونة فمسح بك عنظها ثم قال دري باذن الله
فدرت لينا قال فحلها وشرب يونس فقال الراعي ان كان يونس
حي فانت هو قال اني يونس في قومك فاقرهم عن السلام قال
الراعي قال الملك من لقي يونس انه راه وجاهه على ذلك برهان
جعلت له مملكة وجعلته مكاني ولحقت يونس ولا يستطيع
ان يبلغهم ذلك الا بحججه فانا اخطاف ان يقال انما فعلت هذا
طمعا في ملك وكذبت وليس احد منا اليوم يكذب كذبة
الاقتلوا وانت اعظم في اعينهم من ارجهم عنك بما ائذوني
ويقتلوني قال يونس تشهد لك الشاة التي شكرت لئنا وهو
الى صخره قال للصخرة اسندي له قال سعيد رقتاه عن الحسن
قال فانطلق الراعي فنادى في المدينة بصوت رفيع حين الا
واني رايت رسول الله يونس زميت عليه السلام قال فاجمع الناس
وقالوا كذبت فوثبوا عليه ليقتلوه فقال للملك ان بينه
فانطلقوا معي الى بيتي فانطلقوا معه الى حيث راى يونس
عليه السلام وقالها هتار ايتيه ولخذ الشاة وجاها وقال
ايها الشاة العجفا انا اسلك بالذي كشف عنا العذاب

واعلموا

وَمَتَعَنَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا هَلْ شَرِيدٌ إِلَى أَيْتِ يُونُسَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطْلُقَ اللَّهُ لِسَانَهَا فَكَلَّتْ نَعْمَ وَشَرَّتْ مَنْ لَمْ
 وَأَمْرِي أَنْ أَشْهَدَ لَهُ وَسَيِّئَاتِي شَهَادَةَ الصَّخْرَةِ فِي نَظْمِ الْأَحْجَارِ وَالْحِجَارِ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **رَوَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْبٍ السُّهْمِيِّ عَنِ ابْنِ
 قَوْمًا كَانُوا فِي سَفِيرٍ وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُسَمَّى بِالطَّيْرِ يَقُولُ التَّدْرُو
 مَا يَقُولُ هَذَا نَقُولُ لَا يَقُولُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَيَجْلِسُنَا عَلَيْهِ
 اصْدَاقٌ هُوَ أَمُّ كَادَتْ إِلَى الْمَرْغَمِ فِيهَا شَاةٌ فَدَخَلَتْ
 عَلَى سَخْلٍ لَهَا فَجَعَلَتْ تَحْوِ اعْتَقَبَهَا إِلَى سَخْلَتِهَا وَتَتَغَوَّى فَقَالَ التَّدْرُو
 مَا يَقُولُ هَذِهِ الشَّاةُ فَقُلْنَا لَا قَالَ يَقُولُ لِسَخْلَتِهَا الْحَقُّ لِأَنَّكَ
 الذَّيْبُ كَمَا أَكَلَ خَوْكَ عَامٍ أَوْلَى بِهَذَا الْمَكَانِ قَالَ فَايْتِنَا
 إِلَى الرَّاعِي فَقُلْنَا لَهُ هَذَا وَلَدَتْ هَذِهِ الشَّاةُ قَلَّ عَامُكَ هَذَا
 قَالَ نَعْمَ وَلَدَتْ سِتَّةَ عَامٍ أَوْ فَكَلَّمَا الذَّيْبُ هَذَا الْمَكَانَ
وَلَا أَخْرَجَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ بَعْدَ قَتْلِ الْقَبِيضِيِّ مَرَّةً فَوَطِئَهُ بَعْمُ
 فَلَمَّا نَظَرَتْ الْعِزْمُ إِلَى مُوسَى سَجَدَتْ لَهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رُؤُسَهَا وَقَالَتْ
 بِلِسَانٍ فَصِيحٍ سَمِعَهُ الرَّاعِي فَقَالَ وَالْمَنَا وَسَيِّدَنَا هَذَا عَبْدُكَ
 خَرَجَ مِنْ بَلَدِكَ جَائِعًا عَطْشَانًا فَاحْفَظْهُ حَيْثُ مَا نَوَّجْتَهُ إِنَّكَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاعِي ذَلِكَ عَجِبَ وَقَالَ لِمُوسَى قَلِيلًا

حَتَّى انْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ فَوَقَفَ لَهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَلَجَّرَهُ بِمَا
 كَانَ مِنْ عَمَلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ ادْعُ اللَّهَ لِي حَتَّى يَرُدَّ قِيْلًا قِيْلًا
 مَوْتِي وَكَانَ سَيِّئًا كَبِيرًا فَدَعَى اللَّهُ لَهُ فَرَزَقَهُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 أَرْبَعِينَ وَوَلَدًا ذَكَرَ أَوْ عَمْرٍ حَتَّى لَقِيَ مُوسَى وَأَمْرٌ بِهِ وَكَانَ مِنْ
 أَصْحَابِهِ **وَرَوَى** عَنْ جَدِّهِ وَنَهَ الْقَوَارِيرِ أَنَّهُ قَالَ أَيْتِ
 لَيْلَةٌ فِي بَعْضِ أَصْوَاتِ الْقُرَى فَتَابَاتِ مَعَنَا عَلَيْهِ جَمْعٌ صَوْفٍ
 وَكَسَافٍ وَكَانَ كَثِيرًا يَنْبَسُهُ بِاللَّبَاءِ وَتَرُفَعُ صَوْتُهُ
 وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى أَصْبَحْنَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا اسْتَبَدَّ بِهِ وَمَسَّالَهُ
 عَنْ حَالِهِ فَقَالَ كُنْتُ أَرْبَعِي غَمًّا لَابِي وَلَا هَلْ قَرَيْتِي فَيَذَاتِ
 لَيْلَةٍ فِي مَوْضِعٍ وَهِيَ مَعِي فَأَنْبَسَتْ عَلَى أَصْوَاتِ تِلْكَ الْعِزْمِ وَهِيَ
 رَافِعَةٌ رُؤُسَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقُلْتُ لَهَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْقَرْيَةِ زِدَيْتُ الْعِزْمَ إِلَى أَصْحَابِهَا وَقُلْتُ
 عَاطِلِبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَجَبَتْ ذَلِكَ الْقَوْلَ فَلَمَّا رَأَتْ
 ذَلِكَ مِنِّْي أُمِّي قَالَتْ يَا بِنْتِي أَذْهَبَ حَيْثُ مَشَتْ فِي لَعْنَتِكَ لِكُلِّ
 مَسْنَةِ كَسَائِبِينَ فَتَقَطَّعَ أَحَدُهَا جَمَّةً الْبَسِيحًا وَآخَرَ تَرْدِي بِهِ
 وَأَذْهَبَ حَيْثُ مَشَتْ
فِي نَظْمِ مَرْوَبِ الدَّوَابِّ وَهُوَ ثَلَاثُ فُصُولٍ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ



وَنُطِقَ الْجَيْلَ **لِمَا مَعِيَ** لِصَلِحٍ فِي دُيَايِهِ قَوْمَهُ سَبْعِينَ سَنَةً
وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ اعْتَمَرَ اللَّهُ اَرْحَامَ نَسَائِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِقَوْمِ هُودٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاَخَذَ الرَّجَالَ مِنَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُو
مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَجَعَتِ الْأَشْجَارُ فَلَمْ تَمُتْ وَلَا تَضَعُ بَقَرَةٌ وَلَا شَاةٌ
وَنَفَرَتِ مَنَاسِكُهُمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ظُهُورِهَا لِالْجَهْدِ وَكَانَتْ
تَقُولُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ كَيْفَ لَا يَفْرَعُ عَنْكُمْ وَقَدْ نَفَرْتُ عَنْ لَيْسَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا كُفْرَ بِنَبِيِّهِ **وَلَمَّا حَطَمَتْ** مَوَايِدَ فِرْعَوْنَ وَانْجَلَّتْ
هَرَبُ عِمْرَانَ وَجَعَلَ فِرْعَوْنُ وَمَخْلُوكُهُ يَطْلُبُونَ عِمْرَانَ وَكَانَ
فِرْعَوْنُ فَرَسًا شَمِيًّا كَفَاحًا انْتَفَضَ بِفِرْعَوْنَ نَفْضَةً كَأَنَّهَا تَقَطُّعُ
أَمْعَاهُ وَقَالَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ سَمِعَهُ النَّاسُ يَمْلَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَهْرَبٍ
مِنْ مُوسَى فَرَجَعَ حَتَّى نَسِيَ قَائِلًا يَا كَفَاحُ الْمَرْسُوكُ بِصَفَاحِ ^{الذهب} _{المعجون}
الْمَرَاغِلُكَ احْسِنِ الْعَلْفَ فَإِنظُرْ اللَّهُ تَعَالَى كَفَاحًا فَعَالَاتُهَا
أَنَّ الْمَنَّةَ وَالشُّكْرَ لِرَبِّي عَرُوجًا فَدَخَلَ فِرْعَوْنُ عَلَى أَسِيْبَةِ حَرِيْبِيَّاتٍ
فَقَالَتْ هَذَا الْمَرْعُوطُ **وَرَوَى** عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ
سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ مِيدَانٌ مَرَبَعِيٌّ فِيهِ
الْحَيْلُ قَالَ فَاتَاهُ رُحْمٌ يُفْرَسُ قَالَ فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ بِالْفَرَسِ فَخَرَجَ
فَلَمَّا خَرَجَ الْفَرَسُ صَهْلٌ فَرَسٌ سُلَيْمَانَ فَصَهْلٌ فَرَسٌ الْآخَرَ فَقَالَ الْآخَرُ

صالح
أهل

ما

مَا قَالَ قَالُوا لِأَقْبَالَ قَالَ لَهُ مَنْ نَسَلُ مِنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ نَسَلِ
فُلَانٍ قَالَ فَمَنْ أُمَّكَ قَالَ مَنْ نَسَلُ فُلَانٍ قَالَ فَأَرْسَلْتُ فَقَدِمَ
فَرَسٌ سُلَيْمَانَ فَجَاسَ بُوْقُ قَالَ فَسَأَلَ رَبَّهُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَرْزُقَهُ جِدًّا
تَسْبِقُ فَاجْتَحَتْ جَيْلَهُ لَهَا الْجَحْتُ فِي أَعْنَاقِهَا وَفِي سَوْقِهَا لِاتْرِي
أَثَارَهَا وَلَا تَرَى فُرْسَانَهَا فَلَمَّا جَازَتْ حَعَابَ مَسْجِدِي عَلَى أَعْنَاقِهَا
وَيَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ بِرُحْمَتِهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا فَجَعَلَ لِي فِي أَثَارِهَا
وَيَرِي فُرْسَانَهَا فَلَا تَسْبِقُونَ **وَرَوَى** النَّسَبُ مِنْ مَلِكٍ قَالَ
كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ الْبَنَانُ حُلَّ
أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ مَلِكٍ الْفَهْرِيُّ عَافَرَ سُلَيْمَانَ ابْنُ عَوْفٍ
عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَادَى بِرَفِيعِ صَوْتِهِ أَيُّكُمْ أَحَدُ السَّاحِرِ الْبَدَابِ
فَوَثَّ إِلَيْهِ عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَضَرَبَا يَدَيْمَا عَلَى الطَّوَافَةِ ^{فِي لَيْلَةٍ}
عَنْ فَرَسِهِ وَبَادَرَتْهُمَا فَجَاسَتْ عَاقِبَتُهُمَا وَجَرَّ دَسِيفَتُهُ لِيَدَيْهِمَا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ قُمْ عِنْدَهُ يَا أبا الْحَسَنِ فَقَامَ عَنْهُ وَوَكَّرَهُ بِقِيَامِ
السَّيْفِ خَلْفَهُ وَقَالَ لَهُ تَسْبَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مُحَمَّدٌ قَالَ نَعَمْ أَنَا ذَلِكَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ
وَجَدَّكَ قَبْلَ ابْنَيْكَ يَدْرُجَانِ حَوْلَ الْأَعْمَةِ صَغِيرَةٍ وَلَقَدْ
كَانَا جَمِيعًا وَاللَّاتِ وَالْعُرَى رُكْنَيْنِ وَلَقَدْ خَطَّتْ أَرْضَ الْيَمَنِ

فَعَاشَرْتُ كَهْلَانَ وَفَحَطَانَ وَالسَّكَّاسِكَ وَالسُّكُونَ وَخَمَّ
وَجُدَامٍ وَمِنِي الْحَرْثُ وَمِنِي عَبْدِ الْمَدَانِ وَسَادَاتُ نَزَارِكُلَهَا
تَقُولُ إِنَّكَ سَاحِرٌ الْأُبْنَى عَمِّي وَإِنَّ لَكَ عِنْدَكَ دَلَالَةً رَجَعْتُ
إِلَى اللَّاتِ وَالْعُرَى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ لَكَ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ جَاءَ النَّبِيُّ
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِي طَارُ كَبَيْتِهِ
وَمَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى فَرَسِ النُّعْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَهُ
يَا فَرَسَ النُّعْمَانَ أَقْبِلْ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَبَقِيَ تَبَوُّعِي ثِيَابِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى
تَرَكَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَدَّ النَّبِيُّ يَدَهُ إِلَى الْمَدَارِ
إِلَى خَدِّ الْفَرَسِ وَنَاصِبَتِهِ وَقَالَ يَا فَرَسَ النُّعْمَانَ مَنْ أَنَا فَتَخَذَ الْفَرَسُ
تَخَذَ الْأَدَمِيِّينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتَ تَأْتِيهِ الْفَرَسُ
وَالْآخِرِينَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ يَدَهُ عَلَى الْبُؤْسِ فَقَالَ مَنْ هَذَا
الْبُؤْسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ يَا فَرَسَ مَنْ هَذَا
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عُمَانَ فَقَالَ يَا فَرَسَ مَنْ هَذَا
قَالَ عُمَانُ بْنُ عُقْمَانَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ
صِهْرُكَ وَزَوْجُ ابْنَتِكَ مِنْ مَسْكٍ مَجْتَنِكَ وَمَجْتَنِي لِي ثُمَّ أَسْأَلَ الْفَرَسَ
عَنِ الْكَلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فَرَسَ النُّعْمَانَ أَمَّ
الْإِمَانَةَ فَتَخَذَ الْفَرَسُ نَجْحَةً ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ

ان كُنَّا سُمِينَا اِفْرَاسًا وَلَا سُمِينَا جَيْلًا وَلَا حَسُنْتَ اِبْدَانًا وَلَا
حَبِينًا لِي وَلَا دَامَ وَلَا سُدَّ نَاعًا سَابِرًا لِلدَّوَابِ الْأَمْرِي
كُنْتُ عَلَى قَيْدَتِنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو كُرَّ الصِّدِّيقِ عُمَرَ الْفَارُوقِ
عُمَانَ ذُو النُّورَيْنِ عَلِيَّ الرِّضِيِّ وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ وَالْحَبِيرُ
وَالشَّرُّ لِلَّهِ قَالَ النُّعْمَانُ مُدِيدُكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَأَقَامَ النُّعْمَانُ بِيَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى قَبِضَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاهَدَ بِيَدَيْ أَبِي كُرَّ الصِّدِّيقِ حَتَّى قَبِضَ
وَجَاهَدَ بِيَدَيْ عُمَرَ حَتَّى اسْتَشْهَدَ بِهَا وَنَدِمَ مَعَ عُمَرَ وَنَزَلَ الْحَرْثُ
وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَرَسِ إِلَى مَنْزِلِ قَاطِمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَقَامَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا تَعْتَلِفُ عِلْفًا
وَلَا يَشْرَبُ مَا حَتَّى مَاتَ الْفَرَسُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يُحْفَرُ لَهُ حُفْرَةٌ فِي الْحَنْدَقِ قَدِ فَرَفِيهِ **وَرُوي**
عَنْ أَبِي كُرَّ الْمُقَابِرِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَخْتُ عَلَى عَيْنِي كَارُ وَهُوَ يَنْقِي
شَعِيرَاتِ الْفَرَسِ فَقُلْتُ يَا أَبَا الْحَيْسِ أَمَا لَكَ مِنْ رَجْفِكَ فَقَالَ لِي
كُنْتُ فِي لَعْنَةِ الْمُغَارِبِيِّ وَوَأَقْعَنَا الْعَدُوَّ وَالْهَرَمَ الْمُسْلِمُونَ
وَالْهَرَمَتُ مَعَهُمْ وَقَصَّرَ فَرَسِي فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

فَقَالَ لِفَرَسٍ نَعَمَ اِنَّ اللهَ وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ حَيْثُ نَتَّكِلُ عَلَيَّ
 فَلَا تَنِي عَلَيَّ فَضَمْتَنُ اِنْ لَا يَلِيهِ عَمْرِي ه
في نطق الجيم ه **رؤي** ه عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ وَجِي لَصَفِيَّةَ
 وَالْحَارِثَ الْاَسْوَدَ سَأَلَهَا عَنِ الْجُمُرَةِ الَّتِي بَعَيْنِهَا فَاجَبَتْ بِمُكَاهِلِهَا وَقَالَ
 لِلْحَارِمِ مَا اسْمُكَ قَالَ اَنَا الْحَمْرِيُّ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ كَانَ رِيْبِي
 الْعَدُوَّ وَفَاعَ عَثْرَةٍ فَيَقُولُ تَعْمُرُ مُحَمَّدٌ فَاَقُولُ تَعْمُرَتِ اَنْتَ فَقَالَ
 لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبِيبِ اَنْ اَشْتَرِي لَكَ اِثْنَانًا اَرُوْ
 نَهَا قَالَ لَاقَالَ وَلَمْ يَقَالَ لَاقَالَ لَاقَالَ لَاقَالَ لَاقَالَ لَاقَالَ لَاقَالَ
 خَنَ مِنْ صِلْبِهِ سَبْعُونَ حِمَارًا رَكِبَهَا سَبْعُونَ نَبْتًا وَاَنْتَ
 يَا نَبِيَّ اللهُ اَخِي هُمْ وَاخِي الْجَمِيْرَانَا قَالَ سَمِيْكَ لَعَفُوْرٌ **وذكر**
 اَبْنُ قُوْرٍ فِي كِتَابِ الْفُضُوْلِ فِي مَعْرَاَتِ الرَّسُوْلِ اَنَّ حِمَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي كَلَامِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْمِي زِيَادُ
 اَبْنِ شِهَابٍ وَكَانَ فِي اَيَّامِ سِتُوْنِ حِمَارًا كَلِمَةً رَكِبْتَنِي
 وَاَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهُ فَلَا يَرِيْنِي اَحَدٌ عَمِيْرِكَ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْتَمَسَ النَّبِيُّ النَّفْسَ فِي بَرَفَاتِهِ **قَالَ** ه **محمد**
 اَبْنُ اِسْحٰقَ عَنِ سَلَمِ بْنِ اَبِي النَّظَرِ وَعُمَاْنُ بْنُ التَّلْحِجِّ عَنِ اَلْحَكَمِيِّ عَنِ
 اِبْنِ صَالِحٍ وَاَبُو الْيَاسِ عَنِ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهَةَ قَالَ كُلُّهُوَ لَاحِدٌ تُوْنِي
 عَنِ

عَنْ قِصَّةِ بِلْعَامَ وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ وَقَالُوا اِنْ بِلْعَامَ اَبْرٰهِيْمَ
 كَانَ يَنْزِلُ قَرِيْبَهُ مِنْ قُرَى الْبَلْقَاءِ وَكَانَ مُتَسَكِّبًا بِالدِّنِّ
 وَاَنَّ مُوسَى لَمَّا نَزَلَ اَرْضَ كَنْعَانَ مِنَ الشَّامِ بَيْنَ اَرِيْحَا وَبَيْنَ اَلْبَلْقَاءِ
 وَجَبَلَ الْبَلْقَاءِ اَلَّتِي فِيهَا يَمِيْنُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَارْسَلَ الْمَلِكُ التُّوْ
 اِلَى بِلْعَامَ فَقَالَ اَنَا قَدْ دُهِنْتُ فِي اَمْرٍ هُوَ لَاقَالَ قَوْمٌ يَعْنِي مُوسَى
 اَبْرٰهِيْمَ اَنْ وَاِنَّهُ قَدْ جَاَزَ اِلَى الْخُرَجَانِ مِنْ بِلَادِنَا وَيَنْزِلُ هَاثِي اَمْرًا
 وَخَرَّ قَوْمَكَ وَلَيْسَ لَكَ بَعْدَنَا بَقَا وَلَا خَيْرُكَ فِي الْحَيَوَةِ بَعْدَنَا
 وَاَنْتَ حَطَّ مُتَجَابِ الدُّعْوَى فَارْحُ فَادْعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِلْعَامُ وَتَلَامُ
 نِي اللهُ مَعَهُمْ وَالْمَلِيْكَةُ وَالْمَوْمِنِيْنَ كَيْفَ اَدْعَى عَلَيْهِمْ وَاَنَا اَمَّا
 مِنْ اَللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ وَاَنْتَ اَخْبَرْتَنِي بِمَعْرَاَتِهِمْ فَاعْبُدُوْنِي
 قَالُوا اَللهُ مَا لَنَا مِنْكَ غَيْرَ هَذَا الْجَالِ فَلَمَّا نَزَلُوا اَتَوْا قَوْمًا بِهِ وَتِيْمَرٌ
 اِلَيْهِ وَكَانَتْ لَهُ امْرَاَةٌ اَشْبَهَتْ مِنْهُ جَهًا وَيُطْبِعُهَا وَيَنْقَادُ لَهَا
 فَدَسُّوا اِلَيْهَا مِنْ تِيْمَرٍ فَقَبِلَتْ ثُمَّ اَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا قَدْ نَزَلَ اَبْنُ مَآرِتِنِ
 فَيَجِبُ اَنْ تَحْمِي بِلْعَامَ بِدَعْوَى اللهِ عَلَيْهِمْ وَاِنَّهُ حَطَّ لِبِقَالِهِ بَعْدَنَا
 فَقَالَتْ لِبِلْعَامَ اِنْ هُوَ لَاقَالَ الْقَوْمُ لَهُمْ عَلِيْحًا حَقَّ الْجَوَادِ وَحَقَّ
 الْجَوَادِ لَهُ حِرْمَةٌ وَلَيْسَ مِثْلَكَ مِنْ سَلْمٍ جِيْرَانِهِ عِنْدَ الشَّرَايِدِ
 وَقَدْ كَانُوا اَحْمِلِيْنَ فِي اَمْرِكَ وَاَنْتَ تُكَاْفِرُهُمْ وَهُمْ جِيْرَانُهُمْ فَقَالَ

لَهَا لَوْلَا اَنْيَا عَلَّمَهُ هَذَا الْاَمْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِاجْتِهَادِهِمْ فَقَالَتْ لَهَ اَنْظُرْ
فَلْيَنْفَعَهُمْ حَوَارِكُ فَلَمْ يَزَلْ يَخِي ضَاوِعُوِي وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى
قَدْ عَزَمَ لَهُ فِي اَوَّلِ اَمْرِهِ عَلَى الرُّشْدِ فَمَقْتَنَتْهُ فَاَقْتَنَ فَرَكِبَ حِمَاةَ
لَهُ ثُمَّ وَجَّهَهَا لِحَوْجِ الْجَبَلِ الَّذِي يَطْلُعُ عَلَيْهِ عَسْكَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا سَارَ
غَيْرَ بَعْدِ رَيْضَتْ بِهِ حِمَارَتُهُ فَتَرَلَّ عَنْهَا وَضُرَّ بِهَا حَيٌّ اَوْلَقَهَا فِقْفَا
وَلَمْ تَسِرْ اِلَّا قَلِيلاً حَتَّى رَيْضَتْ بِهِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَامَتْ
تَسِرُ اِلَّا قَلِيلاً حَتَّى رَيْضَتْ بِهِ فَضُرَّ بِهَا حَيٌّ اَوْلَقَهَا فِقْفَا مِثْلَ ذَلِكَ
تَعَالَى لَهَا فَوَكَّلَتْهُ وَقَالَتْ يَا بِلْعَامِ اَنْتُمْ مَوْتٌ وَلَا تَطْلُقْ
لَهَا مِنْ اَرْضِكَ قَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَمْرِي اَنْظُرْ اِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْاَرْضِ
الْمَلِيكَةِ اِمَامِي يَرُدُّونِي عَنْ وَجْهِ تَهْلُ يَفْقُولُونَ اَنْ تَذْهَبِينَ لِي
اِسْرَائِيلَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو اَعْلَهُمْ بِلْعَامٍ وَقَالَ بَعْضُ الْمَسْلُومِينَ اَلْحَمْدُ
قَالَتْ الْاَرْضِ الْوَادِي اِبَامِي قَدْ اَضْرَمَ نَارًا خِلَافَ سِيْلِهِمْ اَنْطَلَقَ
حَتَّى اَشْرَفَ عَارِضًا جَبَلٍ مُطَّلِعًا عَلَى اِسْرَائِيلَ فَجَعَلَ يَدْعُو اَعْلَهُمْ اَوْلَا
يَدْعُو اَشْيَءَ عَمَّ الشَّرَّ اَلْاَرْضِ بِهِ لِسَانَهُ اِلَى قَوْمِهِ وَلَا يَدْعُو
اِلَى قَوْمِهِ خَيْرًا اَلْاَرْضِ تَعَالَى بِهِ لِسَانَهُ اِلَى بَنِي اِسْرَائِيلَ وَتَصَلَّى
عَلَى مُوسَى فَقَالَ لَهَ يَا بِلْعَامِ اَنْتِ دَرِي مَا تَصْنَعُ اِنَّمَا تَدْعُو اِلَى
قَالَ هَذَا مَا لَمْ اَمْلِكْ وَهَذَا شَيْءٌ تَلَبَّيْتُ عَلَيْهِ قَالَتْ بَعْضُ الْمَسْلُومِينَ
فَجَاءَتْ

فَجَاءَتْ لَمْعَةً فَذَهَبَتْ بِبَصَرِهِ فَعَمِيَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ مِنِّي وَلَمْ يَبْقَ اِلَّا الْمَلِكُ وَالْحَيْدُ وَالْحَيْدُ وَلَيْسَ لَهُمْ حَيْدٌ وَمَا
لَهُمْ وَاجْتَنَالَهُمْ اَعْلَوْا اَنْتُمْ قَوْمٌ اِذَا اَذْبَتَ مِنْهُمْ فَانْفَعُوا
فَاِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَمَّ الْعَذَابُ دَسُّوا فِي عَسْكَرِهِمُ النِّسَاءَ فَانِي
لَا اَعْلَقْتُهُ اَسْرَعَ صِرْعَةً لِلرَّجُلِ مِنَ الْمَرْءَةِ فَانظُرُوا اِنْسَاءَ اَجْنَالِ
وَاعْطُوا مِنْ السَّلْعِ وَارْسَلُوهُنَّ جِلَا الْعَسْكَرِ يَدْبَعُوهُنَّ وَامْرُؤُهُنَّ
فَلَا تَمْنَعُ نَفْسًا مِنْ رَجُلٍ اَوْ دَهَابًا فَانَّهُ اِذَا زِيَّتْ مِنْ حَرْبٍ لِقَتْمُهُمْ
فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا اَخْطَا النِّسَاءَ الْعَسْكَرُ مَرَّتْ امْرَاةٌ مِنَ الْكِنَانِ
اِسْمُهَا كَنْتَا ابْنَتْ صَوْرًا مِنْ سِبْطِ بَنِي سَمْعُونَ زَيْجَعُوبَ فَمَرَّتْ
بِحَرْبٍ مِنْهُمْ اِسْمُهُ زَمْرَانُ سَلَفًا بِعَجَبَةٍ جَمَالُهَا فِقَامُ اِلَهَاتِهَا وَاخَذَ
بِيَدَيْهَا ثُمَّ اَقْبَلَهَا حَتَّى وَقَفَ لَهَا عَامُوسَى فَقَالَ لِاِبْنَتِكَ
يَا مُوسَى تَقُولُ هَذِهِ حَرَامٌ عَلَيْكَ قَالَ جَلَّ جَلَلُ اللَّهِ اَلْهَاتُ حَرَامٌ عَلَيْكَ
فَلَا تَقْرُبْهَا فَقَالَ اللَّهُ لَا اَطِيعُكَ فِي هَذِهِ ثُمَّ اَخْطَا قِسْمَهُ اِقْوَمَ
عَلَيْهَا فَارْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الطَّاعُونَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ وَكَانَ الْعَرَبَانِ
اِبْرَاهِيمُ وَهُوَ صَاحِبُ امْرُوسَى وَكَانَ رَجُلًا قَدَاوِي تَسْطَه
فِي الْخَلْقِ وَقُوَّةٌ فِي الْبَطْنِ كَانَ غَلِيْبًا جِنْ صَنَعَ زَمْرَانُ سَلَوُ
مَا صَنَعَ فِجَاءُ الطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ فِي بَنِي اِسْرَائِيلَ فَاجْرِبُ الْخَلْقِ فَخَذَ



حريته وكانت من جديد كلها فدخل عليها القبة وهما مضطجعا
فضربهما بحريته ثم خرج لهما وقد رفع لهما الى السماء حريته وقد
اخذها بدراعيه واعتد بمرفقيه عما خاضته واستند الحربة
الى حيطه وجعل يقول اللهم هكذا نفعك من عصال ارفع اللهم عنهم
الطاعون فحسب من ملك في الطاعون من اهل ايل وكانوا
سبعين الفا **وقالت** حليمة السعدية في حديثها لما اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جده عبد المطلب وامه حنيفة
لترضعه فلما ارادت الخروج من عند امه قالت لي يا حليمة لا
من بطحا بك حتى تعلمي فان لي وصايا اوصيك بها قالت
حليمة فحلمته وابت به صاحبي فريته اياه فلما نظر اليه قال
لي يا حليمة ما رجع خلق من خلق الله الي بلده اغني من اقول حليمة
فانما بطحا امك ثلاث ليال فلما كانت الليلة الثالثة اثبتت
بالليل فاذا برجل عليه ثياب خضر له نور قاعد عند راسه يقبل
بين عينيها فايقظت صاحبي فوجدت رويدا رويدا وقلت له انظر
الى العجب فلما نظر اليه قال اشجى واكبر شاك قال حليمة
فودع الناس بعضهم بعضا وودعت امه ثم ركبت اثنان واخذت
مخبرتي بي قالت فنظرت الى الاثنان قد سجدا لخوا الكعبة

ثلاث

ثلاث سجدا ثم رفعت راسها نحو السماء وجعلت تمشي
حتى سبقت دواب الناس الذين كانوا معي فكان الناس يحسبون
مني ويقلن لو هوش وراي يا حليمة يابنت ادوب اما هذه
اتانك التي جتي عليها وكانت تحطك طورا وترفعك طورا
فاقول والله الهالم فيتعجبون منها ويقلن ان هذا لشان عظيم
قالت وكنت اسمع اتاني تنطق وتقول والله ان الشان عظيم
ثم لسار ابغثني الله بعد موتي ورد الى سمي بعد هري او يحسن
يا نسائي سعد ان كرت في عقلة وهل تدرون ما اعطيتني
خاتم النبيين وسيد المرسلين وحيث رت العالمين
وروي عن ابي البرادعي انه قال قال ابو سليمان
ركبت حماري من المصيصة اريد عين زرقه وفي الطريق
ذباب زرق تودي البهايم فكانت الحمار تحمد عن الضر وتطلب
المرعي حتى لا تؤذيها الذباب وكنت اضرب راسها واردها الى
الطريق ففعلت هذا ثلاث مرات فقالت في الثالثة اوجع
ففي راس نفسك توجع

في نطق

قيل ان نوحا عليه السلام لانه نوح على نفسه
البعير منه لانه اجتاز به كلب فقال ما اوحشك فانظروا

انا نوح
تعالى

دَلِكِ الْكَلْبِ وَقَالَ يَا نُوحُ انْ كُنْتَ اسْتَوْحِشْتَنِي فَاخْلُقْ مِنِّي مَا فَعَل
اِنَّ اللّٰهَ يُعَالِي عَابَتَهُ عَاذَكَ فَمَكَثَ اَرْبَعِينَ سَنَةً يَسِيْرًا وَيُنُوْحًا عَالِي
قَوْلِهِ هَذَا وَيَسْتَعْفِرُ مِمَّا جَرَىٰ عَلَيْهِ سَائِرُهُ **قَالَ**
اصْحَابُ التَّقِيْبِ وَاهْلُ التَّوَارِيْحِ كَانَ امْرَاَتُهَا الْاَهْلِيَّةُ فِي اَيَّامِ مَلُوْك
الطَّوَيْفِ بْنِ عَيْشِي وَحَمَلَتْ عَلَيْهِمَا الْاَلَامَ وَقَضَتْهُمَا بِقَبْلِ اَبِي لَمَّا
وَلِيَ اَبْرَاهِيْمُ بْنُ اَبِي اَسْبَاطِيْنِ عَمْرًا لِحَبَابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْخَلِيفَةُ فِي اَيَّامِ
الْيَهُودِ وَقَالُوا يَا عَمْرُوتُ وَيْلَ الْاَمْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ وَاَنَا
نُرِيْدُ اَنْ نَسْأَلَكَ مَسْأَلًا اِنْ اَجْرُنَا عَنَّا عَلِمْنَا اَنْ الْاِسْلَامَ
وَاِنْ مُحَمَّدًا كَانَ نَبِيًّا وَاِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا عَلِمْنَا اَنْ الْاِسْلَامَ
بَاطِلٌ فَقَالَ عَمْرُوتُ اَسْأَلُوكُمْ اَعْمَادُ الْاَمْرِ قَالُوا اَجْرُنَا عَنَّا فَقَالَ السُّؤَالُ
مَا هُوَ اَجْرُنَا عَنَّا قَمَشِي بِصَاحِبِهِ وَعَنْ مَنْ اَنْذَرْتُمْ قَوْمَهُ لَآمِنِ
الْجَنِّ وَلَآمِنِ الْاِنْسِ وَعَنْ خَمْسَةِ اَشْيَا مَشَوَا فِي الْاَرْضِ لَمْ
يُخْلَقُوْا فِي الْاَحْطَامِ وَسَآلُوْهُ عَنِ اَشْيَا شَعِيْبَةٌ فَنَكَسَ عَمْرُوتُ رَاسَهُ
فِي الْاَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَاجِيْبٍ عَلَيَّ اَنْ يَسْأَلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَقُوْلُ
لَا اَعْلَمُ فَوُثِّبَتْ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَشَهِدُ اِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَاِنْ
دِيْنُ الْاِسْلَامِ بَاطِلٌ فَوُثِّبَ سُلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَقَالَ
لِلْيَهُودِ قِفُوْا قَلِيْلًا ثُمَّ تَوَجَّهَ بِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ حَتَّى خَلَّ عَلَيْهِ وَقَالَ
يَا

يا ابا الحسن اغتسلت للاسلام قال وما ذاك فاخبره الخبر فاقل
يرفليج بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه
عمروث فاعتنقه وقال انت لك اعظم وشدة تدعى
فقال علي رضي الله عنه لليهود سلوا ما بدأ لكم فان النبي
صلى الله عليه وسلم اعلمني الف باب من العلم فتشعبت كل امرئ
باب الف باب فسألوه عنها فقال علي انت اعلم اذا احرم
كما في توراةكم خطم في ديننا قالوا ذلك لك فقال سلوا
فقالوا اجرننا عن افعال السموات ما هي فقال السموات السبع
لان العبد والامة اذا كانا مشركين لم يرفع لهم عمل قالوا
فاجرنا عن مفايح السموات ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله قال فجاء بعضهم ينظرون الي بعض وتقولون
صدق الغي ثم قالوا اجرننا بقبر سار بصاحبه قال ذلك علي
الذي التقم يونس نرمتي وساربه في الحار السبعة قالوا فاجرنا
عن من انذر قومه لآمن الجز ولآمن الانس قال هي نمل سليمان
ابن داود حين قالت يا ايها النمل اظنوا مساكنكم الاية
قال فاجرنا عن خمسة اشياء مشوا في الارض لم يخلقوا في
الاحكام قال ذلك ادم وجوي وناقه صالح ولبس ابراهيم

وَعَقَى نُؤَيْبِي قَالُوا فَاخِرْنَا مَا يَقُولُ الدَّرَاجُ فِي صِيَاغَةِ قَوْلِهِ
 يَقُولُ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى قَالُوا فَاخِرْنَا مَا يَقُولُ الدَّرَاجُ
 فِي صُرَاخِهِ قَالُوا يَقُولُ ذِكْرُوا اللَّهَ يَا عَافِيِينَ قَالُوا فَاخِرْنَا
 مَا يَقُولُ الْحَمْدُ فِي هَيْبَتِهِ قَالُوا يَلْعَنُ الْعَشَارَ وَيَنْهَوِي عَنِ
 الشَّيْطَانِ وَكَانَتْ الْيَهُودُ ثَلَاثَةً فَقَالَ اشْتَانُ مِنْهُمْ لَشَيْدُ
 أَنْ لِحَالِهِ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ حُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ وَوُثِّبَ الْحَجْرُ الثَّلَاثُ فَقَالَ
 يَا عَافِي لَقَدْ وَقَعَ فِي قُلُوبِ أَصْحَابِي مَا وَقَعَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْتِقَادِ
 وَبَقِيَتْ خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ اسْأَلُكَ عَنْهَا فَقَالَ سَأَلَ عَمَّا بَدَأَ الْخَفَاءُ
 أَخْبَرْتَنِي قَوْمٌ أَوَّلَ الزَّمَانِ مَا تَوَابَلَتْ مَا يَه سَنَةٌ وَفِيهَا
 ثُمَّ أَجَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ مِنْ قِصَّتِهِمْ قَالُوا عَارَضَنِي اللَّهُ عَنْهُ
 يَا يَهُودِي هَوَلَاءُ أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ نَبِيًّا
 قَرَأْنَا فِيهِ قِصَّتَهُمْ فَإِنْ شِئْتِ قَرَأْتُ عَلَيْكَ صِفَتَهُمْ فَقَالَ
 مَا أَكْثَرَ مَا قَدْ لَمْ عَنَّا قَرَأْتُمْ أَنْ كُنْتُمْ عَالِمًا فَاخِرْنَا بِأَسْمَائِهِمْ
 وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ مَدِينَتِهِمْ وَأَسْمَاءِ جَلْمِ وَأَسْمَاءِ كَلِمَتِهِمْ
 وَصِفَتِهِمْ ذَوَاتُهَا إِلَى آخِرِهَا وَالْحَتَّى كَمَا بِرُكَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَخَا الْيَهُودِ أَخْبِرْنِي جَيْبِي مَجْدِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 إِنَّهُ كَانَ بَارِضٌ رُومِيَّةَ مَدِينَتِهِ يُقَالُ لَهَا أَقْسُوسٌ وَيُقَالُ

هِيَ طَرَسُوسٌ قَالَ وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ صَلَاحَاتٌ مَلِكُهُمْ
 وَأَنْشَرَهُمْ فَمَسَّحَ بِهِمْ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ فَارِسٍ يُقَالُ لَهُ دِيَا نُورٌ
 وَكَانَ جَمَادًا كَافِرًا فَاقْبَلَ فِي عَسَاكِرِهِ حَتَّى خَضَّ أَقْسُوسٌ
 فَأَخَذَهُ وَأَمَلَهُ كَلْبًا وَبَنَى هَاقِصًا فَوَثَبَ الْيَهُودِي وَقَالَ أَنْ كُنْتُ
 عَالِمًا فَصَفْتُ جَدَا ذَلِكَ الْقَصْرَ وَمَجَالِسَهُ فَقَالَ يَا أَخِي الْيَهُودِي
 هَاقِصًا مِنْ الرُّخَامِ طُولُهُ فَرْسَخٌ فِي عَرْضِهِ فَرْسَخٌ وَأَخَذَ فِيهِ أَرْبَعَةَ
 أَصْطُوَانَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِ قَدَّ تَدَلَّ مِنَ الذَّهَبِ لَهَا سُلَّاسِلٌ مِنَ
 اللَّيْلِ تَسْرُجُ كُلِّ لَيْلَةٍ بِاللَّادِ هَانَ الطَّيْبَةَ وَأَخَذَ بِشَرْقِ الْجَمَلِ
 ثَمَانِ كُؤَاتٍ وَبِغَرْبِهِ كَذَلِكَ فَكَانَتْ الشَّمْسُ زَحِينًا تَطْلُعُ إِلَى
 حِينَ تَغِيْبُ تَدُورُ فِي الْمَجْلِسِ كَيْفَ مَا دَارَتْ وَأَخَذَ فِيهِ سِتْرًا
 مِنَ الذَّهَبِ طُولُهُ ثَمَانُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا مَرَّعًا
 بِالْجَوْهَرِ وَنَصَبَ عَزِيمِينَ الشَّرِيْرَ ثَمَانِينَ كُرْسِيًّا مِنَ الذَّهَبِ وَعَنْ
 يَمَانِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَأَحْلَسَ عَلَيْهِمْ هَرَاقِلَتَهُ ثُمَّ حَلَسَ عَلَى السُّتْرِ وَرَوَّحَ
 التَّاجَ عَادَ رَأْسَهُ فَوَثَبَ الْيَهُودِي وَقَالَ يَا عَافِي أَنْ كُنْتُ عَالِمًا فَاخِرْنَا
 مَا كَانَ تَاجَهُ قَالَ كَانَ تَاجَهُ الذَّهَبَ السَّبِيكَ لَهُ سَبْعَةٌ أَرْكَانٌ
 عَلَى كُلِّ رُكْنٍ لَوْ لُويْفِي كَمَا يَفْعَى الْمُصْبَاحُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَ وَأَخَذَ
 خَمْسِينَ غُلَامًا مِنْ بَنِيَاءِ الْبَطَارِقَةِ وَقَطَعَهُمْ بِقِرَاطِ الْيَسْبَاحِ



الاحمر وسروهم بسراويلات القرا لاضر وتوجهم وذلهم وذلهم
واعطاهم عبد الذهب واقامهم على اسيه واصطنع من اولاد العلام
وجعلهم وازدان فيما يقطع امراد وهم واقام منهم ثلاثة
بينه وثلاثة عن يسار فوثب اليهودي وقال يا ايها اركت علماء
فاجري ما كان اسم الثلاثة الذين عن يمينه والذين عن يساره
فقال اسم الذي عن يمينه تملنخا ومسلميتا وتحسليتا واما الذي
عن يساره مرطليوش وكسطوش وساديوش وكان يستبشروهم
في جميع امون وكان اذا جلس كل يوم في صحنه واجتمع الناس
اليه كحل من الباب المذكور ثلاث غلمان يجي اخدم جاسر من
ملو من المسك وفي يد الثاني جام من الفضة ملو ما ورد وفي
يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتى يقع في جام الورد
فيمرغ فيه ثم يقع في جام المسك فيتمرغ فيه فياخذ ما فيه ريشه
وجناحيه ثم يصيح به فيطير فيقع على ارض الملك فينفض ريشه
وجناحيه على ارض الملك بما فيه من المسك وما الورد فلك
الملك في ثلاثين سنة من غير ان يصيبه صداع ولا مرض
ولا عي ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط فلما راي ذلك الفضة
عنى وطغى وتجر واستعصى وادعى اللاهية من دون الله تعالى

ودعي

ودعي وجوه قومه فكل زجاجة اعطاه وجره وكناه
وخلع عليه ومن لم تجده قتله فاستجابوا باجمعهم فقام
في ملكه زمانا بعيد ونه من دون الله تعالى فيمنها هود
يوم جالس في غداة له على شرف والتاج على راسه اذا تاه بعض
بطارقه فاجره ان عشا كرا القرب قد غشيت يريدون
قاله فاغتم لذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن راسه
وسقط هو عن شرف فنظر الى ذلك احدي الذين كانوا عن
يمينه يقول له تملنخا وكان غلاما فقكر وقال لو كان
دقيانوس هذا الها لما يزعم لما حزن وما كان ينام ولا
كان يقول ولا يتعوط ولا يستهين الالفعال من صفات الاله
وكانت الفضة الستة يكلون كل يوم عند احدهم وكان
ذلك اليوم نوبه تملنخا فاجتمعوا عنده فاكلوا وشربوا ولم
ياكل تملنخا ولم يشرب وقال يا اخوتي قد وقع ونفسي منغى
الطعام والشراب والمنام ففعلوا وما هو قال اطلت فكري
في هذه السماء فقلت من رفعها بلا علاقة من فوقها ولا دعامة
من تحتها ومن اجري فيها شمسهها وقمرها ومن زينها بالجوم
ثم اطلت فكري في هذه الارض فقلت من سطها على ظهر اليم

الزاجر ومن حبسها وربطها بالجمال الروابي لئلا تميل ثم طك
فكاري في نفسي اخرجي حيناً من بطن ابي ومن غذاني ورباني
ان بعد ذلك صانعاً ومدراً سوي دقيانوس الملك فاك
الفتنة على اخطيه يقبلونها وقالوا يا ايليا لقد وقع في انفسنا
ما وقع في نفسك فاشعلنا فقال يا اخوتي ما اجد بالولع
حيلة الا الهب من هذا الجبار الى ملك السموات والارض
فقالوا الراي ما رايت فوثب تليخا فباع ثمر الله في الخياط
بثلاثة دراهم وصم ما في ردايه وركبوا جملهم وخرجوا
فلما صاروا الى تلك اميال من المدينة قال لهم يا اخوتاه هب
ملك الدنيا وذل وذل عنا اسمها فانزلوا عن جملهم
على اطماع لعل الله تعالى يجعل لكم من ارضكم فرجا وخرجا فلو
خرجوا لهم ومشوا على اطماعهم فرسخ حتى صاروا الى اطماعهم
فانهم لم يعتادوا المشي فاستقبلهم رجل راعي فقالوا ايها الراعي
عندك شربة من ماء اولين فقال اعندي من الجبن ولكني
اري وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرايا فاجتروا
بقصصكم قالوا يا هذا انا اظننا في دين لا حل لنا الذب افيجينا
الصدق قال نعم فاجروه بقصصهم فاك الراعي على اطماعهم

يقبلها

يقبلها ويقول قد وقع في قلبي قفوا لي هاهنا حتى ارد الغم الي
اربابها واعود اليكم فوققوا له فرد الغم الي اربابها وقل
يسعى فبئعه كلب له فقام اليهودي وقال يا عازر كنت عالما
فاخبرني ما لون الكلب فقال بلهودي حدثني حبي محمد ان ملون
الكلب كان ابلق سواد وكان اسمه قطير قال فلما نظر
الغيبه الي الكلب قال بعضهم لبعض ان الخراف ان يفضها هذا الكلب
ينسجه فالجوا عليه طردا بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم قد الجوا
عليه بالطرد اقعى على عينه ومطى وقال بلسان طوق باقوم انطردوني
وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعوني احراما
من عندكم واتقرب الي الله بذلك فتركوه ومضوا فصعد بهم
الراعي جبلا واحط بهم الكهف فوثب اليهودي وقال يا اطي ما اسم
ذلك الجبل واسم ذلك الكهف فقال اسم الجبل باجلون واسم
الكهف الوصيد وقيل جرم قال واذا بنينا الكهف لشجار ثمره
وعين غزير فاكلوا وشربوا واجنهم الليل فاووا الى الكهف
وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه وامر الله تعال
ملك الموت فقصر ارجلهم ووكل الله بكل رجل منهم ملكين
يقبلانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى

اليمين

واوحى الله تعالى الى الشمس فكانت تزاو عن كهم ذات اليمين
اذ اطلعت واذا غربت تقضهم ذات الشمال فلما رجع الكافر
دقيانوس من عنده سأل عن القبة فقيد له اخذوا الهاغرك
وخرجوا هرا بامنك فخرج في ثمانين الف فارس وجعل يقص اثارهم
حتى صعد الجبل وشارف الكهف فنظر اليهم مضطحين فظن انهم
بيام فقال لاصحابهم لو اردت ان اعاقبهم بثلثي مما اقاقتهم باكثر
فما اقاقتوا به انفسهم فانوا بالبنائين فردوا عليهم باب الكهف
بالكلس والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولوا لاهلهم الذي
في السماء ان كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع فيكونوا ثلثية سنة
وتسع سنين فنزع الله فيهم الروح وانبت لهم من رقتهم ما بلغت
الشمس فقال بعضهم لبعض لقد غفلنا في هذه الليلة عن عبادته
فقوموا بنا الى الماء فاذا العرق قد غارت والاشجار قد جفت
وارسل الله عليهم الجوع فقال اليكم يذهب بوركهم هذه الى المدينة
فليأتينا بطعام منها ولينظروا يكون فيها شجر يسرو ذلك
قوله تعالى فلينظروا اذكي طعاما اى اهل والطيب واجود
فقال لهم ثلثا يا اخوتي لا ياتكم بالطعام احد عيري ولك
ايها الراعي ادفع الى ثيابك وخذ ثيابي فدفع اليه الراعي ثيابه

كبيرهم

فليسها ومضي وكان من مواضع لا يعرفها وطن بونرها حتى
اتي باب المدينة فاذا عليه علم اخصر مكتوب عليه لا اله
الا الله عيسى روح الله ورسوله فطفق الفتح بسحر عينيه وبقوله
اراني نياما فلما طال عليه ذلك مر باقوام يقرؤون الاحبار داخل
المدينة لا يعرفهم حتى انتهى الى السوق فاذا هو خباز فقال له
يا خباز ما اسمك مد يديتك هذه قال افسوس قال فما اسمك
قال عبد الرحمن قال تليخا ان كنت صادقاً اني امرى عجبا
ادفع اليه الدرهم طعاما وكانت دراهم تلك الزمان
الاول ثقلا لا كرا فتبع الخباز من تلك الدرهم فوثب الهوى
وقال يا ابا اخبرني غر وزن الدرهم قال وزن الدرهم ثمانية عشر
وثلاثي درهم فقال الخباز يا هذا انك قد اصبت كزافا عطني
بعضه والاذهبت بك الى الملك فقال له تليخا ما اصبت
كزافا انا هذه من ثمر ربعته بثلاث دراهم منذ ثلاثة ايام و
من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك فغضب الخباز
وقال لا ترضي ان تكون اصبت كزافا ولا تعطني بعضه حتى
تذكر كزافا كان يدعي الربوبية وقد مات سد ثلثية سنة
وتسخر به واستجمع الناس واتى به الى الملك وكان قاعا عادلا



فَقَالَ مَا قِصَّتْكَ يَا فَتَى قَالُوا قَدْ أَصَابَكَ كَنْزُ قَالَ الْمَلِكُ لَا تَخَافُ
فَإِنْ بَيْنَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرْنَا أَنْ لَا نَأْخُذَ مِنَ الْكَنْزِ إِلَّا خُمْسَهُ
فَأَدْفَعُ لِي خُمْسَ هَذَا الْكَنْزِ وَأَمْرٌ سَالِمًا فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
تَثَبَّتْ فِي أَمْرِي فَأَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قَالَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهَا
قَالَ لَعَمْرُكَ قَالَ أَعْرِفُ فِيهَا أَحَدًا قَالَ نَعَمْ فَسَمِّهِ لِي خُوفًا لِي
يَعْرِفُ لِمَنْ أَحَدٌ ثُمَّ قَالُوا اللَّهُ يَأْهُدِي مَا تَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ سَمِيَّةٍ
وَلَيْسَ هَذِهِ أَسْمَاءُ مَا نَسَاؤُكَ فَهَلْ لَكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَيْتٌ
قَالَ لَعَمْرُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ ابْعَثْ مَعِيَ أَحَدًا فَبِعْتَ الْمَلِكُ أَقْوَامًا وَسَارَ
النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى آتَوْهُمْ إِلَى أَرْفَعِ دَارِ فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ هَذِهِ
فَفَرَعَ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ شَيْخٌ قَدْ سَارَ حَتَّى جَاءَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ
مِنْ الْكَنْزِ فَرَفَزَ مَدْعُورًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَالُكُمْ قَالُوا
رَسُولُ الْمَلِكِ أَنْ هَذَا الْغُلَامُ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الدَّارُ دَارُ أَفْغَبِ
الشَّيْخِ وَالتَّقَتِ إِلَى تَلْمِيحًا فَلَبَسَهُ وَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ تَلْمِيحًا ^{قُطَيْن}
قَالَ أَعِدْ عِيَاظًا عَلَيْهِ فَإِنَّكَ الشَّيْخُ عَلَى يَدِهِ وَجِلِيَّةٌ تَقْلَاهَا
وَقَالَ هَذَا جَدِّي وَرَبُّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ أَحَدُ الْغَيْثَةِ الَّذِينَ
هَرَبُوا مِنْ دِقْيَانُوشِ الْجَارِ إِلَى مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَلَقَدْ كَانَ
عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْرًا بِقِصَّتِهِمْ وَأَهْمُ سَيِّئُونَ فَأَنْتَ ذَلِكَ

له

يلا

إِلَى الْمَلِكِ فَرَكَّ الْمَلِكُ وَتَلْمِيحًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْكَهْفِ وَكَانَ
الْمَدِينَةُ وَلَهَا أَجْلِي مَلِكٌ مُسَلِّمٌ وَمَلِكٌ كَافِرٌ فَكَانَ فِي
أَصْحَابِهِمَا قَلْبًا صَارَ أَقْرَبًا مِنَ الْكَلْبِ قَالَ لَهُمْ تَلْمِيحًا إِنْ خَافَ
أَنْ يَحْسُبُوا بِقَعْقَعَةِ خُوفِ الدُّوَابِّ وَصَلَصَلَةَ اللَّحْمِ وَالسَّلَاحِ
فِيحْسُبُونَ أَنْ دِقْيَانُوشٌ قَدْ غَشِيَهُمْ فَيَمُوتُونَ جَمِيعًا قَفُوا
إِلَى قَلْبِ كَلْبٍ أَخْطَلُ عَلَيْهِمْ وَأَجْرُهُمْ مَوْقِفَتِ النَّاسِ وَخَلَّ عَلَيْهِمْ
تَلْمِيحًا فَوَثَبُوا الْغَيْثَةَ وَاعْتَنَقُوهُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ
مِنْ دِقْيَانُوشِ كَمَا لَبِثْتُمْ قَالُوا الْبَيْتَانِ يَوْمًا أَوْ لِعَضِّ يَوْمٍ فَقَالَ
بَلْ لَبِثْتُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَتَلْمِيحًا سُنِينَ وَقَدِمَتِ دِقْيَانُوشُ
وَانْقَضَى قَرْنَانِ وَأَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَقَدْ حَاوَمَ
فَقَالُوا يَا تَلْمِيحًا تَرِيدُ أَنْ تُصِيرَ فَتْنَةً لِلْعَالَمِينَ قَالَ فَمَا تَرِيدُ
قَالُوا ارْفَعْ يَدَكَ وَارْفَعْ أَيْدِيَنَا فَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَقَالُوا اللَّهُمَّ خَرِّقْ
مَا أَوْرَثْنَا مِنَ الْعَجَائِبِ فِي أَنْفُسِنَا الِاقْبِضْتَ أَرْوَحَانَا وَلَا تَطْلُعْ
فَلَيْتَا أَحَدًا فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى مَلِكَ الْمَوْتِ فَيَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ وَطَمَسَ
بَابَ الْكَهْفِ وَأَقْبَلَ الْمَلَكُ أَنْ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَهْفِ بِلُغَمٍ
وَلَا يَجِدُونَ لَهُ بَابًا وَلَا مَنْفَعَةً فَيَقْنُوا حِينَئِذٍ بِلُطْفِ اللَّهِ
الْكَرِيمِ وَإِنْ حَالَهُمْ كَانَتْ عِبْرَةً أَرَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَيُّهَا فَقَالَ الْمَسْأَلُ



ما نواعي دني وقال النضاري ما تواعي دني فقتل المسلم العربي
 وبني غاياب الكف سجداً فذلك قوله لعل قال الذين كلوا
 مما آثم لم نخذك عليهم سجداً يا يهودي هذا ما جرى بين
 قسطنطين قال يا يهودي سألتك بالله كلامي موافق توركم
 قال اليهودي ما زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً يا بني الحسن
 لا تسميني يهودي أنا أشهد أن لا إله الا الله وان محمداً رسول الله وانك
 اعلم منه الأمة **وقال** سفيان الثوري كان
 على طريق المسجد كلب يعقر الناس فمررت يوماً الى المسجد
 والكلب على اريقي فتجيت منه فقال جرياً يا عبد الله جراً ما
 سلطني الله تعالى على من يسب ابا بكر وعمر **وحكي**
 ان ابي يزيد السطافي رضي الله عنه لم يفتح عليه شيء منذ
 اثني عشر يوماً فمسه الجوع فخرج يطلب الرزق فأتته الى باب
 يهودي قد رصف عنه كك فوقف ابو يزيد بالباب ما يلا
 فدفع اليه رغيفاً فلما اخذ وثب الكلب في وجهه لينهشه
 قال ابو يزيد ايها الكلب لا تعجل فانها هور رغيف ونحن كلبان
 فلك نصفه ثم رمي نصف الرغيف الى الكلب ومضى فابتعد
 الكلب وحمل عليه ليغظه فقال ابو يزيد ايها الكلب نحن كلبان
 الا

نروي في النصف الاخر

الا كفت حتى اسراك فكف عنه فقال ابو يزيد المهر
 انطق بهذا الكلب فانطقه الله تعالى فقال يا ابا يزيد
 ما تريد فقال ابو يزيد كانت منارعتك لي لاجل الرغيف
 لك الجميع فما الذي جعلك على الرغيف فقال يا ابا يزيد اني
 ملازم باب هذا اليهودي مسبح سنين لم اغب عن بابيه
 ولا حظت به الى الطمع وغيره فكنيت اني الملك لا اطمع فان
 القولي شيئاً اكلته وان احموني لم اكل عنهم بارقه طم واكلت
 عنهم حيلة امل وانت لا زمت باب مولانا اثني عشر يوماً بعد
 عن بابيه الى باب يهودي فاراد ان يؤذيك في قضاح ابو يزيد

و
 امل

على وجهه **في نطق الحيات** وفيه ثلاث
فصول الفصل الاول في نطق الحيات **وحكي** ان رجلاً
 قتل حية في زمان سليمان عليه السلام وكان الحية قريبة فجات
 الى سليمان بالشكاية فقال لها سليمان ما الخبر فقالت ان رجلاً
 قتل قريبي فادعه فاقتله فقال سليمان لا تجزوا المسلم لاجل
 حية فقالت يا نبي الله فا جعله قماماً على الوقف لعله ياكل
 الوقف في الدنيا فانقم منه في النار مع حيات النار
ويقال ان علي عليه السلام مر على حيات فالت الى حجر



جِيه فَرَاي حِيَّة عَظْمَه قَد اَخْرَجَتْ رَاسَهَا مِنْ جُحْرهَا فَسَلَّت
عَالِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَتْ يَرْوَحُ اللهُ قُلُوبَ هَذَا الرَّجُلِ لِمَا بَعِثَ
بِي فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ فِي اسْمٍ لَوْ صَبَّتُ مِنْهُ قَطْرَةٌ عَلَى أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ
لَمَا تَوَاطَعُوا وَلِي قُوَّةٌ لَوْ صَبَّتُ بِذِي الْجَبَلِ لَتَدَمَ فَأَلْصَقَ عَيْسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الرَّجُلِ فَاجْرَهُ فَبَسَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ يَارَوْحُ اللهُ إِذَا
انصرفت تربي الجنة في مثلتي فذهب عيسى عليه السلام فإذا الرجل
قد اضطاد الجنة ثم جاء إلى عيسى عليه السلام وقال يارَوْحُ اللهُ اتردني
تربي تلك الجنة فقال نعم ففتح الرجل مسلكه فإذا تلك الجنة في
قال فجعلت الجنة رأسها عند ذنبها جئاً من عيسى عليه السلام
فقال لها عيسى كيف انتم من ذلك القول قالت يارَوْحُ اللهُ السَّمُ
عَالِيهِ وَالْقُوَّةُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ عَلَى غَلْظِ وَأَنَا ابْنُ عَالِي
لِلنَّيِّبِ نَبِيِّنَا يَا خَدِي شَبِيكَةً فَمَا أَخَذَنِي إِلَّا بَدْرُ اللهِ تَعَالَى
فَلَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ وَلَا قُوَّةٌ **وَحَدَّثَنَا** أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ
بِحَاوٍ وَهُوَ يُطَارِدُ حِيَّةً وَالْحِيَّةُ تَقُولُ لَهُ وَاللهُ لَبِنُ لَمْ تَذْهَبِ
عَلَيْكَ تَقَطَّعَ قَطْعًا فَسَمِعَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَهَا وَبَضِيَ إِلَى
سِيَّاحَتِهِ وَقَادَفَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي شَبِيكَتِهِ فَقَالَ لَهَا عَيْسَى عَلَيْهِ
وَيْحَكَ ابْنُ مَا كُنْتِي تَقُولِينَ قَالَتْ يَارَوْحُ اللهُ أَنَّهُ حَلْفٌ لِي وَعَدُّ

وَأَنَّ

وَأَنَّ سَمْعَكَ أَصْرُ مَرْتَمَةٍ **وَرَوَى** أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَرَّ بِقَرْيَةٍ وَفِيهَا قَصَارٌ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ فَقَالُوا يَا رَوْحُ اللهُ أَنْ هَذَا
الْقَصَارُ يَمْرُقُ ثِيَابَنَا وَيَتَلَفَهَا وَلَا جَدَّ الْعَوْضُ مِثْلُهُ وَقَدْ إِذَا نَا
فَالهه أَوْ أَمْرٌ فَدَعْنَا فِكَلِمَةٍ عَيْسَى وَخَوْفُهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِلَى
يَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ فَقَالُوا يَا رَوْحُ اللهُ ادْعُ اللهُ أَنْ لَا يَرُدَّهُ
إِلَيْنَا إِذَا خَرَجَ بَكْرُهُ لِقَصَارَتِهِ فَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رَأَى
خَارِجًا لَمْ يَلْمُ لَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِمْ فَذَهَبَ الْقَصَارُ لِيَقْضِيَ الشَّيْبَ كَعِبَادَتِهِ
وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ أَقْرَاصٍ مِنْ خَبْزٍ فَجَاءَهُ عَابِدٌ مَتَّبِعُهُ فِي ذَلِكَ الْجَاوِ قِيلَ
سَائِلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ لِفَقِيرٍ جَائِعٍ تَطْعَمُهُ
مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ تَرِيدُ آيَاةً حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَيُسَمِّيَ رَأْيَتَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ
خَبْزٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ كَذَا يَوْمَ فَأَعْطَاهُ الْقَصَارُ قُرْصَةً فَقَالَ لَهُ تَعَالَى اللهُ
شَرِّ مَا أَنْتَ عَنْهُ عَافَاؤُ غَفَرَ لَكَ وَطَهَّرَ قَلْبَكَ فَأَعْطَاهُ الْقَصَارُ
الْقُرْصَةَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ كَفَاكَ اللهُ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَنَابَ عَلَيْكَ ثَوْبُهُ تَصَوُّجًا فَأَعْطَاهُ الْقُرْصَةَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ
لَهُ نَبِيُّ اللهِ لَكَ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ فَرَجَعَ الْقَصَارُ الْعَشَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ
فَقَالَ لَهَا الْقَرْيَةُ لِعَيْسَى يَارَوْحُ اللهُ مَا هَذَا الْقَصَارُ قَدْ رَجَعَ
فَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْعُوهُ إِلَى فَلَمَّا التُوَّ بِهِ قَالَ لَهُ عَيْسَى

يا قصار اخبرني ما عملت اليوم من اعمال الله وما دعوت به
فقال يا روح الله والله ما عملت شيئا غير انه اتاني عبد او سائل
قال استطعتني فاطعمته ثلثة ارغفة كانت عداي اقوي هم علي
صنعتي فكان كلما اعطيته رغبنا دعائي دعوة فدعاني ثلث
فقال له عيسى عليه السلام هات رزمتك يا قصار حتى انظر اليها
قال فاتي بها ففتحتها فاذا فيها حبة سودا رقطا ملحة بلحام حديد
فقال لها عيسى عليه السلام يا سوادا قالت لبيك يا روح الله قال
اليس بعثت الي هذا القصار لتقتليه قالت يا بل روح الله لانه
جاء سائلا من تلك الجبال فاستطعم فاطعمه فكل رغبنا اطعمه
اباه دعي له دعوة وكان ملك قال يروى من عبط دعائه فبعث
الي ملكا فاجني كما تربي يا روح الله فقال عيسى عليه السلام
استانف العمل فقد غفر الله لك ودفع عنك البلاء قال فتاب
القصار على يد عيسى عليه السلام **وقال** سهل بن عبد
الله السمرري كان يخدم النبي صلى الله عليه وآله من جبل يعبد
فيه اذ مثلت له حجة فقالت له قد فحني زريد قيا فحني
اجارك الله واخني قال فرجع ذيله وقال اخطي فتطوقت
بطنه وجاءني بسيف فقال هل رايت يا اخي حيه هربت
الله

الساعة اريد قلها قال ما رايت شيئا فانصرف الرجل فقال
لها العابد اخبرني فقد امنت فقالت بل اقتلك ثم اخرج
فقال لها فليس غير هذا قالت لا قال فاميلني حتى لا يسبح
الجبل فاصاب كعبتي وادع الله تعالى واخبر لنفسي قبرا فاذا
نزلته فشانك وما تريد من قالت له افعل فلما صاب سفع
الجبل ودعي اوحى الله اليه ان يعبد دعائك لي فاقبض علي
فانها تموت في يدك ولا تضرك ففعل ذلك فحني وعاد الى موطنه
وامتعا بعبادة الله تعالى **وقال** ابراهيم الخوص
سرت في الصحاري فبقيت ثلثة ايام لا اطعم فيها فصبرحت
وعارضتني البشرية فشككت في الزرق فاذا انا باربعة حمار
يصفرن بصوت سحبي فاخذتني العين فقالت تيا احداهن يا ابراهيم
شككت في الخالوق قلت لا قالت ففي الرزق شك فبهنتني
بقولها وقالت يا ابراهيم ان لله عبادا يشيعهم ويروهم ذكره
فبقيت في الوادي اربعين يوما لا اطعم ولا استقي ولا امنت
وصليت الاربعين يوما بوضوء واحد فحضرت بعد الاربعين
فقال لك كلمة اطنت انك لست بضيفنا في هذه المرة
وانا اسأل الله تعالى ان يذيقك من غدا الصادقين وناوطني

طاقة نرجس ثم صبين عني فلم انهم **وقال** ابراهيم
الخواص ايضا خرجت مرة الى الحج فبينما انا في البادية وقد
جن الليل وكانت لي له مقمره سمعت صوت ضعيف يقول
يا ابي اسحق قد انتظرتك من الغداة فدوت منه فاذا هو
ضعيف اشرف على الموت وحواليه من كثر منها ما اعرف
ومنها ما لا اعرف فقلت من اين انت فقال من مدينة
شمس طنت في عن وثرة فطالبتني نفسي بالغرلة فخرجت وقد
اشرفت على الموت فسألت الله تعالى ان يقضي لي وليا من اوليائه
فارجو ان تكون هو فقلت لك والدان فقال نعم واخوه
واخوات فقلت هل اشتقت اليهم قال لا الا اليوم فاني اردت
ان اسميهم فاشتوى شتى السباع والبهائم وكثيري
وحملني معي هذه الرياح قال فبينما انا في تلك الحالة يرق له
قلبي واذا حية قد اقبلت في فمها طاقة نرجس كبيرة فقال
دع شرك عنك فان الله تعالى يغاري اوليائه قال فعشيت
علي فمرا فقت حتى خرجت روجه قال ثم وقع على سبات فانتبهت
واذا انا على الحافة فلما اخذت مديته شمس طال بعد ما حجت
فاستقبلتني امرأة في يدها ركوة فما رايت اشبه بالشاب
منها

منها فلما رايتني قالت ما ابا اسحق كيف رايت الشاب فاني
استطرك منذ ثلاث فذكرت القصة الى ارقلت اريد
ان اسم منهم واحد فقالت اه بلغ الشم الشمر فخرجت نفسها
فخرجت ابراهيم عليهم الرفقات والقطر وتكفين امرها
وتولين دوزان **وروي** ان شابا في الري وكان
من ابنا الملوك مرضا فحاته حية بطاقة نرجس فحج
الراي من ذلك فانظر الله الحية وقالت من اطاع الله
تعالى اطاعه كيشه **وروي** عن علي بن ابي
الطاي الموصلي حدثنا جعفر بن منذر الطاي العابد
لهن وبن قال كنت مع سفيان بن عيينة فالتفت
شيخ فقال حدثت القوم بحديث الحية فقال حدثني
عبد الجبار بن حسين بن عبد الله انه خرج الى متصيد
فمالت بين يديه حية وقالت اجرني اجارك الله في ظل
عشيه يوم لا ظل الا ظله قال ومن اجرك قالت من عدو
قد رهقني اريد ان يقطعني اربا اربا قال ومن انت قالت
من اهل لا اله الا الله فقال ابن ابي عمير قالت في خوفك
ان كنت تريد المعروف قال ففتح فاه وقال هالك قلت

جَوْفَهُ فَأَذْأَجُلُ مَعَهُ صَمَامَةٌ قَالَ يَا حَمِيرُ ابْنِ الْجَيْتِ قَالَ
مَا أَرَى شَيْئًا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ لَعَمْرُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَرَى
شَيْئًا فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَاطَّلَعَ الْجَيْتَ رَأْسَهَا وَقَالَتْ يَا حَمِيرُ اخْرُجْ
الرَّجُلُ قَالَ قَدْ ذَهَبَ فَقَالَ اخْرُجْ مِنِّي أَجْدِي خَصْلَتِي أَمَا
أَهَكَكَ نَكْتَةً أَقْتَلُكَ أَوْ أَذِيبُكَ كَمَا تَلْقَاهُ مِنْ اسْتَفْكَ
قَطْعًا قَالَ وَاللَّهِ مَا كَأَفَيْتَنِي قَالَتْ فَلِمَ تَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ
عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ
الْقَدِيمَةِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ مَعِي مَالٌ فَأَعْطَيْتُكَ وَلَا دَابَّةً فَاحْمَلْ
عَلَيْهَا قَالَ فَأَمَلِي عَلَى حَتَّى أَتِي سَفْحَ هَذَا الْجَبَلِ فَأَمْسُدَ لِنَفْسِي قَبْرًا
فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي وَأَدَا فِي حُسْنِ الْوَجْهِ طِيبُ الرَّاحِ حَسْبُ الشَّيْءِ
فَقَالَ يَا شَيْخَ مَالِي أَرَأَيْكَ مُسْتَعْبِلًا لِلْمَوْتِ إِسَاءًا مِنَ الْحَيَاةِ فَقَالَ
مَنْ عَدُوِّي وَجَوْفِي يُرِيدُ مَلَاحِي قَالَ فَأَمْسُدُ حَتَّى مَشِيًا مِنْ كَمِهِ
فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كُلْ مِنْ هَذَا ففَعَلَ فَأَصَابَهُ مَغْصَلٌ
ثُمَّ نَأْوَلَهُ أُخْرَى فَكَلَّمَهَا فَرَمَى بِالْجَيْتِ مِنْ حَيْثُ قَطَعَهَا فَقَالَ
مَنْ أَنْتَ رَجُلٌ لِلَّهِ فَمَا أَحَدٌ عَظُمَ عَنْهُ مِنْكَ قَالَ أَنَا الْمَعْرُوفُ
أَنْ أَهْلَ السَّمَوَاتِ لَمَّا رَأَوْا غَدْرَ الْجَيْتِ بِكَ سَبَكُوا وَتَضَرَّعُوا وَسَالُوا
تَعَالَى أَنْ يُغِيثَكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَدْرَكَهُ يَوْمَ مَعْرُوفٍ

فَأَذْرَكَهُ

فَأَذْرَكَكَه **وَرُوي** أَنْ أَخْبَرَنِي فِي مَا مَضَى فِي الْبَهَاءِ
فَأَجَدْتِ بِلَادَهُمَا وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُمَا وَإِدْفِينَهُ حَيْثُ وَرَحِمَتُهُ
مِنْ كُلِّ أَيْدٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِأَخِي لَوْ أَنَّ ابْنِي أَتَيْتِ الْوَادِي فَرَعِمْتَ
بِهِ ابْنِي وَأَمَلْتَهُمَا قَالَ أَخُوهُ ابْنِي أَخَافُ عَلَيْكَ الْجَيْتَ الْأَرِيَّ أَنْ
أَحْدَ الْأَيْهَاطِ بِهَذَا الْوَادِي قَالَ لِأَبْنِي ثُمَّ أَنَّهُ أَتَى فَرَعَى ابْنَهُ فِيهِ
رَمَانًا ثُمَّ أَنْ الْجَيْتَ لَسَعْتَهُ فَقَتَلْتَهُ فَقَالَ أَخُوهُ مَا فِي الْحَيَاةِ لِعَدُوِّ
أَخِي مِنْ خَيْرٍ فَلَا طَلْسُ الْجَيْتِ وَلَا قَلْبُهُمَا وَلَا خُزْدٌ تَبَارَخِي
هَبْ ذَلِكَ الْوَادِي ثُمَّ أَنَّهُ أَتَى فَرَعَى ابْنَهُ فِيهِ وَطَلَبَ الْجَيْتَ
لِيَقْتُلَهُمَا فَقَالَتْ لَهُ أَلَسْتَ تَرَى ابْنِي قَتَلْتَ أَخَاكَ فَهَلْ لِي فِي
الصُّلْحِ وَأَعْطَيْتُكَ هَذَا الْوَادِي فَتَكُونُ بِهِ وَأَعْطَيْتُكَ كُلَّ
يَوْمٍ دِينَارًا قَالَ أَوْفَاعَلْتَهُ أَنْتِ قَالَتْ لَعَمْرُ قَالَ لِي إِفْعَلْ
فَلَفَّ بِهَا وَأَعْطَاهَا الْمَوَائِقَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهَا وَجَعَلَتْ لِعَطِيَّتِهِ
كُلَّ يَوْمٍ دِينَارًا حَتَّى كَثُرَ مَالُهُ وَنَبَتَتْ ابْنَهُ حَتَّى كَانَ
مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ حَالًا ثُمَّ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهَا فَقَالَ كَيْفَ لِي بِنَفْسِي
الْعَيْشِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى قَابِلِ أَخِي فَعَدَّ إِلَى قَابِلٍ فَخَذَهُ ثُمَّ قَعَدَ
وَحِي طَرِيقَ الْجَيْتِ فَمَرَّتْ بِهِ فَتَبِعَهَا فَضَرَبَهَا فَخَطَّهَا فَخَطَّتْ
فَوَجَعَ الْفَأْسَ مِنْ يَدِهِ فَوْقَ حَرَبٍ فَأَثَرِيهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا فَعَلَ

يلزم

قَطَعَتِ الدِّينَارِ عَنَهُ الَّذِي كَانَتْ تَعْطِيهِ قَلِمًا رَأَى ذَلِكَ
لِخَوْفِ شَرِّهَا وَنَدِمَ وَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ أَنْ تَتَوَاتَرًا وَتَعُودَ
فَقَالَتْ كَيْفَ أَعَاوَدُكَ وَهَذَا أَثْرُفَاسُكَ وَهَذَا قَبْرُ أَحَدٍ
وَإِنَّتِ قَاجِرٌ لِأَبْنَائِي بِالْعَهْدِ **وَكَانَ** الشَّيْخُ الْعَارِفُ
بِاللَّهِ شَيْخُ الْمَشَاحِبِ بِالْغَرْبِ الشَّيْخُ أَبُو مَدِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَوْمًا جَاءَ السَّامِعُ أَصْحَابَهُ وَأَدْبَحَتْهُ عَظِيمَةً مَشَى حَتَّى وَصَلَتْ
بَيْنَ يَدَيْ الشَّيْخِ فَأَرْتَفَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى أُذُنِ
الشَّيْخِ فَأَمَالَ الشَّيْخُ إِذْ نَدَّهَا كَمَا لَمَسْتُمْ لِمَا تَقُولُ لَهُ ثُمَّ
رَجَعَتْ فَقَالَ أَحَدُ الْجَمَاعَةِ مَاذَا كَانَتْ لِحْيَتُهُ تَقُولُ لَكَ
فَقَالَ أَحَدٌ رَأَيْتَنِي بَمَوْتِ رَجُلٍ كَبِيرٍ فِي بِلَادٍ بَعْدَهُ **وَنَقَلَ**
عَنْ صَالِحِ الْغَاسِلِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ
بِأَبْنَيْتِ أَبِي سَعِيدٍ رَجَمَهُ اللَّهُ رَجُلًا جَالِسٌ هُوَ وَأَيَّاهُ إِذْ خَرَجَ
مِنْ حَائِطِ الْبَيْتِ يُعَانِ فَجَاءَ إِلَيْهِ وَهُوَ حَالِسٌ يَتَوَضَّعُ لِلصَّلَاةِ
فَقَالَ أَصْبِرْ ثُمَّ أَخَذَ الشَّيْخُ الْإِبْرَاقَ بِيَدَيْهِ الْبَيْتِ وَسَكَ كَيْفَ
يَكُونُ الْبَيْتُ فَشَرِبَتْ الثَّعْبَانُ إِلَى أَنْ رَوَى وَتَرَكَهُ وَمَضَى
وَحَدَّثَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو جَمْدٍ الشَّيْخُ أَبُو يَغْيِ الْإِبْلَاءِ
عَنْ وَالِدِهِ الدُّورَانَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ هُوَ وَمَنْ كَانَ

بعده

مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْوَادِي الَّذِي تَلِي ذَلِكَ يَحْسَبُونَ شِبَاهَهُمْ
فَدَخَلَ الشَّيْخُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنَ الْحَرِّ فَنَامَ فَنَزَلَ نُعْمَانُ كَبِيرُهُ
عَرَفَ كَعْرَفَ الْمَهْرِ إِلَى الْوَادِي فَشَرِبَتْ مِنْهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عِنْدِ
الشَّيْخِ فَخَافُوا الْقَوْمَ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْتَ حَسَّ حَلِيئَهُ وَدَخَلَ
بَعْدَهُ فِي شِبَاهِهِ حَتَّى أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ طُورِهِ فَقَالَ الشَّيْخُ
لِأَصْحَابِهِ لَا تَخَافُوا إِنَّمَا هُوَ رَسُولُكَ خَيْرُنَا أَنْ أَرَى عَيْنًا قَدِ انْصَرَفَ
يَصَلُونَ لَيْلًا اللَّيْلَةَ وَهُوَ الْقَائِدُ الْوَعْدُ اللَّهُ مَرَّادًا
بِقِيَّتِهِ الْعَدُوِّ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّظَرِ فِي قَرَاهِمِ وَأَعْدَادِ الطَّعَامِ
لَهُمْ فَوَافِيَ الْقَائِدِ الذُّكُورِ وَأَصْحَابِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ قَبُولًا حَسَنًا
وَتَلَقَّاهُمْ بِمَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُ إِلَّا جُلًّا مِنْ أَصْحَابِهِ يَعْرِفُ
بِأَنَّ الرِّيحَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ ثُمَّ اسْتَحْلَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ
أَجَلٌ لَكَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ الظُّهْرُ مِنْ رُؤُوسِكَ مِنْ جَنْبِ خَرَجْتَ
مِنْ بِلَدِكَ فَمِ الْوَادِي فَتَطَهَّرْ وَأَنَا بِسَبِّكَ فَرَسًا قَالَ فَلَمَّا
انْتَهَى إِلَى الْوَادِي وَجَدَ عَلَيْهِ اسْتَدَّ خِيفَ مِنْهُ وَرَجَعَ إِلَى
الشَّيْخِ فَأَعْلَمَهُ فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَرَفَهُ وَقَالَ لَهُ لَا رُؤُوسَ أَيْضًا
مَا لَطَمْتُكَ إِلَّا جَائِعًا اللَّهُ يَرْزُقُكَ رِزْقًا لَا تُوَدِّي بِهِ أَحَدًا
مِنْ أُمَّةٍ مَحْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَدَخَلَ** الْمَلِكُ النَّامِ



صَلَحَ الدِّينَ عَالِي الشَّيْحِ الصَّالِحِ اِبْنِ الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ اَبِي سَعْدٍ
زَايِرًا لَهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا مُرَبِّعًا وَقَدْ عَطَى حَجْرًا بَارِدًا فَجَلَسَ
مَعَهُ قَلِيلًا وَكَانَ عَادَتُهُ يَقُومُ لَهَا اِذَا خَلَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا
ارَادَ الخُرُوجَ رَفَعَ الدَّرَقَ عَنْ حَجْرِهِ وَقَالَ لَهَا اِنَّمَا مَنَعْتِ القِيَامَ
لَكَ هَذَا التَّعْبَانُ فَانَّهُ جَاءَ يَتَسَفَعُ بِنَا وَقَالَ اِنَّهُ قَدْ خَلَّ
فِي حَجْرِهِ تَعْبَانٌ

فِي نَظْرِ الدُّودِ وَوَيْ

اِنْ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمَ اَيَّامًا لَمْ يَجِدْ مَا يَأْكُلُ فَوَحِيَ اللهُ
تَعَالَى اِلَيْهِ يَا مَوْسَى اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحِجْرَ فَضْرِبْهُ فَاَنْفَلَقَ
اِثْنَيْ عَشَرَ فَرْقَةً فَوَجَدَ فِيهَا مَخْرَجًا فَوَحِيَ اللهُ اِلَيْهِ اِنْ اَضْرِبْهَا بِعَصَاكَ
فَضْرِبْهَا فَاَنْفَلَقَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا دُودٌ وَتَمْرًا وَفِيهَا وَرَقٌ
خَضِرٌ فَقَالَتْ الدُّودُ يَا مَوْسَى لَنْ اَلَّذِي يَرِيقُ فِي بَطْنِكَ طَلًا
ظَلَمَ المَا وَظَلَمَ اللُّبَّ وَظَلَمَ الحِجْرَ فَهُوَ قَادِرٌ اَنْ يُوَصِّلَ لَكَ
رِزْقَكَ عَالِي وَجْهِ الْاَرْضِ فَقَالَ اَلَّذِي تَبَتُّ اِلَيْكَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ
وَقَدْ تَقَال اِنْ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وُحِيَ اِلَيْهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَقَالَ لَوْ اَضْرَبْتُ بِعَصَاكَ فَضْرِبْهُ فَاَنْفَلَقَ عَنْ مَخْرَجٍ فَقَالَ
اَضْرِبْهَا فَضْرِبْهَا فَاَنْفَلَقَتْ عَنْ دُوقَةٍ فِيهَا وَرَقٌ خَضِرٌ
وَهِيَ تَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسَانِي فِي بَعْدِ مَكَانِي **وَكَانَ**

البحر

داود

دَاوُدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي حَجْرٍ اَبِيهِ يُبَايِحُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اِذْ مَرَّتْ
بِهِ دُودٌ حَمْرًا صَغِيرًا تَدْبَحُ حَتَّى اَتَتْهُ اِلَى مَوْضِعِ حَجْرِهِ
فَنظَرَ اِلَيْهَا دَاوُدُ فَخَدَّتْ نَفْسَهُ فَقَالَ لَمْ خُلِقْتَ هَذِهِ وَوَحِيَ اللهُ
اِلَيْهَا تَكَلَّمِي فَقَالَتْ مَا دَاوُدُ اِنَّا عَصَا صَغِيرَةٌ وَلَهَا وَنَدَى اِنَّا
اَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَاوُدُ اَوْ دَهَلُ سَمِعْتَ حَتَّى اَوْ اَسْبَا
لِكَ اَثَرِكِ قَالَ لَهَا دَاوُدُ لَا قَالَتْ فَاَنَّ اللهُ تَعَالَى السَّمْعَ حَتَّى
وَنَفْسِي وَبِرِّي شَخِصِي فَلَحِظْ مِنْ صَوْتِكَ **وَلَمَّا خَلَّ الوُجُوهُ**
وَالجَوَارِي اَلَّتِي ارْسَلْتُمْ بَلْقَيْسَ اِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلُّوا
عَالِي سُلَيْمَانَ اَمْرًا الْعُلَمَاءُ اِنْ تَبَوَّضُوا فَكَانَ الْاَعْلَامُ يَصِيبُ المَا
يَكْفُهُ عَالِي رَاعِيَهُ فَيَعْلَمُ اِنَّهُ عَالِمٌ وَكَانَتْ الْجَارِيَةُ
تَقْبِضُ مِنْ كَفِّهَا عَالِي رَاعِيَهَا فَيَعْلَمُ سُلَيْمَانَ اِنْهَا جَارِيَةٌ وَالعَتِ
اِلَى سُلَيْمَانَ خَيْرٌ غَيْرَ مَشْقُوبَةٍ وَبِعَثَّتْ اِنْ اَثَقَتْ هَذِهِ الحِرْنُ لَعِبَر
حَدِيدٍ وَلَا عَالِي اَسْرُ وَلَا جَنْ وَبِعَثَّتْ اِلَيْهِ خَيْرٌ مَشْقُوبَةٌ
تَقْبِضُ مَلُوكًا فَاَسْأَلْتَهُ اِنْ يَضَعُ فِيهَا خَيْطًا فَوْضَعُوهُ اِيْدِي
سُلَيْمَانَ فَاَمَرَ الحِرْنَ وَالاسْرُ بِالنَّظَرِ فِي ثَقْبِهَا فَتَكَلَّمَتْ دُودٌ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَتْ يَا بَنِي اللهِ اَنَا اَثَقْتُهَا عَالِي اِنْ تَجْعَلُنِي رِزْقًا فِي
الحَشَبِ قَالَ لَمْ فَاقْبَلْتِ الدُّودَ عَالِي الحِرْنِ حَتَّى ثَقْبَتْهَا وَخَرَجَتْ

اليده

من الجانب الاخر في ثلثة ايام ثم انطلقت الى رزقها في الخشب
ثم دعي سليمان بالجوزة المنقوبة الملوي ثقبها فقال من يدخل
في هذه حيطا فقاتك دونه حمرا يابى الله انا احييها علي ان
تعمل لى رزوا في القصب قال لك ذلك فاخذت حيطا فاوقفت
على راسها ثم خطت في الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر ثم انطلقت
الى رزقها في القصب فدفعها سليمان للوقد وقال اذهبوا
اليها بما جتم به من عندكم
في نطق النمل بيننا
سليمن عليه السلام في مدين يريد ارض الشام لغزو اذ نظري
بعد اذ ابكر ايسر النمل وهم يزيدون على ما به الف كردوس
مثل السحاب وهم زرق العيون ولها ايدي وارجل فقال سليمان
لمن معه اني اري محايب مسوطة في الارض لا ادري ما هي
فلم يفرع من كلامه حتى اشبعه الريح كالكلام النملة وهي تقو
يا لها النمل اخطوا مساككم الالية قبيح ضاحك كما من
ثم نزل عن فرسيه ونزل الناس معه فقال هل تعلمون ما
هذا السواد فقيل له هذه امه من الاعم يقال لها النمل
اجس هم بقول تلك النملة ثم امرهم ان يحمدوا الله على اولاهم
من النعمة والملك ثم سجد لله شكرا عما اتاه والعم عليه به

من

من عظيم الملك ثم امر الدواب ان تغاد الى بلجية عنهم قال
فاخذت النمل اخطوا مساككم النملة تنادي
الوجا الوجا فقد فاجتم الخيل فصاح سليمان واراها الخاتم
فجانه خاضعه ذليلا حتى امثلت بين يديه وهي اكبر من الدنيا
فوجدت بين يديه ثم رفعت راسها فقالت يابى الله ما
سجدت لادبي قبلك الا لبرهيم عليه السلام وهانا باين
يديك فامرني بامرك فقال لها طم من اجرتي بما انك كلفتي به
قبل ان اصل اليك قالت يابى الله اني لم ارايتك في موكبك
وعسكرك ناديت النمل ان يدخلوا مساككم ليلا يخطوهم
وانما قلت لهم ذلك لاني اذ ركت ملوكا قبلك وكانوا
اذا ركبوا اخطوا العجب فافسدوا في الارض ولقد ادركت
زيادتي على عشرين الفا ملك كذاك وما رايت احدا رجح الي
ملكك فسبحان من ملكك من هذا الملك العظيم فقال سليمان
وما اسئلك قالت اسمي وولدوا انا كمثل غيري من الملوك ايدى الصلح
والصلح لقومي فقال لها سليمان كرم عدوكم وكرم مشيتمكم
ومشي حطقتكم وما تاكلون وما تشربون واين تسكنون فقالت
يابى الله لو امرت الجز والشياطين ان تحشروا اليك نمل الارض

لَعْنُ وَعَنْ ذَلِكَ لَأَمْرَةٌ نُؤَلِّفُهَا فَأَتَانَا عَاجِي وَجِهَ الْأَرْضِ لِأَدْوَالِهَا
وَلَا عَابَةَ الْأَوْ فِي كِتَابِهَا مِثْلَ سُلْطَانِكَ مِنَ الْفُلِّ وَلَوْ تَفَرَّقَ
كَرْدٌ وَسُورٌ فِي الْأَرْضِ مَا وَسَّعَتْهَا وَلَقَدْ خَلَقْتَ قَبْلَ آدَمَ
بِالْقِيَامِ وَأَنْ لِنَارِ ذُرِّيَّةِ بَنَاتِنَا كَلَهُ وَنَشْرُكَهَا وَمَرَهَا سَلِيمَانَ أَنْ
تَعْرِضَ الْمَلِكُ فَادَّهَمَ فَخَرَجَتْ الْبَنَاتُ مِنْ أَجْزَارِهَا وَجَعَلَتْ مَرَى سَلِيمَانَ
رَمَقًا بَعْدَ رَمَقٍ وَهِيَ تَسْلَمُ عَلَيْهِ بِلُغَاتِهَا وَسَلِيمَانَ بِنَطْرِي
أَخْتَلَفَ الْوَالِدُ مَلِكِينَ أَسْوَدًا وَأَخْضَرًا وَأَبْيَضًا وَأَصْفَرًا وَاحْمَرَّ
فَقَالَ مَلِكُ الْبَنَاتِ يَا بَنِي اللَّهِ أَمَا الْأَسْوَدُ فَهَا جَبَلِيَّةٌ وَأَمَا الْأَخْضَرُ
فَمَا وَهَا عَاقِبُ الْمَاءِ وَأَمَا الْأَخْضَرُ فَأَنَّهُ يَكُونُ فِي الْأَشْجَارِ وَأَمَا
أَصْفَرُ فَأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الرَّزْقِ وَأَمَا أَبْيَضُ فَأَنَّهُ يَكُونُ
فِي الْهَوِيِّ وَهِيَ الطَّيْرُ وَأَهَا إِذَا نَبَتَتْ أَحْتَجَّتْهَا فَقَدْ هَلَكَتْ
لَنْ كُلِّ ظَلِيرٍ فِي الْهَوِيِّ يَخْتَطِفُهَا وَأَعْلَمُ يَا بَنِي اللَّهِ أَنَّ الْفَلَةَ
لَا تَمُوتُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ ظَهْرِهَا كِرَادِيْسٌ مِنَ الْفُلِّ وَمَا مِنْ شَيْءٍ
فِي وَجْهِ الْأَرْضِ أَحْرَصَ مِنَ الْفُلِّ أَهْلُهَا لَتَجْعَلُ فِي صَيْفِهَا مَا يَلْبَسُهَا
وَهِيَ تَنْظُرُ أَهْلَهَا لِأَتْبَعِهَا وَهِيَ تَسْبِيحُهَا وَتَقْدَسُ لِتَسْأَلَ رِزْقَهَا أَنْ
يُوسِعَ الرِّزْقَ عَاجِلًا فَقَالَ فَبَعَثَ سَلِيمَانَ مِنْ كَثْرَتِهَا وَهَدَايَتِهَا
وَكَثْرَتِ عَجَائِبِهَا وَصِفَاتِهَا وَلُغَاتِهَا **وَمَرْسَلِيمَانَ**

فِي مَوْكِبِهِ عَاجِلَةً فَقَالَتِ الْفَلَةُ مَبْحَانِ رَبِّي الْعَظِيمِ مَا
أَعْظَمَ مَا أَوْتَى آلَ دَاوُدَ فَفَتَرَسَلِيمَانَ قَوْلَهَا لِحُجْرَتِهِمْ قَالَتْ
الْأَجْرُ كَمَا هُوَ عَجَبٌ مِنْ قَوْلِهَا مِنَ الْفَلَةِ قَالُوا يَا بَنِي اللَّهِ
فِي الشَّرِّ وَالْعِلَالِيَّةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْاِقْتِصَادِ وَالْقَصْدِ وَالْفَقْرِ
وَالْغِنَى وَالْعَدْلَ فِي الْغَضَبِ وَالرَّحْمَةَ **وَرُوي** أَنَّ
عَلَةَ قَالَتْ لِسَلِيمَانَ أَنَا عَلَى قَدْرِي أَشْكُرُكَ مِنْكَ وَكَرَّانَ يَا بَنِي
عَلِي فَرَسِدٌ لَوْلَا فَرَعْنَهُ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنِي سَأَلْتُكَ الْمَلِكُ
لَسَأَلْتُكَ أَنْ تَبْرَحَ عَنِّي مَا أَعْطَيْتَنِي **وَرُوي** عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
النَّجَّاحِيِّ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ سَلِيمَانَ يَسْتَسْقِي فَمَرَّ بِمَلِكَةٍ مُتَلَقِيَةٍ
ظَهَرَ تَارِيفَةٌ قَوَائِمُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَقْتَنِي
خَلْقَكَ لَيْسَ لَنَا عَنِّي عَن سَقِيَاكَ وَرِزْقِكَ وَالْاِسْتِقْنَاءُ وَتَرَدُّ
وَلَا هَلْكَانَا فِي رِوَايَةٍ وَأَمَا تَرَدُّ قَنَا وَأَمَا أَنْ هَلْكَانَا
قَالَ سَلِيمَانَ أَرَجَعُوا فَقَدْ سَقَيْتُمْ بِدَعْوَةِ غَيْرِكُمْ **وَرُوي**
أَنَّ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَامَ فَدَبَتْهُ عَمَلَةٌ عَلَى صَدْرِهِ وَأَخَذَهَا
بِيَمِينِهِ وَرَمَاهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ وَقَالَ يَا سَلِيمَانَ مَا
هَذِهِ السُّطُوهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي عَبْدُكَ مِنْ أَنْتَ عَبْدُكَ وَأَنِّي رَقِيقَةُ
الْجِلْدِ وَهِنَّهُ الْعَظْمُ فَسَوِّفَ تَقِفُ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ

قاهر قادر للمظلوم من الظالم فخر سليمان مغشياً عليه
 فلما افاق قال في النملة فلما احضرت قال انتهت النملة ارحمني
 من لارجحك وتجاوزي عن ظلمك فقالت يا سليمان لو رايت
 النار تهوى اليك بجرها لوقيتك بضعف حتمي فكيف اكون سبب
 الانتقام منك ولا كسر لاجلك حتى تضمير في تلك خصال
 قال وما هي قال لا تضحك في الارض مرحاً ولا ترد سائلاً
 ولا تمنع جاهك ممن استغاك بك فاجابها الى جميع ذلك
وروي ان سليمان عليه السلام سخن نملة في قارون وجعل
 معها حبة من الخنطة فلما تم لها سنة فتح القارون فاذا النملة
 اكلت نصف الحبة وتركت النصف الاخر فقيل لها سليمان
 لماذا البقت نصفها فقالت لاني كنت اتوكل على الله تعالى
 في كل سنة واكل الحبة فانه لا ينساني ولما صار لوي
 عليك اكلت النصف وقلت للانسان ما خود من النسيان
 فعسى ينساني فابقر جابعه **وروي** عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال حدثني جبريل ان اخي سليمان
 عليه السلام كان يصلي على شاطئ البحر فراى نملة وفي فيها
 ورقة خضراء فصاحت النملة على شاطئ البحر فخرجت صفدة

من

احذتها

احذتها على ظهرها وعامت في البحر ساعة ثم وقفت النملة
 على راس الماء وخرجت فقيل لها سليمان اخبرني بالقصة فقالت
 يا نبي الله اني في تعر هذا البحر صخر صماء وفي وسطها دودة
 جعل الله سبحانه وتعالى رزقها على يدي كل يوم اجل
 اليها مرتين مراتي وان الله تعالى خلق بي هذا البحر ملك على
 صوت صفدة فيجاني ويقوم بي حتى يضعني على تلك الصخرة
 فتشق الصخرة فيخرج منها الدود فاطعمها مما يكون معي
 ثم يلجئ الملك الى راس الماء كلما اكلت الدودة رزقها تقول
 سبحان الذي خلقني وحي البحر صديري ومن الرزق لم ينساني
 اللهم لا تنساني من الرزق فلا تنسي امته محمد صلى الله عليه وسلم
 من الرحمة يا ارحم الراحمين

في نظر عالم الماء وفيه فضلان الفصل الاول

ونطق المعروف من دواب الماء **نطق السمك** لما ارسل
 الاسكندر الخضر الى الملك فورد بلغه الرسالة فواقفه
 على كتاب الاسكندر فيه يدعو الى عبادة الله والاقرار
 بوجوب دينه وترك عبادة الاصنام وان لجملة الخواص
 من ذلك ولم تجبه اليه ثم قال اني احاربه ولست



كَمْ لَا يَأْتِي مِنَ الْمُلُوكِ ثُمَّ قَالَ لِلْحَضْرَةِ عِزَّةً مِنْ عَرَفَاتٍ
إِلَى تَغْيِينِي وَتَنْصِرِي عَلَيَّ الْأَسْكَدَ رَوْسُوفَ تَذَكَّرْ ذَلِكَ عِنْدَ
الْفَقَاةِ مِنْ يَفْرُوعٍ مِنْ يَنْدَمِ وَقَدْ أَوْفَقْنَاكَ عَلَى عَسَاكِرِ الْبُرُوسِ
أَوْفَقْنَاكَ عَلَى عَسَاكِرِ الْبَحْرِ وَأَقْبَلَ الْمَلِكُ فَوْرًا عَلَى الْعِضْرِ غَلَامًا
وَقَالَ قَدِمَ لِي مَرْكَبًا فَقَدِمَ لَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ بِحُلِيِّ الْحَضْرَةِ وَقَالَ أَرْكَبْ
فِي هَذِهِ الْمَرْكَبِ أَرِيدُكَ عَسَاكِرَ الْبَحْرِ فَأَعْتَقَدَ الْحَضْرَةُ أَنَّهَا حُرٌّ
فَرَكِبَ الزُّورَقَ وَأَقْلَعَ الْمَلَّاحَ وَجَحَّ الْمَرْكَبَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ وَبَاحَ
بِهِمُ الرِّيحَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ الْحَضْرَةُ وَقَالَ ابْنَ عَسَاكِرِ الْبَحْرِ قَالُوا مَا عَدَّ
الْمَلِكُ عَسَاكِرَ فِي الْبَحْرِ قَالَ فَا لِي ابْنُ مَعْزُونٍ قَالُوا مَضَى بِنَا
جَنَّةً قَالَ لِأَخْوَالِهِمْ وَلَا تَقُوعُ الْأَيَّامُ الْعَالِيَةِ الْعِظِيمِ وَكَانَ
لِلْمَلِكِ حَسَنٌ فِي تِلْكَ الْجَنَّةِ وَكَانَ مُرْتَجِمًا صَمًا وَكَانَ إِذَا
سَخَطَ عَلَى حُرٍّ وَغَضِبَ عَلَيْهِ نَفَذَهُ إِلَى تِلْكَ الْجَنَّةِ فَمَا يُقِيمُ غَيْرَ يَوْمٍ
أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَمُوتُ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالنَّزْهِ مَرَكَبًا كَثِيرًا
الْمَوْتَى قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْحَضْرَةُ كَلَامَهُمْ ضَحِكَ وَقَالَ افْعَلُوا مَا
أَمَرْتُكُمْ بِهِ مَلِكًا وَلَمْ تَزَالُوا مَقْلَعِينَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْجَنَّةِ
وَقَالُوا لَوْ يَأْتِي فَقَامَ الْحَضْرَةُ وَقَالَ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
الْفِعَالُ الْمَارِيْدُ وَطَلَعَ إِلَى الْبَرِّ وَعَادَ الْمَلَّاحُونَ إِلَى مَلِكِهِمْ فَخَرُّوا
لَهُ

بِوَصُولِ الْحَضْرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَفَّحَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ وَبَقِيَ الْحَضْرَةُ
يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ يَرِ إِلَّا غَيْرَ حَاجِمٍ مَطْرُوحَةً وَعِظَامَ
خَرَّهَ مِنْ طُولِ السِّنِينَ وَالْأَعْوَامِ مَطْرُوحَةً لِعِضْرَتِهَا عَلَى الْبَحْرِ
فَرَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ لِحَضْرَتِهِ لَا يَغِيبُ أَرْحَمُ وَجَدَّ
أَنَّكَ عَلَى كَيْفٍ قَدِيرٌ فَمَا اسْتَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى تَمَّ حَلْبُهُ
عِظْمُهُ فِي الْهَوِيِّ وَقَائِدًا يَقُولُ يَا لِحَضْرَتِهِ اصْبِرْ وَأَحْسِبْ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَجْعَلُ لِعَدُوِّكَ سَبِيلًا وَجَعَلَ الْحَضْرَةَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَيَقْدِرُ
وَيُحَدِّثُ فَيُنَمَّا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ مُجْبِرٌ عَلَيْهِ الْإِلَهَامُ قَدَّرَ
عَلَيْهِ وَقَالَ يَا لِحَضْرَتِهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جَبْرِيْلُ
مُ قَالَ يَا أَخِي مَا تَنْظُرُ إِلَى وَجْدَتِي وَمَا تَصْنَعُ بِي هَذَا السَّحَابُ
قَالَ لِأَخْتَفٍ وَلَا تَحْرَنْ أَنْ اللَّهُ مُوَسِّسُكَ وَمُوَسِّسُ كُلِّ وَجْدٍ
وَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَأَوْيُّ جَبْرِيْلُ إِلَى الْبَحْرِ فَاتَّبَعَهُ سَمَكَةٌ
الْأَخْيَاطُ أَطْلَعَتْ رَأْسَهَا وَقَالَتْ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ**
يَا لِحَضْرَتِهِ لِأَخْتَفٍ وَلَا تَحْرَنْ فَإِنَّا لَكَ مُوَسِّسِينَ فَقَالَ الْحَضْرَةُ
عِنْدَ ذَلِكَ لَوْ جِهَ رَضِيَ الْجِدُّ وَالشُّكْرُ وَاسْتَتَانَسَ الْحَضْرَةُ وَتَسَجَّدَ
مُتَّكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا أَخِي
جَبْرِيْلُ الْقَدْرُ اسْتَدَّ عَطَشِي فَأَتَى جَبْرِيْلُ إِلَى حِزَّةٍ صَافِضًا لَهَا حَاجِمًا

فابيع الله منها عينا احدى الشهد وابتض من اللبن فقال له
 اشرب يا خضر بقدر الله الذي يقول للشيء كفيكون فشرب
 الخضر حتى روى وقال يا اخي جبريل لقد اشتقت الي صاحبي
 الاسكندر فقال له يا خضر مد عينك فنظر الي صحابه المايه
 وهم يطاردون عسكر الملك فورد ذلك ان اصحاب فورا قالوا
 لاصحاب الخضر عودوا الي الملككم واخبروه ان وزن الخضر
 قد نكس وليس له بعد قوه فلما سمع فتح صاحبا الخضر ذلك
 حمل هو واصحابه علي اصحاب فورا فلما نظر فورد ذلك ارسل قائدا
 ومبايه فارسيا الي اصحاب الخضر فلما وصل اليهم وقرب منهم
 قال يا اصحاب الخضر امضوا سائرين لبلدكم كما همك تمام
 فقال له فتح اعطنا امانك فهد القايديك اليه فقبض عليها فتح
 وضربه طبر راسه وحمل اصحابه وكذلك فعل من كان
 مع فتح فقتلوا اكثرهم وولوا هاردين فلما علم فورا بذلك
 عليه وقال لاصحابه اذركوا اصحاب الخضر فلما اتوا قتل القايدي
 الثاني وقتل اصحابه فاعلم الملك بذلك فعظم عليه وخط
 عليهم الليل فصار اصحاب الخضر يطلبون عسكر الاسكندر
 واعلم فوزيسينهم فارسل خلفهم جماعة من عسكره فقتلوا ابعدهم

فكانت

فكانت الغلبه لاصحاب الخضر فقتل بعضهم وولي بعضهم واخذ
 فتح الاسلحة والاسلاب والجنل ومضى الي الاسكندر واخبره
 بما جرى علي الخضر فسار الاسكندر من وقته طالب لعسكر الملك
 فورد سار فورا امامه ينظر خيل الخضر فلما وصل الي الساحل
 راي المركب الذي كان فيها الخضر فوقف ينتظر حتى الاكندر
 فنظر الملك فورد طوالع الملك الاسكندر فوقع به الخوف
 وامر بان يعاد الخضر من البحرين ليرده الي الاسكندر فمضى رسولا
 يطلب الخضر من البحرين التي تركوه فيها فلم يجدوه فرجعوا الي
 الملك واعلموه بذلك فاعتم سخما شديدا وذلك ان الخضر قال
 لجبريل عليه السلام يا اخي جبريل والله لقد اشتقت الي صاحبي
 الاسكندر فاخذ بيدي وعبر به الي البحر واتي به الي فتح فحبا
 فلما راه فتح قام قائما علي قدميه وعانقه وقال يا مولاي لقد
 كنت اشتهي ان اكون لك الفدا فجزاه خيرا وشكرا علي
 فعله وقال والله لقد راني جبريل ما عملته فاخذ ومضى فتلقي
 به الاسكندر فلما راه الاسكندر رجع عن نفسه وعانقه
 وضه الي صدره وقال والله يا خضر لقد كت قلبى وقطعت
 وسطي ولو عدتكم ما طلبت لجد من بيتي ادم بعدك واكر

الحمد لله الذي جمع بيني وبينك ولضرك علي أعداء الله وضربت
 لهم الخيم ونزلوا ثم وقع الحرب بين الاسكندر وبين الملك فور
 وحيت بينهما حرب وبكثيرين وكان اخر ذلك ان الملك فور
 اسلم واطاع الاسكندر وهو واهل بيته وجمع الخراج الى الاسكندر
 وصار من اصحابه وتوايه **وقال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 ان في سواحل البحر تقدمت الى الشط فاذا ابصنا دومة ابنة
 له وهو يصطاد السمك فكان اذا اخذ السمكة من الشئلة
 ناوها ابنته فكانت تاكلها وترمي بها في البحر بعد ان
 افي وجهها قال ابوها يا بنته اصطاد انا وترمي انتي الماء
 فقالت يا ابت اذني وانظري وجهها فاسمعها تدكر الله
 تعالى تقول الله الله فلا اجب ان اعدت شيئا يقول الله
وقال وهب زوسيه في حديثه ان سليمان بن داود
 عليه السلام قال اله اعطينني ما لم تعط احدا من خلقك واني
 اسالك ان تجعل ارزاق خلقك بيدي فاوحى الله اليه انك
 لن تطيق ذلك فلا يغرنك ما انت عليه من الملك فانه الي
 جب ملكي كاللذة في الفلوات قال سليمان يا رب قومنا
 واجد فاوحى الله تعالى اليه انك لن تطيق ذلك قال سليمان

يادب

يادب فساعة واجد من النهار فاوحى الله اليه اني قد
 اعطيتك فاستعد لارزاق خلقي واجمع لهم فاني قد فتحت
 لك امساب الارضين فاذا بسك كان البحر قال فاخذ
 سليمان في الاستعداد وجمع البر والشعر والحبوب
 وغير ذلك حتى جمع نيفا على وسق مائة الف شعير وبغل
 او اكثر من ذلك ثم سار يريد البحر حتى اشرف على الساحل
 وحط ما كان معه هناك ثم امر مناديا ينادي باسم
 البحر اخضر والقبض ارزاقكم قال فاجتمع الحيتان والضفادع
 ودواب البحر على صور مختلفة واذا حوت قد اخرج راسه
 مثل الجبال العظيمة وقال اشبعني يا رب اود فقد جعلت
 رزقي في يدك وفي هذه الساعة فقال سليمان دونك هذا
 الطعام فلم يزل ياكل حتى لبت على جميع ما جملة سليمان ثم
 قال زدني يا ربى الله قال فتعجب سليمان منه قال فهل عندك
 في البحر مثلك فقال يا ربى الله ما اصابني الجوع منذ
 كما اصابني اليوم حين جعلتني رزقي في يدك قال سليمان
 قلت لك هل عندك في البحر مثلك فقال يا ربى الله اني
 في زمن من الحيتان فيها سبعون الف زمن كل زمن

مثل عدد المدد وقطر المطر وورق الشجر وفي البحر جيتان
لو دخلت انا في خوف احد هم لما كنت في خوفه الا لخرولة
في ارض فلانة قال اني سليمان عند ذلك وقال يارت اقلي
عزتي في مساتي فانه لا تفني خرابك ولا يقدر احد ^{لقد}
فاقاله الله تعالى ذلك ثم اوحى اليه يا ابن داود فحي
تري جنوبي فاما رايته قليلا قال قوف واذا المر اضطر
اضطرابا شديدا واذا جوت قد خرج وهو اعظم الجبل يشق
الماشقا وله خرخر رر الرعد وهو يقول سبحان من تكلم
بارزاق العبيد سبحانه فلما قرب من الساحل نادى يا ابن داود
لولا اليد الباسطة عليك لكنت اضعف الخلايق انك تقدر
لتشبع جوتنا واحدا ولانا مناك بكل طعمه فكيف تقدر
تتكفل برزق الخلايق ثم مر الحوت فنظر سليمان منه
الى اخلو اعظم فقال سليمان هل خلقت الي اعظم من هذا قال
فاوحى الله تعالى اليه ان في البحر من خلقي من يحتاج ان
ياكل سبعين الفا مثاهدا ولا يشبعه الا نغبي ويطون
ولما حصل يونس في بطن الحوت ناداه الحوت يا نونس الذي
جعل بطني لك سجنا لا غديتك كما يغدي الطائر فرخه
وقال

وقال يغبت ان البحر الذي ابتلع الحوت فيه يونس هو
بحر الروم وله سبع مائة الف باب الى البحار كلها دخل
الحوت يونس في هذه الابواب وهو يقول هذا باب كذا
وكذا فانصب يا يونس لما هاهنا من لغات الجيتان وخالق
المائسبحون الله تعالى بانواع التسبيح بلغات مختلفة
فلم يرزل الحوت يسبح حتى بلغ حصن الرحان وكان سجود
يونس عليه السلام على قلب الحوت يقول يا يونس اسمعني تسبيح
المغمومين المحيوسين في جوف الحوت فيه احد قط من
الادميين **نطق الصفادج** قال وهب بن الورد
كان داود عليه السلام قد جعل اللبا عليه وعلى اهله
دولا لا تمر ساعة من الليل الا وفي بيته لله ساجدا وذاكر
فلما كان نوبة داود قام ليصل نوبته فكانه دخل
قلبه ثم اهوفيه واهل بيته من العباد وكان يزيد
لهر فانطق الله صفدا من ذلك النهر فنادته يا داود
لم يعبدك ما انت فيه واهل بيتك من العباد قوالدي
اكرمك بالنسوة الى لقائمة طارح لم اسر لاجل اودحي
من تسبيحه مدخلني الله تعالى الى هذه الساعة فالذي



يعجبك ما انت فيه واهل بيتك من العباد فتنصاع داود
ما هو فيه واهل بيته من العبادة **وروي** ان داود
عليه السلام خرج ذات ليلة الى شاطئ البحر فقال لاعد
في هذه الليلة عبادة لا يعدها غيري فاجى بك الليلة
حتى اصبح طوي رجليه وقال انت لعيون وعين داود لم تنم
فاجابه ضحك من البحر وقال يا داود زعمت انك تعد الله
تعالى في هذه الليلة عبادة لم يعدها غيرك والله اني منذ
ثلثية سنة في موضع هذا اسبح الله واقدس ما غمضت
طرفه عين في ليل ولا نهار فقال داود سبحان من تسبح له
السموات السبع بما فيهن والارضين بما فيهن سبحان
من تسبح له البحار بما فيهن سبحان من تسبح له
لحلال وجهه وعن جلاله فاوحى الله تعالى ان يا داود
شغلت الكرام الكائين بمقالتك هذه **وكان**
جعفر الصادق رضي الله عنه يقول قال ايوب عليه السلام
يا رب كيف بتليتي هذا البلاد الذي لم يتنا به احد فوعظت
انك لتعلم انه لم يعرض امر ان كان لك رضي الاخذ
الذي هو الشد عايدني قال فناده ضحك وقال يا ايوب
اني

فيه

اني لا اسبح تعالى كل يوم اربعة الاف تسبيحة واهله
اربعة الاف لهيلة واجه اربعة الاف تحميدة واجه
اربعة الاف تحميدة واني لا اسمع صوت الطير في جوار السماء
فاطفوا على الما ليس في الافون لجمع ما لي ذنب **الفصل**
الثاني في نطق المجهول من دواب الماء **روى**
عن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية الى الحرفيم ابو موسى الاشعري قال
بينما نحن في اللجة اذ نادى مناد من فوقنا ويقال حرت دابة
براسها وقد طات لهم المسير فقالت يا اهل السفينة ففعلوا
اجركم بقصا قضاء الله على نفسه قال فقام ابو موسى
فقال قد ترى مكاننا فاخبرنا ان كنت محببا انا الله
عز وجل قضى على نفسه انه من تعطش لله في يوم حار مقاه
يوم العطش الا كبر فكان ابو موسى لا يرى في البحر
الا صائمان **وقال** بعض العلماء بينا انا اطوف بالبيت
واذا انا بقصر ملك من ملوك النضير وهو يطوف باللجة
فقلت له ما الذي عد بك عردين النضير وهودين
ابايك قال دكبت في سفينة فمرت السفينة بدابة

من دواب البحر فأسرها فغرقت السفينة وغرق جميع من فيها
 فما زالت الأمواج ترفعي يمينا وشمالا حتى رميني في جرين
 في البحر فيها اشجار كثيرة لها طعم احمى من الشهد واليرز الربد
 فقلت اكل من هذا واشرب من هذا المالحى بيئني الله بالفرج
 من عنك فلما ذهب النهار بضايه واقبل الليل نظمانه خفت
 نفسي من دواب تلك الجنة فعلوت على شجرة من تلك الاشجار
 فمنت فلما كان في جوف الليل اذا نادى به تسبح العال الاطلا
 وهي تقول لا اله الا الله الغر الجار **محمد رسول الله الصا**
المختار ابو بكر الصديق صاحب النبي في الغار ثم من الخطاب
 مفتاح الامصار عثمان بن عفان القتيبي في الدار على بن جلد طالب
 شهيد الكفار فعلى بعضهم لعنة العز الجار فلما كان وقت
 السحر الاول جعلت تقول **لا اله الا الله صادق الوعد**
الوعيد محمد رسول الله الهاجى الرشيد ابو بكر الصديق
 الشهيد عمر بن الخطاب صومر من جديد عثمان بن عفان
 القتيبي الشهيد على بن جلد طالب ذو الناس الشهيد فعلى
 لعنة الملك المجد ثم خرجت الى البر فاذا راسها راس لعامة
 ووجهها وجه السبع فوايتها قواير بعير وذنبها ذنب سمكة
 فحفت

فحفت على نفسي الهلكه فنعمت اما بها فقالت لي وبيك
 ما ديتك فقلت دين الضار به فقالت المويل جل بك ان لم
 تسلم فقلت لها وما الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله
 وتقر ان محمد رسول الله فقلتها فقالت يا اخي ما يدريك بالذي
 على بك برو وعمرو وعثمان وعاف فقلت لها ومن اخبرك بذلك
 قالت اذا كان يوم القيمة قالت الجنة يارب انك اوعدتني
 ان تسد اركانى وتزيينى فقال قد شدت اركانك
 بابي برو وعمرو وعثمان وعلى زينتك بالحسن والحسين
 ثم قالت لي المقام تريد ام الرجوع الى اهلك فقلت بالرجوع
 الى اهل فقلت فف حتى ارجع اليك فغاصت في البحر فطابت
 عني فما كانت الا ساعة واداهي بسفينه فساقها سوقا
 حتى اوقفها عندي فخطب معهم فسألوني عن امرى وكاوا
 كلمه يهودا ونصاري فاسلموا بالجمعهم فالتيت على نفسي ان اح
 شكر الله
في نطق الشجر المعروفة
 وفيه فصلان **الفصل الاول** في نطق شجر التين
قالت الشبلي عقدت وقتا ان لا اكل الا من الجلال
 فكنت ادور في البراري فرايت شجرة تين فمدت يدي اليها

لا كل منها فناديتي الشجرة احفظ عليك عقدك لا تأكل مني
فاتي ليهودي **نطق شجرة الخروب** دخل سليمان عليه السلام
المسجد فرأى شجرة قد بنتت في محرابه فلما صا قال لها ما
انتى قالت انا الخروب قال وما الخروب قالت ما بنت
مكان الا كان سربعا خرابه قال سليمان لان علمت
ان الله قد اذيع خراب هذا المسجد وذهب هذا الملك و
سليمان تلك الشجرة واتخذ منها غصنا يتوكا عليه فكانت
منسارته **نطق شجرة الرمان** قال محمد بن المبارك
الصوري كنت مع ابراهيم بن ادهم في طريق بيت المقدس
فزنا وقت القبوله تحت شجرة رمان فصلينا ركعتين
فسمعت صوتا من اصل الرمان ينادي يا ابا اسحق اكرمنا
بان تأكل منا شيئا وطاطا ابراهيم راسه فنادت بكلمات
ثم قالت يا محمد كرسفيعنا اليه ليناول منا شيئا فقلت
يا ابي اسحق لقد سمعت فقام واخذ منها رمانتين فاكل
واحد وناولني الاخرى فاكلها وهي حامضة وكانت شجرة
قصيرة فلما رجعنا مررنا بها فاذا هي شجرة عالية ورياقها
جلوه وهي ثمر في كل سنة مرتين وتسمى هارمان العابد
وياوي

وياوي لظلم العابدون **نطق شجرة السمندر**
قال ابن مسعود لما كانت ليلة الخس انت النبي صلى الله عليه وسلم
شجرة سمنه فادنتهم فخرج اليهم وخرج ابن اسحق ان النبي
صلى الله عليه وسلم لاني لقي ورقه بن نوفل بعض طريق مكة
وكان بين يدين البصرانية فقال يا محمد لم يبعث بي قط الا كانت
له علامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لشجرة سمنة تعال
فاقلت تخد الارض خراحي وفتت بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم قال اشهدن اني رسول الله قالت اشهد انك
رسول الله قال ورقه والذي نفسي بيده لو امرت بالقتال
لاضربك نصر امو بدران **وذكر** يعلى بن مرق وهو ابن سبابة
اشيادها من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان سمنه
جاءت فطافت به ثم رجعت الي منبتها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها اشادت اني رسول الله **نطق شجرة**
الورد **روي** عن علي رضي الله عنه انه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوسا اذ دخلت
علينا امرأة مراءيت احسن منها فسلمت علي النبي صلى الله
عليه وسلم فرد عليها السلام فقال ليس تسيلم الا دميين

فما انت وما قصتك قالت انا جنيته وحدى الذي اسلم
عندك وانا جيت حالك لاكون من امتك فقال عليه السلام
وما ذلك علي مجتي قالت اشرفت يوما على ارض الهند فرايت
شجرة من شجر الورود حمرا لا تشبه حمرة حمرة مكوت
كل ورقه من اوراقها مثل المصطفى علي المجتبي كلما هتتها الريح
صلت عليك فاذا اصفرت الشمس اصفرت تلك الشجرة فقلت
ان الله تعالى لم يخلق رطبا ولا يابسا الا يصلي عليك واجبت
ان اسلم عليك فاقامت عند النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت
وحسن اسلامها فسماها النبي صلى الله عليه وسلم عن اسمها
فقال تسمى غارقه

في نظر الشجر

المجهول كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قومه الى طاعة الله
وكانت شجرة غياث مسجدك تقول للحارات صلوا لخالق الله بالصالح
عاقومك وامانك على جهادهم **ولما** جاسم الى قومه في
المرّة الثانية بعد ما كان غاب عنهم اربعين سنة دعاهم
الى الله تعالى وعرفهم بانهم صالحو الذي ارسل اليهم
اول من هذه ثابته كدبوع وهو ابقيله فاذا بال شجرة
التي كانت غياث مسجدك قد انقلعت من اصلها انقضت
عليهم

عليهم من الهوى وقد صارت اغصانها حيات وعقارب
وكل يصبح كدبوعيا ال تمود هذا صالح رسول الله اليكم
واهوت نحو الملك فقال يا صالح ادر حتى حتى انظر في امرك
فقال صالح اليكم تنظروا سيدا امري قد ترون غياث صنع
تعالى فلو آمنون فدعي الله تعالى فانصرفت عنهم الشجرة
ولما خرج داود عليه السلام في طلب لقار فيقاه في الجنة
متى رخصونا وجد في طريقه شجرة غارية اغصانها واصلا في
نهاية الخضر فوقف تعجب من خضرة ساقها وجفاف فروعها
فانطق الله ملك الشجرة فتكلمت يا ذر الله تعالى وقالت اللام
عليك يا نبي الله والذي جعلك نبيا اني قاهدين الصفة منذ
ماية وخمسين عاما واني من عهد عاد الاول وقد تناثرت
اوراقني ونحلت اغصاني واما حضرت ساري فان الخضر اللام
جلس لامره واستند الى ساري فهدى قصتي وانك يا نبي الله
الي ابر تر يد فليس هذا طريق ابن ادم فقال داود اريد العبد
الصالح متى رخصونا فقالت له الشجرة قد قربت منه مره
وروي عن سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس
واراد الله تعالى قبضه خفا فاذا امامه في القبلة شجرة



خضرايين عيبه فلما فرغ من صلواته تكلمت الشجرة فقالت لا
تسألني ما أنا قال سليمان من ليته قالت أنا شجرة كذا وكذا
ذو كذا من ذاك فامر سليمان بقطعها فلما كان من الغد
إذا مثلها قد نبتت فسألها ما أنت قالت أنا ذو كذا من
ذاك فامر بقطعها فكان كل يوم إذا دخل المسجد بري
شجرة قد نبتت فبسطها فخرج فوضع عند ذلك كتاب الطب
وجمع الفلاسيقة حتى وضعوا كتاب الطب وكتبوا الأدوية
واسم الشجرة التي نبتت في المسجد **ولما** اقتل يحيى بن زكريا
قال اطلبوا زكريا فاقتلوه والادعي عليه فقتلوا فهرب منهم
وتبعوه فنادته شجرة تعالي الى ههنا وانفجرت له فدخل فيها
ثم انضمت عليه فلم يقدر وواعليه فقال الملعون ابليس من
تريدون قالوا زكريا قال هو في هذه الشجرة قالوا كيف
علمت قال هذ طرف ثوبه قالوا وكيف تقدر عليه قال هاتوا
المنشار فحاربوه فنشروا الشجرة فلما بلغ اضلاعه اوجعه
فضاح فأوحى الله اليه اما ان صوتك واما ان اخرج
الارض فلا تغري يوم القيمة **ولما** اكل القتل وظهر
البغي والفساد في بني اسرائيل بعد الملك سينجاريب وتولى

ابنه الملك بعدك وقتل بعضهم بعضا ونبئهم اشعيا بقوا
لا يسمعون منه ولا يفتنون فأوحى الله تعالى الى اشعيا
ان قم في قومك قال سعيد عرقادة قال لما قام اشعيا
خطبا فاطلق الله لسانه بالوحي وكان اول ما تكلم
ان قال الحمد لله ذي المن والالا والفضا والنعما والمدن
العظام على اسرايل وجميع العالمين له الاسما الحسنى
والامثال العلى والمجد والكرم والتبجد والتقدس واليسوع
والتهليل ثم قال يا سماء اسمعي ويا ارض انصتي ويا جبل اوبي
ان الله تبارك وتعالى يقضي على اسرايل الذرر باهم بعته
واصطفاهم برسالته وخصهم بكرامته وفضلهم على عباده
واستقلهم بالكرامة وهم كالغنم الضالعة التي الاراعي
لها فاوي اشارد لها وجمع القتها وجرس كبرها وداوي
مريضها واسمن مهرها وحفظ سمينها فلما اقعابها ذلك
بغت وطغت وبطرت فتناطحت كاشها فقتل بعضها
بشيء لم يبق فيها عظم صخر فوبالهدن الامة الخاطئة وويل
لهذا القوم الظالمين الذين لا يدرون ما حاكم البعير
ليذكر الذي شبع عليه ويراجعه والتور ليدكر المراج



الذي يسمي فيه فيآيته وان هولاء القوم لا يذكرون من
حيث جاءهم الخير وهم اولوا الاباب والعقول وليس هم بغير
ولا حمير انضارب لهم مثلاً فليست معوا ان الله اوحى الي ان
اقول لهم كيف ترون في ارض كانت زماناً وهي خراب
اموات لا عمران فيها وهارب قوي فاقبل عليها بالعمان و
ان تحرب ارضه وهو قوي حازم فاحاطها حاداً وشيد
فيها قصرًا وابنى فيها من وصفت فيها على اسام من الزيتون
والرمان والنخيل والاعناب والوان الثمار كلها و
ذلك العين له وقال له استخفظ داري حفظاً قويا وامره
ان يتعاهد طليعها فانظرها حتى طلعت فحاططها خروب
فقاتت بناس ابيست الارض هذه بري ان هدم حدارها
وخرّب قصرها ودفنوها وخرّبت عراسها حتى تصير كما
كانت اول مرة خربه امواتا لا عمران فيها فقال الله تعالى
قل لهم فان الحدار دني والقصر شيعي والنهر كفاي
والقيم نبي والارض مسجد والخروب الذي اطلع اعلم
الحبيته وان قضيت عليهم قضاهم على انفسهم فلما بلغهم
اسعيامقالتة عدلوا عليه ليقتلوا فمرب منهم فليقتله
فانفلقت

فانفلقت ونادته الي فدخل فيها والتامت فادركه
الشيطان فاخذ بطرف ثوبه فبقيت خارجه من الشجرة
فاراهم الشيطان طرف الثوب فوقعوا المنشاري وسط
الشجرة ونشروها حتى قطعوها فضرب الله عليهم الزلزله و
منهم الملك وطمعت الامم فيهم والملوك وليسوا الي امه من الامم
الا وهم اذله صغره والملك في غيرهم **عز** بريدة انه قال
سال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل للملك
الشجرة يدعوك رسول الله فقال لها فالت الشجرة عن يمينها
وشملها وانت بين يديه وتقطعت عرو وشهائم حات كل الارض
خدا تجر عرو وفتا حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي فلترجع الي
مبنتها فرجعت فدلّت عرو فاستوت فقال الاعرابي
انا ذنك ان اسجد لك قال لو امرت احدك تسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذا ذنك ان اقبل يدي ورجلك
فاذن له **وذكر** ان مسعود في ليلة الجن حين
خطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت الجن يقولون
من يشهد انك رسول الله وكان قريب من ذلك شجرة فقال

لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان شددت هذه الشجرة اتونون
 قالوا نعم قال فدعي النبي الشجرة فاقبلت قال ان مسعود لقد
 رايتها تجر اخصلاها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اشهد
 اني نبي قلت نعم اشهد انك رسول الله
في نظر النبات وفيه ثلاث فصول **الفصل الاول**
 في نظر التمر **روى** عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مر
 النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل عليه السلام بطوبى فيه
 رمان وعنب فاكل النبي صلى الله عليه وسلم فسبح ثم خط
 الحسن والحسين فناولهما قسب العنب والتمر فاكلوا
 منه فسبح ايضا ثم خط في الحجابة فناول منه فلم يسبح
 فقال جبريل عليه السلام انما ياكل هذا نبي او ولي نبي
وروى عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما قال
 خطبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوذر الغفاري
 واقفامعه فقال عليه السلام لا نبي ذر يا ابا ذر ثم فناد
 في المهاجرين والانصار بالصلاة فقام ابوذر فنادي
 فاجتمع المهاجرين والانصار حتى ضاق بهم المسجد فصعد
 رسول الله المنبر فخط خطبة بليغها قال في آخر خطبته
 الا

رجل

الا احييكم بتحية حياتي لها الله تعالى من فوق سبع سموات
 على جبريل عليه السلام فقالوا الناس يا رسول الله فخرج
 من كفه سفر جلة فحياها ايا بكر ثم عمر ثم الاول بالاول
 فجعلت السفر جلة تسبح الله وهله وركب بلسان فضيح
 طلق ذلق فبعث المهاجرين والانصار من كل اهلها وحس
 صوتهما فقالت السفر جلة يا معاشر المهاجرين والانصار العجوة
 من حسن كلامي وحسن صوتي فولدي يعث بعد بالحق
 نبيا لقد خلق الله ثمانون الف دار في كل دار ثمانون الف بيت
 في كل بيت ثمانون الف بيت وفي كل بيت ثمانون الف اصل
 وفي كل اصل ثمانون الف عصب في كل عصب ثمانون الف سفر جلة
 تحت كل سفر جلة ثمانون الف ورقة تحت كل ورقة منها ثمانون
 ملك لكل ملك ثمانون الف رأس في كل رأس ثمانون الف وجه في
 كل وجه ثمانون الف فم في كل فم ثمانون الف لسان سبحون الله
 بلغات مختلفة لا يشبه بعضها بعضا اذ اهلها لا يفرون
 من ذكر الله تعالى طرفه من اجل يوم القيمة واجر ذلك لمن
 احب ابني بكر وعمر وعثمان وعارض الله عنهم اجمعين
الفصل الثاني في نظر الحشيش **جلى** ان موسى عليه السلام



مرض فنادته حشيشة خذني فكلني فإن شفائك في
 قال لا اذكر الله تعالى فإن الله هو الشافي فشفاه الله
 ثم ان عاوده ذلك المرض فشكى ذلك الى الله تعالى فامر ان
 يتداوى بتلك الحشيشة فزاد مرضه فشكى ذلك الى الله
 فقال يا موسى اذهب الى الطبيب فاعمل بما يقول لك فمضى
 عليه السلام الى الطبيب فذبح اليه تلك الحشيشة فأكلها
 فبري فقال الهي ما هذا فآوحى الله اليه يا موسى شفيتك
 من غير دواء لتعلم قد ربي وشفيتك بالحشيشة لتعلم
 حكمتي ثم زدت في مرضك باستعمالك لها لتعلم قهري
 وسطوتي ثم اخطاك الى الطبيب لتعرف مملكتي انا الشافي الشفي
 من اشياء اشاه **وروي** عن الشيخ ابن عباس احمد
 ابن حنبل القسطلاني فيما قدرت على اولاد ابن الحسن عا انه قال سمعت
 الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول بينما اناسا
 على بعض السواحل اذ خطبتني حشيشة وقالت انا الشفاهد
 المرض الذي بك فلم اتنا ولها ولم استعملها قلت له يا سيد
 التعرف الان قال نعم قلت له فباني بد يا مصر قال انما
 رايتها ولورايتها العرفتها وهي حشيشة تلبت على السواحل
 مواضع

مواضع الزمان **الفصل الثالث** في نطق الزرع **قال**
 وهب بيما سليمان عليه السلام خارجا ذات يوم في ديار بني
 اسرائيل اذ مر بزراع في طريقه عن يمينه قائما على سوقه قد بلغ
 الحصاد وزرع عن يساره لاجت فيه ولاخبر والنسبها
 الا حائط واحد فتعجب منه فسمع صوتا يقول عن يساره
 انا احبابي اذ احصدوني لا يخرجون مني حتى يرضى الله تعالى
 فلذلك انا كذلك بلاخبر **قال** الشيخ العبد
 المزي سمعت قوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدو
 فاقمت تسع سنين مما ليست نعللا ولاوطيت على ابيات
 فوجدت نفسي ليلة كلها مزروعة فبقيت متحيرا من اخرج
 فناداني الزرع كله حي عا يا ولي الله لا تبارك بقدميك

في ارضه

في نطق الطير وفيه فصلان **الفصل الاول**
 في نطق الطير المعروف **نطق** البعوض روي وهب بيما
 انه قال الهي خلقت خلقا كثيرا اهل فاوحى الله اليه نعم
 وسرتي ذلك ثم اوحى الله تعالى الى ملك البعوض ان يحشرها
 الى سليمان فنادى ملك البعوض فحشرت من شرق الارض
 وغربها فاقبلت كراديس البعوض كلها السحاب يتبع بعثنا

بعضاً في اختلاف خلقها حتى وقف كردوش منها على سليمان
ثم أقبل ملكها على سليمان وقال يا بني الله مالك والضيعا من خلق
ربك الهيتهم عن التبعيع يابن داود انا في هذه الارض من قبل
ابوك ادم بالفى عام تاكل رزق ربنا ولا تقتر عذركم صباحا
ولا مساء فقال سليمان اخبرني اين من اواكروكم اتمرو من
اين ترزقون فقال ملك البعوض يا بني الله انا ما تحت يدي
فسبعون سحابة كسحابة تلاء المشرق والمغرب فمنها
من يايوي سلاقل الجبال ومنها من يايوي الى البحار والعيان
والاجسام وبين الاشجار والافهار لكل زمرة منها موضع معلوم
تاكل واحدة منها رزقها ولا خوف للمعاد لا كلك كما
في الدنيا فسجد سليمان وانصرفوا **نطق البلباب عن**
عطا في قوله تعالى ولقد همت به وهم لها قال كان
ها بلباب ففص اذا نظرت اليها صفرها فلما اراها قد دعيت
يوسف الى نفسها ناداه البلباب بالعبرانية يا يوسف لا تربي
فان الطير اذا ذى تناثر ريشه **وعن ملك من ديار**
فقال خنح سليمان زداود في موكبه فمر بلباب فوق
شوك يصفر ويضرب بذبذبة فقال اتدرون ما يقول هذا
فقالوا

كله

قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول قد اصبت اليوم
نصف ثمرة فعلى الدنيا العفو **وروي** احمد بن محمد المناذي
الجاز قال كان طواف في السوق عنده بلباب حسن الصياح
يقف الناس اذ صاح وكان الشيا يسمعه ويقول نعم وكرامه
ومشي من وقال اخر مر اوده اشترى والى هذا فبنا هذا قد
بلغ ثمننا كثيرا قال اشترى لي فاشترى وجاؤا به اليه
ففتح الباب الذي للقصر فطار البلباب فقال اشترت منه
كان كلما اجوز يقول يا سيدي انا مليم لحسن ان يكون
نطق الخطاطيف لما دخل ابراهيم عليه السلام وودي
ذاه قال حين توسط الدار صوت ارفع يا قوم قولوا معي
لا اله الا الله خالق كل شيء ووارثه وكان في دار عمرو
خطاطيف قد عشتت هناك فجعلت تسلم على ابراهيم ليخبر
لغاتها **وقال** ابو عبيد شاذراود خطاطيف خطاطفة
وقية سليمان عليه السلام فامتنعت عليه قال امتنعين
مني ولو شيت قلت الغنة فاسلمين فادعى به سليمان عليه السلام
وقال له ما حملك على ما قلت قال يا بني الله ان العيا والظو
ياقوا لهم قال صدقت **وقال** الثوري بلغني ان سليمان

عليه السلام يوم رَدَّ اللهُ عليه الملك امر الرخ ان تجله فجلته
وانتهى الى مفروق طريقين فاستقبله خطاف فقال ايها
الملك ان لعشا فيه بيضات قد حشنتها وانا ارجو افراحي
من ايامي فاصدق برحمك الله فانك ان مررت بهذا الطريق
حطمت بيضاتي فشفعه وترك تلك الطريق فانطلق الخطاف
الى البحر حتى نزل سليمان فحما في منقاه فضج بيزيد به فسأله
اخطابه عن ذلك فقال انه كان سألني ان اعدل عن الطريق
الذي فيها عشا ففعلت فهو حمل الما من البحر فيضج بيزيدي
واغنى الما فعلت معه **وزاد** سعيد في هذا الحديث انه اتاه
رجل جريح فوضعه بيزيد به فقال له سليمان ما هذا قال
قال سليمان لقد شكك هذا ومن يشكر المخلوق لم يشكر
المخلوق **نظر الدراج** **قال** مسجول صالح دراج عند
فقال اتدرون ما يقول هذا قالوا لا قال انه يقول الرحمن
على العرش استوي **نظر الدبوك** **قال** وهب كان
ادور مما اشتغل بمعيشته عن الصلاة وعن الشيخ حتى
لم يعرف الاوقات فاعطاه الله تعالى ذكرا ووجه قاتما
الديك فكان ايضا فرق اصفر الجبين كالثور العظيم و
يضرب

٩٠
تضرب باجنته عند اوقات الصلاة ويقول سبحان من
يسبحه كل شيء سبحان الله وبحمده يا ادم الصلاة برحم الله
قال وكان يقبضه الى الصلاة ووضوه **وكان** في
سفينه نوح لا يعرفون الليل من النهار الا بخرق بيضا
مركبة في صدر السفينة فاذا نقص ضوءها علموا انه هار
واذا زاد ضوءها علموا انه ليل وكان لديك شفيع عند
فيعلمون انهم قد اصحوا **قال** وهب كان اذا شفيع يقول
سبحان القدير وسبحان من ذهب بالليل وجاء بالنهار
خطا جديا يا نوح الصلاة برحم الله **وكان**
قوم صالح مولعين بالديكة وهم اول من لعب لها فكان يكون
في كل دار اثنين وثلاثة واحكث رفقت من يوتها الى مسجد
صالح عليه السلام ليلا يلهم سبعين سنه من حين دعاهم صالح
الى الايمان بالله تعالى فلذلولوا ولم يؤمنوا به وكان صالح
قد نبى له مسجدا ناجيه عنهم لعبد الله فيه ومن امن معه
من قومه وجعلت الديوك اشبح بالوان الشبح حتى اذا
من تسبحها نادى بصوت رفيع امنوا يا قوم صالح ابني الله
صالح قال فكان القوم يقولون سبحان الديكة **ولما**

ان صالحا



وَقَعَتِ الْمَجَادِلَةُ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ مُرُودٍ كَانَ خِنْذَارًا
 مُرُودِيكَ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ مُرُودٍ وَقَالَ يَا مُرُودُ
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ نَبِي رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ فَاتَّبَعَهُهُ **وَلَمَّا**
 اسْتَنْطَقَ اسْلِيمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّيْرَ كَانَ آخِرَ مَنْ نَقَدَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ مِنْهُمْ
 الدُّيُوكُ فَتَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ إِلَيْهِ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَسَنُهُ هَلَالُهُ
 ثُمَّ ضَرَبَ بِخَنَاجِيهِ وَصَلَحَ صُجَّهَ اسْمِعَ الْحَاضِرِينَ حَتَّى الْمَلِيَّةُ
 وَالطُّورُ وَقَالَ يَا صِيْلِحُ يَا فَالِقِينَ اذْكُرُوا اللَّهَ ثُمَّ قَالَ
 يَا بَنِي اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَظْهَرَ اللَّهُ عَالَمَهُ مُرُودُ
 وَنَصَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَوْصِيَّةِ وَكَثُرَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ
 يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَوَيْتَنِي الْمَلِكُ مِنْ تَشَاوَتِي وَتَرَعْتَ الْمَلِكُ مِنْ تَشَا
 وَتَعَرُّ مِنْ تَشَاوَتِي مِنْ تَشَاوَتِي خَيْرٌ إِنَّكَ تَعَلَّى كَرِي
 قَدِيرٌ وَأَعْلَمُ يَا بَنِي اللَّهِ إِنِّي إِذَا صِغْتُ صِغْتِي فِي لَيْلٍ وَأَلْهَارٍ
 الْإِفْرَعْتَ هَا الْجَزْوَ الشَّيْطَانِ قَالَ فَفَرِحَ بِهِ سَلِيمَانُ لَمَرَهُ
 أَنْ يَكُونَ مَعَهُ إِنْ مَا كَانَ **نُطُقُ** الزَّاعِ **عَنْ**
 مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ السُّعْدِيِّ قَالَ وَجِئْتُ الْحَجِيَّ بْنَ الْكُزَيْبِ وَمَافَقْتُ
 اللَّهَ وَعَنْ يَمِينِهِ قَطْرٌ مُجَلَّدٌ فَلَمَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَفْتَهْدَا
 الْقَطْرَ ففَعَّهَا فَأَذَا شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا رَأْسُهُ رَأْسُ السَّانِ
 وَهُوَ

وَهُوَ مِنْ سُرَّتِهِ إِلَى اسْفَلِهِ خَلَقَهُ زَائِعٌ وَفِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ
 سَلْعَتَانِ فَكَبُرَتْ وَهَلَّتْ وَفَرَعَتْ وَحَيَّ نَضْحَكَ فَقَالَ
 لِلسَّانِ طَلُوحٌ لَقْنَا **الزَّاعِ أَبُو عَجْوَةَ** أَنَا ابْنُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ
 ثُمَّ صَاحَ زَائِعٌ زَائِعٌ وَظَارَ ثُمَّ سَقَطَ فِي الْقَطْرِ فَقُلْتُ لِحَجِيٍّ
 أَعْرَأَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ وَعَاشِقُ أَيضًا فَضَحِكَ قُلْتُ أَيُّهَا الْقَاضِي
 مَا هَذَا قَالَ هُوَ مَا تَرَاهُ وَجَّهَ بِهِ صَاحِبُ الْيَمَنِ إِلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَمَا تَرَاهُ بَعْدَ وَكُنْتُ كِتَابًا لَمْ أَرْضُضْهُ وَأَضْرُ أَنَّهُ ذَكَرَ
 شَأْنَهُ وَحَالَهُ **نُطُقُ** الطَّائِرُ **صَاحِبُ** طَاوُوسٍ وَعِنْدَ
 سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا قَالَ الْوَالِي
 قَالَ أَنَّهُ يَقُولُ كَمَا تَدْرُونَ **نُطُقُ** الْعَصَافِيرِ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ خَلْفَةَ قَالَ بَلَغَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ
 حَالِ السَّافِرِ إِعْصَفُورًا يُرَاوِدُ زَوْجَتَهُ عَلَى السَّفَادِ وَهِيَ تَمْتَنِعُ
 مِنْهُ فَضَرَبَ بِمَنْقَارِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ
 سُلَيْمَانُ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ لَهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
 قَالَ وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا أُرِيدُ فَبَادَأَ وَكَلَّمَ كَرَدَتْ
 أَنْ يَكُونَ مِنْ سُلَيْمَانَ مَنْ سَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ **وَرَوَى**
 أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ عَصْفُورًا يُعَابِبُ عَصْفُورَ

وَهُوَ يَقُولُ لَهَا اطِيعِي قَاتِي لَكَ طَائِعًا لَوْ امْرُئِي اِنْ اَحْمَلْتِ
 سُلَيْمَانَ عَالِيَةً فَسَمِعَهُ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَدْعَاهُ فَقَالَ مَا
 اَمَنْتِ عَصْفُو كَيْفَ تَقْدِرُ تَحْمَلُ كُرْسِيَّ وَفِيهِ عَشْرَةُ اَلْوَانِ فَارْتِ
 خَاصُ دُونَ غَيْرِهِمْ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ اِنْ لَمْ يَكُنْ سَكْرَانًا وَالسُّكْرَانُ
 لَا يَلَامُ عَامًا يَقُولُ لَهُ **نَطْرُ الْعُقَابِ وَمَا اسْتَنْطَعَتْ سُلَيْمَانَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّيْرُ تَقَدَّمَتْ الْعُقَابُ إِلَيْهِ وَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ
 عَلَيْهِ وَقَالَ لَوْلَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ اِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْفِي كُنْتُ اعْظَمُ خَلْفًا
 هَذَا وَجَسْمًا غَيْرًا مِنْ حَرْبِي عَالِيًا يَوْمَ قَتَلَهُ قَابِيلُ صَبْرًا
 اِلَى مَا تَرَى وَلَقَدْ تَوَجَّهْتَ اِلَى اَرْضِ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ يَوْمَ قَتَلْتَ
 قَابِيلَ هَابِيلًا وَاِنْ مَعِيَ آيَةٌ اَعْطَانِي اِيَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ
 قَدْ اَفْلَحَ مِنْ رَجِيٍّ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ سُلْطَنِي
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَالِيَةً سَمِعْتِ قَاتِي اَسْمِعُ قَوِي **وَمَا سَأَلْتِ سُلَيْمَانَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْمَلِيَّةَ الْمَقْدِسَةَ شَكَّى النَّاسُ اَلْاَصْوَاتَ عِنْدَ قَطْعِ
 الشَّيَاطِينِ الصُّخْرِ وَحَمْرًا لَجَعَ سُلَيْمَانُ عَفَّارِيَّتِ الْجِنِّ اَلْوَالِيَّاتِ
 وَعَلَمَا نِيَّ اِسْرَائِيلَ وَاخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَقَالُوا مَا لَنَا اَلْمَلِكُ يَقْطَعُ
 اَلْاِحْجَارَ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ غَيْرِ شَيْطَانًا مَا رَدَّ اَلْمَلِكُ يَخْلُجُ
 طَائِعَتِكَ يَكُونُ عِنْدَكَ اَلْمَلِكُ يَقَالُ لَهُ صَخْرَةَ الْجِبِّ فَارْسَلْ

كلمة

سليمان

سُلَيْمَانَ حَتَّى طَلَبَهُ فَلَمَّا وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ وَعَايَنَ الْحَامُ
 ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَحَرَّ سَاجِدًا فَاجْرَمَ سُلَيْمَانُ مِنْ شَكَايَةِ النَّاسِ
 مِنْ وَقْعِ الْحَدِيدِ وَصَوْتِهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عِنْدِي جِلْدٌ وَا
 اَيْتِي بَعْشَ الْعُقَابِ وَبَيْضُهُ مِنْ وَكْرٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّورِ
 ابْصُرْ وَلَا اقْوِي نَظْرًا مِنْهُ فَجَابَهُ بَعْضُ الْعَفَّارِيَّتِ فَارْتِ
 حَمْلَهُ اِلَى رَبِّهِ كَذَا فِي حَالِ الْعُشْرِ وَذَلِكَ الْبَيْضُ اَلَّذِي اَلرَّبُّ
 وَسُلَيْمَانُ حَاضِرٌ ثُمَّ رَدِيَ صَخْرًا مِنْ الْقَوَارِيرِ غَلِيظَةً
 الصَّفَا فَعَطَّنِي بِعُشْرِ الْعُقَابِ وَبَيْضِهِ وَتَرَكَهُ فِي اَلتَّقَا
 فَلَمْ يَرِ عَشَّةً فَطَارَ اِلَى الْهَوِيِّ وَطَارَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَاِلَى اَلْحَامِ
 وَاِلَى اَلْاَكَامِ حَتَّى رَأَى عَشَّةً فِي تَلِكِ الْبَرِّ فَانْقَضَ عَلَيْهِ فَضْرَبَ
 الْحَامُ بِرُجْلِهِ اَلْيَسْرَةَ فَلَمَّا قَدِرَ فُطَارَ وَصَاحَ صَوْتًا وَتَعَلَّقَ
 الْهَوِيُّ فَلَمْ يَزَلْ يَوْمَهُ وَاَلَيْلَتَهُ ثُمَّ اَصْبَحَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِيَّ اَتَى
 وَفِي مَنَقَاهُ قَطْعَهُ مِنْ حَجَرِ السَّامُورِ فَانْقَضَ عَلَيْهِ الْحَامُ
 بِحَجَرِ السَّامُورِ فَضْرَبَهُ فَانْشَقَّ الْحَامُ نِصْفَيْنِ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ
 حَسْرَةً وَلَا صَوْتًا فَخَذَ الْعُقَابُ عَشَّةً وَبَيْضَهُ وَحَمْلَهَا
 بِرُجْلَيْهِ وَتَرَكَ حَجَرِ السَّامُورِ هُنَاكَ فَاخَذَ الْحَمْرَ مِنْ حَجَرِ السَّامُورِ
 وَهُوَ فِي صَفْوِ الْمَرَاةِ وَفِي حَرِّ النَّارِ قَالَ فَرَدِيَ سُلَيْمَانُ بِالْعُقَابِ

وقال اخبرني من ان جملة حجر السامور فقال اني الله من جبل
بالمغرب يسمى جبل السامور وهو جبال شامخ لا يقدر احد
عليه فبعث سليمان الشياطين والجن وامرهم ان يحملوا منه ما
قدروا عليه فذهبوا وجاءوا منه قدر الحاجة على جملة قال
فكان يقطع به الاحجار والصخور والجرع والحديد من
ان يسمع له وقع **نطق** الغريان بينما كانوا ابوي الضاح
بين يدي الصم الذي كانت تؤد بعدك اذهبت الروح عافه
فخرها الصم في وجهه فتصدع من مواضع كثيرة ومقط الناج
عن راسه فاستعان كانوا باعوانه حتى اجتمعوا ووضعوا
عاشرين وبلغ ذلك الملك فاعتم لذلك عما شديدا فقال
من حوله ايها الملك ان ذلك من شوم كانوا وسوخدمته
فانه لا يوجب لهذا الصم ما يوجب له فقال فاذر لهم في ذلك
فدخلوا عليه ليقتلوه فاعلم الله اعينهم وخفف الله ايديهم
فلما كان الليل هبط الله اليه ملكا فاجتمعت من مثله
فرجع به في الهوي ومضي به امير الكثرة من بلاد مؤد
حتى حطه في واد كثير الاشجار فاصبح كانوا في ذلك
الواحي لا يدري اين كان هو فنظر في الفاري جبل هناك
قد

فاذن لنا في قديم

قد ظلا ذلك الغار شجرة فنام هناك توقيا من حر الشمس
فلم يزل هناك حتى ضرب الله على اذنه فبقى مائة عام نائما
وكان القوم يفتقدونه فلم يعلموا حاله فاتخذوا الاضام
خادما يقال له داود بن عمير وكان يخدمها وكان الكاهن
في ديار مؤد امرأة يقال لها رعيم وكانت كثير البكاء
لقد روجها كانه في بيتها هي ذات ليلة قد نكحت كثيرا
اذ قامت لتأخذ مضجعا اذ وقع على باب دارها شيء
فخرجت تنظره فنظرت الى طائر عاصون الغراب راسه
ايضا وظهره اخضر وبطنه اسود وهو احمر الرجل والمتفاد
اخضر الجناحين في موضع اذنه سعه وفي عنقه دقة معلقة
بسلسله فقال للطائر ايها الطائر ما احسنك واحسن خلقك
لقد كنت عينا على صاحبك وذهبت منه فقال الطائر
ما هبت من صاحبي ولكن انا ذلك الغراب الذي لعنني الله
الى قاييل في قتل اخيه هابيل حتى اورثته كيف يوارث
سواة اخيه واما بياض راسي فانه شاب لما رايت قاييل
قد قتل اخاه هابيل واما حمرة منقاري ورجلي فاني
عشتها في دهر هابيل الشهيد واما خضرة جناحي وظهري

اريد

فمن لمس كف الجور العين وناطير من طيور الجنة
ولكن وحك ايها المراه اني اراك حزينة فقالت سلا
فقدت زوجي من منذ مائة عام فقال الطائر الجيب
ان ارشدك اليه فقالت ان ذلك لعجب ان اصل اليه قد
فقدته منذ مائة عام فقال الطائر ان الله على كل شئ
قدر فان اردتبه فاتبعني فتقلت بسيف كان
لزوجهما وتبع الطائر وهي مشي وراه وخفف الله عليها
الطريق حتى سارت اميال كثيرة في جوف الليل حتى صار
ها الى باب ذلك الغارم ناضى الطائر يا كانه من
قم باذن الله تعالى الذي يحيى العظام وهي رميم ويقول
كفر فيكون فاستوي جالساً فظنت عليه زوجته رعم
فلما رآها وراته اعنتقها وقعد ثم انه واقعتها في الجال
فحلت من وقتها بصاح النبي صلى الله عليه وسلم فلما
حصلت النطفة في رحمها بعث الله اليه ملك الموت فقص
كانه فمات **وقال** استنطق سليمان عليه السلام الطائر
تقدم الغراب فسلم عليه وقال يا نبي الله لقد فضلك
ربك عذرية ادم وملك مامون كرتعلم وكان فضل الله

ملكك عظيماً واعلم يا نبي الله اني كنت ابيض قبل هذا حتى سمعتم
يقولوا قبا هذا وقالوا اخذ الرحمن ولداً وما ينبغي
للرحمن ان يخذ ولداً ولقد راني بيك ادم عليه السلام
فدعا الى طول العمر ولقد سمعت اباك ادم عليه السلام
يتلو آية فضعها جميع الرحمن وحسينت وهو قوله تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة **وقال**
وهب من منبهه بينما سليمان في الهوى يسير على سلطانه لم
يري الغراب حجلة الطيور وكان الغراب اول ما استا
سليمان في الانصراف لبعده وكنه لا يحول ظله الحار بينه
ويبرو كنه وكان سليمان ياذن له في ذلك وقد بقي من النهار
ساعة فيبلغ وكنه وقد مضى النهار واقبل الليل ونجح من
وكنه كنه مغلساً فبلغ الى سليمان وقد زرعت الشمس فلما غاب
ذلك اليوم ثم اتاه وكان سليمان قد استبطاه فقال
له اها الغراب كيف اخرجت هذا المكان البعيد وتكون فيه
ابداً في الطيران جلا اريد ان اركب الى جزائر البحر لا غروا
سكاتها الذين يعبدون غير الله وكس على مقدمي لتديني
على الطيور وتخبوني باسم كل بحر وحينئذ قال له اذا بلغت

ابوكم

مَسَّكَ فَاذِنِي يَا قَائِمَ كَسَلِمَنْ فِي الْقَبَةِ الْقَوَارِيرِ
 وَاحْتَمَلَا الرِّيحَ وَفِيهَا جَنُودٌ مِنَ الْجِبِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيْطَانِ
 وَعَيْرِ ذَلِكَ وَكَانَ الْغَرَابُ عَلَى مَقْدَمَتِهِ حِينَ بَدَأَ فِي كُلِّ
 جَنَّةٍ وَيَجْنُ بِكُلِّ شَجَرَةٍ فِي الْجَنِّ بِرُؤْيُ كُلِّ نَبَاتٍ هُنَا حَتَّى
 قَطَعَ جَنَابَ كَثِيرَةٍ وَبَلَغَ حَرَّ رَحْبِهِ فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا
 لِأَنَّهُ يَدْرِي سُلَيْمَانَ أَيُّ شَجَرَةٍ هِيَ فَقَالَ الْغَرَابُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذِهِ
 شَجَرَتِي وَمَسْكَنِي وَأَنَا طَيْرُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ هَاهُنَا
 فَلَا جَلَّ ذَلِكَ أَنَا نَاقِضُ الْبَدَنِ مَتَمِعْتُ الرِّيشَ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ
 كَيْفَ اخْتَرْتَ هَذَا الْمَكَانَ الْوَحْشِيُّ عَلَى سَعَةِ الدُّنْيَا قَالَ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ مَسْقُطٌ رَأْسِي فِي هَذَا الْعُشِّ نَشَأْتُ وَفَرِحْتُ
 فَلَا اسْتَقْرَى فِي مَكَانٍ غَيْرِهِ وَلَا اسْتَطَيْتُ مَوْضِعًا سِوَاهُ
 ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي آخِذٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ خَمِيصًا وَأُرْوِجُ إِلَيْهِ
 بَطْنِي لِأَنَّ أَحَدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ قَضَى سُلَيْمَانُ حُجَّتَهُ
 وَقَالَ لَهَا الْغَرَابُ لَيْتِي مِثْلَ جَالَتِكَ فِي هَذِهِ الْجَنِّ بِرَأْفَدِهَا
 خَمِيصًا وَأُرْوِجُ بَطْنِي وَأَعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَايَا لِي وَلَا
 تَمْرُكَانَ يَهْدِي سُلَيْمَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَيْتُ الْإِنْسِ فِي حَرَابِهِ
 الَّذِي وُلِدَ فِيهِ وَيَقُولُ هَذَا مَوْلِي وَمَنْشَأِي كَمَا قَالَ الْغَرَابُ

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السُّكَيْتِ كَانَ أَمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الصَّلْتِ
 يَشْرَبُ قَالَ فَجَلَسَ فِي نَعْبَةٍ لَعَبَةٍ فَقَالَ أَمِيَّةُ بَيْدُ الْغَرَابِ
 ثُمَّ لَعَبَتْ نَعْبَةً أُخْرَى فَقَالَ بَيْدُ الْغَرَابِ ثُمَّ أَقْبَضَ أَصْحَابَهُ
 فَقَالَ اتَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا الْغَرَابُ عَمَّ إِنِّي أَشْرَفْتُ هَذَا
 الْكَاسُ ثُمَّ اتُّكَلِي فَا مَوْتٌ ثُمَّ لَعَبَتْ النَعْبَةَ الْأُخْرَى فَقَالَ
 وَابِيَّةَ ذَلِكَ إِنِّي أَقْبَعْتُ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ فَأَتْبَعْتُ عَظْمًا ثُمَّ أَقْبَعْتُ وَامُوتُ
 قَالَ فَوَقَعَ الْغَرَابُ عَلَى الْمَنْزِلَةِ فَأَتْبَعْتُ عَظْمًا فَاتَتْ فَقَالَ أَمِيَّةُ
 إِنَّ هَذَا قَدْ صَدَّقَنِي عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ لَانظُرُ بِأَبْصَدِي فِي
 عَلَى نَفْسِي لِأَشْرَفْتُ الْكَاسُ ثُمَّ اتُّكَلِي فَاتَتْ ه **نُطْقُ الْقَمْرِيِّ**
 صَاحِبُ قَمْرِي عِنْدَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اتَدْرُونَ مَا
 يَقُولُ قَالُوا لَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ الْمُبِينِ
نُطْقُ الْقَنْبَرِ رُوي أَنَّ زَوْجَةَ قَنْبَرٍ بَايَعَتْ فِي طَرِيقِ
 سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا تَبَيَّنَتْ
 طَرِيقَ سُلَيْمَانَ لَوْ رَكِبَ حَظْمٌ بِيضًا قَالَ لِأَنَّيَ لَوْ رَكِبْتُ
 أَنْ يَبِيَّ اللَّهُ أَرْحَمُ بِتَابِ ذَلِكَ فَسَمِعَ سُلَيْمَانُ قَوْلَهَا فَبَعَثَ جَيْشًا
 حِينَ ارْتَادَ أَنْ يَرْكَبَ وَقَالَ لِي لَأَجْعَلَ بِيضًا تَحْتَ رِجْلِكَ
 وَأَيُّكَ أَنْ يُصِيبَهُمْ شَيْءٌ فَلَمَّا مَرَّ سُلَيْمَانُ بِمَوْكِبِهِ وَجَاوَزَهَا

نُطْقُ الْقَمْرِيِّ

قَالَ لِأَنْتِ لِلذِّكْرِ الْمُرَاقِلِ لَكَ أَنْ نَبِيَّ اللَّهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ ذَلِكَ
فَقَالَ الذِّكْرُ لِأَنْتِ بَعَالِي حَتَّى هُدِيَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَتْ وَمَا
عِنْدَكَ قَالَ عِنْدِي جِرَاقَةٌ أَدخُرُهَا لَوْلَدِي فَقَالَتْ لِأَنْتِ
وَأَنَا عِنْدِي ثَمَرَةٌ أَدخُرُهَا لَوْلَدِي قَالَ فَأَخَذَ الثَّمَرَةَ وَالْجِرَاقَةَ
وَطَارَ رَاحَتِي وَفَقِيَ ابْنِي سَلِيمٌ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ عَلَى سِتْرٍ فَوَضَعَهَا
بِيَدَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ فَدَعَا لَهَا وَمَسَّحَ عَلَى رُؤْسِهَا وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ
الْقَنْبِقَةَ الَّتِي عَارَوْسُهَا مِنْ مَسْحِ سَلِيمَانَ أَيُّهَا **نَظَرُ**
الشَّرِّ **لَا** أَهْبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ أَهْبَطَ بِسُرْدَيْبِ
مِنَ الْهِنْدِ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ الْبُودِ فِي بِلَادِ خَطِيبَةَ فَجَرَّتْ دَمُوعُهُ
فِي أَوْدِيَةِ سُرْدَيْبِ وَكَانَ بِذَلِكَ الْوَادِي نَسْرٌ قَدِ عَمَّرَ زَمَانًا
وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْغُدْرَانِ فَلَمَّا بَلَغَ آدَمُ فِي خَطِيبَتِهِ
وَجَرَّتْ دَمُوعُهُ شَرِبَ ذَلِكَ النَّسْرُ مِنْ دَمُوعِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ثُمَّ أَقْبَلَ النَّسْرُ عَلَى آدَمَ وَقَالَ يَا اللَّهُ يَا آدَمَ مَا رَأَيْتُ عَجَبًا مِنْكَ
خَلَقَكَ بِيَدِي وَأَزْوَاجَكَ حَوَى أُمَّتَهُ وَأَسْكَنْتُكَ جَنَّتَهُ
وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَعْطَاكَ مَا لَمْ يَعْطِ أَحَدًا مِنْ الْخَلْقِ
ثُمَّ عَصَيْتَهُ لَعَدَ ذَلِكَ لَقَدْ تَحَرَّيْتُ عَارِيكَ عَظِيمٌ فَلَيْتَنِي لَمْ
أَشْرَبْ مِنْ دَمُوعِكَ وَلَمْ تَخَالِطِ الْحَمِي وَدَمِي فَكَانَ كَلَامَ النَّسْرِ
يُحَا

٩٦
عَا آدَمَ أَشَدَّ أَشَدَّ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ ثُمَّ أَرَى النَّسْرَ قَبْلَ عَا آدَمَ
وَقَالَ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ مَا كَانَتْ خَطِيبَتُكَ قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ
يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الْبُرْهَانِ فِي اللَّهِ عَنْ أَكْلِهَا فَأَكَلْتُ مِنْهَا فَأُجِجْتُ
مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَلَمَّا فَرَغَ آدَمُ مِنْ كَلَامِهِ انطوى الله
ذَلِكَ النَّسْرُ وَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى آدَمَ لَا أَكَلْتُ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ
إِذْ هُوَ **وَلَسَا** اسْتَنْطَقَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّيْرَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ
النَّسْرُ وَهُوَ فِي ضَوْقٍ عَظِيمَةٍ وَقَالَ أَلَمْ يَلِكْ يَأْمَلُكَ يَا مَلِكُ الدُّنْيَا
مَا رَأَيْتُ مَلَكًا أُعْطِيَ مِثْلَ مَلِكِ الْوَادِي الْجِرَاقَةَ إِلَى كُنْتُ
أَصْجَبُ بِأَبَاكَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسَعَدْتُهُ حَتَّى كَثُرَتْ بَكَايَاهُ حَتَّى
شَرِبْتُ مِنْ دَمُوعِهِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ عَلِمَ بِهِ وَقَدْ هَبَّوْهُ إِلَى الْأَرْضِ
فَلَكُنْتُ مَعَهُ إِلَى انْتَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَقَدْ قَالَ إِنَّهُ يَكُونُ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَسْجُدُ لَهُ الطَّيْرُ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْ مِنْي السَّلَامَ
وَلَقَدْ أَدْبَيْتُ إِلَيْكَ وَدَبَّعْتُهُ فَاصْطَنَعَنِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَإِنِّي عَالِمٌ
بِمَفَاوِزِ الْأَرْضِ حَجَمَ لَهَا وَأَنْ مَعِيَ آيَةٌ عَظِيمَةٌ تَمَعْنَهَا مِنْ
إِلَيْكَ يَا رَبِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَسْتُ مَعْنِي يَقْرَعْنَهَا السَّائِي وَهُوَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْعَلَ الْآيَةَ ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ سَلِيمَانَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ جَعَلَهُ سَلِيمَانَ مَلِكًا عَلَى الطَّيْرِ بِأَجْمَعِهَا

وَمَرَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَرِيْبِهِ بَادَاهُمَا فَرَأَى نِسْرًا قَائِمًا
عَلَى أَيْتِيهَا فَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ لَكَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ
فَقَالَ حَمْسٌ مِائَةً سَنَةً فَقَالَ هَلْ أَدْرَكَتُ مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا
قَالَ لَا مَا أَدْرَكَتُ مِنْهُمْ أَحَدًا **نَطَقَ الْمُهْدُودُ لَمَّا**
 اسْتَنْطَقَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّيْرَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُهْدُودُ وَهُوَ
 يَوْمَئِذٍ ذُو أَنْوَارٍ كَثِيرَةٍ أَصْفَرُ الْمَنْقَارِ أَخْضَرُ الْجُرْحُ حَسْبُ
 الرِّيشِ عِلَارِيسُهُ تَأَخَّرَ فَسَلَّمَ عَاقِبَتَيْهِمَا وَسَجَدَ بِرِجْلَيْهِ وَقَالَ
 إِنِّي مَا أَحْبَبْتُ أَحَدًا مَا أَحْبَبْتُكَ لِأَنِّي رَأَيْتُ الدُّنْيَا كُلَّهَا
 ضَالِحَةً إِلَيْكَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَاكَ مُلْكًا عَظِيمًا فَكَلِمَةً
 رَسُولًا أَيْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ وَأَكُونُ لَكَ دَلِيلًا عَلَى مَوَاضِعِ
 الْمَافِقِ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ إِنَّكَ أَكْبَى الطَّيْرِ وَارِي نِيَّ اسْمِي ابْنَ صَفْطَادٍ
 بِالْفَخَاحِ فَلَا تَغْنِي عَنْكَ كَيْاسَتُكَ شَيْئًا قَالَ الْمُهْدُودُ
 قَدْ كَتَبَ اللَّهُ الْحَيْرَ شَرِيْعًا مِنْ سَعْدٍ وَشَقِي رَشِيْعًا وَشَقِي وَشَقِي
 الْجَمَلَةَ عِنْدَ الْقَضَاءِ سَجْدَ بِرِجْلَيْهِ مَرَّةً **وَكَانَ**
 سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَمَّنَ عَلَى سُلْطَانِهِ فِي الْهَوِيِّ وَكَانَ
 الْمُهْدُودُ دَلِيلَهُ عَلَى الْمَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَاهُ مِنْ فَرَاخٍ فَقَالَ الْمُهْدُودُ
 فِي نَفْسِهِ إِنْ هَذَا وَقْتُ نَزْوِكَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ فَارْتَفَعَنَّ
 يَلَا

٩٧
 فِي الْهَوِيِّ اطْلُبَ الْمَافِقَ ارْتَفَعَ إِذَا هُوَ يَهْدُ هَدِيَّةً مِنْ نَاجِيَةِ الْيَمَنِ
 فَالْتَقِيَ فَسَأَلَ مِنْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ قَالَ أَنَا مِنْ الْيَمَنِ فَانْتَمَنَتْ
 مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنَ الشَّامِ مِنْ هَدَاهِدِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ وَمَا
 سُلَيْمَانُ قَالَ مَلِكُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْحُرِّ قَالَ إِنَّهُ لَمَلِكٌ عَظِيمٌ تَطْبَعَهُ
 هَذِهِ الْخَلَابِقُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَاجِرٌ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ نَعَمْ وَهِيَ
 مَدَاكَةٌ يُقَالُ لَهَا بَلْقَيْسُ وَهِيَ تَمَلِكُ بِلَادَ الْيَمَنِ وَتَحْتَ يَدَيْهَا
 عَشْرَةُ الْأَوْقَادِ تَحْتَ يَدَيْكَ قَائِدٌ لَدَا وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ
 الْعَسَاكِرُهَا لَكَ أَنْ تَنْطَلِقَ مَعِي تَرَاهَا قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَا
 إِلَى أَنْ خَلَا بِلَادَ الْيَمَنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى قَضِيَّةٍ فَقَابَلَهُ وَصَرَّاهُ
 وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَسَأَلَ هَدَاهِدِ سُلَيْمَانَ هَدَاهِدِ الْيَمَنِ عَمَّا تَرَى مِنْ حَوْلِهَا
 وَارَاهَا وَخَضِرَ سُلَيْمَانُ وَقَتَّ الصَّلَاةَ فَلَمَّ يَرِي الْمُهْدُودَ كَمَا
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ مَلِي إِلَى لَأَرِي الْمُهْدُودَ لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ
 ثُمَّ دَعَى الْعُقَابَ وَقَالَ أَنْتَ عَرِيفُ الطُّيُورِ فَتَعْرِفُنِي إِلَى أَمْرِ
 الْمُهْدُودِ وَأَتِي بِهِ فَطَارَ الْعُقَابُ لِحَوْلِ الْمَشْرِقِ فَلَمَّ يَرِي لَهُ أَشْرًا
 ثُمَّ طَارَ لِحَوْلِ الْمَغْرِبِ فَإِذَا هُوَ بِالْمُهْدُودِ مُقْبِلًا مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ
 فَاجْرَأَ بِقَوْلِ سُلَيْمَانَ فِيهِ وَعَرَمِيَّتُهُ عَلَى عَقُوبَتِهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَذْرٌ
 ثُمَّ أَخَذَهُ وَجَبَّاهُ حَتَّى أَوْقَعَهُ بِرِجْلَيْ سُلَيْمَانَ فَخَذَهُ سُلَيْمَانُ

وَهَمَّ أَنْ يَنْتَفِ رِيشَهُ فَقَالَ الْهُدْهُدُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَذْكَرُ قَوْلَكَ
 بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَالَ فَرَمِي بِهِ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ اخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ
 وَإِنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِي فَقَالَ احْطُبْ بِالْمِخْطَابِ وَبَلَغْتَ مَكَانًا
 لَمْ تَبْلُغْهُ وَجَنَّتْكَ مِنْ سَبَابِنِي يَقِينٍ لِعَيْنِي مِنْ سَبَابِنِي إِلَى وَجَدِ
 امْرَأَةٍ تَمْلِكُكُمْ وَأَوْتَيْتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَشْرَ عَشْرٍ عَظِيمٍ لِعَيْنِي
 سَرِيرَهَا وَأَمَّا فِي نَفْسِهَا فَاتِي بِتَهَا فِي هَيْئَةِ الْجَمَالِ وَذَكَرَ مِنْ صِفَاتِهَا
 حُسْنَهَا فَوْقَ الْوَصْفِ وَمِنْ صِفَاتِ عَرْشِهَا أَنَّ لَهُ قَوَائِمَ أَرْبَعَةَ
 مِنْ الْيَاقُوتِ الْمُخْتَلِفِ وَلَهُ قَعَبَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَارِيكُ مِنَ
 السِّنْدِسِ الْمَشُوحِ بِالذَّهَبِ وَعَا الْعَرْشِ قَبْضَةُ مِنَ الذَّهَبِ مِصْرَعَةٌ
 بِالْجَوْهَرِ وَعَا الْقَبْرِ حَاتِنٌ مِنَ الْفِضَّةِ تَدِيرُهَا الرِّيحُ يَطْبِئَانِ
 الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَجَدْتَهَا وَقَوْلُهَا يَسْتَحْدُونَ لِي الشَّيْءَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَّ الْهُدْهُدُ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَقَالَ الْأَسَدُ وَاللَّهِ
 الَّذِي نَجَّحَ الْحَتَّ الْآيَةَ **قَالَ** قِتَادَةٌ وَهُوَ السَّرُّ وَقَالَ الْفَخَّارُ
 هُوَ السَّرُّ وَالْكَمَانُ قَالَ فَلَمَّا فَرَعَ الْهُدْهُدُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ سَلِمَانَ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَتَنْظُرُونَ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
 ثُمَّ سَأَلَهُ سَلِمَانُ عَنِ الْمَاقَالِ فَوَجَّهَتْ قَائِمَةٌ سَرِيرَةً لِعَيْنِي كَرِيسِيَّةً
 فَأَمَرَ سَلِمَانَ أَنْ يَحْوِلُوا اللَّارِيَّ ثُمَّ نَقَرَ الْهُدْهُدُ الْأَرْضَ
 مَمْنَقَانِ

مدنية

مَمْنَقَانِ نَقَرَهُ فَخَرَّ الْمَاجَرِيًّا **قَالَ** سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
 فَبَقِيَ ذَلِكَ الْمَاجَرِيُّ مِنَ الْيَمْرِ وَأَنَّ مِنْ أَعْدِبِ مَا قَبِيهِ قَالَ
 فَشَرَّتِ النَّاسُ مِنْهُ وَتَطَهَّرُوا وَاصْلَوْا **رَوَى** الْهُدْهُدُ
 قَالَ السَّلِيمُ تَكُونُ ضِيَا فِي فَقَالَ سَلِمَانُ أَنَا وَحَدِي فَقَالَ
 لِأَبْلِ الْعَسْكَرِ كُلَّهُ فِي جَنَّتِكَ كَذَا فِي يَوْمِ كَذَا فَخَضِيَ سَلِمَانَ
 إِلَى هُنَاكَ فَصَعِدَ الْهُدْهُدُ إِلَى الْجَوْفِ فَصَطَّ أَجْرَانَهُ وَخَفَّتَا
 وَرَمِي هَاهُنَا فِي الْحَرِّ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُلُّوْا مِنْ قَاتِهِ لِلنَّالَةِ
 الْمَرْقُ فَضَحِكَ سَلِمَانُ وَجَنَّدَهُ مِنْ ذَلِكَ حَوْلًا كَامِلًا
وَصَاحَ هُدْهُدٌ عِنْدَ سَلِمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ انْتَدِرُوا
 مَا يَقُولُ قَالُوا الْإِقَالَ أَنَّهُ يَقُولُ مَنْ لَا يَرْحَمُ مَا يَرْحَمُ **وَمَرَّ**
 سَلِمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهُدْهُدُ فَوْقَ شَجَرَةٍ وَقَدْ نَضَبَ لَهُ صَبِيٌّ فَخَفَّتَا
 سَلِمَانَ جَذْرًا يَاهُدْهُدُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا صَبِيٌّ لِعَقْلِهِ وَأَنَا
 الشَّخْبَةُ ثُمَّ رَجَعَ سَلِمَانُ فَرَأَهُ وَقَدْ وَقَعَ فِي حِمَالِ الصَّبِيِّ وَهُوَ فِي يَدِهِ
 قَالَ يَا هُدْهُدُ مَا هَذَا قَالَ مَارَاتَهَا جِنٌّ وَقَعَتْ فِيهَا أَنَا نَبِيَّ اللَّهِ
 قَالَ وَبِحُكِّكَ أَنْتَ تَرَى الْمَلْحَتَ الْأَرْضَ مَا تَرَى الْفَخَّارَ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ فِي الْبَصْرَةِ **نُطِقَ** الْبَعْضُ مِنَ الْبَعْضِ مَا
 أَرْسَلَ اللَّهُ عَائِمًا رُودًا وَجَنَّدَهُ الْبَعْضُ حَافِيًا مِنَ الْبَعْضِ مَا



مَلَأَ الدُّنْيَا وَاجْتَمَعَ البُعُوضُ عَاجِشٌ مُرُودٌ فَارْتَمَوْا رُجُلَهُمْ
 حَتَّى مَاتَ مِنْ لَدُنْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ لَاحِصِي عَدْوِهِمْ وَبَلَغَ البُحْرَانُ
 إِلَى الدُّورِ وَالمَنَازِلِ وَأَوْقَدُوا النَّارَ وَأَغْلَقُوا الأبْوَابَ
 وَارْحُوا السُّتُورَ فَلَمْ يَبْغِزْ عَنْهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا وَمُرُودُ اللُّعِينِ
 يُعَايِنُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ فَأَنْفَرَدَ عَزِيزُهُ وَوَدَّ
 مَنزِلَهُ وَأَمَرَ بِغَلْقِ الأبْوَابِ وَارْحَى السُّتُورَ ثُمَّ نَامَ عَلَى سُرْبِهِ
 مُلْقِي حَقْفَاهُ مُتَّفَكًّا فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ بَعُوضَةٌ سَخِرَهَا اللهُ
 تَعَالَى لِدَاكِ حَتَّى خَرَّتِ السُّتُورَ وَالأبْوَابَ وَوَصَلَتْ إِلَيْهِ
 فَوَقَفَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ فَمَ بَقَلَتْهَا فَصَارَتْ إِلَى شَفِيقَتِهِ ثُمَّ طَارَتْ
 فَدَخَلَتْ فِي أُجْرِي مَنْخَرِيهِ وَصَعِدَتْ إِلَى دِمَاعِهِ وَأَخَذَتْ نَامَ
 تَعْدِي بِدِمَاعِهِ حَتَّى عَدَّ بِهِ اللهُ عَرُوجًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِأَنَّ
 وَلَا يَطْمَئِنُّ وَلَا يَطْعَمُ وَلَا يَسْتَقِي حَتَّى ضَرَبَ بِرَأْسِهِ الأَرْضَ
 وَكَانَ العَظْمُ النَّاسِ عِنْدَهُ مَرْتَبَةً مِنْ يَضْرِبُ رَأْسَهُ ثُمَّ
 تَحَرَّكَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا شَقَّتِ البُعُوضَةُ
 رَأْسَهُ وَخَرَّتْ عَلَى كَبْرِ الفَرخِ وَهِيَ تَقُولُ بِلِسَانِ فَصِيحٍ كَدَّ
 يُسَلِّطُ اللهُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَمَاتَ مُرُودُ اللُّعِينِ
نُطْقُ الجَرَادَةِ عَنِ الإوزِ عِجِّي قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ
 إِخْوَانِنَا

٩٩
 إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ
 بَيْرُوتَ أَرِيدُ ضَيْعَتِي وَمِنْ ضَيْعَتِي أَرِيدُ بَيْرُوتَ فَلَمَّا بَرَزْتُ
 إِذَا جَرَادَةٌ فَوْقَ جِوَادِقِ أَرَقَطٍ أَحْسَنَ مِنْهَا عِلْمًا مِثْلَ الدُّرِّ
 وَهِيَ تُشِيرُ بِيَدَيْهَا فَيُحِثُّ جِزْ أَسْأَلُ وَهِيَ تَقُولُ الدُّنْيَا بَاطِلٌ
 وَبَاطِلٌ مَا فِيهَا **نُطْقُ الجَحَلَةِ رُوي** أَنَّ شَابًا كَانَ
 يَصْطَاهُ بِالبَازِي فَاصْطَادَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ جَحَلَةً فَزَلَّ
 لِيَدَّ جَحَلَةً فَادَّ تَهْ بِلِسَانِ فَصِيحٍ مِنْ مَنَعِ بِالشَّهَوَاتِ غَضَّ
 بِالرُّقُومِ وَنَادَى جَهْمُ بِأَشَابِ هَلْ سَبَقَتْ مَعِيَ البِكْرُ أَسَاءَةً
 أَمَّا أَنَا طَائِرٌ أَعِشُّ طَلَّ التُّرَابِ وَمِنْهُ أَقْتَاتُ فَاطْلُقُ الشَّابَّ
 البَازِي وَالجَحَلَةَ وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ فِي البَرِّ لَيْدَرِي مَا يَصْنَعُ
 وَأَذَانَهَا تَقُولُ يَا شَابُّ إِلَى أَيْنَ تَرِيدُ فَقَالَ أُرِيدُ نَفْسِي إِلَى
 رَبِّي وَمَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ اللهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتٌ
 يُقَالُ لَهُ الجَمْرُ فَاقْصِدْ لَعَلَّكَ تَجُوزُ جَسَدَكَ عَنِ النَّارِ فَإِنِّي
 الفَتَى بِبُكْرَةٍ فَأَقَامَ لَهَا سَنَةً فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيْلِ
 رَأَى فِي مَنَامِهِ كَانَ القِيمَةُ قَدِ قَامَتْ وَالصَّرَاطُ قَدْ
 عَامَرَ جَهْمُ وَالجَحَلَةُ كَالسَّلَاسِلِ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
 وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الجَوَازِ فَلَمَّ بِشَعْرِ الإِبْرَاحِيمَ قَدْ أَخَذَهُ وَعَبَّرَ بِهِ

عَلَى الصَّارِطِ وَقَالَ يَا فَتَى مِنْ أَعْتَقَ أَعْتَقَ قَالَ الشَّابُّ فَأَنْتِ بِنْتُ
مَرْغُوبًا فَتَوَضَّاتِ لِلصَّلَاةِ وَآيَاتِ الرُّكْنِ فَقَبِلْتَهُ وَطَفَّتِ
أَسْبُوبًا وَصَلَيْتِ فِي الْمَقَامِ وَقُلْتَ مَوْلَايَ أَقْبَلْتُ عَبْدَكَ
أَمْ طَرَدْتَهُ فَمَا تَمَّتْ كَلَامِي إِلَّا وَآذَانُ بَرَقَتْ مِنْ تَحْتِ أَذْيَالِ
الْأَعْتَةِ فِيهَا مَكْنُوتٌ بِمَا الدَّهَبُ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ قَدْ عَفَى اللَّهُ عَنْكَ وَعَفَى
يَأْتِي شَابُّ **نَطَقُ** الْحَدَاةِ **رُوي** عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَجْلِسٍ
وَبَيْنَ يَدَيْهِ الطُّيُورُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ مِنْ تَقْدِيمَةِ الطَّيْرِ
سَمَّ الْحَدَاةَ فَقَامَتْ تَسْتَعِدِّي فَاذْجَعَهَا وَكَانَ قَدْ
وَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَفَدْتُ حَتَّى أَحْضَنْتِ بَيْتِي وَأَخْرَجْتَ وَلايَ
فَجَحَدِي فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَوْلِدَهَا فَاتَى بِهِ فَوَجَدَهَا بَيْتًا هَامًا
فَأَلْحَقَهُ بِالذِّكْرِ وَقَالَ هَالِكُنِيهِ مِنَ السَّفَادِ ابْدَأِي
تَشْهَدِي فَأَذَلَّكَ فَبَتِي إِذَا سَفَدَهَا ذِكْرَتَهُ وَتَصِيحُ وَتَقُولُ
يَا مَعْشَرَ الطُّيُورِ أَشْهَدُ وَأَبَانُهُ قَدْ سَفَدَنِي **نَطَقُ** الْحَامَا
لَمَّا اغْتَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِي بِالْمَرْجِ
عَنْ قَوْمِهِ وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَرْضَ بِاتِّبَاعِ الْمَاءِ وَالسَّمَاءُ بِاتِّبَاعِ
الْمَطَرِ

الْمَطَرِ فَامْسَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْمَطَرِ وَابْتَلَعَتِ الْأَرْضُ مَا كَانَتْ
عَاظِرُهَا مِنَ الْمَاءِ لَبَّتْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَامَةَ فَقَالَ لَهَا
انظري كرم من الماء على وجه الأرض فأطلقت جناحها
إلى المشرق والمغرب وقادت سرعة لان نوح طكان
قد دعي لها بالسُّرْعَةَ فِي سَيْرِهَا وَعَوْدِهَا فَلَمَّا عَادَتْ قَالَتْ
يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَدَيْتِ الْأَرْضَ وَمَا عَلِمْتُهَا وَأَمَّا الْمَاءُ فَأَتَى لَارَهُ
الْأَرْضَ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ وَمَا بَقِيَ شَجَرَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا الرُّتُونَ
فَأَهَاخَضَتْ لَمْ تَتَّعِيرْ عَنْ جَلْفَانِ **وَبَيْنَمَا** دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي مَجْرَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِي أَسْرِ ابْنِ أَيْدٍ بِرَيْدٍ
أَذْأَقَتْ حَمَامَةً حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلِيمٌ فَقَالَتْ يَا ابْنَ
أَنَا حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامِ هَذِهِ الدَّارِ وَمَا رَزَقْتُ وَلا أفرج
بِهِ قَطُّ فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِدَعْوِ عَاظِرُهَا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبِي أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ
بَطْنِكَ سَبْعِينَ فَرَخًا وَكَرَّ سَلْمَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَكَانَتْ حَمَامَةً رَاعِيَةً وَكُلَّ الْحَمَامِ الرَّابِعِي مِنْ تِلْكَ
الْحَمَامَةِ نَسَلَتْ وَنَسَلَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **وَلَمَّا** اسْتَنْقَضَ
سُلَيْمَانُ الطَّيْرَ تَقَدَّمَتِ الْحَمَامَةُ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
أَنَا الْحَمَامَةُ الَّتِي اخْتَارَ لِي الْبُوكَ أَدْرَمَ لِنَفْسِيهِ الْفَاؤِ بَيْنَنَا

وَلَقَدْ كُتِبَ الشُّرْهُ وَيُسَبِّحُهِ وَإِنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ الْجَنَّةَ
صَاحَ صَوْتًا عَظِيمًا وَيَقُولُ انزِلْ رَاحِلًا لِمَرَاجِهَا
كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ كَمَا جَعَلْنَا
وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَرْسَلَ رَسُولَهُ اللَّهُ سَيِّدَ
الْأُولَى وَالْآخِرِينَ وَلَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ طَائِعًا وَمُرِي
بِمَاشِيَّتِهِ **وَهَدَّرْتُ** حَمَامَةً عِنْدَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ قَالُوا لَا قَالَ لَهَا تَقُولُ سُبْحَانَ
رَبِّي الْأَعْلَى عَدَدَ مَا فِي سَمَوَاتِهِ وَارْضِهِ **نُطِقُ** الْخَطَافَا
إِنَّمَا اسْتَنْطَقَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّيْرَ تَقَدَّمَتْ لِحِطَافَةِ إِلَيْهِ
فَلَمَّا دَنَّتْ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْهُ سَكَمَتْ بِثَلَاثِ لُغَاتٍ بِاللُّغَةِ
الَّتِي سَلَّمَتْ نَهَا عَلَى آدَمَ وَنُوحَ وَعَالِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَتْ
يَا بَنِي اللَّهِ أَنَا مِمَّنْ اخْتَارَنِي نُوحٌ وَخَلَجِي مِنَ السَّفِينَةِ وَأَمَّا سَائِلُ
كُلِّ خِطَافِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنِّي أَخْبَرْتُكَ أَنَّ أَبَاكَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
دَعَا لِي وَقَالَ إِنَّهَا لِحِطَافَةُ أَنْتِ فَبَارَكَةَ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ
عَلَى أَوْلَادِي وَسَتَدْرِكُنِ مِنْ أَوْلَادِي مِنْ خَلْقَتِهِ عَظِيمَةً
تَحْشُرُ إِلَيْهِ الطَّيْرَ وَالْوَجُوشَ وَالسَّيَّاحَ وَالْمَرْءَ فَأَجَابَ رَأْيَهُ
فَأَقْرَبَهُ مِنْهُ السَّلَامُ وَقَالَتْ يَا بَنِي اللَّهِ إِنَّ مَعَكُمْ تَعَجُّبًا لِكَيْفَ

101
مِنْ حُسْنِ نُورِهِمَا مَا أُعْطِيَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِهِمُ إِلَّا لِحِطَافِكِ
أَهْرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحْمَةً وَكَرَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارُ فَوَلَّتْ
عَلَيْهِ فَصَرَّتْ أَكْثَرَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ أَيُّهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَتَّى عَلِمَ أَنَّهَا قَدْ هَلَّتْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مِنِّي فَقَالَ لَعَنَ فَقَرَاتُ سُبْحَانَ
الْجَدِّ إِلَى آخِرِهِمَا مَدَّتْ صَوْتَهَا وَسَجَدَتْ الْحِطَافَةُ فَسَجَدَ
مَعَهَا سُلَيْمَانُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **وَصَاحَتْ** خِطَافُهُ عِنْدَ
سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اتَّذَرُونَ مَا تَقُولُ قَالُوا الْإِفْئَالُ
لَهَا تَقُولُ قَدُمُوا خَيْرًا لِحَدُوثِهِ **نُطِقُ** الدَّجَاجَةَ **لَمَّا** أَمَرَ اللَّهُ
الْأَرْضَ بِتَبْلُغِ الْمَاءِ أَمَرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْسِكَ مَا بَعْدَ أَنْ قَضَى
الْأَمْرَ فِي عَرْقِ الطُّوفَانِ وَنُوحَ فِي السَّفِينَةِ وَمَعَهُ مَرْبَعَةٌ
فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نُوحٍ قَائِلًا لَهُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا
وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ فَبَعَثَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْتِهِ خَيْرَ الْأَرْضِ
فَمَا الطَّيْرُ إِلَّا هِيَ بَعَثَ الدَّجَاجَةَ قَالَتْ أَنَا فَخِرٌ لِحِطَافَتِهَا
وَقَالَ أَنْتِ مَخْتَوِمَةُ الْجَنَاحِ فَلَا تَطْرُقِينَ أَبَدًا يَنْتَفِعُ بِكَ وَلِي
نُطِقُ الصُّرَّةَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا
أَحْكَمَ التَّوْرَةَ وَعَلَّمَهَا قَالَتْ لِي نَفْسِي لِمَ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْأَرْضِ
أَعْلَمُ بِمَنْ غَيْرِي أَنْ يَتَكَلَّمَ فَرَأَى رُؤْيَا كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

انم

ارسل السماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق والمغرب وراى قناة
في البحر على بصيرة فكانت تسمى الصرّة الى الماء الذي غرق الله
به الارض تنقر الماء بمنقارها ثم تقذفه في البحر فلما استيقظ
هالته الرؤيا فجاهه جبريل عليه السلام حين اصبح قال مالي
ازاك يا موسى كيتا حزيننا فاجبه بالاولى التي راي قال
يا موسى انك زعمت انك استغرقت العلم ولم تبقي في الارض
من هو اعلم منك وانك لم تنتقص من العلم الذي لله تعالى
الا كما انقصت تلك الصرّة من الماء الذي غرق الله به الدنيا
وان الله عبدا اعلمك في علمه كما الذي حملت الصرّة بمنقارها
فرمته في البحر فقال عند ذلك موسى يا جبريل من هذا العبد
قال ذلك الخضر بن عاميل من وفد برهم يعني من نسله فقال
ابن اطلبه فقال من وراهد البحر قال فمن يدري عليه قال
بعض رادك فعند ذلك يقول موسى عليه السلام لا ابرح
حتى اري هذا العبد او ابلغ جمع البحرين يعني بحر اللؤلؤ والبر
وهو بارمينية او امضي حقا يعني دهر افسار موسى في
طلب الخضر واجتمع به وكان من امره معه ما كان
ذكره الله تعالى في كتابه في قصتهما ولما غرنا على المفارقة
قال

قال الخضر فيما ذكر ان عيسى بن قيس قال الخضر يا موسى كفى بالبور
علما وكفى بيننا اسرايل شعلا ثم انطلقا حتى نزلا على ظل
شجرة على شاطئ البحر فجات الصرّة التي راهما في المنام حتى
نقرت في البحر بمنقارها ثم وقعت على عصى من تلك الشجره
الخضر فقال يا موسى من هذا الذي ياخضر قال اصحك منك
ومن هذه الصرّة قال مالي والصرّة ويقال العصفور والله
افلم قال تقول هذه الصرّة يا موسى يطبك منك فضول
العلم ما اعلمك ياخضر وعلم موسى في علم جميع النبيين والملئكة
المقرنين واهل السموات والارضين من علم الله تعالى الا كما
اخذت بمنقاري من هذا البحر ثم قال الخضر يا موسى ارجع
الى قومك قال نعم فاوضي قال الخضر يا موسى اياك وللحاجة
ولانك مشايخي غير كبر ولانك ضحاك غير عجب ولا غير
الخاصي خطبته وانيك على خطبتك يا ابن عمران حياتك ولم
عليك ثم فارقة موسى وقناه **نطق الغنقال** استطق
سليمان عليه السلام الطير تقدمت الغنقا وهي يومئذ
البائر ومنقارها في صفا الياقوت وصدورها كالأهبال
الاحمر ولها وجه كوجه الانسان وذو ايب كذوا

النساء ورجلان صفر ولها من تحت اجتهها يدان وكل
يد ثلاثون اصبع فووقت بين يدي سليمان وسلمت عليه بصوت
عجب ثم قالت ان الله تعالى فضلك على كثير من الملوك تفضيلاً
حين ابرزني اليك في صورتي هدية وامرني لك بالظلمة
فمخيت بما شئت فوالله ما نطق لاحد من قبلك الا لصفوة الله
ادم عليه السلام فاقى وقفت بيديته فتعجب من صورتي وحسن
خلقتي وقال ان حسنتك لشئ حسن فقلت يا ادم خلقني ربي من
قبلك بالفم فتخترت بيديته فقال لها الطائر انك لعجب
والعجب تهلك صاحبه ايها الطائر لقد فاز المفلون
وخسر المبطون **نطق الهامة قال** كعب الاحبار
لعمري الخطاب الاخر كبا امير المؤمنين باخر شئ ابته في
كتب الانبياء ان هامة حات الى سليمان بن داود عليهما السلام
فقاتك ان عليك يا بنى الله فقاتك عليك انك يا هامة
لم لا تاكلي الزرع قالت يا بنى الله لان ادم اخرج من الجنة
قال فكيف لا تشربين الماء قالت لانه غرق فيه قوم نوح فلاجل
ذلك لا اشربه قال لها فكيف تركي العرمان ونزلي الخراب
قالت لان الخراب ميراث الله وانا اسكن ميراثه فقد قال الله

في كتابه العنبر وكرم اهلنا من قرية بطرت معيشتها
الاية والدينا كلها ميراث قال فما تقولين اذا جئني فوق
خرابة قالت اقول ابن الذين كانوا يمتدعون في الدنيا
ويبعون فيها قالها فما صياحك في الدور اذا مررتي عليا
قالت اقول ويل لي اذ قرك كيف يتامون وامامهم الشدايد
قال فما بالي لا تخجربن بالنهاية قالت من ظلمني ادم على
النفسهم قال اجزي ما صياحك باللبا قالت اقول تزودوا
يا فافلين وهنيو السهم كرم فسبحان خالق النور قال سليمان
الهامة على ادم اشفق واخذ قلبه من سائر الطيور ولم
ياتني طير من الطيور انصح لابن ادم واشفق عليه من الهامة
ومر في قلوب الجمال الغصن من الهامة **الفصل**
الاول في نطق بني ادم بعد موته وما خطوته في قبره **قال**
جصاح النبي عليه السلام الى قومه رسولاً في المرة الثانية وودعهم
الى الله تعالى قال له ان عم الملك ويقال له هديل من نقيم
يا صااح قد علمنا انك ناصح ومقاتك غير انما تحتاج الي
نحك فانصرف عنا فانفت اليه صااح وقال له اما انت فانت
ميت في يومك هذا واهلك وولدك في وقت كذا وكذا

وَإِذَا كَانَ غَدًا مَوْتُ قَبْلِ امْتِكَ وَأَبِيكَ قَبَادِرِي
الْإِيمَانَ فَأَنْتَ أَنْ أَمْتًا حِيَاكَ اللَّهُ غَدًا وَجَهْلِكَ حَجْمَهُ قَوْمِ
ثَمُودَ وَتَكُونُ الصَّدُوقُ فِيهِمْ إِلَى مَتْنِي أَهْلِكَ فَأَمِنْ بِهِ وَصَدَّقَهُ
ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الْوَقْتَ وَفَاتَهُ وَصَدُوقُ صَالِحٍ
فَلَمَّا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ مَاتَ وَمَاتَ أَهْلُهُ وَوَلَدُ وَانْتَشَرَ
بِذِكْرِ الْحَبِيبِ قَبَائِلُ ثَمُودَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَمَاتِ فِيهِ
أَمَّهُ وَأَبُوهُ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَجَرَعَ الْمَلِكُ مِنْ حَجْمِهِ مَا كَانَ
يَرْعَاهُ جَزَاءً شَدِيدًا وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ وَقَالَ يَا ثَمُودُ كَيْفَ
كَانَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْمَيْتَ فَقَالُوا خَيْرٌ لِحُجْمَاتِ مَاتَ فَقَالَ صَالِحٌ
إِذَا جَاءَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِدُعَايِ تَوْمِنُونَ بِالْهَى وَتَتَبَرُّونَ مِنْ
أَصْنَامِكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلَئِمَّ مَعَهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ
الرُّطْبُ فَإِذَا هُوَ مَيْتٌ هُوَ وَجَمِيعُ مَرْجِي بَيْتِهِ مِنْ أَهْلِهِ وَوَالِدِهِ
فَدَعَى اللَّهُ تَعَالَى صَالِحٌ ثُمَّ نَادَاهُ بِاسْمِهِ يَا فُلَانُ فَأَجَابَهُ لَيْسَ
لَيْسَ بِكَ يَا بَنِي اللَّهِ وَاسْتَوَى حَتَّى اسْوَى يَا أَدْنَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ صَالِحٌ لِعَبْدِكَ وَرَسُولُهُ فَلَمَّا كَانَ قَوْمُهُ
ذَلِكَ أَرَادُوا كُفْرًا وَقَالُوا مَا هَذَا مِنْكَ يَا صَالِحُ الْإِبْرَاهِيمَ

وجعلك

صالح

وَمَا أَحْيَى اللَّهُ تَعَالَى الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ تَوْفِي بِالْإِيمَانِ لَابْرِهِمْ
عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَعَى فَسَدَّ كَقِصَّتِهِ فِي الْفَصْلِ الثَّلَاثِ مِنْ بِنَا
الْقِسْمِ وَثَبَّ عِنْدَ ذَلِكَ وَهَرَامُ الْخَادِمِ وَنَزَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنَ الْبِئْسِ ثُمَّ رُودَ وَأَمِنْ بَارِئِهِمْ بِمِ الْبَقْتِ إِلَى مَرُودَ وَوَلَدُ
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لَهْرِبَ مِمَّا انْتَرَفِيهَا وَعَلَيْكُمْ بِدِينِ اللَّهِ وَدِينِ آبَائِهِمْ
فَأَنَّهُ يُنَجِّدُكُمْ مِنَ النَّارِ قَالَ ثَمُودُ يَا وَهَرَامُ لَقَدْ عَلَّمْنَاكَ
سِحْرَ إِبْرَاهِيمَ وَلَكِنْ سَأَفْتُكَ قِتْلَةً لَا يَنْفَعُكَ كَلِمَةٌ قَالَ
لَا عَوَانَةَ لَخُذْهُ فَصَالِحٌ وَهَرَامُ صَحَّحَهُ أَدْبُرُ وَأَعْنَهُ مَمَّ قَالَ
لَمَرُودَهُ لَكُنْ أَيْهَ اعْظَمَ مِنْ أَجِيَا الْمَوْتِي وَقَدْ رَأَيْتَهُ وَلَا
يَقْلَعُكَ عَنْ كُفْرِكَ وَطُعْيَانِكَ شَيْءٌ فَأَمَرَ مَرُودَ النَّاسَ حَتَّى
قَبَضُوا عَلَيْهِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى كِبَرِ قَوْمِهِ فَقَالَ أَشِيرُوا عَلَيَّ
بِأَيِّ عَذَابٍ أَقْتَلُهُ قَالَ بَعْضُ زُرَّابِيهِ جَبَارٌ تَمَثَّلَ بِهَ حَتَّى لَجَّ
أَحَدٌ مِنْهَا لِقَتِكَ فِي دِينِكَ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ مَرُودَ خَادِمَهُ
وَهَرَامُ الْمَوْتِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَطَّحُوا أَيْدِيَهُ وَشَدَّتْ
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَكَانَ لَهُ اسْطِطْنُ وَأَمْرُهَا فَوْضِعِي سَطِطْ
بَطُونَهُمْ فَلَمْ يُصَلِّمْ شَيْءٌ مِنْ ثَقْلِ الْإِسْطِطْنِ فَلَمَّ مَبْرُوتًا لَا يَدْرِي
مَا يَقُولُ مَمَّ قَالَ لَهُمْ لَهَا الْقَوْمُ عُرُودُ وَالْيَطَاعِي قَانَا الَّذِي

حَفَّتْ عَنْكُمْ ثِقَلَهُ هَذِهِ الْأَسَاطِينُ فَقَالَ لَهُ وَهَرَامُ أَنْ
صَادَقَا يَأْمَلِعُونَ فَأَمَرَ بوزيرك الأعظم أن توضع عليه
الأساطين وخففها عنه قال فغضب ثم رُدَّ مِنْ ذَلِكَ
وَدَعَى هَمَّ بِالنَّارِ وَالنَّفْطِ ثُمَّ كُتِفُوا وَالْقَوَا فِيهَا فَجَرُّوا
حَتَّى صَارُوا رَمَادًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَعْتَبِرُ عَلَيْهِمْ سَجَابَةَ بَيْعَاتِهِمَا
فَأَمَّطَتْ عَلَيْهِمْ جُودًا فَأَبَتْ اللَّهُ لِحُومِهِمْ وَعَظْلَانِهِمْ وَرَدَّ
عَلَيْهِمْ أَرْوَاحَهُمْ فَوَثِقُوا قَائِمِينَ سِطْرًا لِحُومِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ لِعِظْلَانِهِمْ
فَعَجَّوْا النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْرُؤُوا مَا يَصْنَعُ بِهِمْ فَأَمَرَ
بِهِمْ إِلَى الْمَطْبِقِ وَهُوَ جَلْسٌ فِيهِ حَيَاتٌ وَعَقَّارٌ مَبْتُوتَةٌ
فَبَقُوا فِي ذَلِكَ الْمَطْبِقِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَقَدْ جَلَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ تِلْكَ
الْحَيَاتُ وَالْعَقَّارُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ مَجْلِسَهُمْ وَأَضَاعَ عَلَيْهِمْ أَمَانَتَهُمْ
وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَسْرَابٌ مِنْ جَلَسَاتِهَا مِثْلُ قَدَاحِهَا أَقَارِبُهُ إِلَى
ضِائِفَتِهِمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ وَسَلَبُوهُ وَجَمَعُوهُ إِلَى مَجْلَةٍ أُخْرَى فَالْقَوَا
فِي بَابٍ مِنْ الْأَبْوَابِ فَلَمَّا اصْحَوْا وَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فَتَعَلَّقَ
وَرِثَتَهُ بِصَاحِبِ الدَّارِ الَّذِي وَجَلَّ عَابَانَهُ فَاسْتَعَدَّ وَ
عَلَيْهِ مُوسَى وَادْعَا عَلَيْهِ الْقَتْلَ فَجَلَفَ بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى مَا قَوْلَهُ
وَخَضَرُوا أَرْبَعِينَ نَفْسًا شَهِدُوا بِإِصْدَارِهِ فَخَيَّرَ مُوسَى ذَلِكَ

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِحَوْلِيَا الْقَيْلَانِ انْشَرُّوا بَقْرَةَ
وَبَدِّحُوا بِهَا وَيَضْرِبُوا بَعْضُهَا بِدَنِ الْقَيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ لَحَيِيهٌ وَكَرِيمٌ
مَنْ قَتَلَهُ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ فَقَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُومًا
قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا صِفَةَ هَذِهِ الْبَقْرَةِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْهِنَا
بَقْرَةَ لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ يَعْنِي لِأَصْغَرِهِ
وَلَا كَبِيرِهِ مَقْدَمُهُ فَمَا قَالَ لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ قَالُوا يَا مُوسَى
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَزِدُنَا بَيَانًا وَيُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْهَا فَأَوْحَى اللَّهُ
إِلَيْهِ أَلْهِنَا بَقْرَةَ صَرَفًا فَاقْعُ لَوْهَا تَشْرُ التَّاطِرِينَ فَلَمَّا قَالَ
لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ أَلْهِنَا
عَلَيْنَا الْآيَةَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْهِنَا بَقْرَةَ ذَلُولٌ تَشْرُ الْأَرْضِ
الْآيَةَ أَيَّ عِلَامَةٍ فِيهَا إِنَّمَا لَوْهَا وَاحِدٌ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ اشْتَدَّ
فِي طَلَبِ الْبَقْرَةِ فَلَمْ يَجِدُوهَا إِلَّا عِنْدَ مَيْسَا النَّارِ بِأَمَةِ الَّذِي
سَأَكْرَهُ عِنْدَ بَقْرَتِهِ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي وَلَوْ كَانَ نَزَحًا إِلَى
بَقْرَةٍ كَانَتْ اغْتَنَّتْ عَنْهُمْ بَطَاهِرُ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ غَيْرَ الْمَشْدُودِ
مَشَدَّدًا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى مَيْسَا امْتَنَعَ عَلَيْهِمْ وَيَبْعَثُهَا
مَنْهُمْ وَقَالَ لَأَنْ أَيْبَعَهَا مِنْ مُوسَى فَرَضُوا بِذَلِكَ وَالْخُرُوجُ بِبَقْرَتِهِ

الى موسى فقال له موسى كم تبيعها المساومة بينك
 لاجل فيها اني لا ابيعها الا بما جلد هاهنا لا زيادة ولا نقصا
 فاقبل موسى عن ابي اسرائيل وقال ذلك على كرم فضمنوا
 له ذلك فضمن له موسى ذلك فاعطاهم البقرة قال الله تعالى
 فذبحوها وميا كادوا يفعلون يعني ما كانوا يريدون
 وقال المال فلما ذبحوا قطعوا ذبيحتها وسنابها وضربوا بها عاتل
 القتل فاستوي جالسافقا لوانفك قال قتيل فلان وفلان
 وخر ميتا فاخذ موسى اولئك فقتلهم بذلك القتل ثم امر
 بتلك البقرة فسلخ جلدها وبي ذهابها واعطى ليشاه **ولما**
 طلت بنو اسرائيل روية الله تعالى من موسى عليه السلام في قوم
 اذنا الله جهنن اوحى الله اليه وهو اهل اكلهم يريدون
 او بعضهم فقال الصالحون منهم ان الله احل في الفستبان
 انراه في الدنيا وقال الساقون ان هؤلاء لا يتبعون ذلك الا
 لضعف قلوبهم واما نحن فلا بد لنا من ذلك فاوحى الله الى موسى
 ان اخذ منهم سبعين رجلا وسرهم معك الى الجبل طوبى
 واحمل معك اخلك هرون واستخلف على عسكرك يوشع
 ففعل موسى ذلك وسازم الجبل ووقع الغمام على الجبل

حتى اظله كله وديني موسى من الغمام ووقف تحته معه
 اخاه وسبعون رجلا فاوحى الله تعالى اليه ان قل هؤلاء
 يشدون قلوبهم فاجبرهم فقالوا يا موسى نحن باقربا قارنا
 ربك قال فامر الله تعالى الملكة ان تنزل الى الجبل
 بزنتها وصورتها وراياتها فلما راوا بني اسرائيل ذلك لهم
 الرعدة والخوف والرجوع وندموا على ما قالوا ولم يكوا
 من عقولهم شيئا فقال لهم موسى ما تقولون فلم يطقوا
 الكلام ثم نودوا من السماء ان يا بني اسرائيل فصنعوا كلام
 وما تواعن اخرجهم فخر موسى ساجدا لله تعالى قال يا رب
 لو شئت اهلكهم من قبل واياي الاية يعني المذنبين
 الذين عبدوا العجل انهي الاقتتاك الاية يعني اعصنا من
 فتنه هذه الدنيا وردت عليهم لادوارهم فذلك قوله تعالى
 ثم بعثناك من بعد موتك الاية فلما راد الله عليهم اروحهم
 قالوا يا موسى قد علمنا اننا لاطاقة لنا برؤية ربنا وسماع
 كلامه فكنت السفير منه في ابلاغ كلامه لنا عنه
 فاوحى الله الى موسى ان قل لبني اسرائيل ان يحفظوا وصيتي
 ويراعوا عهدي ويذكروا نعمتي حين اخرجهم من عذاب قرون

وَلَا يَكْفُرُ وَابْنِعِي فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَأَجْرُوهُمْ بِمَا رَأَوْا
وَكَانَ لِعَامِيلَ الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ الَّذِي كَانَ فِي قَوْمِ
الْيَاسِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدٌ بِالْعُورِ وَكَانَ حَبِيبَهُ
مَحَبَّةً عَظِيمَةً فَضَرَّ الْعُلَامَ حَتَّى خَافَ قَبْلَهُ ذَلِكَ الْيَاسِ فَهَجَرَ
إِلَى عَامِيلٍ وَأَجْرَهُ نَحْلُولَ الْمَوْتِ بِأَبْنِهِ وَكَانَ لَا يَعْلَمُ بِذَلِكَ
فَقَامَ مِنْ حَبِيبِهِ دَأْمَ الْعَقْلِ حَتَّى رَأَى وَكَلَهُ مَيْتًا حَرَمًا مَغْشَا
عَلَيْهِ أَوْ حَنْزُرًا شَدِيدًا فَلَمَّا سَكَرَ مَا بِهِ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ
فَقَالَ لَهُ الْيَاسُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ كَانَ هَذَا صَادِقًا فَاسْتَلِمْهُ
حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ رُوحَهُ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ خَافَ مِنْهُ بَعْدَ
وَحَعًا تَبَيَّنَ إِلَيْهِ فِي آجَاءِ وَكَلَهُ وَلَمْ يَزَلْ تَضَرُّعُهُ حَتَّى قَبِلَ
الذُّبْلَ فَلَمْ يَبْرِكْ شَيْئًا فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُغْضِبًا وَعَادَ إِلَى الْيَاسِ
وَقَالَ لَهُ أَيُّ دَعْوَتِكَ بَعْلًا حَتَّى وَلَدِي فَلَمْ يَجِبْنِي فَمَا كُنْتُ
يَا الْيَاسُ صَادِقًا وَدَعْوَتِكَ فَادْعَ رَبِّكَ حَتَّى حَبِيبَهُ قَالَ الْيَاسُ
هَذَا هَيْبَتِي وَلَكِنْ ادْعُوا قَوْمَكَ وَأَهْلَ مَلِكِكَ حَتَّى
يُشَاهِدُوا قُدْرَةَ رَبِّي وَعَظَمَتَهُ وَجَمْعَ قَوْمِهِ عَنْ آخِرِهِمْ ثُمَّ تَقَدَّمَ
الْيَاسُ وَصَارَ كَعْتَسٍ تَمَرَّدِي رَبِّهِ أَنْ حَبِيبَهُ فَالْحَيَاءُ وَاللَّهُ
وَقَامَ الْعُلَامُ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجْهَهُ لَا شَرَّ لَهُ

ذلك

يَا الْيَاسُ أَشْهَدُ أَنْ هَذَا الْحَقُّ وَرَبُّكَ الْحَقُّ فَلَمَّا رَأَى عَامِيلُ
ذَلِكَ قَالَ يَا الْيَاسُ حَسْبِيَ مَا رَأَيْتَهُ وَسَمِعْتَهُ وَأَنَا أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْيَاسُ رَسُولُهُ بِالْحَقِّ وَأَنِّي
أَشْهَدُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنِّي حَوَّلْتُ جَمِيعَ مَالِي قَرِيبًا لِلَّهِ تَعَالَى
فِي آجَاءِهِ وَوَلَدِي وَالْحَلِجُّ مِنَ الْمَلِكِ وَلِبَسَ الصُّوفَ وَاتَّبَعَ الْيَاسَ
فِي دِينِهِ **وَلَمَّا** عَابَتِ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْيَاسَ فِي رُجُوعِهِ
قَوْمَهُ وَأَمَرَهُ بِالْإِضْرَافِ لَهُمْ لِيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ أَنْطَلَقَ
الْيَاسُ حَتَّى صَارَ إِلَى قَرْبِهِ مِنْ قَرَاهِمُ قَرَأِي فِيهَا مِنْ الْجَهْدِ سَيِّئًا
عَظِيمًا وَرَأَى عَجُورًا فَقَالَ لَهَا هَلْ تَقْدِرِينَ عَلَى طَعَامِ
فَقَالَتِ الْعَجُورُ وَجَحْنِي أَلَمْ يَعْجَلْ مَا ذُقْتَ الْحَزْمُ مِنْ مَدْمَةٍ وَأَنْتِ تَنْظُرِينَ
الْمَوْتَ وَأَنْتِ وَوَلَدًا هُوَ قَادِرٌ عَلَيْكَ وَلَا أَرَاهُ يَنْتَفِعُ بِدِينِهِ
وَهُوَ مُعْجَبٌ مِنْ وَوَلَدِهِ هَرُونَ قَالَ الْيَاسُ أَنَا مِنْ وَلَدِهِ هَرُونَ
وَلَكِنْ يَأْتِي عَجُورًا أَنْ مَلَأَ اللَّهُ بَيْتَكَ خَيْرًا وَطَعَامًا وَوَلَدًا
تُؤْمِنِينَ فِي وَبِالْحَقِّ قَالَتْ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لَابْنَتَا الْيَسْعَ اخْتَارِي
أَنْ تَأْكُلِي خُبْزًا فَصَاحَ وَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ بِالْحَزْمِ وَوَقَعَ مَيْتًا
فَوَضَعَتِ الْعَجُورُ يَدَهَا عَارِشَهَا وَقَالَتْ لَقَدْ كَانَ دَعْوَى
عَلَيْنَا مَشُومًا وَأَنْ لَيْسَ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَقَاسَاتِ مَعِيَ قَلَمًا

ولينا

ذَكَرَتْ لَهُ الْخَبْرَاتُ فَقَالَ لَهَا يَا سَأَلِ اللَّهَ تَعَالَى
افْتُمِّنِينَ بِاللَّهِ يَا سَأَلَتْ بَعْدَ فَصْلِ الْيَأْسِ رَكْعَتَيْنِ
وَدَعَى رَبَّهُ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَامَ سَوِيًّا وَهُوَ يَقُولُ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا سَأَلْتُ عَبْدُكَ وَرَسُولُ
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ يَا الْيَأْسُ وَزِيرًا وَخَلِيفَةً فَعِنْدَ ذَلِكَ
أَمِنَتِ الْعَجُوزَةُ **وَنَشَأَ** عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَبَيْنَمَا
هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ بِمَكْرٍ إِذَا بِالْغُلَامِ
مِنْهُمْ وَثَبَ عَلَيْهِمْ فَرَكِبَهُ ثُمَّ وَكَّرَهُ بِرَجُلٍ فَقَتَلَهُ فَمَا أَهْلُهُ
فَتَعَلَّقُوا بِالصَّبِيَّانِ وَفَهَمَ عَيْسَى وَرَفَعُوهُمْ إِلَى الْقَاضِي فَحُجَّتْ
مَرِيضًا خَائِفَةً عَالِيَةً لَهَا فَقَالَ الْقَاضِي هَذَا قَاتِلُ الْغُلَامِ
يَعْنُونَ عَيْسَى فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لِمَ قَتَلْتَ هَذَا فَقَالَ عَيْسَى
إِنَّكَ حَاكِمٌ جَاهِلٌ كَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ هَلْ قَتَلْتَ
أَمْ لَا فَقَالَ الْقَاضِي إِنَّكَ غُلَامٌ عَاقِلٌ مَا اسْمُكَ قَالَ عَيْسَى
ابْنُ كَسْبِيمٍ قَالَ الْقَاضِي يَا عَيْسَى لِمَ قَتَلْتَهُ فَقَالَ عَيْسَى يَا جَاهِلُ
هَذَا امْرَأَتُكَ م قَالَ عَيْسَى لِلْقَتُولِ فَمَ بَادِنَ اللَّهُ فَاسْتَوَى جَالِسًا
فَقَالَ لَهُ يَا عَيْسَى مَن قَتَلَكَ قَالَ فَلَانٌ وَأَنْتَ يَا عَيْسَى
مَنْ دَمِي فَأَخَذَ الْقَاتِلُ فَقَتَلَ ثُمَّ عَادَ الْمَيْتُ كَمَا كَانَ
وَلَمَّا

وَلَمَّا بَرِيَّ وَوَلَدًا لِعَجُوزٍ مِنْ بَلْمِهِ وَسَقَمَهُ عَلَى يَدِ عَيْسَى الْمَكْرِي
قَدَّمَ نَاهُ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ فِي نَطْقِ الْحَرْفِيَّانِ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ
اسْتَأْذَنَ عَيْسَى أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ الْعَيْسَى
بِلَيْهِ لِيَدْعُوهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَلِيَنْوِقَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْرَأَهُ
فِي ذَلِكَ فَاتَى الْغُلَامُ إِلَى دَارِ الْمَلِكِ وَكَانَ عَادًا رِبَابِ
الْمَلِكِ اسْتَدْرَأَهُ إِذَا رَأَى غَرِيبًا وَثَبَ عَلَيْهِ فَأَوْثَقَهُ فَلَمَّا
جَاءَ الْغُلَامُ جَعَلَ الْإِسْدُ يَمْشِي عَلَيْهِمْ قَدَامَهُ وَيَتَذَلُّ لَهُ فَحَلَّ
الْغُلَامُ عَلَى الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ اسْتَأْذَانٍ أَحَدًا فَوَقَفَ بِيَدَيْهِ وَكَانَ
حَالِسًا عَلَيْهِ مِنْ زَهَبٍ وَعَمَارَاتٍ تَجُورُ مِنْ صَبْعٍ بِالْدُرِّ
وَالْجَوْهَرِ وَحَوَى لَهُ الْوِزَرَ وَالْكَبَرَاءَ فَقَالَ الْغُلَامُ أَيُّهَا
الْمَلِكُ قُلْ لِلَّهِ إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هُوَ جِبْرِي
مِنَ الدُّنْيَا الزَّائِلَةُ فَلَمَّا تَكَلَّمَ الْغُلَامُ تَزَلَّتْ قَوَائِمُ السَّرِيرِ فَقَالَ
الْمَلِكُ لِلْغُلَامِ يَا بُولَكَ السُّتُّ أَنْتَ وَوَلَدُ الْعَجُوزِ فَلَمَّا قَالَ
بِي قَالَ لَهُ فَمَنْ أَرَاكَ مَسْتَعِيكَ فَقَالَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَمَنْ أَوْصَلَكَ إِلَيَّ وَجُوزَكَ مِنْ
الْإِسْدِ الضَّارِكِيِّ الَّذِي عَابَ بِي قَالَ عَجْرَةٌ عَنِّي مِنْ مَلِكِهِ
فَوْقَ مَلِكِكَ وَسُلْطَانُهُ فَوْقَ سُلْطَانِكَ فَعَجِبَ الْمَلِكُ

وَقَالَ لِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ اقْتُلُوا هَذَا الْغُلَامَ فَقَامَ إِلَيْهِ بِطَرِيقِ
مِنَ الْبَطَارِقَةِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً أَزَالَ رَأْسَهُ عَنْ بَدَنِهِ فَبَلَغَ الْخَبَرَ
إِلَى أُمِّهِ فَأَتَتْ إِلَى عَيْسَى وَخَجَرَتْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا انْطَلِقِي إِلَى
الْمَلِكِ وَاسْأَلِيهِ أَنْ يَهْبِ لَكَ رَأْسَ وَلَدِكَ وَجَسَدَهُ فَمَضَتْ إِلَى
الْمَلِكِ وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَهْبِيَ لَهَا رَأْسَ وَلَدِهَا وَجَسَدَهُ فَأَعْطَاهَا
فَأَتَتْ بِهِمَا إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعَ الرَّأْسَ عَلَى الْبَدَنِ وَجِي
رَكَعَتَيْنِ وَدَعَى اللَّهَ فَآذَانَ الْغُلَامِ قَائِمًا يَقُولُ شَهِدَانِ لِلَّهِ
إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ **وَلَسَا** أَرْسَلْتَنِي
إِلَّا لِحَوَارِيِّينَ جَلَّ الْبِلَادُ لِيَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ النَّارَ الَّذِي
أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَرْسَلْتَنِي إِلَى حَوَارِيِّينَ إِلَى أَرْضِ السُّنْدِ فَمَضَى يُونُسُ فَلَمَّا صَادَ قَرِيبًا
مِنْهَا أَدْرَكَهُ الْمَسَاعِدُ عِنْدَ قَرْيَةٍ غَيْرِ عَيْدٍ مِنْ مَدِينَةِ السُّنْدِ
فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا
فَرَغَ مِنَ الْأَكْلِ قَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا يُونُسُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْكُمُ أَنْ تُوْمِنُوا بِهِ وَبِرَبِّهِ قَالَ فَكَمْ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ
ذَلِكَ مِنْهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ يُونُسُ اسْتَوَى عَلَى الْحَاكِمِ
وَمَضَى حَتَّى مَدِينَةِ السُّنْدِ قَالَ وَعَدَّ الرَّجُلُ وَالْوَالِدِينَ لِقَائِهِمَا
وَقَالَ

يونس

وَقَالَ لِأَهْلِ قَرْيَتِهِ إِنْ الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ الْبَارِحَةَ عِنْدِي
أَضْفَيْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ عَلَى جَهْدِ مُقَدَّرَتِي ثُمَّ أَنَّهُ عَدَّ إِلَى الْوَالِدِ
فَقَتَلَهُمَا وَهَرَبَ فَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ تَوَجُّهٍ فَخَرَجَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ فِي
طَلَبِهِ فَلَحِقُوهُ وَضَرَبُوهُ وَقَالُوا لَهُ أَمَا اسْمُكَ مِنْ رَجُلٍ أَضَافَكَ
فَقَتَلْتَ أَوْلَادَهُ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ فَتَبَسَّمَ يُونُسُ وَقَالَ اللَّهُمَّ انصُرْنِي عَلَيْهِم
ثُمَّ اتَّوَابَ إِلَى الْقَرْيَةِ فَرَأَاهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ فَقَالَ لَهُ هَذَا جَزَاؤُكَ
مِنْكَ تَقْتُلُ أَوْلَادِي فَتَقْدِمُ إِلَيْهِمَا وَالنَّارُ تَنْظُرُونَ وَدَعَى
بِدَعَايِهِ أَيُّهَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهَا قَوْمًا يَأْذَنُ اللَّهُ فَقَامَا
فَقَالَ لَهَا يُونُسُ مَقْتُلَا قَالَا يَا نَبِيَّ أَفَتَعْجَبُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالَ يُونُسُ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُوا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَعَيْسَى
إِنْ مَرَّيْتُمْ فَمَنْ أَهْلُ الْقَرْيَةِ ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَقَالُوا
لَهُ مَا جَمَلُكَ يَا وَلَدِي وَكَذَبْتَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ قَالَ لَأَنْتَ
عَلَيْهِ مَا سَمِعْتَ مِنْهُ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ صَادِقٌ وَالآنَ فَقَدْ
صَدَّقْتَهُ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ أَهْلُ مَدِينَةِ السُّنْدِ فَاثْمَنُوا قَبْلَ أَنْ
يَصِيرَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ جَدُّهُ وَالْإِيمَانُ ثَانِيًا وَأَقَامَ يُونُسُ
يُعَلِّمُهُمُ الْحِكْمَ الْإِنْجِيلِيَّةَ **وَلَسَا** أَضْحَكَ جَيْسَ عِطَا إِذْ أَبَتْ
الْمَلِكِ أَمَّا الْمَوْصِلُ رَأَى بَعْضَ النَّاسِ عَلَى دِينِهِ مِنْ أَرْبَابِ بَعْضِهِ

فلكه



باصناف العذاب وكان الملك يعبد الاصنام وكان
له صنم يقال له افلون وكان جرجيس من اهل فلسطين
وكان رجلا صالحا قادي بن عبيد عليه السلام فلما راي ذلك
كلم الملك وامر بعبادة الله وهناه عن عبادة الاصنام
وجرت بينه وبينه مجادلة طويلة وسمته جرجيس وشم
صنمه فغضب الملك وامر بخشنة فنصبت له وجعل
عليه المشاط الحديد فمشطها جسده حتى تقطع لجه وملك
وعصبة ونسبت في دماغه حتى سأل محه وتضح خلال ذلك
بلخل والحذر وامر بالحجارة الخشنة وقطع المسوح ان يدلك
نهارا فلم يضر ذلك ولما راي الملك ان جرجيس لم يقتله
عذبه الذي عذبه به امر ميسا من جلد فجمت حتى صارت
نارا ثم شتمها راسه حتى سأل منها دماغه فلما راي ذلك
لا يقتله امر جوض من جازر فاوقد عليه حتى جعله نارا امر
به فاظفبه واطبق قلبه فلم يرافهم حتى بر دجهم فلما راي ان
ذلك لا يقتله دماه وجرت بينهما مجادلة طويلة ثم انه
اجمع رايه ان يجعله مخلدا في السج قال الملائم قومه انك
ان تركته في السج طليقا لاشك ان يمينهم عليك ولستم
ولكن

ولكن امر به فليربط في اوتاد بران عليه اسطوانه من
نخام ففعل به ذلك واقام يومه فلما كان الليل ارسل الله
تعالى اليه مدك فقلع الاسطوانه من عنقه وبرزع
الاوتاد عنده واطعمه واسقاه وقال امير اشرف الله
جعلك نظير يحيى بن زكريا سيّد الشهداء يوم القيمة ويقول
اني متليك بعد وى هذا اشيع سنين حتى تقتلك فمات
اربع قتلات كل ذلك ارد روحك عليك واقبل مقامك
واظفرك بالحجة عليه لعله يتدكر او يخشى فاذا كانت الاربعة
اوفيتك اجر ك واعطيتك ما قدر ما اصابك فلا تمن
ولا تضعف فاني معك فلم يشعرا ذابنه الملك واصحابه
الا وجرجيس قاير عليهم بدعوهم الى الله تعالى فقال له الملك
يا جرجيس فخرجك من السج قال اخرجي من ملكه فوق
ملكك وسلطانه فوق سلطانك ولو شاح ان يترك بينك وبين
قلبك ولسانك فغضب الملك وامر باصناف العذاب ان
تعدله فلما جرجيس ما صنف له من العذاب او جسده نفسه
خيفة وجرع فاقتل على نفسه بعابته باعلاصوته وهم ليعون
ويقول وحرك يا جرجيس ما اسرع ما نسيت وصية ربك

رأي

اوعدك

اليك البارحة اما استحي من الله تعالى وقد جعلك نظير
نحي نرك يا سيد الشهداء يوم القيمة وانت تخاف هذا
وتصيق به صدرك فليس على هذا كرامته وان الذي اضا
في الليل قليل فلما سمع الملك قوله امر به فمد جرحه ثم
وضع المنشار ثم نشر حتى سقط من بين رجليه فصارت شقين
ثم عمد واليه فقتلوه قطعاً وكان له جث فيه اسد
ضارية وكانت الاسد اشد عذابه فرمو اجسده الي
الاسد فلما هوي نحو امر الله تعالى الاسد فخصعت له
اعناقها واخذت رؤسها تحت جسده فوضعت في عظامه
فكانت الاسد بين جسده وبين الارض وجمع الله لجه الذي
قطع بعضه الي بعض فظل يومه عاظهم وور الاسد وكان
اول موته ما لها فلما كان الليل رذ الله اليه روجه
وارسل اليه ملكا فاخرجته من الجحيم فاطعمه وسقاه
وسمعه وقال يا جرجيس قال لييك قال اعلم ان الله تعالى
يقول لك اعلم اني انا الله القادر الذي خلقنا آدم من
فصار بشر اسوينا وانا الذي رددت عليك روحك
واخرجتك من قبر الجحيم وجعلت لك عظمود الاسد
مهادا

الله
مهادا وذللتها لك فالحق بعدوك وجاهدك في حق
جهاده وموت موته الصابرين فان مصيرك مع الهدا
يوم القيمة الي جنتي وكرامتي وما تدري نفس ما
اخفى لهم من قوة اعين وجزيل الامة فطوني لاسم
انها المظلومون فلم يشعروا الطاغ واصحابه الا وجرح
قد وقف عليهم وداونه الحجاب والابواب وهم يحلفون
بما عيدهم وقد صنعوه لموت جرجيس وقومهم يقولون
يا قوم ما فوق الهكم اليه الاترون انه هو الملوك
بقدرته اين اله جرجيس الذي كان تخوفنا به الاحمال
بيننا وبينه فلم يشعروا الا وجرجيس مقبلا قالوا ما
اشبه هذا جرجيس قال انا جرجيس وبنس القوم انتم قتلتم وم
وكان الله لحواله وقوته ارحم بي منكم فهبوا الي هذا الرب
العظيم الذي احب لكم شيئا بعد ما قتلتموه وسوى لكم
جسدك بعد ما قطعتموه فقالوا ساخر سخر اعنتكم
فادعوا له سحره ارضكم بعد نون فدعى الملك كبير
السحرة فقال له اذ دعوتك لا مرضقت به ذرعا فاعرض
بني كبير سحر ما تبين به انك تغلبه قال ادعني بشو

قتلتم

فدعي له بثور ففتت فيه الساجي فانشق نصفين ثم
نفت في النصفين فاذا ثوران كل شقة ثور فيما يرون
ثم ردا باادات الحرات وحرت ويدرت ثم ابنت وحصدتم
ذرا وطحن وعجن وعجن ثم اكل ذلك في ساعة واحدة
فيما يرون فلما راوا ذلك ابقوا في انفسهم لظنهم ان
عليه فقال الملك تقدر ان تسخه دابة قال نعم اي الدواب
احك الباك قال جعله كلبا حتى تصغر اليه نفسه في
قد اعجته قال ادخل في بقدح من ماء فاقى به ففتت فيه
ثم قال الملك اعز عليه ان يشرب هذا الماء فغرم عليه فشربه
حتى لا يخبر فقال له الساجي مر اذا اخذ في نفسك قال
حيرا كنت عطشا فاسقاني الله ربي ورحمك ما اردت
في نضر نفعنا وكان عند الملك اذا اذانه ملك من قرب
الناس اليه يقال له مخلصين وكان يجلس اذا اذانه فقال
للك ان الذي اعذب لكم هذا الساجي يعني هذا يا فضل
فيه شجرة فعد الى الخاش فعمل منه صوت ثور اجوف وملا
جوفه نفضا وكبرتا ووصاصا وزفتا واخذت جليلين
في تلك الصوت فلم يزلوا وهو يوقد تحتها حتى ذاب كل
واختلط

على ياره

واختلط ومات جرجيس فساعة مات ارسل الله عليهم
ريحا عاصفا واقلت السما سحابا مظلما ورعدا وبقا
وصارت ارضهم كلها ظلمة واسود ما بين السماء والارض
ومكثوا بتلك اياما لا يمرون الليل من النهار ثم
ارسل الله تعالى ميكايل فاحمل تلك الصوت الى في الجبل
حتى اقلها ثم ضرب بها الارض ضربته سمع اهل الشام حتى وا
عاجوهم وان كبرت تلك الصوت حتى خرج جرجيس سويا
ينفض الثراب عن راسه فقام يكلمهم واسفرت السماء واتت
اليهم انفسهم ولما حبس الملك جرجيس في بيت العجوز الذي
تقدروا ذكرها في القسم الاول ليعد به بالجوع في بيتها
ادعي به من بيت العجوز فامر بعمل من خاش وضع في اسفله
سقايد مثل السيوف وقرن الى العجل ثلثون ثورا اخذ
ثم بط فيه جرجيس على وجهه وجرت الثيران فتقطع ثلاث
قطع فامر بقطعها فاحرقت بالنار حتى صادت رمادا
فذررها في البر والبحر وفي رؤس الجبال فلم يبرحوا حتى
سمعوا من احيادي من السماء بر وياحج ويا سهل ويا جبل
احفظوا ما القى اليكم من هذا العبد الصالح واجهوه حتى

يَعُودُ كَمَا كَانَ ثُمَّ تَنَظَّرُوا إِلَى الرِّيحِ الْأَزْرَعِ وَالْجَنُوبِ
وَالشَّمَالِ وَالدُّبُورِ هَبَّتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَمَا لَبَسُوا مِنْ خَرَجِ
جَرَجِيسٍ فَأَخْرَجُوا الْمَلِكَ كَمِيعَ ذَلِكَ الَّذِي سَمِعُوهُ وَمَا كَانَ
مِنْ أَمْرٍ فَأَدْعَى بِهِ وَأَمَرَ بِالسُّجُودِ لِأَقْلُونَ سَجْدَةً وَاحِدَةً
فَوْقَهُ ذَلِكَ وَجَرِي لَهُ مَعَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ
وَذَكَرَ وَهَبَتْ مِنْ مَنِيَّةٍ قَالَ أَصَابَ قَوْمٌ حَرِيصًا الطَّلُونَ
حَتَّى لَمَّ بِقِيَامِهِمْ مِنَ الْأَثَلَاثَةِ اسْبَاطِي فِي كُلِّ سَبْطٍ تِسْعَةُ أَلْفٍ
فَخَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ الْوُفُودُ الْمَوْتِ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
هَارِبِينَ افْتَرَقُوا ثَلَاثَ فُرُوقٍ كُلُّ فِرْقَةٍ تِسْعَةَ أَلْفٍ فَكَلِمَتُ
فِرْقَةٍ بِالْمَرَّةِ فَا مَعْنَا وَفِرْقَةٌ بِخَيْرٍ مِنْ جَابِئِ الْحَرِّ جَوَّارٍ
بَشَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَرَكِبُوا أَصْعَبَ مَا وَجَدُوا مِنْهَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ
قَرَارُهُمْ فِيمَا يَرَوْنَ وَآمَنُوا وَأَطَاعُوا اسْلَطَ اللَّهُ لِعَالِي عَادِلُومَ
الْمَوْتِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَلَمَّ بِقِيَامِهِمْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ
دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ وَالْأَكْبَرُ الْأَمَاتُ فَفَزِعُوا مِنْ ذَلِكَ فَرَعَا
سَدِيدًا وَظَنُّوا أَنَّ الطَّاعُونَ أَدْرَكْتُمْ وَلَمْ يَفِيدُوا دِيَارَهُمْ فَوَجَّهُوا
الْجَيْفَ حَتَّى الْعَدُوَّهَا غَسَّ كَرَهُمْ فَلَمَّا جَرَّ اللَّيْلُ اسْلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْمَوْتَ فَمَا تَوَابَ بِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا آمَنُوا بِمَا
تَعَالَى

تَعَالَى أَحْيَى دِيَارَهُمْ فَلَمَّا عَاشَتْ دِيَارَهُمْ أَحْيَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا
كُلَّ آيَةٍ مِنْهَا كَمَا كَانُوا الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ وَقَدَرْتُمْ
تَعَالَى إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ طَمَعُوا وَظَنُّوا أَنَّ لَيْلًا مِنْ اللَّهِ الْأَمَاتِ
فَوَكَّرُوا مُقْبِلِينَ حَتَّى رَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ هَلْ
هَلْ رَأَيْتَ قَوْمًا أَصَابَهُمْ مِثْلُ الَّذِي أَصَابَنَا أَوْ سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ
قَالَ هُمْ نَبِيَّهُمْ لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَ مَا أَصَابَكُمْ وَلَا سَمِعْتُ بِقَوْمٍ فَرَّوْا
مِنْ اللَّهِ فَرَارَكُمْ قَالَ فَلَمْ يَقْمُوا فِي دِيَارِهِمْ إِلَّا سَبْعَةَ أَيَّامٍ
حَتَّى اسْلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ فَمَا تَوَاعَزَ مِنْهُمْ وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ
مَا كُنَّا نَنْظُرُ إِلَّا اللَّهُ يُمَيِّنُنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا كُنَّا نَنْظُرُ إِلَّا نَدْوَةَ
مَوْتِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ الْأُولَى قَالَ هُمْ نَبِيَّهُمْ أَنَّ الْمَوْتَ الْأُولَى
تَعَدُّ وَهِيَ وَالْأُخْرَى لَكُمْ فَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ غَضِبَ عَلَيْكُمْ
مِنْ اللَّهِ فَكَانَتْ مِنْهُ عِقَابًا وَزَكَاةً لِلْأَلَمِ وَمَا هَذَا الْمَوْتُ
الَّذِي نَزَلَ بِكُمْ فَهُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا يُدْمِنُهُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ قَالُوا جَمِيعًا وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِمْ
وَرَوَى عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبِيِّ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمَعْدَنَاتِ كَانَتْ فِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْهَا وَلَدَانِ فَمَاتَا لَيْسَتْ قِيَامًا فَوَقَعَا فِي بَارِ
فَمَا تَوَابَتْ بِهِمَا فَخَرَجَا وَطَهَّرَا وَنُضِفَا وَوَضِعَا عَيْنَا

ومجي عليهما بنوب ثم امرت اهل بيتهما ان لا يعلموا ابوهما شي
من امرهما حتى اكون انا احدثه فلما جا ابوهما ووضع الطعام
بيديهما قال ابن ابي قحافة واواستراحا قال العباس
يا فلان يا فلان فاجابهم الله تعالى شكرا لفضل الله وجاهه
بالتبليغ **وروي** عن رجل قال اتيت اهلي
فقلت مات اخوك فلان فابتته فوجدته مسجيا عليه
فانا عند راسه اترحم عليه واستغفر له اذ كشف الثوب
عن وجهه وقال السلام عليك قلت و عليك السلام سبحان
الذي احياناك بعد الموت فماذا لقيت قال لقيت روحا
ورحمان وربا راض عن غضبان وكسا ثيابا من سندس
واستبرق ووجدت الامير ابير مما تظنون فلا تبكوا
واني استاذنت ربي في ان اكلكم وانجزكم اهلوني الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عهد الي ان لا اروح
حتى المقام الرطوب **وذكر** عن النعمان بن بشير ان
زيد بن خازجة حر ميثا في بعض اوقاف المدينة فرفع وصح
اذ سمعوه بين العساكين والنساء يخرجونه يقول انصوا
انصوا ثم كشف عن وجهه وقال الحمد لله النبي الامي هو

هو خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال
صدق صدق ثم ذكر ابا بكر وعمر وعثمان ثم
قال السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته ثم عاد
ميتا كما كان **وقال** بشير التاجر خطت
بعض الخانات فاذا انا بميت مسجي ومعه نفر من اصحابه ولا
كفر له فاخذني ابيته واذا بالميت قد وثب وهو يدعوا
بالويل والشود فسالتهم ما بك قال صحبت مشايخ من اللوفة
يسبون ابا بكر وعمر فادخلوني في رايهم فقلت استغفر الله
فقال ما ينبغي الاستغفار وقد اخطى الى النار ورايت
فيها مقامي وقيل لي ارجع وحدث اصحابك ثم خرج ميتا
فاخذت الكفر ورجعت فتولي من اصحابه وقالوا
هذه خفقه من الشيطان تكلم بالسبانه **وقال**
ابو سعيد الخدري كنت بمكة فجزت يوما بياض نبي شية
فرايت شابا حسن الوجه ميتا فنظرت في وجهه فبتم
في وجهي قال انا ابو سعيد اما علمت ان الاجا اجا وان
ما يواوا وانما ينقلون من دار الى داره **وروي** عن
الكماني قال خطت البادية فرايت فقيرا ميتا وهو يضحك



فَقُلْتُ اتَّضَعْتُكَ وَأَنْتَ مَيِّتٌ فَقَالَ لِي هُوَ كَذَا مَجْزُورُ الرَّحْمَنِ
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورٍ سَمِعْتُ سَمْعِيئِيلَ السُّوَيْبِيَّ يَقُولُ
جَاءَنِي مُرِيدٌ بِمَكَّةَ فَقَالَ يَا أَسْتَاذَ خُذْ هَذَا النُّصْفَ دِينَارٍ
فَإِنِّي مُوتٌ أَفَدَا الظُّهْرَ فَأَجْزِي رُبْعَ دِينَارٍ وَأَشْتَرِي
لِي جُنُوطًا وَكَفَنًا بِرُبْعِ دِينَارٍ وَادْفِنْنِي فِي بَيْتِي الَّذِي فِي
طَرَفِهِ فَأَخَذْتَهُ مِنْهُ وَحَمَلْتُ مِنْهُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى خَفِّهِ مِنْهُ
ثُمَّ رَاعَيْتُهُ فِي الْغَدِ إِلَى الظُّهْرِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الظُّهْرِ تَوَضَّأَ
وَصَلَّى ثُمَّ تَوَجَّهَ لِحُجْرِ اللَّعْبَةِ وَأَضْطَجَعَ فَمَشَى كَتَمَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ
فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَهُ سِرٌّ لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ
أَوْ مَنْ آذَاهَا إِلَيْهِ أَنَا أَسْتَاذُهُ مَا وَجَدْتُ هَذَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
وَكَانَ أَوْصَانِي أَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ فَجَعَلْتُهُ عَلَى الْمَغْتَسَلِ فَلَمَّا وَجَدْتُ
لِلصَّلَاةِ فَخَرَّ قَبِيضُهُ فَوَجَّهْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَحْيَاةٌ بَعْدَ مَوْتٍ
فَقَالَ بَلَسْنَا فَصَبِحَ لَيْلًا نَعْمَ يَا أَسْتَاذَ أَنَا حَيٌّ وَكُلُّ مَجْزُورٍ
حَيٌّ **وَرَوَى** عَنْ بَعْضِ الْمَشَافِيخِ أَنَّهُ غَسَّ مَيِّتًا
بَعْضُ الْمُرِيدِينَ فَضَحِكَ الْمَيِّتُ بَعْدَ غَسْلِهِ قَالَ فَقُلْتُ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ
حَيَاةٌ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ يَا شَيْخَ إِنْ قَتِلَ سَيْفٌ السُّوَيْبِيُّ
إِلَى الْجَيْبِ حَيٌّ ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَا الْحَسِبُ الَّذِينَ قَتَلُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ
قَالَ عَزَّوَجَلَّ الرَّؤُومُ بَعْضُهُمْ نَافِحٌ مِنْهُ قَوْمٌ يُطْلَبُونَ أَثَرُ
الْعَدُوِّ وَفَانْفَرَدَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ قَالَ فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ
إِذْ لَقِنَا شَيْخًا مِنَ الرَّؤُومِ يُسَوِّقُ حِمَارًا لَهُ عَلَيْهِ أَكْفٌ
فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا اعْتَرَضَ لَهُمَا سَهْمٌ أَشْرَسَ سَيْفُهُ وَضَرَبَ بِهِ الْحِمَارَ
فَقَدَّ لِحَنِّهِ وَالْأَكْفُ وَالْبَرْدَعَةُ وَالْحِمَارُ حَتَّى وَصَلَتْ
الْأَرْضُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ قَدَّرْتُمَا مَا صَنَعْتُ قَالَ لَيْسَ
قَالَ فَا بَرَزَ إِفْجَالًا عَلَيْهِ وَأَقْتَلَا سَاعَةً فَقَتَلَا هُمَا
ثُمَّ قَالَ لِالْآخِرِ قَدَّرْتُمَا مَا لَمْ يَصْلُحْ لَكُمَا قَالَ نَعَمْ فَجَعَلَ يَدُودُ
أَصْحَابَهُ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ رَاجِعٌ إِذْ قَالَ لِنَفْسِهِ رَكِبْتُ لَكَ
سَبَقَكَ صَاحِبُكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَتُرْجَعِي إِلَى هَارِبَةٍ إِلَى أَصْحَابِكَ
قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ عَنِّي فَرَسِي وَأَخَذْتُ تَرْسِي وَسَيْفِي وَمَشَيْتُ
إِلَيْهِ وَضَرَبْتُهُ فَأَخْطَيْتُهُ وَضَرَبْتُهُ فَلَخَطَ لِي الْقَيْنَا السَّلَاحَ
وَأَعْتَقْنَا فَمَجَانِي وَضَرَبْتَنِي فِي الْأَرْضِ وَحَطَّ بِصَدْرِي وَجَعَلَ
يَتَنَاوَلُ شَيْئًا مَعَهُ لِيَقْتُلَنِي فَحَاصِحِي الْمَقْتُولُ فَلَا خَدَّ لَشَعْرَةٍ فَالْقَائِلُ
عَنِّي وَأَمَانِي عَاقِبَتُهُ فَقَتَلْنَا هُمَا جَمِيعًا ثُمَّ أَخَذْنَا سَلْبَهُ وَجَعَلْنَا

صاحبي ثمى وحدثني حتى انتهى إلى الشجرة فاضطجع عندها
مفتولا فجئت إلى اصحابي فأخبرتهم بما رأوا وكلمهم حتى نظروا
إليه في ذلك الموضع **وعز** ابن عمران قال كان
يقال له البطال دخل أرض الروم ويلبس البرنس ويعلق الخيل
في عنقه فإذا رأى أحد أهل الشرك من عشرين إلى اقل قتلهم
وإن كثروا أمسك عنهم فيظنون أنه أسقف من أسقفهم
فلا يعرضون له وكان كداسين كثيرين في أرض
الروم حتى خرج إلى بلاد الإسلام في زمهرور الرشيد
فقال له الرشيد يوما يا بطال حدثني بأعجب شيء رأيت
أرض الروم قال نعم يا أمير المؤمنين أعلم أنني كنت في مرج
من مروجها مشى والبرنس والخيال في عنقي إذ سمعت
من خلفي وقع حمار الجيا فالتفت فإذا أنا بفارس عليه
شاك وسيد رمح فديني وسلم عا فرددت عليه السلام
فقال له هل تعرف جأبط قال له البطال فقلت أنا البطال
فزل عزد ابنته واعتنقني وقبل رجلي وقال جئت لأخذ
فدعنت له فبينما نحن كذلك إذا قتل لنا أربعة فرسان
فقال لصاحبي اتاذن لي أن أخرج إليهم فاذنت له فخرج
إليهم

إليهم وطاردتهم ساعة وقتلوه ثم أقبلوا إلى وجهوا على فقلت
لهم إن أردتم محاربتني فاهدلوا علي حتى أسل بسلاح صاحبي
وإراك جوادك فقالوا لك ذلك فلبست السلاح وركبت
الدابة ثم قلت أنا جوادكم إنتم أربع وهذا ليس بلصاف فخرج
إلي واحد فقتلته يا أمير المؤمنين ثم أخرج فقتلته ثم ثالث
فقتله فخرج الرابع فما زلنا نطار دباب الملاح حتى إن كسرا
فزلنا عن دوابنا وأخذنا بالدرق والسيف فمارنا نطارد
حتى إن كسر السيفان ثم تصارعتنا حتى أمسينا وغربت الشمس
فلم يقدر أحد منا على صاحبه فقلت ما هذا قد فانتنا
الإسلام في ديننا اليوم وقان إلى الآخر مثل ذلك وكان
أسقفا فقلت له هالك أنت فارق ونقض فوايتنا والسلاح
اللياف إذا أصبحتنا قال لك فوجدت الله تعالى
وصليت صلاتي فلما كان عند الرقاد قال إنكم
معد العرب فيكم قدر فيها في اذني جبار ففعلوا أجدها
في أذنك ووضع رأسك على فأن تحركت صاحت جلتك
فأسقيظ ففعلت أفعاف ففعلنا ما رأينا على تلك الحالة حتى
أصبحنا فحدث الله تعالى ثم صليت وتصارعتنا فصرته

وقعدت قاصدك وارتت ان اذبحه ففك لي اغفني
 هذه المرة فعفوت عنه ثم تصارعتا ثانية فركت رجلي
 فصري وقعدت قاصدري وهم يندحي فقلت له انا قد
 عفوت عنك فاعف عني فقال لك ذلك ثم تصارعتا
 ثانيا وقد انكسرت لي فصري وقعدت قاصدري فقلت له
 بواجبك وتفضيت طاهة المرة قال لك ذلك ثم تصارعتا
 رابعة فصري ثم قال قد عرفت الان انك البطال
 لا ذبحك ولا ركن بلاد الروم منك فقلت كلا ان
 شاذني فقال قال الربك ينبغي عنك ثم رفع الخيل يدي ففر
 المقتولنا امير المؤمنين ورفع سيفا وقراه هذه الاية
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وكان
 ثلاثة اخوة من النجمان يريدوا لروم وكانوا منفردين عنهم فاذا
 رفعوا القتال وكفوا وانهم المسلمون فالتوا حتى اذن الله
 حتى يكسر الروم فطلبهم ملك الروم ووعد على اخذهم بالاموال
 الخيلية فالقت الروم ارواحهم عليهم فظفروا بهم فاعرض
 عليهم الملك دين النصرانية ووعدهم بالاموال وكانوا يفتنون
 والملك فابوا فاغلا ثلاث قدور وملاهم ماء ووزن ثاقم
 الاكبر

وضرب رأسه

الاكبر في قدر والاوسط في قدر فخرج اعظاما ثم تطف
 في حق الاصغر فبما اجاب فقال بعض من عنده انا انلطفت به
 حتى يعبروني دين النصرانية فامرته بذلك وسلمه اليه وها
 هذا الموكل به ابنة ذات جمال فاذا ابنته معه فكار
 يصوم النهار ويقوم الليل ولا ينظر اليها فقال هذا كلما
 رأت ارات اخوته اشتد حزنه وازداد حزننا فانقضت مدة
 الشهر الذي كان بينه وبين الملك وقالت له الحجارية
 انك تقدر ان تلغظهما فاسلمت عايدته سرا ورك وسار
 لها فلما جرت الليل اكمنافقيا كذلك فسمعت الحجارية
 ذات ليلة وقع حوافر الخيل فقالت ادع ربك بخلاصك
 من عدونا فاذا باخويه ومعهما مئذنة فسلموا ففقالوا
 ما كانت الا الغطسة الاولى حتى خرجنا الى الفردوس
 الاعلا وان الله ارسلنا اليك لنشهد تزوجك هذه الفتاة
 فتزوجها وكانوا مشهورين في بلاد الاسلام **وروي**
 الحسن قال جرت لي رسول الله صا الله عليه وسلم فقال
 لي قدمت من سفري ولي بنيت خمسة فبينما هي تدبر حوا
 في مسيغها وحليها فاحذت بيدها وانطلقت بها الى وادي

فَلَانَ فَطَرَحْتَهَا فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
انْطَلِقْ مَعِي وَارْبِي الْوَادِي فَانْطَلِقْ مَعِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْوَادِي
فَقَالَ لِيَهْتَمَا مَا كَانَ اسْمَهَا فَاجْرَهُ فَقَالَ فُلَانَةُ فَنَادَى
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فُلَانَةُ اجْبِينِي بِأَذَى اللَّهِ فَجَرِحَتْ
الصَّبِيحَةَ وَهِيَ تَقُولُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
عَلَيْكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أَبُوبِكَ قَدْ اسْتَأْذَنَ فَاجِبْتِي
إِنْ أَرَدْتَ الْبَهْمَا قَالَتْ لِأَحْجَاةٍ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهُ خَيْرًا لِي
مِنْهُمَا **الفصل الثاني** فِي نُطْقِ أَهْلِ الْقُبُورِ
حَدَّثَنَا أَبُو عَالِيٍّ الْمُرُودِيُّ بِأَبِي إِحْمَادٍ مِنْ الْفُقَرَاءِ وَرَدَّ وَعَلَيْهِ
فَاعْتَنَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَتَقْبَلُ الْعِلَّةُ أَيَّامًا فَمَلَّ أَصْحَابُهُ مِنْ خَلْمَتِهِ
وَشَكَّوْا إِلَى أَبِي عَالِيٍّ أَنْ يَوْمَ فُخِّفَ أَنْ لَا يَتَوَلَّى خَلْمَتَهُ
عَمْرُهُ فَوَلَّى خَلْمَتَهُ بِنَفْسِهِ وَأَتَى عَلَيْهِ أَيَّامٌ ثُمَّ مَاتَ بِمَقَلَبِ
أَبُو قَالِبٍ ثُمَّ كَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَفْتَحَ رَأْسَ
كَفْنِهِ لِيُصْبِحَهُ جَلَسَ مُسْتَوْبًا فَرَأَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَاتٌ
فَقَالَ لَهُ لِأَنْضُرَكَ كَمَا هِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَبَا عَلِيٍّ كَمَا نَفْسِي
وَرَوَى عَنْ الْحَفْصِ عَمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ رَجُلٍ الْحَضْرِي
الْمَقْرِي قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوَازِي الصُّورِي
سَمِعْتُ

٤١

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَمْرَانَ بْنَ عُمَرَ الْوَاعِظَ الْحَلِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَقُولُ
هَتَفَ نِي هَاتِفٍ فَقَالَ لِي يَا عَمْرَانُ خُذْ قَدًا إِلَى مَصَابِي خَوْلَانَ
فَصَلِّ قَائِمًا مِنْ الْأَوَّلِيَّاتِ فَصَلِّتِ وَتَطَهَّرْتِ وَخَرَجْتِ إِلَى
الْمَسْجِدِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَصَلِّتِ الصُّبْحَ فِي مَصَابِي خَوْلَانَ ثُمَّ لَمَّا
أَزَلَّ حَالِي سَأَخِي صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ الْعَصْرَ ثُمَّ رَأَيْتُ إِلَى الْأَمْرِ
الشَّمْسُ فَلَمَّا رَأَيْتُ جَنَانَ فَقُلْتُ لِي نَفْسِي تَلْعَبُ بِالشَّيْطَانِ
ثُمَّ قَمْتُ وَأَنْصَرْتُ فَلَمَّا صُرْتُ بَيْنَ الْكُومَيْنِ إِذَا بِحَاكٍ
رَأْسُهُ لَوْحٌ دُرِّيٌّ وَعَلَيْهِ مِثْقَالُ مَكْرٍ لِعِبَادَةِ وَخَلْفَهُ
عُجُوزٌ فَقَالَ لِي ارْجِعْ فَصَلِّ لِي طَهْرًا الرَّجُلُ فَرَجَعْتُ فَصَلَّيْتُ
عَلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ مَعَهُ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ لِي قَائِمًا عَادَ فِيهِ فَرَأَيْتُ
إِلَى الْقَبْرِ فَنَادَانِي وَجَعَلْتُهُ فِي اللَّحْدِ وَكَشَفْتُ وَجْهَهُ
فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ لِمَ شَكَرْتَنِي عِنْدَكَ عَدَاؤُكُمْ
أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ وَصَعِدَتْ مِنَ الْقَبْرِ وَأَنَا مَرَّعُوبٌ وَدَقَّاهُ
وَمَضَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ مَرَّ بِي **وَحَدَّثَنَا** عَنِ الشَّيْخِ
الصَّالِحِ الرَّاهِدِ الْعَابِدِ أَبِي الْحَسَنِ عَمْرَانَ بْنَ عُمَرَ الْمَسْلَمِ الْأَنْصَارِيِّ
الْمَعْرُوفِ بِإِسْمِ ابْنَتِ أَبِي سَعْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ بَيْنَمَا أَنَا
ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمًا إِذْ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ وَهُوَ يَقُولُ يَا فُلَانَ

يا بن فلان امير بركة في غداة غد الى مصباح حولان تعتم ^{كة}
 الصلاة على رجل صلح فانبهت مرعوباً ثم نمت فمتت ^{نظراً} ايضاً
 وهو يقول كما قالته الاولى ثم هتفت عند الفجار
 الصبح ففتت فتوضات ثم صليت الصبح واخذت معي ^{اي}
 ومصيت الى المصباح فلم ازل قاعداً الى قرب اصفر الشمس
 فلما همت بالانصراف اذ ميت قد اتوا به ففتت فضلت عليه
 ومضيت معه الى القبر فقالوا لي هذا رجل غريب فانزل الجده
 فزلت الجده ففتح عيبيه وقال يا شيخ جزاك الله خيراً
 لا شهيد لك بذلك يوم القيمة **وروي** ان
 فاز يا خرح الى الجهاد فخرجت معه زوجته الى العضر الطروق
 لتودقه فقالت له نعم العشد الا توصيني قال يوم اوصيك
 وكانت حاملاً فمتوا الشياطين فوه وقال استودعتك ملا
 بطنك لمن لا تحيب لديه الودايح وخرج عنها وتركتها فلما
 كان في بعض الايام حضرها الطلق فقضى الله تعالى لها
 ماتت ولم تلد ما في بطنها فدفنت الجارية في ايامها
 عموداً من نور يسطع من الارض جلا السما فجاز وجهها من الجهاد
 بعد ذلك بعشرين يوماً فمضى جلا قبرها وكشف اللبس
 عنها

عنها فوجهها جالساً في قبرها والطفل يرضع ثديها فقالت
 له يا نعم العشي خذ الولد الذي استودعت اللطيف الخبير
 ولو استودعتني لو جدتي فاخذ الولد من حجرها وعاش ذلك
 الطفل ستين سنة **وروي** ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سأل الله تعالى ان يرده اصحاب الكهف
 فارسل الله اليه جبريل فقال له انك لتراهم في دار الدنيا
 ولكن ابعث اليهم اربعة من خيار اصحابك ليلغومهم ^{ارسالك}
 ويدعوهم الى الايمان بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيف ابعثهم فقال لا فرش كسك وأجلس يظرف من
 اطرافه اربع كمر وعلى الطرف الثاني عمود وعلى الطرف الثالث
 عمود وعلى الطرف الرابع ابي ذر الغفاري ثم ادخ الرح الرخا
 المشفرة لسليمن بن داود فان الله امرها ان تصعدك ففعل
 النبي صلى الله عليه وسلم ما امره الله به فحملهم الرخ حتى انطلقت
 بهم الى باب الكهف فلما ادنو من باب الكهف قلعوا
 منه حجراً فقام الكلب حين ابطضوه فمز وجعل عليهم فلما راهم
 حرك رأسه واصصر بدينه وامي برأسه ان اخطوا قد اخطوا
 الكهف وقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد

اليهم اذواهم وقاموا باجمعهم وقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالوا ان نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم تفرى عليكم السلام فقالوا انا محمد رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليكم بما بلغتم ثم جلسوا باجمعهم يتحدثون فقاموا بحد صلى الله عليه وسلم او قبلوا دينه وقالوا اقروا بحد من السلام ثم اخذوا مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم ثم جلس كل واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه وجملة الرخ وهب طحين بل عا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر بما كان منهم فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وجدتموهم وما الذي اتوا به فقالوا يا رسول الله نحن اكلناهم فقاموا باجمعهم فرذوا علينا السلام وبلغناهم فاجابوا وانا بوا وشهدوا انك رسول الله حقا وخذوا الله فاما اكرمهم به من خروجك وتوجيه رسلك اليهم ثم يقولون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقرب بين امهاري واجابني واغفر لمن اجهم واحب اهل بيتي وخاصتي واحب اصحابي **وروي** عن شيبان قال خرج ابو عبد الرحمن بن زيد بن زيد الغزوي فجموا على

واسعة

واسعة عميقه دلوا جالهم بقدر فاذا القدر قد وقع في الركية قال ففقرنوا الى حال الرقيقة بعصها ببعض ثم دخل احدكم الى الركية فلما صار ببعضه اذ هو مهمهم في الركية فقال السمع ما السمع قال نعم قال فانا ولي العمود قال فاخذ عمودا ثم دخل فاذا هو بالكلام والمهممة يقرب منه فاذا ابرجت الواح جالس وتحت الما فقال اخي ام النبي قال يا ابي قال ما انت قال رجل من اهل انطاكية من بني فحسني نبيها هنا يدعي نبي وان ولدي في انطاكية ما يدكراني ولا يصدقون عني فخرج الذي في الركية فقال لصاحبه عرفه بعيد دح اصحابنا اهدوا ونروح الى انطاكية ثم اهدوا نحو الى انطاكية وسالوا عن بيت الرجل فلو اقلوا وقفوا الخبر واؤلاه فقالوا نعم والله انه لا بونا وقد بعنا ضبعة لنا فامشوا معنا حتى تقضى دينه عنه قال فذهبوا معهم حتى قضوا ذلك الدين قال ثم رجعوا من انطاكية حتى اتوا الى موضع الركية ولا يشكون الهاهي فليجدوا الركية ولا شيء فامسوا فباتوا هناك فاذا الرجل قد جاءهم في منامهم



وَقَالَ لَهُمْ جَزَاءُكُمْ اللَّهُ خَيْرٌ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ
كَذَابًا وَكَذَابًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ قَضَيْتُمْ عَنِّي دِينِي **وَقِيلَ**
كَانَ بَعْضُهُمْ نَبَأًا شَافَتْهُ امْرَأَةٌ فَصَلَّى النَّاسَ عَلَيْهَا
وَصَلَّى هَذَا النَّبَأُ لِيَعْرِفَ الْقَبْرَ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ نَبَشَ الْقَبْرَ
فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَعَلَّ مَغْفُورٌ لَهُ يُأْخُذُكُمْ مَغْفُورٌ
لَهَا قَالَ كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّهُ غَفِرَ لَهُ وَغَفِرَ لَكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
غَفِرَ لِي وَلِجَمِيعٍ مِمَّنْ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَأَنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ عَلَيَّ فَرَدَّ اللَّهُ
عَلَيْهَا وَتَابَ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ **النوع الثاني**
مَا اخْتَصَّنَ بِسَمَاعِ نَطْقِهِ مِنْ سَامِعَةِ الْأُذْيَانِ دُونَ الْعَسَانِ
روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فَسَمِعَ صَوْتًا مِنَ الْقَبْرِ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ تَفَرَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
وَفِي الْعِبَادَةِ بِالْمَوْتِ ثُمَّ يَسْمَعُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ أَنْتَ
الَّذِي تَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَهَرَّتَ لِعِبَادَتِكَ بِالْمَوْتِ مِنْ قَلْبِكَ
لَهُنَّ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ **وروى**
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
حَتَّى تَرُورَ الْغَيَا قَالَ أَبُو ذَرٍّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ الْغَيَا قَالَ
الَّذِينَ لَا يَزُورُهُمْ أَحَدٌ قَالَ الْعَلَاءُ تَعْنِي الْمَوْتَى قَالَ نَعَمْ حَتَّى

حَتَّى يَلْغَا بِتَقْيِيعِ الْغَرَقِ فَوْقَ عَلِيٍّ قَرِيبًا وَيَكُنِّيكَ أَخْرَجَ
قَالَ مَا بَيْنَكَ وَأُوكَ قَالَ مِنْ أَجْلِ مَا جَبَّ هَذَا الْقَبْرُ لِأَنَّهُ
لَعَلَّ لِعَدْبٍ وَهُوَ مِنْ أُمَّتِي فَزَلَّ جَبْرِيْلُ وَقَالَ قَدْ أَبَيْتُ
الْمَلِكُ كَيْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا جَبْرِيْلُ كَمَا هَذَا الْمَيْتُ لِكُلِّ
الشَّابِّ وَابْنِهِ كَمَا يَرَى الْغُرَابُ إِتْرِي مِنْهُ وَقَالَ هُوَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَحْ هَذَا قَالَ
لَأَسْبِيحَنَّ إِلَى مَعْرِفَةِ عَذَابِ امْتِنِكَ وَالْكَرَامَةِ اللَّهُ تَعَالَى
يُخْرِجُكَ عَنْ هَذَا الشَّابِّ وَيُخْبِرُكَ بِمَا فَعَلَ فَذَرَجِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَسَمِعْتُ صَوْتِ الشَّابِّ مِنَ الْقَبْرِ
يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ مِنَ عَذَابِ النَّارِ النَّارِ
مِنْ فَوْقِ النَّارِ مِنْ لَحْيَةٍ وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا شَابُّ لِمَا شِئْتَ اسْتَحَقَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةَ قَالَ
مَنْ أَجَلَ الَّذِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادُوا
فِي الْمَدِينَةِ مَنْ لَهُ مَيْتٌ فِي هَذِهِ الْمَقْتَرَةِ فَلْيَحْضُرْ عِنْدَ رَسُولِ
مَيْتِهِ قَالَ فَخَرَجُوا وَحَضَرُوا إِلَى الْقُبُورِ الْأَذَى الْقَبْرِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَتْ وَاللَّهِ هَذَا الشَّابُّ
وَهِيَ غَضْبَانَةٌ عَلَيْهِ وَيَبْقَى فِي الْعُقُوبَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

فلما كان بعد ساقه فاذا العوز متكية على عصى
وهي تقع من قبر الى قبر من ضعفها وكبرها حتى بلغت راس
ذلك القبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم صاحب
القبر هو منك قالت ولدي قال هل اتيه راضيه
قالت لا قال لم قالت لانه لا حظ ذات يوم وهو سكران
وكنت اصاب فرماني فكسرت يدي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ارحمني ترجمي قالت لا اجد في قلبي رحمة له قال
لها النبي صلى الله عليه وسلم فضعي اذنك عند قبره حتى
تسمع صوته فوضعت اذنها فسمعته يقول يا امه الائمة
الامان من عذاب النار من فوق في نار ومن تحت نار ووجه
النار فقالت يا رسول الله اشهدك اني قد رضيت عنه
فسمعت صوت ابنها يقول يا امه قومي وانصر رجل الله
كما رحمتني وخلصتني من العذاب **وروي** عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ضرب بعض اصحاب رسول الله
الحجر عاقس ولا تحسب انه قرو فاذا فيه انسان يقدر
سوق تبارك الذي بيده الملك حتى حتمها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هي النافعة هي المباركة هي الجنة تجنيه من
عذاب

عذاب القبره **وقال** طلحة بن عبيد الله اريدت الالباحه
فجئت قبور الشهداء فاوتيت الى قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب فوضعت
راسي فسمعت قراه من القبر لم اسمع منها قبا احسن منها
فقلت هذا في القبر ثم قلت لعاه في الوادي ورجت الى
الوادي فاذا القراه في القبر فرجعت فوضعت راسي
واستأنست وذهبت عن النوم فلم ازل اسمعها حتى طلعت
البحر فابيت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال ذلك
عبد الله بن عمر بن الخطاب المرء يعلم يا طلحة ان الله قبض ارواحهم فجعلها
في قناديل من زبرجد وياقوت ثم ترد ارواحهم الى اماكنها
التي كانت فيها في الجنة **وروي** عن العطار
ابن خالد قال حدثني خالي قال ركت يوما الى قبور
الشهداء وكانت لا تزال تاتيهم قالت فزلت عند قبر حمزة
فصليت ما شاء الله تعالى فمما في الوادي داعي ولا يجيب
الا غلاما قافا يابري امردا ابني فلما فرغت من صلاتي سلت
عاقس حمزة وقلت هكذا سيدا بالسلام عليكم فسمعت
رد السلام على من تحت الارض اعرفه كما اعرف الليل
من النهار فاقشعرت كل شعرة مني **وعن** عبيد الله



قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا اعرابي بعد ان دنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بثلاثة ايام فرمى بنفسه عاقب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحي نراه على ابيه وقال يا رسول
 قلت فسمعنا قولك وقلت فيما انزل اليك ولو لم
 اذ ظلموا انفسهم حاوئك فاستغفروا والله الاية فقد
 نفسي وجنتك تستغفرون في من الفرقد عفر لك **وروي**
 ان بعض الناس ركة الديون فتوجه الى مدينة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجلس عند قبره وصاع عليه الفدية
 فنودي بالقبير سل تعط ان كان هذا لذنب غفر وان
 كان هذا لدين فقبض وان كان هذا لمريض فشف وان
 كان هذا لغايب فقد رد وان كان هذا لحاجة فقد
 قضيت وان كان هذا للدروب فقد فرج الله همه **وروي**
 ان فتى كان لعجب عمر الخطاب رضي الله عنه فقال
 عمر ان هذا الفتى ليحني فانصرف ليلا من صلاة العشاء
 له امراة بيديها فعرضت عليه نفسها ففتن بها وتبعها
 فمضت وتبعها حتى وقفت على بابها ووقفت الفتى
 فمثلت له هذه الاية على لسانه ان الذين اتقوا اذا مسهم

طيف من الشيطان تذكر واذا هم مبصرون فخرمغشا
 عليه فنظرت اليه المرأة فاذا هو كالميت ولم يزل هي
 وجارتها يتبعان وان عليه حتى القوة على باب دان وكان له
 اب شيخ كبير يقعد لا يصرافه كل ليلة فخرج فاذا هو به
 ملقى على الباب لما به فاحتمله واخذ فلما افاق سألته عن
 حاله فقال يا ابنت لا تسأل فلما يزل به حتى اجرت وتلى الاية
 ثم شق شهقه خرجت روحه فجزه ودفنه فبلغ ذلك
 عمر الخطاب فقال لا اجر موتي بموته ثم اتى حتى وقف
 عاقبه فتاحي يا فلان ولم يخاف مقام ربه جنتان فلجاب
 الفتى ودخل القبر قد اعطاهما ربي **وروي**
 عن عبد الله بن عبد الله الانصاري قال كنت في من دفن ثابت
 ابن قيس بن سنان وكان قتيلا بالممامة فسمعناه حين دخلناه
 القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر
 الفاروق عثمان الشهيد فنظرنا فاذا هو ميت
وروي عن عبد الله بن عمر انه قال اصابني الليل
 الى بيت عجوز الى جانب بيتها قمر فسمعت من القبر صوت يقول
 بول وما بولك سن وما سن فقلت للعجوز ما هذا قالت هذا



كَانَ زَوْجًا لِي وَكَانَ ذَاتًا لَمْ يَتَّقِ النَّوْكَ كُنْتُ أَقُولُ
لَهُ وَحَكَ أَنَّ الْجَمَالَ إِذَا نَالَ قَرَشٌ وَكَانَ يَأْتِي فَهُوَ يَنَادِي
مُدْمَمَاتُ بُولٍ وَمَا بُولٌ قُلْتُ وَمَا الشَّرُّ قَالَ جَاءَهُ رَجُلٌ
عَطْشَانٌ قَالَ اسْقِنِي قَالَ دُونَكَ وَالشَّرُّ فَإِذَا الشَّرُّ مَا فِيهِ
شَيْءٌ فَحَسَّ الرَّجُلُ مَيْتًا فَهُوَ يَنَادِي مُدْمَمَاتُ شَرٍّ وَمَا سِ
وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْأَكْبَرِ قَالَ مَاتَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ أُخٌ
الْبَصْرَ قَالَ اخُوهُ فَقَدَّ فَنَاهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ وَضَعَتْ رَأْسِي
عَلَى الْقَبْرِ فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ يَقُولُ مَنْ رَأَىكَ وَمَا
بِيَدِكَ فَسَمِعْتُ أَخِي يَقُولُ وَعَرَفْتُهُ اللَّهُ زَيْدٌ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَشْبَهَ مِنْهُمْ إِلَى أَدْنَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ فَأَقْبَحَ جِلْدِي وَانْصَرَفْتُ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجْتُ يَوْمًا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ نَبِيِّكَ
بِالْبَصْرِ فَرَأَيْتُ حَيَاتٍ لِحَمَلِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الرُّوحِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ سَوِّفِي مِنَ الْبَصْرِ فَمَجَانُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ شَيْعِيٍّ بِالْحَدِ
فَلَا كَوْنٌ خَامِسُهُمْ فَلَمَّا مَضَيْتُ مَعَهُمْ وَضَعُوهُ بِالْمَصْبِيِّ وَقَالُوا لِي
تَقَدَّرَ فَصَلِّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَنْتُمْ أَوْ بِي أَمْ لِي فَقَالُوا كَلْنَا سُبْحَانَ
فَتَقَدَّمْتُ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُمْ مَا الْقِصَّةُ فَقَالُوا كُنَّا
هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَالَ فَفَعَدْتُ حَتَّى دَفَنُوهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ
انْصَرَفْتُ

انْصَرَفْتُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تَضْحَكُ فَدَخَلَ قَلْبِي شَيْءٌ فَقُلْتُ لَهَا مَا
يَضْحَكُكَ فَاصْدِقْنِي مِنَ الْقِصَّةِ قَالَتْ إِنَّ هَذَا وَلَدِي مَا تَرَكَ
شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي الْأَفْعَالِ فَمَضَى مِنْدُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي يَا أُمَّ
إِذَا أَنَامْتُ فَلَا تَحْرِي بُو قَاتِي الْجِيرَانَ فَإِنَّهُمْ لَأَخْضَرُونَ خَنَائِي
وَيَسْمَتُونَ بِمَوْتِي وَأَكْتِي عَاخِي هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
وَأَجْعَلِيهِ فِي كَفْنِي لَعَلَّ اللَّهَ يَرْتَحِمُنِي وَيَضَعُ رِجْلَكَ عَاخِي وَتَوَلَّى
هَذَا جَزَاءً مِنْ عَصِي اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا دَفِنْتَنِي فَأَرْفَعِي يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ
وَقُولِي اللَّهُمَّ إِنِّي رَاضِيَةٌ عَلَيْهِ فَارْضَ عَلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ فَعَلْتُ
جَمِيعَ مَا أَوْصَانِي بِهِ فَلَمَّا رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ سَمِعْتُ صَوْتًا
بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَقُولُ يَا أُمَّ ابْنِي فَقَدَّ قَدَمْتُ عَارِيَّتِي كَيْتُ بَر
رَحِمَ غَيْرَ قَضِيَانٍ عَلَيَّ فَضَحِكْتُ مِنْ هَذَا **وَحَدَّثَنِي** الْمَوْتُ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَى جَرَّ زَوْجَتِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لِحَبِيبَتِي
الْأَفَارِقُكَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ فَاصْنَعِي لِي تَابُوتًا وَاجْعَلِي فِيهِ
بَيْتَكَ هَذَا فَإِنَّ جَسَدِي لَا يَتَغَيَّرُ ففَعَلْتُ وَأَطَلْتُ بَعْدَ
فَرَأَتْ أذُنَهُ قَدْ أَكَلَتْ فَقَالَتْ يَا فُلَانُ مَا كَذَبْتَ قَطُّ فَرَدَّ اللَّهُ
رُوحَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ إِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ ذُنُوبِي سَمِعْتُ مَلْهُوًّا قَالَتْ
أَعْتَهُ فَأَكَلَتْ أَذُنِي الَّذِي تَلِيهِ **وَقَالَتْ** عَطَا لِرَبِّهَا



أَسْتَقْبِي رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رُبِعِينَ سَنَةً فَلَمَّا حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ قَالَ لِأَهْلِكَ فِي مَرَضِي هَذَا فَإِنْ هَلَكْتُ فَاجْتَسِبُوا
عِنْدِي أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ أَوْ خَمْسَةَ فَإِنْ رَأَيْتُمْ مَنِي شَيْءٌ فَلْيُنَادِنِي
مِنْكُمْ رَجُلًا فَلَمَّا قَضَيْتُمْ جَمَاعَتِي تَابُوتٌ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ فَأَذَاهُمْ رِيحٌ فَتَادَاهُ رُحُلٌ مِنْهُمْ بِإِفْلَانٍ مَاهِدَةٍ لَهَا
فَأَذَانٌ لَهُ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ قَدْ وُلِّيتُ الْقَضَايَا كَمَا أَرَى الْعَيْنَ
سَنَةً فَلَمَّا رَأَيْتُ شَيْئًا لِأَنَّ رَجُلَانِ إِنِّي بِي وَكَانَ فِي هَاهُنَا
هُوِي فَكُنْتُ أَسْمَعُ بِأَذْنِي الَّذِي تَلِيهِ أَكْثَرَ مَا أَسْمَعُ بِالْآخِرِ
فَهَذِهِ الرِّيحُ مِنْهَا وَضَرَبَ اللَّهُ عَاقِلِي بِهِ فَمَاتَ **الفصل**
الثالث لما سجن مُرُودُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ فِي
السِّجْنِ رَجُلٌ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِبْرَاهِيمُ أَنَا حَبَشِيٌّ
الْعَرَبُ وَأَنَا ابْنُ مَلِكِهِمْ أَوْ كَمَا أَرْبَعَةَ إِخْوَةٍ وَأَنَا هَذَا الْمَلِكُ
عَضِبْتُ عَلَيْكَ فَجِئْنَا بِالْحَبَشِيِّ أَنَا هُنَا وَجِئْتُ الشَّامَ فِي الْمَشْرِقِ
وَجِئْتُ الثَّلَاثَ بِالْمَغْرِبِ وَالرَّابِعَ بِالْيَمَنِ فَهَلْ يَقْدِرُ عَلَيْكَ
أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ أَرَدْتُ دَعَوْتَ رَبِّي فَقَالَ
أَفْعَلْ فَدَعَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَطَهَّرَ وَقَامَ فَصَارَ كَمَا
وَدَعِيَ فَأَذَا بِالْآخِرِ فَقَدْ سَقَطَ مِنَ الْهُوِيِّ فَتَعَجَّبَ أَهْلُ السِّجْنِ

١٢٥
مِنْ ذَلِكَ وَبَلَغَ حَدِيثَهُمْ إِلَى مُرُودٍ فَدَعَى بِهِمْ وَقَالَ مِنْ
جَمْعِ بَيْنِكُمْ كَمَا أَوْ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَوْفَكَ عَنْكُمْ كَمَا الْقَتُودُ
وَالْأَغْلَالُ فَقَالُوا الْهِنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِدَعَا إِبْرَاهِيمَ
فَقَالَ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا فَعَلَّ إِبْرَاهِيمَ أَلِهَا الْمَلِكُ بِالْحَبَشِيِّ
فَأَمَرَ مُرُودَ إِيوَتِي بِالْحَبَشِيِّ فِي بَعْضِ قَعَالٍ لِي أَرِيدَ أَنْ يَجْلُوا
مِنَ السِّجْرِ مَا عَمِلَ إِبْرَاهِيمَ وَتَبَاتُونِي بِالْآخِ الْآخِرِ مِنَ الْيَمَنِ
إِلَى هَاهُنَا قَالَ لَهَا الْمَلِكُ أَنَا لَأَنْقُدَ رَعَى ذَلِكَ فَدَعَى
مُرُودَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي بِي بِالْآخِرِ الَّذِي هُوَ
بِالْيَمَنِ كَمَا آتَيْتَ بَهَذَا فَدَعَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَدَّعَى قَبْرَهُمْ
إِلَيْهِ أَنْ هَذَا الْحَبَشِيُّ الَّذِي بِالْيَمَنِ مَاتَ وَدَفِنَ فِي قَبْرِهِمْ
إِبْرَاهِيمَ بِذَلِكَ فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ قَالَ مُرُودٌ فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يَا بِنَا
بِقَبْرِ بَعْضِ قَعَالٍ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلِكَ الْمَوْكَلُ
بِالْأَرْضِ أَنْ يَخْرِقَ الْأَرْضَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا شِعْرُ
بِحَيْ حَخِ الْقَبْرِ مَرَّتْ الْأَرْضُ فِي أَدَارِ مُرُودٍ فَأَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ هَذَا قَبْرُ إِخْوَتِي فَقَالَ السُّخْرِيُّ
الْمَلِكُ أَنْ كَانَ هَذَا حَقًّا فَلْيَدْعُ رَبَّهُ أَنْ يَحْيِيَهُ وَنَنْظُرَ
إِلَيْهِ وَنُكَلِّمَهُ قَالَ فَوُتِبَ إِبْرَاهِيمَ وَصَارَ كَعَيْنَيْ مُرُودٍ

دَعَى بِهِ أَنْ يَحْيِيهِ فَأَذَا الْقَبْرَ تَخَضَّرَ حَتَّى انْتَهَى وَخَرَجَ الرَّجُلُ
فَلَمَّا نَظَرَ مُرُودًا وَالنَّاسُ إِلَيْهِ دَاوُدَ كَأَنَّهُ يَشْتَعِلُ نَارًا فَعَرَفُوا
مِنْهُ فَقَالَ الرَّجُلُ هَذَا جِزَاءُ مَنْ عَبَدَ الْأَصْنَامَ وَرَغِبَ فِيهَا عَنِ
دِينِ اللَّهِ **وَلَمَّا** جَعَلَ طَالُوتُ لِمَنْ يَقْتُلُ حَالُوتَ نَصْفَ
مَالِهِ وَنَصْفَ مَلِكِهِ وَأَنْ يَرَى وَجْهَ ابْنَتِهِ وَقَتَادَاوُدُ جَالُوتَ
وَسَنَدُ كَرَقَتَادَاوُدُ جَالُوتَ عِنْدَ نَظَرِ الْأَجْحَارِ فِي بَابِ
الْخَامِسِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَرَوْحُ طَالُوتَ دَاوُدَ ابْنَتِهِ وَفِيهَا
نَصْفَ مَالِهِ فَكَانَ لِأَبِي بَهْرَاءِ مَا جَمَعَتْ نِسْوَةَ إِسْرَائِيلَ
فَقَالُوا لَوِ الْخَلْعُ طَالُوتَ وَجَعَلَ عَلَيْنَا دَاوُدَ مِنْ الْيَهُودِ وَهُوَ
أَحْسَنُ لِلْمَلِكِ مِنْ هَذَا فَلَمَّا أَحْسَطَ طَالُوتُ هَذَا وَخَافَ فِي
أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ فَاشَارَ عَلَيْهِ لِعَضِّ زُرَّابِيهِ أَنْ يَلْقَى
عَلَيْ قَتْلِهِ إِلَّا أَنْ سَأَلَكَ ابْنَتَكَ فَدَخَلَ طَالُوتُ عَلَى ابْنَتِهِ فَقَالَتْ
هَذَا يَا بِنْتِي أَنْ أَرِيدُ امْرَأًا وَاحِدًا أَنْ سَأَلَكَ عَلَيْهِ قَالَتْ
ذَلِكَ يَا ابْنَتِي قَالَ لِي أَرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ فَإِنَّهُ فَرَّقَ
النَّاسَ وَخْتَلَفُوا قَالَتْ يَا ابْنَتِي زَعَمْتَ أَنَّكَ تَقْتُلُ دَاوُدَ
أَفَسَدَ عَلَيْكَ فَأَعْلَمُ أَنَّ دَاوُدَ رَجُلٌ لَهُ صَوْلَةٌ شَدِيدٌ الْعَضْبُ
فَلَسْتُ مِنْ عَلَيْكَ أَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَتْلَهُ ظَهْرِيكَ فَإِذَا أَنْتِ
لَقِيتِ

لَقِيتِ اللَّهَ فَأَتَىكَ نَفْسُكَ مُسْتَحَالًا لِدَمِ دَاوُدَ وَعَجِبْتَ مِنْ حِلِّكَ
وَسَدَادِكَ كَيْفَ اسْمَاكَ إِلَى هَذَا الرَّايِ الْقَصِيرِ وَالْحِيلَةِ
الضَّعِيفَةِ بِالْتَقَدُّمِ عَلَى دَاوُدَ وَأَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ أَشَدَّ أَهْلِ
الْأَرْضِ بَأْسًا وَأَبْسَلَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهَا طَالُوتُ لَوْلَا
لَا أَسْمَعُ قَوْلَ مَفْتُونَةٍ بِرَوْحٍ قَدْ مَنَعَهَا الْفِتْنَةَ وَحَمَّهَا آيَاهُ أَنْ
تَعْقِلَ عَزَائِبَهَا وَتُنَاصِحَهُ وَأَعْلَى لِمَا أَدْمَكَ إِلَى مَا دَعَاكَ
الْبِدْمُ مِنْ أَمْرِ دَاوُدَ الْأَوْ قَدْ عَرَفْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ نَظْرَ مِثْلِكَ
وَقَدْ وَطَّنتِ نَفْسِي عَلَى قَطْعِ ظَهْرِكَ أَمَا إِنْ أَقْتَلَكَ وَأَمَا إِنْ
أَقْتَلَهُ قَالَتْ فَامْهَلِي حَتَّى أَذْأَوْجِدُ فُرْصَةً أَعْلَمُكَ **قَالَ**
حَوْسِرُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَدِيثِ زَقَّاعِ حُصُونَةَ
دَاوُدَ وَمَلَأَتْهُ خَمْرًا قَطَّطَتْهَا بِالْمَسْكَ وَالْعَبْرَ وَانْوَجَّ
الطِّيبُ مِ اضْجَعَتْ الزَّرْقَ عَلَى سُرِيرِ دَاوُدَ وَلَحِقَتْهُ بِلِجَافِ
دَاوُدَ وَأَفْشَتْ لِحْدَ دَاوُدَ ذَلِكَ وَادْخَلَتْهُ مَخْرَجًا وَعَلَّتْ
أَنْ يَأْتِيَ سِنْدَهُمْ عَاقِلَتَهُ أَنْ قَتَلَهُمْ أَهْمًا أَرْسَلَتْ إِلَى طَالُوتَ
وَقَالَتْ لَهُ هَلُمَّ إِلَى دَاوُدَ فَأَقْتَلَهُ بِحَاطِطِ طَالُوتَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ
وَمَعَهُ السِّيفُ فَقَالَتْ هُوَ ذَاكَ فَشَانُكَ وَشَانَةُ فَوْجِ
أَيُّ قَلْبِهِ ثُمَّ اتَّخَذَ عَلَيْهِ حَتَّى أَفْزَكَ وَأَنْقَطَعَ الْحَمْرُ وَفَرَّ مِنْهُ رَجُلٌ الطِّيبِ

وطيبتة

وَالْمَسْكُ فَقَالَ يَا دَاوُدَ مَا أَطْبَقَ مَيْتًا وَكُنْتُ جَاءَ أَطْبِقُ
 مِنْكَ مَيْتًا وَكُنْتُ ظَاهِرًا تَقِيًا فَتَدْرِي مَوْجِدَ السِّفِّ
 وَهُوَ يَهْوِي بِهِ إِلَى نَفْسِهِ لِيَقْتُلَهَا فَأَحْصَيْتَهُ ابْنَتَهُ وَقَالَتْ
 يَا ابْنَتَاهُ مَا لَكَ قَدْ ظَفَرْتَ بِعَدُوِّكَ وَقَتْلْتَهُ وَارَاحِلَ اللَّهِ مِنْهُ
 وَصَفَا لَكَ قَالَ يَا ابْنَتَهُ قَدْ عَلِمْتَ الْجَسَدَ وَالْبُحْبُوحَ لَانِي
 فِي قَتْلِهِ وَصَرْتُ فِي زَاهِلِ النَّارِ وَإِنِّي إِسْرَائِيلُ لَمْ يَرِ صَوَابُ ذَلِكَ
 فَأَنَا قَاتِلٌ فِي نَفْسِي فَقَالَتْ يَا ابْنَتِي أَنَا أُشْرِكُ بِأَبْنِكَ مَا قَتَلْتَهُ
 قَالَ كَيْفَ قَالَ فَخَرَجْتُ دَاوُدَ مِنَ الْمَخْدَعِ وَقَالَتْ يَا ابْنَتِي
 مَا قَتَلْتَهُ وَهَذَا دَاوُدُ فَقَالَ لَهُ يَا دَاوُدَ لَا تَوَاحِدْنِي بِالْعَتِكِ
 قَالَ لَهُ وَدَعِمْتَ أَلِ الشَّيْطَانِ رِيًّا لَكَ هَذَا وَنِدْمَتِي قَالَتْ
 ابْنُ شَعُونَ عَنْ مَجْلُودٍ زَعَمَ أَهْلُ الْكُتَابِ الْهَوْلَ أَنَّ طَالُوتَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ تَوَدَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَلْتَمِسُ التَّصَلُّلَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَسَأَلَ
 فَأَتَى عَجُورًا مِنْ عَجَائِزِ إِسْرَائِيلَ لِحَسَنِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ تَدْعُوهُ إِلَيْهِ
 فَقَالَ لَهَا لِي أَخْطَأُ خَطِيئَةً لَا يَجُزِيكَ بِهَا كَفَّارَتُهَا لِأَنَّ
 فَهَلْ أُنْتِ مِنْطَلِقَةٌ إِلَى قَبْرِ نَدِيمِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَسْعَثَهُ حَتَّى
 عَنْ خَطِيئَتِي مَا كَفَّارَتُهَا قَالَتْ نَعَمْ وَأَنْطَلِقُ لَهَا حَتَّى آتِي
 فَقَالَ لَهَا هَذَا قَبْرُ نَدِيمِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَسْعَثَهُ مَا كَانَ
 عَلامته

الملك

عَلَامَتُهُ حِينَ قَبِرَ قَالَ قَبْرُ وَافِي يَدِكَ سُورًا مِنْ ذَهَبٍ قَالَ
 فَصَلَّتْ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَتْ إِلَى اللَّهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْيَسْعُ فَقَالَ
 يَا طَالُوتُ ابْلَغْتِ بِكَ خَطِيئَتِكَ أَنْ خَرَجْتِي مِنْ مَضْجَعِ الَّذِي
 أَنَا فِيهِ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ضَاقَ عَلَيَّ امْرِي وَلَمْ يَكُنْ لِي بِد
 مِنْ مَسْأَلَتِكَ عَنْهُ قَالَ كَفَّارَةَ خَطِيئَتِكَ أَنْ تَجَاهِدَ نَفْسَكَ
 وَأَهْلَ بَيْتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ الْيَسْعُ إِلَى قَبْرِ وَ
 طَالُوتُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ **وَكَانَ**
 فِي نَصِيبِ مَلِكٍ جَبَّارٍ فَأَمَرَ عَيْشَى بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِ لِيَدْعُوهُ هُوَ
 وَأَهْلُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَرْجَعَةِ فَمَارَتْ حَتَّى شَارَفَ الْمَدِينَةَ
 وَمَعَهُ الْجَوَارِيُونَ فَقَالَ لِصَحَابَةِ الْأَرْجَلِ مَنْ لَمْ يَنْطَلِقْ إِلَى هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ فَيُنَاقِئِي فِيهَا إِنْ عَيْشَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَامَ رَجُلٌ
 مِنَ الْجَوَارِيِينَ يُقَالُ لَهُ يُعْقُوبُ فَقَالَ أَنَا يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
 قَالَ أَذْهَبُ فَأَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَتَبَرَّكِي مِنِّي فَقَامَ إِلَيْهِ آخَرٌ يُقَالُ
 لَهُ تَوْمَانٌ فَقَالَ وَأَنَا مَعَهُ قَالَ أَنْتِ مَعَهُ وَسَبِّحِي
 فَتَصْبِرِ فَقَامَ إِلَيْهِ شَعُونَ فَقَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ أَنَا كُونِ بِاللَّيْلِ
 وَإِذْ تَلَيْتُ بَانَ بِالْمَنْكَ أَنْ اضْطَرِينَا إِلَى ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَأَنْطَلِقُوا
 حَتَّى كَانُوا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهَا شَعُونَ أَنْطَلِقِي لِحَبْرَةٍ

مَا أَمْرُهَا وَأَنَا مَقِيمٌ مَكَانِي فَإِنْ اتَّيَلَّتَا خَلَّتْ لَكَ مَافَا
حَتَّى خَلَّ الْمَدِينَةَ وَقَدْ حَدَّثَ النَّاسَ بِأَمْرِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
وَهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ أَفْجَحَ الْقَوْلُ وَفِي أُمَّهُ فَنَادَى أَحَدُهُمَا
الْأَوَّلُ لِأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَابْتَدَرُوا وَالْبَهِمَاءُ
مَنْ الْقَدِيلُ أَنْ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَتَرَا الَّذِي نَادَى وَقَالَ
الْآخِرُ أَنَا قُلْتُ وَأَنَا أَقُولُهُ أَنْ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلَّمَتْهُ
الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِهَا بِمَعْتَزِي أَسْرًا
خَيْرٌ لَكُمْ فَانْطَلَعُوا بِهِ إِلَى مَلِكِهِمْ وَكَانَ جَبَّارًا
عَاتِقًا قَالُوا بَلْ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ أَنْ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ وَكَلَّمَتْهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَمَا لَمْ
فَقَدَرُوا عِيسَى وَآمَنُوا بِالْبَيْتَانِ ثُمَّ قَالُوا لَهُ وَبَلْ كُنْتَ نَبِيًّا مِنْ
وَقَالَ فِيهِ مَقَالَتَنَا قَالُوا لَأَفْعَالُ الْمَلِكِ أَنْ تَرْتَفَعُ قَطْعُ
يَدَيْكَ وَبَطْنُكَ وَسَمْتُكَ فِي عَيْنَيْكَ قَالَ أَفَعَلْ مَا أُنْفَعُ
فَفَعَلْ بِهِ ذَلِكَ وَالْقَاهَا عَلَى غَائِبَةٍ فِي وَسْطِ مَدِينَتِهِ ثُمَّ أَنْ
الْمَلِكُ هُمْ أَنْ يَقْطَعُ لِسَانَهُ إِذْ خَلَّ شَمْعُونَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَلَمَّا
نَظَرُوا إِلَيْهِ أَنْ كَرُونَ قَالَ مَا بَالُ هَذَا الْمَسْكِينِ قَالُوا
أَنَّهُ يُزْعَمُ أَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ شَمْعُونَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
اتَّاذَنُ

اتَّاذَنُ لِي فَأَدْنُو مِنْ هَذَا وَاسْأَلَهُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ شَمْعُونَ
بِأَيِّهَا الْمُبْتَلَى مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ أَنْ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
قَالَ فَمَا آيَةُ ذَلِكَ حَتَّى تُعْرِفَهُ قَالَ يَبْرِي الْأَكِيمَةَ وَالْأَبْرَصَ
وَالسَّقِيمَ قَالَ أَنْ هَذَا يَفْعَلُهُ الْأَطْبَاؤُ فَهَلْ عِنْدَكَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ
تَجْرِبُكُمْ كَمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَخَّرُونَ فِي سُبُوحِكُمْ قَالَ هَذَا
تَعْرِفُهُ الْكَاهِنَةُ فَهَلْ عِنْدَكَ قَالَ نَعَمْ فَخَلَّ مِنَ الطَّيْرِ
كَهَيْبَةُ الطَّيْرِ قَالَ هَذَا تَفْعَلُهُ السَّحْرَةُ فَهَلْ عِنْدَكَ قَالَ
نَعَمْ وَكَانَ قَدْ رَجَعَ الْمَلِكُ مَسْأَلَتَهُ قَالَ الْمُبْتَلَى أَنَّهُ لِحَى الْمَوْتَى
قَالَ شَمْعُونَ لَهَا الْمَلِكُ إِنَّهُ يَذْكُرُ شَيْئًا عَظِيمًا وَمَا أَظُنُّ
أَنْ حَلَقًا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَا يَقْضِي اللَّهُ ذَلِكَ عِنْدَ
سَاحِرٍ وَلَا كَذَّابٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِيسَى رَسُولًا فَلَا يَقْدِرُ
ذَلِكَ وَمَا فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ جِبْرِيلُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ
رَبِّ ارْنِي كَيْفَ لِحَى الْمَوْتَى وَمِنْ مِثْلِهَا بَرَهْمُ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ قَالَ اللَّهُ
لَهُ أَوْ لَمْ تُؤْمَرْ قَالَتْ بَلَى فَادْخُلْهَا الْمَلِكُ أَنْ رَأَيْتَ عِيسَى
وَسَأَلَهُ حَتَّى يَقُولَ صَاحِبَهُ وَمَا أَظْنُهُ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ وَلَا
يَفْعَلُهُ فَإِنْ ذَكَرَ عِيسَى قَتْلَتَهُ وَاصْحَابَهُ وَأَنْ قَالَ أَفَعَالُ وَمَا
أَظْنُهُ يُطْبِقُهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَسُولًا فَإِنَّ طَاقَةَ امْتِنَانِهِ

وَاتَّبَعْنَاهُ قَالَ الْمَلِكُ فَعَلْ قَالَ شَمْعُونُ ابْنُ صَاحِبِكَ قَالَ
فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ شَمْعُونُ ابْنُ صَاحِبِكَ قَالَ
تُؤْمِنُ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ لِصَاحِبِهِ أَلَيْسَ الْمَلِكُ فِي حِلِّ مَنِ عَسَى
أَنْ يَكُونَ عَسَى مَا تَقُولُ أَوْ قَرُولَهُ لِمَ يَفْعَلُ قَالَ نَعَمْ فَأَرْسَلُوا إِلَى
عِيسَى فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ بَسَّطَ مِنْ هَيْبَتِهِ وَالْحَمْدُ
وَالْقَبُولُ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعُونُ كَلِمَةٌ
قَالَ شَمْعُونُ يَا عِيسَى أَنْ هَذَا الْمُبْتَلَى بِرُؤْمِ أَنْكَ تَقُولُ أَنْكَ سَوَّلَ
قَالَ صَدَقَ قَالَ وَيَقُولُ أَنْكَ تُهْرِي لَأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَالْمَقِيمَ
قَالَ صَدَقَ وَقَالَ قَدْ أَشْرَطْنَا عَلَيْهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلْ بِمَا قَالَ قَبْلَكَ
وَاصْحَابِكَ قَالَ عِيسَى نَعَمْ قَالَ فَأَبْدَأَ بِصَاحِبِكَ قَالَ فَأَخَذَ عِيسَى
وَرَجَلَيْهِ فَضَمَّهُمَا إِلَى مَوْضِعَيْهَا فَبَرِي ثُمَّ مَسَّ بِرِجْلَيْهِمَا
فَأَبْصَرَ فَمَقَامٌ حَيْثُ قَالَ شَمْعُونُ أَيُّهَا الْمَلِكُ هَذَا وَهَذَا ثُمَّ قَالَ
لَهُ يَا عِيسَى أَجْمَعُ مَا أَكَلُوا الْبَارِحَةَ وَمَا أَذْخَرُوا وَقَالَ نَعَمْ
يَا فُلَانُ أَكَلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَأَذْخَرْتَ كَذَا سَمِعَ رَجُلٌ مِنْ
قَالَ شَمْعُونُ يَا عِيسَى أَنْ هَذَا بِرُؤْمِ أَنْكَ تَخْلُقُ مِنَ الطَّيْرِ كَيْفِيَّةَ
الطَّيْرِ فَتَنْفِخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا يَا ذَنْ لَلَّهِ فَخَلَقَ طَيْرًا
قَالَ وَإِنْ طَيْرٌ يُرِيدُ أَنْ يَخْفَأَ أَنْ تَخْفَأَ أَنْ تَخْفَأَ أَنْ تَخْفَأَ

قَالَ فَصَوَّنَهُ لَهُمْ مِنَ الطَّيْرِ وَنَفَخَ فِيهِ فَطَارَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
قَالَ بَقِيَّتُ وَاحِدَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ سَامٌ مِنْ نُوحٍ تُرِيدُ أَنْ يَحْيِيَهُ
لَنَا فَإِنَّهُ مَيَاتٌ مِنْ مَنَدِكَ كَذَا وَكَذَا سَنَهُ قَالَ فَتَعَلَّمُوا مِنْ
قَبْلِهِ قَالَ الْوَاقِعَةُ فِي وَادِي كَذَا وَكَذَا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْوَادِي
فَصَلَّى عِيسَى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ أَنْكَ لِعَبْتِي جِلْبَابِي الْبَرِّ وَالْمُرْتَدِّ
بِتَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَنْ هُوَ لَأَمَّ الْقَوْمَ سَأَلُونِي مَا عَلِمْتَ فَأَبَعْتُ
بِإِسْمِ بْنِ نُوحٍ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِيَّيْكُمْ إِذْ دَعَاكُمْ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ فَإِنْ أَجَابْتُمْ وَالْآخَرِينَ فِي حِلِّ مَنِ وَمَنْ أَصْحَابِي فَنَادَاهُ وَ
يَا سَامُ مِنْ نُوحٍ ابْنُ أَنْتَ مِنِّْي فَمُ يَأْذُنُ اللَّهُ فَصَدَّقَنِي عِنْدَ قَوْمِي
فَلَمْ يَحْيِهِمْ نَادَاهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْيِهِمْ ثُمَّ نَادَاهُ الثَّلَاثَةَ فَأَحْيَاهُ
مِنْ أَعْلَى الْوَادِي فَنَظَرُوا إِلَى الْأَرْضِ حِينَ انْشَقَّتْ عَنْهُ نُورٌ
وَهُوَ يَنْفِضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَهُوَ رَجُلٌ طَوِيلٌ أَيْضُ الرَّاسِ وَالْحَيْةِ
قَدْ شَابَ أَشْفَارَ عَيْنَيْهِ وَحُجْبَاهُ وَهُوَ يَقُولُ لِيَنَّكَ لِيَنَّكَ
يَارُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ هَذَا قَدْ لَجَّتُكَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ السُّرَّةِ
هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الصِّدِّيقِ الْمُبَارَكِ وَهُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ فَا مَنُوبِهِ وَاتَّبَعُوهُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى يَا سَامُ مَا
بِظَاوُكَ عَنِّي قَالَ يَا رُوحَ اللَّهِ أَنْكَ لَمَّا دَعَوْتَنِي جَمَعَ اللَّهُ عَظْمًا

ومفاصلي ثم سواني خلقا فلما دعوتني الثانية رد الله
إلى روعي فلما دعوتني الثالثة خفت لها القيامة فشا
رأسي ورجتي وحاجتي واشفاد عيني وأنا في فكري خوف الآخر
واستعداد جواب ما أسأل عنه إذ أتاني ملك فقال هذا
عيسى يدعوك لتصدق مقالته عندتي أسرايل وتشهد له
بأنه رسول الله ثم قال يا روح الله سل ربك بأن يرُدني إلى الآخر
فلا حاجة لي الدنيا قال له عيسى عليه السلام إن شئت أن يكون
معني من أصحابي وكفر قال يا روح الله أكره كبر الموت
فما ذاق الذائقون مثله فدعي ربه فقبضه إليه واستوت
عليه الأرض فامتوا لعيسى وكان عنك من أمته سبعين
وسئل عيسى عليه السلام أن يحيى امرأة ودله السائل فيه رجل
ظن أنه قبرها فتوضى عيسى ودعى الله تعالى فلذا السود فخرج
كانه جدي محترق فقال له من أنت فقال يا رسول الله أنا
في العذاب منذ أربع مائة سنة فلما كان هذه الساعة
قيل يا أجب فأجبت ثم قال يا روح الله قد مررت من العذاب
مرا إن ردني الله إلى الدنيا لأعطينه جهنم إذ لا أعصيه أبدا
فادع الله لي فرق له عيسى ودعى الله ثم قال له امض فمضى
وعن

علي قبره

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حد ثوا عن أسرايل فإله كانت فيهم الإعاجيب ثم أنشأ
حدث قال خرجت رفقة مرة يسيرا في الأرض فمروا
مقبرة فقال بعضهم لبعض لو وصلينا ركعتين ودعونا الله
لعلة يخرج لنا بعض هذه المقبرة فيخبرنا عن الموتي قالوا
ركعتين ودعوا فإذا هم برجل قد خرج من قبره وهو يقبض
رأسه من التراب بين عينيه أثر السجود فقال يا هؤلاء ما
أردت مني لقد مت منذ مائة سنة فأسكنت عني حرام
الموت إلى الساعة هذه فادعوا الله أن يعيدني كما كنت
وعن سالم بن عبد الله عن أبيه قال بينما أنا أسير من مكة
والمدينة على رحلة وأنا محفادوق إذ مررت بمقبرة
فأذا رجل قد خرج من قبره يلهب نارا في عنقه سلسله
بجرها فقال يا عند الله انصر فوالله ما أعلم أعرفني يا سلمي
يدعوا الناس قال فخرج آخر فقال يا عند الله لا تنصر يا عند
الله لا تنصر ثم جذبت السلسلة فودع لي قبره **وعن** هشام
بن عمار عن أبيه قال بينما أنا أسير من مكة ولدت
أذمر بمقبرة فأذا رجل قد خرج من قبره يلهب نارا مصفد

والجديد فقال يا عبد الله انضح قال وخرج اخر تيلوه
فقال يا عبد الله لا تنضح قال فغشي عليه وعدت به راحته
عن الطريق فاصبح وقد ابصر شعره حتى اصبح كأنه لغامة
وعن الجويرث بن الزيات قال بينما انا بالاثانة اذ خرج
علينا انسان يلهت وجهه ورأسه نادى في جماعة من جلد
فقال اسقني وخرج في اثر فقال لا تسقى الكافر ثم ادرك
فاخذ بطرف السلسلة فجذبها اكبده ثم جرح حتى حط المقادير
جميعا قال الجويرث فصرنت في الناقه لا اقدر منها على شيء
حتى التوت لعرق الطيبة فركت ونزلت فصليت المغرب
وعشا الاخر ثم ركبت حتى اصبحت بالمدينة فابتعدت عن الطريق
فاخبرته بذلك الخبر فقال يا جويرث والله ما الهتك ولقد
اخبرني جبرائيل ثم ارسل علي المشيخة من كفي الصفا
قد ادرى كوا الحاهلية ثم دعي الجويرث فقال اهد هذا الخبرني
حدثا ولسنا فهمه حدثهم يا جويرث ما حدثتني فحدثهم
قالوا قد عرفنا هذا يا امير المؤمنين انه رجل من بني عفار
مات في الجاهلية فسألهم عن ربه قالوا يا امير المؤمنين
كان رجلا من الجاهلية ولم يكن يعرف للضيف حقاً
وحقاً

أخره

وحكي عن مشاد الدينوري رضي الله عنه انه قال
دخل علينا فقير فقال يا مشاد هات لي رباطك موضع
نضيف يموت فيه الفقير فقلت له كما المستخف بشانه
ادخل ومث حيث شئت من الرباط فكله نضيف فلما دخل
تبهت بحاله فاذا هو قد اغتسل وصار كغيري واستلقى
على ظهره مستقبلاً القبلة فهضت اليه فاذا هو يعالج اميرت
الموت ودموعه تجري على خديه فدنوت منه ومسحت بطن
يدي موعه ثم قال يا مشاد ففتح عينيه ثم قال يا مشاد
دعني القى نبي ودموع الحسرة على خدي فقلت يا اخي
هل من حاجة فقال جرحي ان تعينني بمالك لعل اقض
التوحيد ثم قال يا مشاد اعطى طرف رداي دينار فخذ
فاذا انامت على التوحيد فاشترى به اسكراً ولوزا وفرقه
على اطفال المسلمين بالمكاتب وقل هذا نثار عرس ذلك الفقير
قلت يا اخي ان التوحيد في القلب واللسان ترجان فمن اين
اعلم عقد قلبك اذا انعقد لسانك قال يا مشاد صدقت
ولكن اذا اخذت في امري ودقتني وانتظرنى فاننا اتيك
في وقت الحس ثم قضى خجه ولجوز به فلما دفتنه جلست

ليلى انتظره فاذا هو اقبل وقت السحر متغير اللون فقال
السلام عليك يا ممشاد فقلت و عليك السلام اطبات
فقال نعم كان الحق سبحانه وتعالى يعابني فقلت وما
كان العتاب قال انه قال اما استحييت مني ان اسئلك
الى ممشاد وثقوله دعني القاه ودموح الحسرة على احدي
اي حزن ابقيت عليك بعد ان خلقك مسلما موحد افطرت
خدا فلما كان وقت السحر قلت سيدي عبدك ممشاد
ينتظري قد شهر ليلته من احى فقال اذهب اليه واقه
عني السلام وقال له اني مشتاق اليك فها انت مشتاق
طال شوق الابرار الى واني الهم لاشد شوقا واكث توقا
وروي ابن عباس ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي
عليه وسلم يوما فقال يا محمد ان الله تعالى يقول السلام
ويقول من الى اراك مغموما حزينا وهو اعلم فقال يا جبريل
قد طال التفكير في امراتي يوم القيمة فقال يا محمد في امر
اهل الكفر ام في اهل الايمان قال يا جبريل اهل الكفر
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاخذ بيدي حتى اقامه على
مقبرة بي سلمة ف ضرب جناحه على قبر ميت وقال قم
باذن

باذن الله فقام رجل مبيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله الحمد لله رب العالمين قال جبريل عد
كما كنت فعاد كما كان ثم ضرب بجناحه الا
على قبر ميت وقال قم باذن الله فقام رجل اسود الوجه
ازرق العينين وهو يقول والحسرة واندماه واسواه
فقال جبريل عليه السلام عد كما كنت فعاد كما كان
ثم قال جبريل عليه السلام عاهدوا بيغوثون يوم القيمة على
ما ماتوا عليه **وقال** وهب بن مسلم خرج علي
ابن مريم عليه السلام ذات يوم مع جماعة من اصحابه فلما
ارتفع النهار مر وانبوح قد امكن من الفرك قالوا يا اي
انا جياح فاوحى الله تعالى اليه ان اذن لهم في قوتهم فان
لهم ففرقوا في الزرع يفركون وما كلون فينماهم ل
اذ جا صاحت الزرع وهو يقول رزقي وارضي وثمنها
عن ابي باذان من اكل هؤلاء قال فدعى عيسى بن مريم
تعالى جميع من ملك تلك الارض من ولد ادم الى سلمة
فاذا عند كل سنبلة ماشا الله تعالى من رجل وامرأة
كل منهم ينادي رزقي وارضي ورشته عن ابي كنج

الرَّجُلُ مِنْهُمْ هَارِبًا وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ امْرُؤِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَالَ وَحَيْكَ هُوَ لَا كُفْرَ قَدْ وَرَثَا هَذِهِ الْأَرْضَ
وَعَمْرُوهَا ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهَا وَأَنْتَ مُرْتَحِلٌ عَنْهَا وَبِهِمْ لَاجِرٌ
وَحَيْكَ لَيْسَ لَكَ أَرْضٌ وَلَا مَالٌ **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ**
الْوَرَّاقِ قَالَ أَخْبَرْتُ أَنَّ الْمُهَدِيَّ كَظَلَّ الْكُوفَةَ فَقَالَ لِأَخِي
مُحَمَّدِ بْنِ جَانِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا مِنْ طَرَفِ الْأَخْبَارِ مَا حَضَرَ
قَالَ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عُبُودٌ وَكَانَ
عَاشِقًا لِابْنَتِهِ عَمَلَهُ فَحَضَرَهَا الْوَفَاءَ فَازْعَجَهُ ذَلِكَ وَاطْلَقَهُ
ثُمَّ أَتَى إِلَى الشَّيْخِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَجْهَرَهُ فَقَالَ لَهُ لَيْتَيْتَ أَنَّكَ ذَاكَ
أَوْ هَبْتَهَا شَيْئًا مِنْ مَرْكَ قَاتِلِي قَدْ وَهَبْتَهَا نِصْفَ عَمْرٍو فَسَادَ
مَعَهُ الْمَسِيحُ إِلَى تَرْتِيقِهَا فَوَقَفَ عَلَيْهَا وَسَأَلَ رَبَّهَا أَنْ يَجْهَرَهُ
فَلَجِيأَهَا وَأَخَذَ بِرِجْلِهَا عُبُودٌ وَمَضَى بِرِجْلِهَا إِلَى قَادِسِ
الْفَتُورِيِّ لِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَحَطَّ رِجْلَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرٍ
وَأَسْتَقْبَلَ نَوْمًا فَاجْتَارَ بِهَا مَلِكُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ فَرَأَى وَجْهَهَا
جَمِيلًا وَخَلْقَةً حَسَنَةً فَعَرَّضَ عَلَيْهَا حِجَّتَهُ فَاجَابَتْهُ فَأَمَرَ
فَوَضَعَتْ رَأْسَهُ مِنْ حَجْرٍ هَامٍ جَمَلَهَا فِي قَبْرِهِ كَأَنَّ مَعَهُ
فَلَا انْتَبَهَ عُبُودٌ بِقِي مُتَلَفًا فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ لَقِيَ نَفْسَهُ
يصفون

يصفون الجارية وحسن خلقها فسألهم عن الخبر فأعلموا أنهم
رأوا مع الملك امرأه جملة في قبته ووصفها كيت وكيت
فلما نزل الأثر حتى لجمعها فجعل يذكرها العبد وهي ساجدة
فسألها الروح عما هي عليه وهي مزورة عنه إلا أن قال
قد كنتي توفيني وصرني من جملة الموتى فسألت الشيخ حتى
أجابني ووهبت لك نصف عمري فإذا كنتي لا تسألني
في الرجوع معي إلى أهلي وأهلك فرددني علي ما وهبت لك
من عمري فقالت لي رددته عليك ولا حاجة لي به فأنمت
هذه الكلمة حتى وقعت ميتة وانصرف عبود إلى أهله
مُتَعَطِّيًا فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ نَوْمَةً عُبُودٌ مَثَلَانِ **وَكَانَ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَهُ قَرَارٌ وَلَا مَوْجِعٌ يُعْرَفُ فِيهِ إِذَا هُوَ
سَوَّاحًا فِي الْأَرْضِ فَمَرَدَاتٍ يَوْمَ بَا مَرَأة قَامَةِ قَابِرٍ وَهِيَ
بَيْتِي فَقَالَ لَهَا إِنِّي الْمَرْأَةُ مَا يَبْكُكَ قَالَ مَاتَ ابْنِي
وَلَمْ يَكُنْ لِي وَلَدٌ غَيْرَهَا وَأَنْتِ مَا هَدَيْتِ رَبِّي أَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْ
مَوْجِعِي هَذَا حَتَّى إِذْ وَقَعَتْ إِذْ قَامَتْ ابْنَتِي مِنَ الْمَوْتِ وَاحْتَرَبَهَا
إِنِّي مَوْضِعَهَا أَوْ يَبْعَثُهَا اللَّهُ لِي فَانظُرِي إِلَيْهَا قَالَتِ يَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَنْظُرِي إِلَيْهَا أَرَأَيْتِ أَنْتِ قَالَتْ لَيْعْنُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

يتبع



ثم جلس عند القبر فنادها يا فلانة قومي يا ذن الله تعالى
فاخرجني فحرك القبر ثم ناداهما ثانية فانصدح القبر ثم
ناداهما الثالثة فخرجت وهي تنفض راسها من التراب قال
لها عيسى ما بطاؤك عني قالت لما حاتي الصبح الاولي
بعث الله الي ملكا فركب خلقي ثم جاتي الصبح الثانية
فرجع الي روجي ثم جاتي الصبح الثالثة فمخت لها صبحه القيا
فشاب راسي وحاجي واشفاني عن مخافة القيامة ثم اقلت
علي امنا فقالت لها ما حملك علي ان ادوق كرب الموت مرتين
يا امه اميري واحببي فلا حاجة الي في دار الدنيا قالت العبي
عليه السلام روح الله وكلمته سئل انك تردني الي الآخرة
وان هوزك الي سكرات الموت فديني فقبضها اليه ورسول
عليها الارض **وروي عن** القسمن زيل ودلعة قال كما
تطيقدم علينا كل سنة من الري يريد الحج ليس معه زاد ولا
اله الحج ورماعه كادحا وادي طالب فقال فاجبرني قال
صبيه محوسبيه فماتت فميتها في الناووس وكانت
تبكي عليها فخرجت من الغم بين المغرب والعشاء وقد طلع القمر
فانا مفكر في الصبية وانظر الي الناووس واذا بشي قد بدلي

منه فلما قرب مني اذا لها وهي سودا الوجه زرقا العينين
ثابتة الشعر حتى وقفت علي وقالت تطوني لام يا امه محمد كلحم
في الجنة صنع الجوسج النار واسودت وجوههم منها والويلهم
وازرقت عيونهم وتارت شعورهم ثم عادت فتدلت في الناووس
وانا انظر اليها قال فابتت اهلها فاجرتهم فامسكوا عن
الكاملها **الفصل الرابع** قيل لعيسى عليه
السلام احي لنا عزيرا والاحرقناك بالنار وجمعوا له حطبا
كثرا من حطب الهمر وكانوا في ذلك الزمان يدفنون
امواتهم في صناديق من حجاج مطبقة فوجدوا غير مملو
عليه اسمه فعالجوه فلم يستطعوا ان يخرجوه من قبره فوجوا
الي عيسى فاجروا فنادوا فيه ما و قال لهم اهلوا قبره
بهذا الماء ففعلوا فانفتح الطابق فاتوا به لعيسى والارض
لا تاكل الجساد الا نبيات فترع اهانته عنه ثم جعل ينضح
الماء ويغسل شعره وجسده وحمله ينبت ثم قال يا اخي يا عزير
وم باذن الله تعالى فاذا هو جالس وكان ذلك باعينهم
فقالوا الغر بما شهد به هذا الرجل يعنون عيسى فقال اشهدوا
انه عبد الله ورسوله فقالوا يا عيسى ادع لنا ربك يبقيه لنا



يَلُون بَيْنَ أَظْهَرْنَا قَالَ عَيْسَى رُدُّوا إِلَى قَبْرِ فَرْدُوسٍ إِلَى
قَبْرِهِ فَعَادَ مَيِّتًا **وَكَانَ** عِنْدَ الْمَلِكِ ذُو ذَاتِهِ
مَلِكُ الْمُؤَصِّلِ مَلِكٌ يَجْلِسُ عَرْشِهِ وَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ
يُقَالُ لَهُ فَرَطَلِينَا فَقَالَ لِحَرْجِيْسٍ وَكَانَ قَدْرًا يَمَاجِرِي
لَهُ مَعَ الْمَلِكِ ذُو ذَاتِهِ كَيْفَ عَدَّ بِهِ وَلَمْ يُؤْثِرِ الْعَذَابَ فِيهِ
وَكَيفَ قَتَلَهُ ثُمَّ عَادَ حَيًّا وَعَمِدَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا حَرْجِيْسُ الْهَلْكَ
الَّذِي تَصْنَعُ هَذَا أَمْ أَنْتَ فَإِنْ كَانَ الْهَلْكَ الَّذِي تَصْنَعُ
فَادَعِهِ حَيًّا أَمْ وَأَنَا فَإِنْ فِي هَذِهِ الْقُبُورِ مَوْتِي مِنْ أَمْرِي
مِنْهُمْ فَنَعْنُ قَدِّهِ وَمَنْهُمْ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ فَأَمْرٌ حَرْجِيْسُ مَا فِي تِلْكَ الْقُبُورِ
مِنْ عِظَامٍ وَرُفَاتٍ فَوَضَعَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الدَّعَا فَمَا لَبَثُوا
أَنْ نَظَرُوا إِلَى الرَّقِيمِ يَهْتَزُّ وَيَعُودُ إِلَى الْعِظَامِ كُلِّ مَفْطَلٍ
إِلَى مَفْصَلِهِ وَكُلِّ عَضْوٍ إِلَى عَضْوِهِ فَلَمَّا سَوِيَ اللَّهُ اجْسَادَهُمْ
وَاجْسَادَهُمْ شَوْقَ سَمَاعِهِمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَأَمْرٌ حَرْجِيْسُ أَدْعُوا
إِلَى رَوَاجٍ فَنَادَاهُمْ فَاسْتَلَمَاتِ لَهُ فَأَذَاهُمْ قِيَامَ يَنْظُرُونَ
سَبْعَةَ عَشَرَ نَفْسًا تَلْعَقُ رِجَالَهُمْ خَمْسَ سَوَاعِدٍ وَثَلَاثَ كِصْبِيَانِ
إِلَى شَيْخٍ هُوَ اسْمُهُمْ وَمَا يُرْوَنَ فَقَالُوا مَا اسْمُكَ قَالَ يُوقِيلُ
قَالَ لَوْ أَهْلُ كَانَ لَكَ دِينَ تَدِينُ فَقَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَا لَقِيتَ لَعْدًا

يَبْعُ

قَالَ لَمَّا مِتُّ أَنَا فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَلِكَةِ فَقَالَ لَوْ أَهْلُ عَمَلِكَ
أَهْلًا الشَّيْخُ نُوْفِيكَ أَجْرَكَ وَأَهْلًا سَتَنَافِيكَ وَيَمْسُ مَضِي
قَبْلَكَ فَتَطْرُقُ فِي عَمَلِي وَعَمَلِ أَصْحَابِي هُوَ لَمْ يَفُوجِدْ وَنَامَسَتْ
فَسَلَطُوا الدُّودَ فِي الْجَسَادِ نَا قَصَارَتِ اجْسَادِنَا مَتَلَمَلَهُ قَلَمٌ
نَزَلَ فِي أَشَدِّ الْعَذَابِ وَالْكَرْبِ حَتَّى سَمِعْنَا الدَّعْوَةَ وَأَنَا
نَعُودُ بِأَهْلِكَ أَهْلًا الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَنْ يَعَادَ إِلَى الْمَلِكِ كِنَافِيهِ فَاشْعُ
لَنَا إِلَى بَيْتِكَ لَعَلَّهُ يَرْحَمُنَا فِيمَتَنَا عَاغِي عَذَابٍ وَكَرْبٍ حَرْجِيْسُ
بِرَجْلِهِ فَبِنَعَ مَا مِنْ عَيْنٍ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اغْسَلُوا وَأَغْسَلُوا ثُمَّ قَا
لَهُمْ صَلُّوا وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَصَلُّوا وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
فَرَكِبَ رَكْبَةً حَرْجِيْسُ إِلَى بَرَجْلِهِ فَعَابُوا فِيهَا مَقَالَ مَوْتِي
بِأَذْنِ اللَّهِ الْجَنَّةِ الْخُلْدِ فَقَدَّ شَفَعْنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَلِكُ
وَعَنْ يَلَا أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ هُوَ
وَنَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ رَكِبُوا الْبَرَقَاتِ طَلَمَ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا مَرَّاجَلَتْ عَنْهُمْ
تِلْكَ الظُّلْمَةُ وَهُمْ قَرِيبٌ قَرِيبٌ قَا عَبْدُ اللَّهِ فَخَرَجَتْ التَّمْسُ مِنَ الْمَاءِ
فَأَذَابُ الْبُؤَابِ مَغْلَقَةً فَجَاجَ فِيهَا الرَّيْحُ فَهَضَفَتْ فِيهَا فَلَمْ يَجِدْ فِي
أَحَدٍ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَتْ عَلَيَّ فَارِسَانٌ تَحْتَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِطْفَةٌ يَبِيضًا فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي فَأَجَبْتُهُمَا

محمد رسول الله
ركعة ثانية

بلاذني اصابتني في الحرق وانني خرجت اطلب المأفقا لالي
يا عبد الله اسلك في هذه السكة فانها ستنتهي بك الى الجنة
فيها ما فاستقي منها ولا يهولك فيها قال فسألتهما عن تلك
البيوت المغلقة التي تجاوبها الريح فقلا هذه بيوت فيها
ارواح الموتى قال وخرجت حتى انتهيت الى بركة فاذا فيها
رجل مصلوب على راسه يريد ان يتناول المايبك وهو لا ياله
فلما رايتني هتفتني وقال يا عبد الله اسقني فغرت بالقدر
لانا وله فقبضت يدي فقال بل بالعمامة ثم ارميها الي فقلت
العمامة لا ارميها اليه فقبضت يدي فقلت يا عبد الله
قد رايت ما صنعت غرت بالقدر لانا ولك فقبضت
يدي وبلت العمامة لا ارميها اليك فقبضت يدي فقلت
ما انت فقال انا ابن ادم انا اول من سفك دمه في الارض
وروي عن جابر بن عبد الله قال دخل معاوية بن جندب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا معاوية فقال انك بالباب
شاهدت ابي الجسد تقى الثوب حسن الصوت يبكيك يا معاوية
بكا الشكلا في اولها يريد الدخول عليك قال النبي صلى الله

عليه وسلم ادخل على هذا الشاب يومعاد فا دخله عليه
فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب
قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله بعصا
ادخلني النار ولا ادري الا ساجر عنيها ولا يغفر لي ابدا
فقال له رسول الله اشركت بالله قال اعوذ بالله ان اشرك
بربي شيئا قال افقتلت النفس التي حرم الله قال لا قال
يغفر الله ذنوبك وان كانت من الارضين السبع وكان
قال انها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
كهيبة الغضبان ثم قال وحك اعظم ام ربك فخر الشاب
على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما اثر شي اعظم من ربي
ذني اعظم من كل اعظم قال النبي صلى الله عليه وسلم
وحك يا شاب اخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال الخبز
يا رسول الله اني رجل كنت ابش القبور منذ سبع سنين
اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من
بنات الانصار فلما حملت الي قبرها وانصرفت لها وحن
ايت قبرها وبشتها واخرجتها ونزعت ما كان عليها
من الاكفان وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت

ذنبك



فَدَنَى الشَّيْطَانُ بَرِينَهَا إِلَى وَيَقُولُ مَا تَرَى حُسْنَهَا فَأَمَّا
يَنْزِلُ بَرِينَهَا إِلَى حَتَّى رَجَعَتْ إِلَيْهَا وَجَامِعَتَهَا وَتَرَكْتَهَا مَدَامًا
وَانصَرَفْتُ وَأَذَابُ صَوْتٍ مِنْ وَرَائِي يَقُولُ يَا بَلَدُ يَا شَاب
تَرَكْتَنِي عُرْيَانَةً فِي عَشْرِ الْمَوْتِيِّ وَرَعْتَنِي مِنْ كَفَيْتِي وَتَرَكْتَنِي
أَقْوَمَ عَدَا جَنَابِ الْجَسَابِي لَوْلَا لَكَ مِنَ النَّارِ وَمَا أَظُنُّ
أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي أَبَدًا وَلَا ذَوْقَ الْجَنَّةِ فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخَّ عَنِّي فَمَا أَقْرَبُكَ مِنَ النَّارِ
إِلَّا أَنْ يَعْطِفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِرَحْمَتِهِ فَانصَرَفَ إِلَى الصَّخْرَةِ يَا كَا
فَلَمْ يَزَلْ يَنْوَحُ وَيَبْكِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً حَتَّى بَكَتْ لَهُ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ فَلَمَّا تَمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُ
أَنْ كُنْتُ تَبْتَ عَنِّي وَقَبْلَتْ دُعَايَ فَاوَجَّحْتُ إِلَيْكَ وَإِنْ كُنْتُ
لَمْ يَسْتَجِبْ دُعَايَ وَلَمْ يَغْفِرْ لِي وَارْدَتْ عَقْوَتِي فَجَلَّ عَنِ الْقَبْرِ
تَحْرِيْقِي وَعَقُوبِي فِي الدُّنْيَا أَهْلَكَ كِي وَخَلَصَنِي مِنْ صِيحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ الْإِلَهَ لَعْنَةُ خَافُوا اللَّهَ فَغَفَّرَ اللَّهُ لَهُمْ وَتَوَدَّ
وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُ إِنَّكَ عِنْدِي بِأَجْمَلِ
فَالِي أَنْ يَذْهَبَ وَإِلَى أَنْ يَعْتَدَ وَمَنْ يَغْفِرْ لَهُ غَيْرِي م قَالَ

وَلَمْ يَصِرْ وَإِلَى مَا فَعَلُوا إِي يَثْبُتُوا عَلَى الرَّبِّ وَيَبْشُرُ الْقَبُورَ
وَإِذَا الْكَافِرِينَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاءُ وَهُمْ مَغْفِرَةٌ
مِنْ رَبِّهِمْ الْآيَةُ فَلَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتْلُوهَا وَيَتَّبِعُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ مِنْ يَدِي عَلَى
ذَلِكَ الشَّابِّ قَالَ مَعَادُ ابْلِغْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ فِي وَآدِي
كَذَا وَكَذَا فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى أَتَوْا إِلَى ذَلِكَ
الْجَبَلِ فَصَعِدُوا وَيَطْلُبُونَ الشَّابَّ فَلَمَّا دَنَوْا إِلَيْهِ إِذَا هُمْ
بِهِ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ مَغْلُولِ الْيَدَيْنِ لَا عُنُقَهُ وَقَدْ اسْوَدَّ
وَجْهُهُ وَتَسَاقَطَتْ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ وَهُوَ يَقُولُ
سَيِّدِي قَدْ حَسَنْتَ وَحَسَنْتَ صُورَتِي فَلَيْتَ شِعْرِي مَا
ذَا كُنْتُ خَرَامِي إِلَى الْجَنَّةِ تُوَدِّعُنِي أَوْ إِلَى النَّارِ تَسُوفُنِي
الْقَوْمَ حِطَّتْ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَيْتَ شِعْرِي
تَغْفِرُ لِحِطَّتِي أَمْ تَقْضِي لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ
ذَلِكَ وَجَوْهَهُ وَيَبْكِي وَحَسْرَتُهُ الْتَرَابَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْشُرْ يَا شَابُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ
وَعَتَقَكَ مِنَ النَّارِ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ هَذَا تَدَارِكُوا الدُّنْيَا
كَمَا تَدَارِكُ هَذَا ثُمَّ تَأْتِيهِ الْآيَةُ الَّتِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ

فِي نَطْقِ الرَّؤُوسِ الْمُقْطُوعَةِ **قَالَ**
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مَنْ لَاحِ ائِمَّةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ
 يُحَدِّثُ عَنْ قَتْلِ الْحَيِّ بْنِ كَرِيحٍ عَنْ اخْتِلافِهِمْ فِي أَفْرَجِي وَكِرِيحَا
 قَالَ مَاتَ الْحَيُّ الْإِبْرَاهِيمِيُّ مِنْ بَغْيِ ابْنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا كَانَ الْحَيُّ
 ابْنُ كَرِيحٍ تَحْتَ يَدِ مَلِكٍ فَهَمَّتْ ابْنَةُ الْمَلِكِ بِإِيهَا فَقَالَتْ لَوْ زُوِجْتُ
 بِابْنِي فَجَمَعَ لِي سُلْطَانُهُ دُونَ نَسَائِهِ فَقَالَتْ يَا ابْنَ تَرْوَجِي وَدَعِي
 لِي نَفْسِي فَقَالَ هَا يَا بِنْتِ ابْنِ كَرِيحٍ الْإِحْلَامُ هَذَا النَّاسُ
 فَقَالَتْ مَنْ يَحْيِي بَنِي كَرِيحٍ بِأَصْبِقِ عِلْمٍ وَحَالٍ بَيْنِي وَبَيْنَ جَلْدِ قَائِلِ
 عَلَى مَلِكِهِ وَدُنْيَاهُ دُونَ نَسَائِهِ فَجَلَّتْ لِقَتْلِ الْحَيِّ وَأَمَرَتْ
 اللَّعَابُ وَقَالَتْ ادْخُلُوا عَلَيَّ فَالْعَبُودُ فَادْفَعُوا عَنْهُ فَانَّهُ يَسْجُودُ
 فَقَوْلُوا دَمَ الْحَيِّ بَنِي كَرِيحٍ لَأَتَقْبَلُوا غَيْرَهُ وَكَانَتْ تَهَانُ
 الْمَلِكِ إِذَا حَدَّثَتْ فَلَذِبَ أَوْ وَصَدَّ فَخَلَفَ خَلْعٌ وَاسْتَبَدَّ
 بِهِ غَيْرُهُ فَلَمَّا لَعِبُوا وَكَثُرَتْ حَيْدُهُ مِنْهُمْ قَالَ سَلَوِي قَالُوا اسْلُوكِ
 دَمَ الْحَيِّ بَنِي كَرِيحٍ قَالِ سَلَوِي غَيْرِي هَذَا قَالُوا لَأَسْلُوكِ غَيْرِي
 عَلَى مَلِكِهِ إِنْ هُوَ أَخْلَفَهُمْ إِنْ تَسَخَّرَ بِذَلِكَ خَلْعَهُ فَبِعَثَّ إِلَى
 ابْنِ كَرِيحٍ وَهُوَ فِي حَرْبِهِ إِصْبَاقُ حَيْهِمْ جَاءُوا بِرَأْسِهِ فَاجْتَمَعُوا
 الرَّجُلُ بَيْنَهُ وَالذُّرِّيَّةُ الطُّشْتُ مَعَهُ حَيْهِ وَقَفَّ بِهِ عَلَى الْمَلِكِ
 وَالرَّاسُ

وَالرَّاسُ يَقُولُ لِأَجْلِ لَكَ مَا تَرِيدُ فَأَعْظَمَ النَّاسُ كَلَامَ الرَّاسِ
 وَفَرَعُوا إِلَى مَلِكِهِمْ فَبَنُوا دَيْرًا لِحَيٍّ وَدَمَهُ **وَقَالَ**
 سَعِيدُ بْنُ قَتَادَةَ لَمَّا قَتَلَ الْحَيُّ أَقْبَارَ رَأْسِهِ تَدْحِجٌ وَيَقُولُ بَيْنَ
 ظُهُورِ النَّاسِ لِأَجْلِ لَكَ مَا تَرِيدُ مِنْ كَرَامَتِكَ وَقَالَ سَعِيدُ
 بْنُ عَمْرٍاءَ كَيْفَ كَانَتْ بِنْتُ حَيْهِ **وَرَوَى** عَنْ خَلْفِ بْنِ
 خَلْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ مَقْتَلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَلَمَّا بَانَ
 رَأْسُهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَلَمَّا تَمَّتْ **وَقَالَ**
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الشَّيرَازِيُّ أَنَّ أَبَا الْمَعِيثِ الْحُسَيْنِ
 ابْنَ مَضُورِ الْحَلَّاجِ لَمَّا ضَرَبَتْ عُنُقَهُ بِسِيفِ جَسَدِهِ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ
 قَائِمًا وَرَأْسُهُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تِيكَلُمُ بِنْتِ كَلَامٍ لَا يَفْقَهُ الْآنَ
 كَلَامَهُ إِحْدَاهُ قَالَ ابْنُ حَنِيفٍ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ فَإِذَا الدَّمُ
 الَّذِي يَجْرِي مَكْتُوبٌ عَلَى الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ أَحَدٌ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا
 ثُمَّ أَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْرَقَ بِلُتَارِهِ **وَقَالَ** ابْنُ هَمَّانَ بْنِ عَمِيلٍ
 قَالَ لَمَّا قَتَلَ أَحَدُ بَنِي نَصْرٍ الْحَيَّةَ وَطَلَّقَ رَأْسَهُ فَلَمَّا هَدَّتْ الْعُورُ
 سَمِعَتْهُ يَقُولُ أَمْ أَحْسَبُ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا الْآيَةَ
 فَأَشْعَرُ جِلْدِي ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَطَيْبُهُ السُّنْدُورُ وَالْأَسْتَدْرُ
 وَقَارَ رَأْسُهُ تَابَ قَلْتُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ عَفْرِي وَأَدْخِلْنِي

الا لانه اغتمس فذهب **الفصل السادس**
 ونطق النخلة **روي** ان عيسى عليه السلام اختار حجة هائلة
 لخره فقال له اصحابه ياد روح الله سئل بك ان ينطق لنا هذه
 الحجة حتى تسالها مراته من العجايب فصلى عيسى ركعتين
 وسأل الله ذلك فانطقها الله تعالى وقالت ياد روح الله
 عشت الف سنة واستولدت الف ولد ذكر وفتحت الف
 وفهمت الف جيش وقتلت الف جبار وصحت المدهر وفتحت
 فما رايت شيئا انفع من الزهد في الدنيا ولم اجد للزهد في
 انفع من الصبر ولم اجد ملاء النفس الا في الحرص والطمع
 ووجدت الغري الرضي بقسمة الله تعالى **وروي**
 ان عيسى عليه السلام بينما هو في بعض سياحته اذ مر بجحمة
 لخره فامرها ان تكلم فقالت ياد روح الله انا لاهرام بن حفص
 ملك اليمن عشت الف سنة وولدت الف ولد ذكر وفتحت
 الف جيش وقتلت الف جبار وفتحت الف مدينة فمن راني فلا
 يغتر بالدنيا فما كانت الا حلا زائما فبلى عيسى عليه السلام
وقال محمد بن عبد الله البصري وطاير بن عبد الله شيخ
 من اهل بيري يرفعانه الى كعبان عيسى بن مريم عليه السلام

الا انني كنت معموما ثلثة ايام فمررتي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانا مصلوب فحول وجهه عني فقلت يا رسول الله
 قلت على الحق ام على الباطل قال الحق ولو كرتك رجل من
 اهل بيته فاستحي منك صلبت اسنه ببغداد وحسدك بسر من
 وبقي ستة سنين حتى جمع الله بين راسه وجسده ودفن في
 الجانب الشرقي ومقبره المال كية **وعن** عبد الرحمن
 ابن زيد بن اسلم قال كان فيما مضى فتبه خرجت الى ارض
 الروم يصيدون منهم فقتل عليهم الاسر فاخذوا جميعا فالتهم
 الملك فاعرض عليهم دايته ان يدخلوا فيه فابوا ان يفعلوا
 وقالوا لا نشارك الله شيئا فقال لاحبابه شانكم وهم وقع
 الملك الجانب هرا عاتل ثم دعاهم فضرب عنق رجل منهم وقع
 في النهر فاذا راسه قام بجاله واستقبلهم بوجهه وقال
 يا ايها النفس المظيئة ارجعي الى ربك راضية مرضية
 الاله ففرعوا وقاموا **وعن** زيد العمي قال خرج قوم غزاة
 في البحر فحاشاب كان فيه رهق ليركب معهم فابوا امرهم
 معهم فلقوا عدو وكان الشاب من اجسهم بلا ثم انه قتل فقام
 راسه واستقبل اهل المركب وهو ينادي تلك النار الاخرة
 الاله

عليه

مَرَبُوَادِي الْقِيَمَةِ ذَات عَشِيَّة جُمِعَ عِنْدَ الْعَصْرِ فَإِذَا
 لَجَّجْتَهُ بِيضًا لَحْنًا قَدْ مَاتَ صَاحِبًا مِنْ دَارِ رِبْعِ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ
 وَأَمَّا فَوْقَ فَلَهَا عِيسَى بِنِعْجٍ مِنْهَا ثُمَّ صَارَ كَعْتَبَرٍ
 وَقَالَ يَا رَبِّ ابْذُرْ لِهَذِهِ الْجَمَّةِ تَكَلِّفِي وَتَجَرِّبِي كَمَا تَلِي
 عَلَيْهِمْ مَاتَتْ وَيَا أَيُّ مَوْتَةٍ مَاتَتْ وَمَا ذَاكَ كَانَتْ
 تَعْبُدُ وَمَا ذَاكَ عَابَدْتِ وَمَا ذَاكَ الْقَيْتُ فَاتَاهُ نِدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ يَا رُوحَ
 كَيْبَانَ وَاسْأَلِهَا فَهَا هِيَ اسْتَحْرَكَ فَدَخَلَ مِنْهَا وَوَضَعَ يَدَهُ
 عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ **بِسْمِ اللَّهِ** وَبِاللَّهِ فَقَالَتْ لِيَجْمَعُ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ سَمِيَتْ
 وَبِالذِّكْرِ اسْتَعْنَيْتِ قَالَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الْجَمَّةُ الْحَيَّةُ
 قَالَتْ لِيَبِيكَ وَسَعْدَيْكَ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَتْ كَيْفَ أَتَى طَلِيكَ
 مِنْدَمْتُ قَالَتْ لِأَنْفُسٍ تَعْدُ تَعْدُ الْمَوْتَ وَلَا رُوحَ لِي فِي السَّنِينَ
 فَاتَاهُ نِدَاءُ الْهَامَاتِ مِنْ دَارِ رِبْعِ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً فَسَأَلَهَا
 فِيمَا مَاتَتْ قَالَتْ كُنْتُ جَالِسَةً ذَاتَ يَوْمٍ إِذَا تَأَنَّى مِثْلَ
 سَهْمٍ مِنَ السَّمَاءِ فَدَخَلَ فِي جَوْفِي كَأَنَّ الْحَرَّ فِي كَفِّ مِثْلِ كَمِثْلِ
 رَجُلٍ أَخَذَ الْحَمَامَ فَصَابَهُ حَرٌّ فَهُوَ يَلْتَمِسُ الرُّوحَ مَخَافَةَ أَنْ يَلْفُضَهُ
 أَنْ يَهْلِكَ فَاتَانِي مَلَكُ الْمَوْتِ وَمَعَهُ أَعْوَانُهُ وَوَجْهُهُمْ مِثْلُ
 وَجْهِ الْكَلْبِ بِرَأْسِهِ أَيْبَاهُمْ زَرَقَ أَعْيُنَهُمْ كَلْبُ النَّارِ يَأْكُلُ
 الْمَقَامِعَ

المقَامِعَ فَضَرَبُوا وَجْهِي وَدَبَّرِي فَتَرَعُوا رُوحِي وَكَشَطُوا
 عَنِّي بَرًّا وَضَعُوا مَلَكُ الْمَوْتِ فِي جَمْرَةٍ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ كَمَا لَفَّهَا
 فِي قَطْعِهِ مَسْحًا مِنْ مَسْوُوحِ جَهَنَّمَ ثُمَّ رَفَعُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَمُنَعَتْ
 السَّمَاءُ أَنْ تَدْخُلَ وَأَغْلَقَتْ الْأَبْوَابَ دُونَهَا وَاتَى نِدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ
 رُدُّوا هَذِهِ النَّفْسَ الْخَاطِئَةَ إِلَى مَاءٍ وَأَهَا وَمَثُورًا هَذَا فَقَالَ
 لَهَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا شَيْءٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ كَطَلَةِ الْقَبْرِ
 وَضَيْقُهُ أَمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ قَالَتْ يَا رُوحَ اللَّهِ إِذَا نَزَعَ الرُّوحَ
 مِنَ الْجَسَدِ فَلَيْسَ فِي الْبَطْنِ نُورٌ يَعْرِفُ الظُّلْمَ أَوْ الضُّوْءَ لَيْسَ
 لِلْقَلْبِ عَقْلٌ يَعْرِفُ الصِّبْغَ مِنَ السَّعَةِ وَلَا كَيْفَ لَمَّا رَدُّوا رُوحِي
 وَأَخْتَمْتُ إِلَى الْقَبْرِ دَخَلَ عَلَيَّ مَلَكٌ كَانَ عَظِيمًا لَا يُوضَعُ
 بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقْعِدُهُ مِنْ نَارٍ فَأَقْعَدَانِي وَضَرَبَانِي
 ضَرْبَةً طَنَنْتُ أَنْ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَقَعَتْ عَلَيَّ وَرَفَعُوا لِي لَوْحًا
 فَقَالَ لِي أَكْتُبُ مَا عَمَلْتَ فِي الدُّنْيَا فَاكْتُبْتُ فَلَا كُتِبَتْ
 الْكُتَابُ فَتَحَالَى بَابُ جَهَنَّمَ فَجِاتَ نَارًا فَامْتَلَأَ رُوحِي وَأَقْبَلَ
 حَيَاتٍ كَمَا مِثَالُ الذُّبَابِ أَحْنَأُ قَمِيمٌ كَأَعْنَاقِ الْبَعِثِ فَمَشُوا
 لِي وَدَخَلَ عَلَيَّ مَلَكٌ وَمَعَهُ مَقْعِدُهُ وَأَقْبَلَ رَأْسَ الْمَقْعِدَةِ لَعْنًا
 لَمَّا رَمَيْتُهُ وَعَقَّارِبُ سُودٍ كَمَا مِثَالُ الْبَغَالِ الدَّمُ وَ

تلك المقععة ثلاث مائة وستون عصنا على كل عهن
ثلاث مائة وستون لو ناهن النار فضني لها فاشتعل
النيران لجسدي واقبتا التعابين والعقارب الى ثم اني
بذا اتوني هذه النفس الخبيثة فتعلون بملكية لا يوصف
الواهم غير ان ايباهم كالدياب واعينهم كالرق وانما
كالقرون فانهوا لي الى الملك قاعد على كرسى فقال
اذ هو هذه النفس الخبيثة الظالمة الى جهنم متواها فانظروا
اني جيت اتواي لا اول باب من ابواب جهنم فاذا انا بوجه اضيق
ورح من تن شديد واذا انا بصوت كالرعد القاصف
وناد ليست كرام هذه مطيله يضعف جرها على ناركم
هذه بستين جرا ثم انطلقوا بي الى الباب الثاني فاذا
انا بنار تاكل النار الاولى واذا هي اشده منها جرا بستين
ضعفا ثم دخلت الباب الثالث فاذا انا بنار هي اشده
من النار الاولى والثانية بستين جرا وهي تاكل الثانية
والخاتمة ثم دخلت الباب الرابع فاذا انا بنار تاكل الثالثة
وهي اشده جرا من النار الثالثة بستين جرا واذا فيها شجر
تساقط منها احجار سود حر فها نار قد كلف قوم اكلها

قلت ما هؤلاء قال الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
ثم انطلقوا بي الى الباب الخامس فاذا بنار وظلمة هي اشده
جرا من الابواب كلها بستين جرا فيها شجر عليها مثل
رؤس الشياطين فيها ديدان سود طول الدودة مائة
ذراع واذا رجل دخل كلفوا اكلها قلت وما هذه الشجرة
قالوا شجرة الزقوم قلت فمن هؤلاء قالوا اكلة الربوات
انطلقوا بي الى الباب السادس فاذا بنار تضعف على مرات
ستين جرا وظلمة واذا فيها قوم يسيل من فروعهم الصديد
لو فطرت منها عا اهل الارض قطن لما تو امن تنها واذا
فيها رياح يغلب بردها جرا النار قلت ما هذه الرياح قالوا
الزقوم قلت ومن هؤلاء قالوا الزناة ثم انطلقوا بي الى
قاعد على كرسى من نار وحوه ملكه قائمه بايديهم
من نار فلما راوني قالوا ما كنت تعبد قلت ثورا من
دون الله تعالى فقال اذهبوا به الى عند اصحابه قال له عيسى
كيف كنتم تعبدون قال يا روح الله كنا نسجد له ونطعمه
الخبث ونسقيه العسل المصنوع قال عيسى فمن كان ينجي ذلك
الزمان قال الياس ثم قالت لجمعة يا روح الله ثم انطلقوا بي

الثور



الى الباب السابع فاذا فيه ثلاث مائة قصر فزار في كل
قصر ثلثية دار في كل دار ثلثية بيت في كل بيت ثلثية لؤلؤ
من العذاب فيها الحيات والعقارب والافاعي فالقسيان
مغلولة يداي الى عنق مع اصحابي تخرقنا النار وتاكل بطون
والافاعي تنشق والحيات تلعنا والملوك تضرنا بالمقاع
فانا منذ اربع مائة وسبعين سنة في العذاب لا يخفف
عني طرفه عن الايام الجمعة ويوم الخميس فيعرف بذلك الجنة
والخميس فينما انا كذلك اتاني ندا ان اخرجوا هذه النفس
الى جحمتها لمقاه بوادي القيمة فان روح القدس قد شفيع
لها فاخرجت فاسلك باروح الله وكلمته ان تسأل ربك
ان يعفو عني فصلى علي عليه التام كعتين ثم دعى ربه
ان يبعث له تلك النفس الخاطية فبعثها له قلم يزل مع جلي
حي رفع الله عني ثم قبضه بعد ذلك
في نطق ما نطق من الشاة التي سُمِّيَ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر اليه في دلائله باسناده عن ابن شهاب ان
صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر وقتل من قتل منهم
زينب بنت الحارث اليهودية وهي بنت اخي حبان لصيفة
شاه

شاة وسمتها واكثرت في الكنف والذراع فانه بلغها
انه احب الاعضا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
دخل عليه الصلاة والسلام عاصفة ومعه بشرى الراء
ان معروا اخو بني سلة وقد امت اليه الشاة فتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكنف فمس منه وتناول بشرى عظام
منه فلما استرط رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنته استرط
بشرى الراء ما في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفعوا ايديكم فان كنف هذه الشاة لخبيري انه بلغيت فيها
فقال بشرى الراء والذي احرمك لقد وجدت ذلك في
اكلتي فما منعني ان افها الا اني اعطيت ان يغصك طعامك
فلما اسغت ما في فمك لم اكر ارضت بنفسي عن نفسك وور
ان لا تكون اشترطتها وفيها لبعي فلم يقم بشرى مكانه حتى
عاد لونه كالطليسان ومأظله وجعه حتى كان لا يمشي
الاماحول **قال** جابر في رواية نزيل عن
موسى قال الزهري قال جابر بن عبد الله واحم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث سنين حتى كان وجهه
الذي مات فيه قال ما رايت احد من الائمة التي اكلت



في خبير الشاه عداً كان هذا وان قطع الابر من فتور
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهده **وفي حديث**
ابي سعيد ان يهودية اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاه سميماً فلما بسط القوم ايديهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امسكوا فلو ان عضواً من اعضاء الجبرني باهنا
مسمومة فارسل الى صاحبها فقال لها اسمي طعامك هذا
قالت نعم قال امحك عاهدت ان اجبت ان كنت كاذباً
ان اريح الناس منك وان كنت صادقاً فان الله تعالى
سيطلعك عليه فيسقطه وقال كلوا واذكروا الله
تعالى قالوا فاكلنا وذكرونا اسم الله فلم يضر احد منا
وفي حديث ابي هريرة قال قال الذي اكرم محمد بالنبوة لقد
اتاه طعام اليهود وجعلوا فيه سمياً ناعوا وكان
لا ياكل احد طعامي بيد النبي وسمى ويدعوا فيه بالبركة
فاذا سمي ودعى امر الناس ان ياكلوا وكان القليل
من الطعام يلقى يدعوتهم وكان ذلك اليوم عرسه رجل
من اشرف قريش يقال له قيس بن مطعون وكان ي
باني مطعون فلما وضعوا الطعام طلب النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

ما فابطى الذي ياتيه بالماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا اما مطعون كل فقد اذنت لك فديت قيس فاكل
لقمة واحدة فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده بعد ساعة
الى الصحفة قال الذراع وجميع اصحابه يسمعون **قال**
ابو هريرة سمعته ورتب العبة يقول لا تاكل فاني
مسموم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اما مطعون
قم ففطر واوصي **قال** ابو هريرة والذي اكرم
محمد بالنبوة فبلغ دانه حتى مات قال ابو هريرة فقلت
يا رسول الله لا تاكل فقال والذي اكرمني بالنبوة اني
اني مرسل والمرسل لا يموت حتى يبلغ رسالات ربه فاكل
منها حتى شبع ثم اريد من البقية لئلا يصيب منه الدنيا
شيئاً فموتوا وكنت فيمن تولى غل في مطعون فلما
اخذنا في غسله تناثر لحمه فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صبوا عليه الماصياً ولا تمسوا جسده ولم يضر النبي
وقد اصاب منه كثيراً **قال** ابو هريرة فلما ختمت
الوفاة قال الله عز وجل اربعته بالسيف واعطيت درجة
الشهادة فلا درجة عندي اعلمتها قال جبريل وكيف

صلى الله عليه وسلم

ذلك يارت قال ارد عليه المر الشم الذي كنت صرفته
عنه حتى يكون شهيدا واكرمته بالشهادة لئلا الخيرة
في نطق الحشيش **قال** اهل العلم
باخبار الماضين كان لبعض موسى شعبتان ومجر من اسفل
الشعبتان وسنان حديد من اسفلها وكان موسى اذا
دخل الليل ولم يركم اغمى له الشعبتان مد البصر وكان
اذا انحور الماء لاهما في البر فحلت تمتد على مقدار ربع البير
ويصير في راسها شبه دلو فيسقي بها واذا احتاج الى الطعام
ضربت الارض بعصاه فخرج له ما ياكل يومه وكان
اذا اشتهى فاكته غرسها في الارض فتورق وتثمر لما يشي
من ساعتها ويقال انها كانت عصاة لوز وكان اذا
جاع غرسها في الارض فثمرت وكان ياكل منها اللوز
وكان اذا قاتل عدوه يظهر على شعبتين اثنتان فكان
يضرب بها في الجبل الصعب والوعر وعلى الحجر والشوك
فينفخ له واذا اراد عبور نهر الا انها تبتل سفينه
بها عليه فانقلق وبداله طريق يمشي بها وكان يشرب
من احد شعبيها عسلا ومن الاخرى لبا واذا اعيى

طريقه يركبها فتحمله الى اي موضع كان يريد من غير
ركض ولا تحريك رجل وكانت تدله على الطريق وكانت
تقاتل اعداه وكان اذا احتاج الى التطيب فاجمها الطيب
حتى يطيب ويطيب ثيابه فاذا كان في طريقه لصور
بختي الناس جانبهم كلمة العصاة تقول له خذ جانب كذا
ولا تاخذ جانب كذا وكان يهشها على عنقه ويدفع
لها السباع والحيات والحشرات واذا سافر وضعها على
عاتقه وعلق فيها جمان ومتاعه ومخلاته ومقلاعه وطعامه
واذا وانه **الفصل الثاني** في نطق الحجر الذي
كان يخط عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **عز**
عبد الله بن بريدة الاسعدي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستند الى حرج بالمسجد فلما وضع له المبرجول
اليه فخر الحرج حينئذ روى له اهل المسجد فانه فوضع يده
عليه فسكر **الفصل الثالث** في نطق السما
قال ابو نصر السمرقندي ان موسى عليه السلام خرج من
مدينه اظلكيه فراه نحل فقال له يا موسى هل اضافك
احد في هذه المدينة قال لا قال اتريدا ايضا فقال نعم

فَنَحَّ الرَّجُلَ إِلَى الصَّخْرِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ لِحِوَالِ السَّمَاءِ وَدَعَى فَجَاءَتْ
فَطَعَهُ سَحَابَةٌ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى لِمَ الْخَاجِجُ فَقَالَ الْوَيْلُ لِي
إِنْ تَذَهَبِينَ فَقَالَتَا إِلَى خِرَاسَانَ فَقَالَ الْخَاجِجَةُ لِي الْبَيْتُ
جَاءَتْ فَطَعَهُ أُخْرَى فَسَأَلَهَا مِثْلَ الْأُولَى فَقَالَتْ إِلَى الْعِرَاقِ
فَقَالَ الْخَاجِجَةُ لِي الْبَيْتُ ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى فَسَأَلَهَا فَقَالَ
إِلَى الشَّامِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَحْيَيْتَنِي اللَّهُ فَنَزَلَتْ وَجَمَلَتْ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَضَعَتْهُ فِي الشَّامِ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى
ذَلِكَ حَقَرَ نَفْسَهُ وَقَالَ لِمَ قَدِمْتُ اعْتَقَدْتُ أَنْ لِعَبْدِكَ
أَفْضَلُ مِنِّي وَالآنَ جِئْتُ إِلَى دُومَالِي فَكَيْفَ هَذَا وَمَاذَا اسْتَحَقُّ
هَذِهِ الْكِرَامَةُ فَقَالَ يَا مُوسَى إِنَّهُ كَانَ بَارًّا بِرَبِّهِ
وَعَنْ يَاسِينَ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا سَلِمَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ كَمَا
أَرْتَعِبُ بِهِ امْرَأَةً وَسَمِيَّةَ سُرِيَّةً فَقَالَ يَوْمَئِذٍ لَطُوفُ اللَّيْلِ
عَلَى مَرِيَّةَ امْرَأَةِ قَحْلٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِفَارِسٍ بِكَاهِنٍ
سَبَّلَ اللَّهُ وَلَمْ يَسْتَبِي فَلَمْ يَجْلُ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَاءَتْ
بِشَقِّ انْسَانَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي
بِيَدِي لَوْ اسْتَبَيْتَنِي فَقَالَ انْشَأَ اللَّهُ لَوْلَدَهُ مَرَقًا قَالَ سَعِيدُ بْنُ
أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَوَلَدَهُ وَلَدَ بِهِ مَاهَةٌ قَدْ كَرِهَتْهُ الرِّيحُ

وَلَمْ يَقْبَلْ بَصِيفَ انْسَانَ فَاعْجَبَتْ بِهِ سُلَيْمَانُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَدٌ ذَكَرَ فَخَافَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ وَوَأْفَاتِ الْأَرْضِ فَطَلَّتْ
لَهُ الرِّضَاعَ فَجَاءَتْ الْأَنْثَى تَطْلُبُ الرِّضَاعَ فَأَبَى وَجِئَتْ
السَّحَابُ تَطْلُبُ الرِّضَاعَ فَقَالَ كَيْفَ رَضِعْتَهُ قَالَتْ
أَجْعَلُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَارْوِيهِ بِمَا الْمَرْءُ فَرَعَى الرِّيحَ
فَقَالَ لَهَا كُونِي مَعَ السَّحَابِ لِحِكْمَةِ هَذَا الْوَلَدِ قَالَتْ
نَعَمْ فَمَهْدُ وَالْإِنِّ سُلَيْمَانَ عَلَى السَّحَابِ ثُمَّ صَارَتْ السَّحَابُ
مُفْرَقَةً مِثْلَ الْقُبَّةِ وَجَعَلُوا مَعَهُ وَصِيفَةً تَتَابَعَتْهُ ثُمَّ
أَمَرَ الرِّيحَ أَنْ تَحْمِلَهُ فَحَمَلَتْهُ وَكَانَتْ السَّحَابُ تَحْتَهُ بِرَبِّهِ كُلِّ
يَوْمٍ مَرَّةً مَرَّةً خَدِقًا وَعَشِيَّةً إِلَى أُمِّهِ فَرَضِعَتْهُ وَتَغَسَّلَتْهُ
وَتَطْبِيبَتْهُ ثُمَّ تَضَعَتْهُ فِي السَّحَابِ فَتَحْمِلُهُ الرِّيحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَكَانَتْ أُمُّهُ إِذَا حَمَّتْ إِلَيْهِ أَوْ أَرَادَ سُلَيْمَانُ كَمَا
أَوْحَدَ هُمَا يَبْلُغُ الرِّيحُ كِلَاهُمَا إِلَى السَّحَابِ فَتَنْفِضُ السَّحَابُ
إِلَيْهِمَا حَتَّى يَنْظُرَا إِلَيْهِ ثُمَّ يَأْمُرُ سُلَيْمَانُ بِرَدِّهِ إِلَى مَوْضِعِهِ
وَمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا شَيْفَةَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَكَ
الْمَوْتِ فَتَقْبِضُ رُوحَهُ ثُمَّ قَالَ لِلسَّحَابِ أَرْسَلِيهِ فَأَنْتِ كَيْفَ تَقْبِضِينَ
وَهُوَ حَيٌّ فَأَرْسَلَتْهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى سَيْبِهِ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلًا



ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسداً **ولما**
 خَصَّ اللهُ تَعَالَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْيَهُودِ جِئْنَ ارَادُوا
 اَنْ يَصْلُبُوهُ اَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى سَحَابَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَسْتَقْبَلَ عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْنَ ارَادَ رَفَعَهُ اِلَيْهِ فَوَضَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى السَّحَابَةِ فَمَرَّتْ اَمَهُ وَبَكَتْ فَقَالَتْ السَّحَابَةُ دَعِيْبَهُ فَاَنْزَلَ اللهُ
 بِرَفْعِهِ اِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تَشَفَّى عَنِ اَهْلِ الْاَرْضِ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ
 ثُمَّ هَيَّطَ اِلَى الْاَرْضِ فَيَكُونُ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَتَسُدُّ
 بِهِ اَهْلَ الْاَرْضِ اَمْنًا وَعَدْلًا وَكَفَتْ عَنْهُ مَرْمَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ اِلَيْهِ وَتَبْكِي وَتَشِيرُ بِاصْبَعِهَا اِلَيْهِ فَالْقِيَامَةُ
 بُرْدٌ اَلَهُ فَقَالَ هَذَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وفي**
حديث امنه بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه
 وَسَلَّمَ لعبد المطلب جد رسول الله في ليلة ولادها
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد المطلب قد
 رآي سحابة بيضا على حجرة امنه في تلك الليلة فقالت له
 امنه ان السحابة كانت تسألني ان اعطيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكراماً له وفرحاً به صلى الله عليه وسلم **وعن الحسن**
 ان رجلاً اتاه واعلمه انه ركب سفينة فانكسرت وعرق
 من

من فيها قال فتعلقت على لوح فوقعت في حزن فتميت
 فيها حتى رفع لي قصر ابصر فانيته فاذا انا بمقصود من در
 وعلها باب من ياقوت احمر وعليه قفا ومفتاحه فيه
 ففتحت الباب فاذا فيها صنابير من جواهر مقلد باقفا
 من ذهب وفيها حال موتي فركبهم فتمطأوا فتقلقت
 الصناديق والابواب وخرجت متحيراً فاستقبلني فارسان
 فدني احدهما مني فقالت لمن انت فاجرتة قال من ابي
 امه انت قلت من امه محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع
 بذكر محمد ركبني بكاشدداً وسالت دموعه ثم قال سر
 امامك فانه يستعبدك بشجرة عظيمة تحتها شيخ يصا وهو
 في الطريق فسرت حتى انتهيت اليه فوجدته وهو يصلي
 ويبريد به رجل اسود وهو مكف ملتقى الشمس فلما فرغ
 من صلاته سلمت عليه فرد علي السلام وقال من انت
 فاجرتة فقال اخذت القصر قلت نعم قال وفتحت الصناديق
 قلت نعم ثم قلت له من هم قال الشهداء ولو حنكتم اكثر
 مما حركت لركبوا قلت فمن الفارسان قال احدهما خير
 والاخر ميكايل ثم رديني الشيخ وسبح يدك على صدر



وامرني بلجلوس فجات سحابة فسلمت علي الشيخ فرد عليها
 ثم التفت قال لا اين قالت الي اصفهان قال اذهبي بسلام ثم
 جعلت السج ثم و تسلمت علي الشيخ حتى جات سحابة سودا
 فقالت لها الي اين فقالت الي البصرة قال اجلي هذا الرجل ثم
 قال لي اعلم ان هذا الرجل المكلف هو قابيل وانا الخضر
 فجلتني السحابة فاصبحت في منزلي
في نظر الارض قال ابن سميع ان جدتي منزله عام بالعلم
 الاول ممن اسلم من اهل الكتاب ان قارون خرج مع موسى
 متافقا فلم يزل حتى بغى على موسى وقومه فاهلكه الله
 تعالى وكان من بغيه ان امرأة بغيه كانت تسمى شيرادها
 قارون وقال لها يا شير اعطيك مائة دينار وانطلقني
 الي محلة بني اسرائيل فقولي ان موسى ارسل الي هذه المائة
 يدعوني الي نفسه فاذا فعلت ذلك فبئس الممايه دينارك
 واعطيك مثلها قال فانطلقت حتى اتت محلة بني اسرائيل
 وقالت يا معشر بني اسرائيل وهمت ان تقول ما قال لها قارون
 فحول الله كلامها فقالت ان قارون ارسل الي هذه
 وامرني ان اهل الناس ان موسى ارسل الي وانه راودني
 نفسي

نفسى ويعطيني ايضا مثلها فغضب موسى غضبا شديدا
 وخرج حتى دخل بيته فجات بنو اسرائيل الي قارون وكان
 اغنى اهل زمانه وذلك قوله تعالى وايتناه من الكنز
 ما ان مفاتيحه لتوايل العصبة اولى القوة فاقبلوا عليه
 وقالوا له وبلك يا قارون ما حملك على غيظ موسى
 بنى الله وهو ابن عمك وقد بسط الله لك من الدنيا ما لم
 يعطه لاحد من بني اسرائيل فذلك قوله تعالى لا تفرح
 ان الله لا يحب الفرجين يعني لملك على ما تصنع البطر
 فلا تبتر ان الله لا يحب البطرين وابتغ فيما اتاك الله
 الدار الآخرة الآية بقول لا بدع حظ اخرتك لذنياك
 وحظ اخرتك من دينك وقد مرها قال قارون انما
 اوتيت هذا المال على علم عندي وموسى بمن عاز الله
 رزقي وكان قارون يعلم علم اليما وهو صنعه الذهب
 فلما سمعوا ذلك منه خرجوا من عنده وازاد الله تبارك
 وتعالى هلاكه وان يلحقه بصلاحه فرحون قال الله
 تعالى فخرج على قومه في زينته قال خرج على برذون
 اشهب عليه من الارحوان اسعاق مقدمه ذهب وموخر ذهب

مِثْلًا بِالذَّوِّ وَالْيَاقُوتِ وَخِيحَ مَعَهُ اَرْبَعُ مِائَةِ مِائَةِ حَارِبٍ
لَهُ عَلِيمٌ لِرَاجِحَاتِ اَعْنَاقِهِمْ اَطْوَأَقُ مِنَ الذَّهَبِ عَلَيْهِمُ الْحَقِيقَةُ
الْبَيْضُ عَالِي غَالِ شَبَّ عَلَيْهِمْ سُورُجُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَسَائِرِ
الْاَشْتَرَقِ وَخِيحَ اَرْبَعُ مِائَةِ مِائَةِ مِائَةِ مِائَةِ مِائَةِ مِائَةِ
دَهْمٍ عَلَيْهِمُ السُّورُجُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْاَرَجُوزُ وَالْفِخْفِافُ
بَيْضٌ ثُمَّ ظَهَرَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ كَمَا تَحْمِلُهَا رِجَالُ اِمَامِهِ وَظَهَرَ
كُنُوزًا مِنَ الذَّهَبِ وَالذَّنَابِيرِ وَكَانَتْ قَامَةٌ لِنُورِ الذَّنَابِيرِ
فَوَضَعَهَا عَلَى اَنْوَاعِ الرُّجَالِ ثُمَّ خَرَجَ سَبْعِينَ فِي مِحْلَةٍ نَبِيٍّ اَسْرًا فَقَالَ
قَوْمٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ قَالَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا اُوْتِيَ قَارُونُ الْاَيُّهُ لَعْنِي
لِذُو حِظٍّ وَاَفْرَمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَقَالَ الَّذِينَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ
لِلَّذِينَ قَتَلُوا لِعَطْوِ امْتَا مَا اَعْطَى قَارُونُ وَيَلِكُمْ ثَوَابُ اللهِ
خَيْرٌ لِمَنْ اَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا الْاَيَّةُ بَعْثُ طَاعَةِ اللهِ وَالصَّابِرِ
عَلَيْهَا خَيْرٌ مِمَّا اَعْطَى قَارُونُ وَمَا يَلْقَاهَا بَعْثُ لِعَطْوِهَا الْاَيُّهُ
الصَّابِرُونَ فَقِيلَ لِمُوسَى هَذَا قَارُونُ قَدْ اَقْبَلَتْ سَيِّئَاتُهَا
يَا مَوْالاهُ قَالَ مُوسَى وَهُوَ شَدِيدُ الْغَضَبِ عَلَيْهِ خَتَمًا
اَنْصَرَفَتْ الْيَدُ مِنْ اِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَعِظُوهُ وَاخْرَجُوهُ بِمَاهُولِهِ
مِنْ

ان

مِنَ الْاِحْسَانِ فِيمَا اَعْطَاهُ اللهُ قَالَ ابْنُ سَمْعَانَ اَهْمُ قَالُوا
لِقَارُونِ اَنْظُرْ اِلَى مَا اَعْطَاكَ اللهُ وَاقْسِمْهُ عَمَّا فَرَّقَ بَيْنَكَ
وَاهْلِي بَيْتِكَ قَالَ قَارُونُ وَيَعْنُونَ بِذَلِكَ مُوسَى وَهُوَ
وَهِيَ اَقْرَبُ بَنِي اِسْرَائِيلَ اِلَيَّ وَاَنَا جَمَعْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي مِنْ
صِنْعَةِ الذَّهَبِ فَوَاللهُ لَا اَفْعَلُ قَلِمًا سَمِعَ مُوسَى ذَلِكَ الْكَبْرَ
عَلَيْهِ وَقَالَ اِنَّمَا ظَنَنْتُ قَارُونُ اَنْ يَطْعَمَ فِي مَالِهِ فَنَجَّحَ حَتَّى قَبِلَ
لَهُ هَذَا قَارُونُ قَدْ اَقْبَلَ فَقَالَ مُوسَى قَلْبُهُ اَلَا لَمْ اَلْمُ
اَنْ اَسْأَلُكَ بِالْاِبْرَاهِيمِ وَاسْمَعِيلَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ اَنْ تَأْمُرَ
الْاَرْضَ اَنْ تَطِيعَنِي فَاَوْحَى اللهُ لِنَبِيِّهِ اِلَى الْاَرْضِ اَنْ اطِيعَنِي
مُوسَى فَقَالَتِ الْاَرْضُ وَقَدْ اَنْطَقْنَا اللهُ تَعَالَى يَا مَوْسَى
مُرْنِي فَاَطِيعَكَ فَقَالَ خِزْيِ قَارُونُ وَمَنْ بَعَثَهُ فَاخَذَتْ
قَارُونُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْحَوَارِثِ وَوَالِهْمُ وَتَرَكَتْ
الْاَمْوَالَ فَقِيلَ لِقَارُونِ هَذَا مُوسَى قَدْ دَعَى عَلَيْكَ وَهُوَ يَسِيحُ
فِي الْاَرْضِ فَنَادَى قَارُونُ يَا مَوْسَى اَنَا اَنْتَ عَمَّكَ قَارُونُ
فَارْحَمْنِي قَالَ مُوسَى خُذْهُمْ فَاخْذُهم اِلَى رِجْلِهِمْ فَنَادَى يَا مَوْسَى
اِنَّ نَبِيَّكَ رَجِيمٌ فَارْحَمْنِي وَارْحَمْ خُدَيْمِي فَاخَذْتُمُ اِلَى اَوْسَاطِهِمْ
فَقَالَ قَارُونُ يَا مَوْسَى اَتُوبُ وَاَرْجِعْ قَالِ خُدَيْمِي فَاخْذُهم

حين

فَلَمَّا نَزَلَ قَارُونَ يَدْعُو مُوسَى حَتَّىٰ دَعَاهُ سَبْعِينَ مَرَّةً
كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ يَا اَرْضُ خُذِي مَعِيَ اِنْتِعَلْتُهُمْ وَتَقِيَّتِ الْاِمْوَالِ
فَتَحَدَّثَ بِسُورِ اِسْرَائِيلَ اِنَّمَا دَعِيَ عَلَيْهِمْ وَتَرَكَ الْاِمْوَالَ يُرِيدُهَا
لِنَفْسِهِ قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ اَمُوهُمُ اَخْسَفُ نَهَا فَلَمْ تَحْمِلُوهُ
اِلَى الْاَرْضِ السَّابِعَةِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَسْبِقُ كُلَّ يَوْمٍ عَاقِدًا
قَامَةً قَالَ اللهُ تَعَالَى فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَانِ الْاَرْضُ فَلَمَّا رَاوْ
ذَلِكَ سُورِ اِسْرَائِيلَ قَالَ الَّذِينَ تَمَنَوْنَ مَعَهُ بِالْاِمْسِ يَقُولُ اَللّٰهُ اَعْلَى
وَاَصْحَابُ الَّذِي تَمَنَوْنَ كَانَهُ بِالْاِمْسِ فَاهْمَمْتُمْ مَنَوا اَعْدُوهُ فَخَسَفَ
بِقُرُونِ عَمَشِيهِ فَلَمَّا اَصْبَحُوا قَالُوا وَيَكْفُرُ اللهُ بِنَبِيِّ طُورِ
لَمَّا نَبَشَأْ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا اَنْ مَرَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَاوَا
تَعَالَى اِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى عَمِدِي قَارُونَ ابْنُ عَمِّكَ
دَعَاكَ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَجِبْتُمْ وَلَمْ تَرُجِعْهُ وَعَرَفْتِي وَجَلَّ اِي وَارْتَفَاعِي
فِي تِلْكَ نَلُومٌ كَانِي لَوْ دَعَا لِي سَبْعَ مَرَّاتٍ لِاجْتِنَابِهَا وَاسْتَجِبتُ لَه
فَقَالَ مُوسَى اِنَّكَ الرَّجْمُ يَا رَبِّ وَبِيَدِكَ الرَّحْمَةُ وَاِنَّمَا اَشْتَدُّ
تَخَضُّعِي عَلَيْهِ لِاَنَّهُ اخْتَارَادَهَا الْخَالِقُ قَبْلَ دَعَا الْخَالِقِ
فِي الْجَمَلِ **مَا** اَجَلْتُمْ اِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاِبْرَاهِيمَ خَرَّتِ الْكِعْبَةُ سَاجِدَةً وَنَطَقَتْ
وَقَالَتْ

159
وَقَالَتْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاصْبَحَتْ الْاَصْنَامُ
مَنْكُوسَةً وَضَرَبَتْ السَّبَاعُ الْاَرْضَ بِاَدْنِهَا لِكَثْرَةِ رَوْتِهَا
الْمَلِيكَةَ الَّذِينَ يَسْتُرُونَ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا لِحَمْلِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَطَلَعَ طَالِعُ اِبْرَاهِيمَ لَهُ طَرَفَانِ احَدُهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْاُخْرَى بِالْمَغْرِبِ
وَكَانَ يَرْجِعُ اِلَى اَضْوَى عَظِيمٍ كَضْوَى الْقَمَرِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَنْجُوْنَ
مِنْهُ وَرَاَهُ مَرَّةً وَوَلِيَّتُهُ غَيْرُ اَنَّهُ تَقَى مِنْهُ الْاَيْعُوقُ **وَقَالَ**
عَبْدُ الْمَطْلِبِ جَدُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ
تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي وُضِعَ فِيهَا خُجْرٌ فِي الْكِعْبَةِ اَصْلِحْ فَمَا اَهْلُكُمْ
مِنْهَا فَلَمَّا اَنْتَضَفَ اللَّيْلُ اِذَا اَنَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ مَا لِي الْجَوَابِيهِ
الْاَرْبَعُ وَخَسَفَتْ اِيَّاهُ فِي مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ كَالرَّجُلِ السَّاجِدِ ثُمَّ اسْتَوَى
قَائِمًا وَاَنَا اَسْمَعُ لَهُ نَكِيرًا عَظِيمًا وَهُوَ يُنَادِي اللهُ اَكْبَرُ اللهُ
اَكْبَرُ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى ظَهَرَ الْاَنَّهُ طَهَّرَنِي رَدَى مِنَ النَّاسِ الْمَشْرِكِينَ
وَحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَرَأَيْتُ الْاَصْنَامَ كُلَّهَا تَنْتَفِضُ كَمَا يَنْتَفِضُ
الثُّوبُ وَنَظَرْتُ اِلَى الصَّنَمِ الْاَعْظَمِ هُنَا قَدَانِ كَيْتُ وَالْحَجَرِ
عَاوَجُهُ وَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي الْاَنَّهُ اَمِنَةٌ قَدْ وُلِدَتْ
فِي الْجَمَلِ وَقَدْ مَاتَتْ عَلَيْهِ سَحَابَاتُ الرَّحْمَةِ هَذَا طَيْبٌ مِنَ الْفَرْدِ
قَدْ نَزَلَ فَلْيَعْمَلُوا فِيهِ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ

البيت والاصنام ذهت عقلي حتى لا ادري ما اقول
وجعلت امسح عيني واقول لى لنا يوم اقول كلالى
ليقطان **وعز** رجلا نزار عاز في ارض فانطق الله لينة
من جدار تلك الارض فقالت لى كنت ملكا من الملوك
ملك في الدنيا الف سنة ثم مضت فصرت ربما الف سنة
فانحدي خراف فانحدي خراف فائم اخذني رجل فصرت من
لينة فاناني هذا الجدار منذ كذا وكذا سنة فانتشرا
في هذه الارض
في نطق الاحجار والفضى
ولما خرج بنو اسرائيل مع طالوت الي قتال جالوت وهما ثلثه
وثلاثة عشر رجلا وكان جالوت في ثلثه الف رجل وكان
مع طالوت سبع اخوة لداود عليه السلام وكان داود ^{صغيرا}
وكان مقبلا مع ابيه فلما كان ذلك اليوم قال له ابو
ياداود انه قد ابطا على امر اخوتك مع طالوت فاحمل لهم
طعاما وتعرف اخبارهم وحر العسكر وخر من جي صبية طالوت
فمضى داود عليه السلام وعليه كسوة مصوف جبه وعمامة
وثياب وكسا ومعه مئلا له فيها طعام لاخته وقد
شد وسطه مقلع له فيمنها هو يسير ذنادا حجر تاداود
خذني

خذني فاننا حجر ابيك ابراهيم عليه السلام فاخذني فمخلا
ثم مر فاذا هو حجر اخر يناديه يا داود لخذني اليك
فاني حجر ابيك اسحق فاخذني في مخلاته وسار حتى بلغ
عطا طالوت فنزل على اخوته واعطاهم الطعام وجعل
يسمع من كان مع طالوت اعظم مرقوق طالوت واعطاه
وسدته فلما كان ذلك الغد التي الجيشان للمحاربة وجعل
طالوت يدير في عسكره ويقول ايها الناس انه قد طال
مقامنا في هذه البرية فمن كفاي منكم امر جالوت روجته
ابني واشركته في مئلا وجعلته خليفتي من بعدي فليجبه
احد فقال داود لاخته امر سمعوا ما يقول طالوت
قالوا بلى قال فلم لا تخيرون قالوا انا نضعف عن جالوت
قال داود فاننا اقتله بمقلع هذا قال فتر واياه لانه
كان اضعف الجماعة فخذني القول وحطف عليه وقال
هم اخبروا الملك بذلك فمضوا الى طالوت واخبر به
فقال لهم طالوت هل تعرفون منه شدة قالوا نعم انه
ليأخذ الزبيب الذي يعدوا ما عنده فيشقه نصفين
ليري بمقلعه فلا يفع قات في الاضرة قال فاجلوا الى

وَإِذْ أَخَذَ عَالِي فُلًا وَقَفَّ بِرَيْدِيهِ قَالَ لَهُ مَا تَقُولُ فِيمَا أَخَذُوا
لِحُوتِكَ بِعَيْنِكَ فِي مَقَالَةٍ جَالُوتَ قَالَ دَاوُدُ هُوَ عَالِي مَا
أَخْرُوكَ بِهِ وَأَنَا قَاتِلُ جَالُوتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالشَّرِيفِي
وَبَيْنَكَ مَا ذَكَرْتَهُ قَالَ طَالُوتُ لَعْمٌ فَاجْلِبُوعُوا عَلَيْهِ وَارْجِعُوا
فَمَا فَرَطَافٌ بِهِ فَاغْتَابَكُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَرِ كَيْ
الْمُؤْمِنُونَ وَقَالُوا رَبَّنَا افْرُخْ عَلَيْنَا حَصْرًا الْآيَةَ وَأَقْبِلْ
جَالُوتَ فِي عَسَاكِرٍ وَهُوَ عَالِي قَدْ زَيْنَهُ بِغَايَةِ الرِّبَةِ وَعَلَيْهِ
مِنَ السَّلَاحِ الْفُؤُوسِيَّةُ رَطَلٌ بِحِطْمَا وَجَدِي الْكَمَا قَالَ
وَكَانَ طُولُ جَالُوتَ ثَمَانِينَ عَشْرَ ذِرَاعًا وَطُولُ دَاوُدَ خَمْسَةَ
وَقَدْ امْتَلَأَ جَالُوتَ مِنْهُ خَوْفًا فَلَمَّا جَادَا دَاوُدَ وَقَفَّ
جَيْشُهُ ثُمَّ بَرَزَ جَالُوتَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَطَلَّتِ الْبَرَازُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ
دَاوُدَ مَقْلَاعَهُ فَلَمَّا بَصُرَ جَالُوتَ خَافَ مِنْهُ خَوْفًا شَدِيدًا
ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا أَنْتَ يَا ظُلَمٌ فَإِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا صَغِيرًا الْإِسْلَاحِ
مَعَكَ وَلَا بَرَزْتَ إِلَيَّ الْإِسْلَاحِ فَقَالَ أَنَا دَاوُدُ بَنِي
وَقَدْ بَرَزْتُ إِلَيْكَ لِأَجْرِكَ قَالَ لِمَاذَا تَخَارَشِي وَلَا سِلَاحَ
مَعَكَ قَالَ مَقْلَاعِي هَذَا قَالَ جَالُوتُ أَنَا تَرْمِي بِالْمَقْلَاعِ الَّذِي
وَالطَّيْرُ قَالَ دَاوُدُ وَكَذَلِكَ أَنْتَ خَالَفْتَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ
وَعَضِبَ

وَعَضِبَ دَاوُدَ وَخَذَ بِيَدَيْهِ فِي مَقْلَاعِهِ فَإِذَا الْأَجَادُ تَشَوَّبَتْ
فَرَمَاهَا كُلُّهَا فَمَجْرٌ إِلَى يَمِينِهِ جَيْشُهُ وَالْآخِرُ إِلَى سِمَاتِهِ
فَأَهْرَمُوا وَالثَّالِثُ وَقَعَ عَالِي الْفُؤُوسِ جَالُوتَ خَرَجَ مِنْ قَعَاهُ فَوَقَعَ
جَالُوتَ لِلْأَرْضِ مَيْتًا وَلَقَدْ رَمَى صَاحِبَهُ بِجَمْعِهِمْ وَغَنَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ عَسَاكِرِ جَالُوتَ غَنَائِمًا لِيُوصَفَ عَظِيمًا وَزَوْجَ طَالُوتَ
دَاوُدَ ابْنَتَهُ وَقَاسَمَهُ فِي مَالِهِ كَمَا شَرَطَ لَهُ **وقيل**
مَرَّ بِبَعْضِ الْبَنِيَاءِ بِالْحَجْرِ صَغِيرًا خَرَجَ مِنْهُ الْمَالُ كَثِيرًا فَتَوَجَّهَ
فَانْطَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ مَنْ دَرَسْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَقَوْلَهَا
النَّاسُ وَالْحِجَابُ أَنَا ابْنِي الْخَوْفِ قَالَ فَرَعَى ذَلِكَ النَّبِيُّ رَبَّهُ
أَنْ يَجِيرَ ذَلِكَ الْحَجْرَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَدْرَجَ تَهَهُ ثُمَّ خَافَ
فَمَرَّ ذَلِكَ النَّبِيُّ فَلَمَّا عَادَ وَحَدَّ الْمَالُ يَفْرُغُ مِنْهُ ثَمَّ كَانَ وَكَانَ
فَتَجَبَّ فَاَنْطَقَهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَجْرَ فَقَالَ لِمَ تَبْكُ وَقَدْ عَفَا اللَّهُ لَكَ
فَقَالَ لَكَ بِمَا الْحَزَنُ وَالْخَوْفُ وَهَذَا رَكَ الشُّكْرُ وَالسُّورُ
وقال سَعْدُ عَقْبَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ قِصَّةِ الرَّاعِي
الَّذِي أَمَرَ يُونُسَ أَنْ تَعْلَمَ قَوْمَهُ بِأَنَّهُ رَأَى يُونُسَ وَجَعَلَ يَرْمِي
صِدْقَهُ شَهَادَةَ الشَّاهِدِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَشَهَادَةَ الْعَضْبِ
لِلرَّاعِي أَيْضًا لِمَا شَهِدَتْ الشَّاهِدُ لِلرَّاعِي كَمَا قَدَّمَ نَاهِ وَالْمَلِكُ

وَقَوْمَهُ يَسْمَعُونَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اجْتَمَعَ فِيهِ يُونُسُ قَالَ
 ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى الصَّخْرَةِ وَقَالَ لَهَا انْشُدِكِ بِالَّذِي كُتِبَ
 عَنَّا الْعَذَابَ هَلْ رَأَيْتِ يُونُسَ قَالَتْ بَعْدَ مَا رَأَيْتِ أَنْ شَهِدْتُكَ
 وَأَنْتَ لَتَحْتَ طَيِّبِ السَّاعَةِ فَاحْذَرُوا فِي الْوَادِي فَإِذَا كُنَّ السَّحَابُ
 فَذَا هُمْ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيُّهَا يَصِفُ فَاخْتَمَلُوهُ وَرَفَعُوا أَصْوَاهُ
 بِالْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَجَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ يُونُسَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَأَقَامَ
 فِيهِمْ حَتَّى أَقَامَ لَهُمُ السَّنَةَ وَالشَّرِيحَ وَسَمِعَ أَنَّهُ انْخَرَجَ يَسِيرًا
 فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِّدًا حَتَّى يَلْحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى فَأَذِنَ لَهُ فَمَجَّ وَعَمِدَ
 الْمَلِكُ إِلَى الرَّاعِي الَّذِي رَأَى يُونُسَ فَوَلَّاهُ الْمَلِكُ وَقَالَ انْتِ
 خِينَا وَمُسِيدًا وَحَقَّ الْمَلِكُ بِالْعِبَادَةِ فَلَمْ يَرِيعْ بَعْدَ ذَلِكَ يُونُسَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا الْمَلِكُ هـ
عز ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كَانَ الْبَيْتُ قَبْلَ أَنْ يَهْبِطَ آدَمُ بِرَأْسِهِ مِنْ بَوَاقِي الْجَنَّةِ وَكَانَ
 لَهُ بَابَانِ مِنْ زَمْرَدٍ أَحْضَرَ بَابِ شَرْحِي وَبَابِ عَرِي وَفِيهِ قَنَاقِيلُ
 مِنَ الْجَنَّةِ وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ
 مَلَكًا لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا يَلْعَبُهُ الْحَمَامُ
 وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهْبِطُ آدَمَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّعْنَةِ وَهُوَ مِثْلُ النَّفْسِ
 مِنْ

الرافعة تارة حتى تضو إلى التمام
 وأول الله على من وطأت السما
 وأخر من روح الأرض

مِنْ شِدَّتِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِجْرَ الْأَسْوَدَ وَهُوَ مِثْلُ الْأَكْبَادِ
 لَوْلَوْ بَيْضًا فَآخَذَ آدَمُ وَصَمَّهُ إِلَيْهِ وَاسْتَسَاءَ سُرْبَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ
 مِنْ بَيْتِ آدَمَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ فَمَجَّاهُ فِي الْحِجْرِ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَى آدَمَ الْعَصَا
 ثُمَّ قَالَ يَا آدَمُ خَطَا فَخَطَا فَأَذَاهُ وَبَارِضُ الْهِنْدِ فَمَكَتْ
 هُنَاكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَيْ كَثُرَتْ ثُمَّ اسْتَنَاقَ إِلَى الْبَيْتِ فَقِيلَ لَخ
 يَا آدَمُ فَجَعَلْتَ يَخْطَا فَأَذَاهُ هُوَ مَوَاضِعُ كُلِّ خَطْوَةٍ قَرِيبَةٌ وَمَا
 بَيْنَ ذَلِكَ مَفَاوِزُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَلَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا
 بِرَجْلِكَ يَا آدَمُ فَلَقَدْ حَجَّنا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِالْفِطْرِ قَالُوا
 فَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ حَوْلَهُ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَكَانَ آدَمُ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ
 قَالَ هُوَلَاءِ الْكَلِمَاتُ وَكَانَ آدَمُ يُطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعَ سَبَابِعَ
 بِاللَّيْلِ وَخَمْسَ سَبَابِعَ بِالنَّهَارِ ثُمَّ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
 الْبَيْتَ عِمَارًا رَابِعًا وَمِنْهُ مَنْ ذَرَى فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ سَوْفَ
 يَجْعَلُ بَيْتِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ حَتَّى اسْمُهُ إِبْرَاهِيمَ اخْتِمْ خَلْدًا وَأَقْبِ
 عَلَى يَدَيْهِ عِمَارَتَهُ وَأَبْطِ لَهُ مَسْقَاتِهِ وَأَرْزُقْهُ حَلْهَ وَحَرَمَهُ
 وَمَوَاقِفَهُ وَأَعْلَمُهُ شُعَائِينَ وَمَنَاسِكَهُ فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ
 الطُوفَانِ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَيْتَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ وَعَلَّمَ

جبريل عليه السلام حتى ياتي بالحجر الاسود واودعه في جبل
 ابي قبيس صيانة له من الغرق فكان موضع البيت خاليا
 الى زمان ابراهيم فلما ولد لابراهيم ولدك اسمعيل واسم عليهما
 التام اخره الله تعالى ان يبنيا بعد فيه ويذكر فيه
 فلم يدرا بموضع ابي موضع بني البيت فسأل الله تعالى
 ان يبين له ذلك واختلف العلماء في كيفية ذلك الساب
 فقال قوم بعث الله تعالى اليه السكينة تدله في موضع
 البيت كما حدث السماء من جبريل عن خالد بن عروة ان رجلا
 قام الى ابي طالب رضي الله عنه فقال اخبرني عن هذا البيت
 هو اول بيت وضع في الارض للناس قال لا ولكنه اول بيت
 وضع فيه الركنه ووضع فيه مقام ابراهيم ودر خطه كان
 امنا وان شئت لخرتك كيف نبي قال الخبرني قال اوحى الله تعالى
 الى ابراهيم عليه السلام ان يبنيا في الارض فقام ابراهيم لذلك
 فانزل الله السكينة وهي ریح خفيف ولها راسان فاتبع
 احدهما صاحبه حتى انتهيا الى مكة فنظرت الى البيت كطرد
 الحفنة وامر ابراهيم ان يبنيت تستقر السكينة في ذلك
 وقال اخرون ارسل الله تعالى الغمامة عاقدا للعبة جعلت

ان اول بيت وضع للناس
 الذي بيكم مباركا وهدى

تسير معه الى اقدم مكة فوقف موضع البيت وتود
 يا ابراهيم ان يحفظها لا تزيد ولا تنقص قال بعضهم ان
 الذي خرج مع ابراهيم من الشام ليدله على موضع البيت
 جبريل عليه السلام فذلك قوله تعالى واذ يوانا لبراهيم
 مكان البيت الا يده فجعل ابراهيم يدي واسمعت يناوله
 الحجاب وكان ابراهيم عبرانيا واسمعت عربيا فلم الله
 احدهما لسان الاخر وكان ابراهيم يقول هو بيتكم كما
 يعني هات الحجر فيقول اسمعيل هاتك فخذ فبني اللعبة
 من خمسة جمال طور سيناء ولبنان وجودي وبنيت قواعد
 من حمر ابيض حمر وذهب اسمعيل بيغته ثم رجع فوجد
 قد ركب الحجر في موضعه فقال يا ابي من اناك فقد الحجر
 قال اتاني به من لا يكلني اليك ثم قال لا اسمعيل الله لخير
 حسن اضعه على الركن ليكون اعلم للناس فناداه ابراهيم
 يا ابراهيم ازلك عندي ودلعة فخذنا واخرج ابراهيم الحجر الاسود
 من جبل ابي قبيس فركبه موضعه فلما فرغ من بنا البيت
 واتمامه دعوا الله تعالى فذلك قوله تعالى واذ يروح
 ابراهيم القواعد من البيت واسمعت يبا تقبلا من الاله

وَلَمَّا خَرَجَ اخُو يُوْسُفَ الصِّدِّيقِ وَوَعِيَهُمْ اَخُوهُمْ يُوْسُفَ حِينَ
اَزَادُوا قِتْلَهُ مَرُّوْا بِهِ حَتَّى وَاَصَلُوْا الْجَبَلَ مِنْ جِبَالِ كِنَعَانَ
فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ لَبِعْضِهِمْ اِقْتُلُوْا يُوْسُفَ عَاقِبَةَ الْجِبَلِ فَنَادَاهُمُ الْجِبَلُ
يَا بَنِي يَعْقُوْبَ اَسَدْتُمْ لَآلِهَةَ يُوْسُفَ عَاطِيَةً فَاذْهَبُوْا
يُحَدِّثْ لَهُمْ نَدَى الْجِبَلِ وَعَظَاوَلَمْ يَزِدْ اَدْوَاغًا يُوْسُفَ اَلْعَيْطَا
وَكَانَ سَلِمَ مِنْ قَلْبِهِ اَلنَّمْلُ عَلَى مَمَرِ الْاَيَّامِ فَتَوَاضَعًا زَاهِدًا
فِي الدُّنْيَا وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ فِي الْاِسْبُوْعِ يَخْرُجُ اِلَى الْجِبَالِ
وَيَقِفُ عَلَيْهَا وَيَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَسْتَهْيِ مَا فِيهَا مِنْ مُتَاقِلِ
وَرَهَاقِ اَلْقَتِيْبِ الْجِبَالِ وَيَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ
وَمَنْ زَيَّنَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ بِنُوْنٍ وَذَكَرَهُ **وَلَمَّا**
وُلِدَنِي اَللَّهُ اَلْيَاسَ قَالَتْ بَنُو اِسْرَائِيْلَ هَذَا الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ الْعِزَّارُ
تَعَلَّى هَهُنَا الْاَكَاثِرَ وَالْحَيَانَ عَالِيَةً فَلَمَّا بَلَغَ سَبْعِيْنَ
مِنْ عَمْرِهِ كَانَ يَحْفَظُ التَّوْرَةَ قَلْبًا صَغِيرَةً مِنْ عَمْرَانِ لَعَلَّهُ اَحَدُ
فَقَالَ لِبَنِي اِسْرَائِيْلَ يَوْمًا اِنِّي اَرَيْتُمْ يَابْنَ اِسْرَائِيْلَ مِنْ نَفْسِي حَيًّا
قَالَوْا نَعَمْ فَصَاحَ صَاحَةً هَائِلَةً دَرَفَتِ الْعُيُوْنُ وَارْتَعَبَتِ الْقُلُوْبُ
وَاصْفَرَّتْ وُجُوْهُ الْقَوْمِ وَمَلُوْا كَيْفَ مِنْ خَوْفِ الصَّحَّةِ فَلَمَّا سَكَرَ
رَوْعُهُمْ جَعَلَ لِبَعْضِهِمْ يَقُوْلُ اَلْبَعْضُ هُوَ الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ جَدُّ الْعِزَّارِ
وَأَنْشَرَهُ

وَأَنْشَرَهُ خَبْرُهُ اِلَى الْمُلُوكِ فَهَمُّوا بِقَتْلِهِ وَعَلِمَ اَلْيَاسَ ذَلِكَ مِنْهُمْ
فَمَرَّ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى صَعَدَ اِلَى الْجِبَالِ وَتَوَارَى مِنْهُمْ فَبِعُوْا اَلطَّبَقَ
فِي اِيْنٍ حَتَّى قَرَّبُوْا مِنْهُ فَانْفَرَجَ لَهُ الْجَبَلُ حَتَّى خَطَّ اِلَى بَطْنِهِ وَانْفَرَجَتْ
الْقَوْمُ عَنْهُ وَاحْسَرُوا وَمَلَأَهُمْ بِذَلِكَ وَعَجِدَ اِلَى بَنِي اِسْرَائِيْلَ فَاخَذَهُمْ
وَاوْتَقَهُمْ وَعَذَّبَهُمْ وَانْفَرَجَ الْجَبَلُ عَنِ الْيَاسَ وَكَلِمَةٌ وَنَادَاهُ
اِنَّا مَسَّ كُنُكَ وَمَا وَاكْ قَالَ اِنْ كَانَ يَدُوْرُ مَعَ الْوَحْشِ
وَالسَّبَاعِ وَيَأْكُلُ مِنْ بَنَاتِ الْاَرْضِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْعِيُوْنِ فَانْتِ
بِهِ الْوَحْشِ وَالسَّبَاعِ **وَرُوِيَ** اَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ طَلَبْتَهُ قُرَيْشٌ قَالَ لَهُ شَيْءٌ اَهْبَطْ يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنِّي اَخَافُ
اَنْ يَقْتُلُوْكَ عَاطِيَةً فَبِعَدَنِي اللهُ فَقَالَ حَتَّى اَتَى رَسُوْلَ اللهِ
وَرُوِيَ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ اَلطَّالِبِ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ اَنَّهُ قَالَ
سَأَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَمَّ عَلَيَّ الْعَطْرُ
فَطَلَبْتُ الْمَافِقَالَ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ اَصْعَدْ هَذَا الْجَبَلَ وَاقْرِبْ مِنِّي
السَّلَامَ وَقَالَ اِنْ كَانَ فِيكَ مَا فَاسَقَنِي قَالَ فَمَا اسْتَمْتَمَ
اَلْكَلَامَ حَتَّى قَالَ الْجَبَلُ كَلَامَ فَصِيْحٍ قُلْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِ اَنْزَلَتْ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُوْا اَنْفُسَكُمْ
وَاَهْلِيْكُمْ نَادَى الْاَيَّةُ وَاَنَا يَا كَرِيْمٌ خَافِيٌّ اِنْ اَكُوْنُ



من تلك الحجارة فما بقي ما **وحدث** عن الشيخ
 ابي كويم انه قال لما توجهت الى الحج من طريق عيذاب
 فلما خرجت من الجبل سمعته يقول جل استودعك الله يا ابا
نطق البحر عن حبيب عن الضحاك عن ابن عباس وعثمان
 عن ابيهم عن ابن عباس وحدثهم قريب من بعضه الى بعض قال خرج
 عليا موسى عليه السلام حتى انتهى الى البحر فلم يزل يمشي منهصرا
 اذ طلع عليهم فرعون في جنود من خلفهم واما امامهم فظنوا
 بني اسرائيل النطون وجعلوا يلوون موسى واذك قوله تعالى
 فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى الذين من آل فرعون
 واصحاب موسى انالمدركون قال كلا ان معي **سيدة**
 يعني سنجري وهدى لا خلف لوعد الله قالوا يا موسى لا يفي
 بارض مصر ارض طيبة ونعيش فيها ونخدم فرعون ونعبه ولا يفي
 هذا البلا وهذا البحر امامنا وهذا فرعون وجنوده من خلفنا
 ان ظفربنا قتلنا وان فحننا في البحر غرقنا لقد لقينا سببا
 بلا وشك **قال** سيعبد عرقانة عن الحسن قوله تعالى
 انالمدركون قال كلا ان معي **سيدة** يعني هو
 عاصمنا وهو يرشدنا بالطريق وهدينا في ظلمات البر والبحر

وقومهم

وجعل بين اسرائيل بعضهم لبعض يقولون اما موسى
 فهو نبي الله والله منجيه واما الخرفان الله مغرقتنا بذنوبنا
 وخطايانا وجعل بعضهم يعترف بالذنب وكمشي الى صاحبه
 ويتضرعون اليهم ويقولون ربنا لا تعاقبنا بذنوبنا
 فانا خرجنا منها تايبين اليك وان موسى عليه السلام اراى ذلك
 من قومه وراهم يتضرعون ويستغفرون من ذنوبهم وهو
 يا موسى ادع لنا ربك يضر بنا لنا طرفنا في البحر يسا فقد
 ذلك بمصر واتبعتناك وصدقناك وهدانا فرعون وجنوده
 قد دنا منا فانطلق موسى نحو البحر وقال ان الله امرني ان
 اسلك فيك طريقا يسا ثم ضرب بعصاه البحر من قبل ان
 يوحي اليه فانطق الله اليه فقال يا موسى انا اعظم منك
 سلطانا واشد منك قوة وانا اول منك خلقا واني
 كان عرش ربنا وانا لا يدرك قراري ولا اترك احد ايم
 في الابد ان ذني وانا عبد مأمور ولم يا امرني الله تعالى
 بشي وددني فرعون وجنوده فانصرف موسى عليه السلام الى قومه
 راجعا فايس القوم واتي جبريل بنو خايل المؤمنين فقال
 يا نبي الله اليس قد وعدك ربك بالبحر قال نعم قال فلن يخلقك



فناج ربك فيمنها هو كذلك إذ جازن البحر فسأله
وقال يا موسى ابعني قال لا قال انا جازن البحر قال فهل
اوحى الله اليك في امر فرعون شاف فقال يا موسى والله الخاير
خمسة من حران البحر والله ما ادري ما الله صانع بعد
وقد خفي امره وان الله وعدك وهو مخرجك فصيح موسى
عليه السلام الى الله تعالى فقال يا رب قد تزيى اسرائيل وكرمهم
وما نزلهم من سوء الظن فاسلك بال ابراهيم واسماعيل
ويعقوب ويونس فرج عنا هذا الكرب ولجنا من فرعون
وقومه وابدك لنا مكان الخوف انا كئيب كثير وبعد
حرب عبادتك فاختلط جيل فرعون بجيل موسى وخرج فرعون
معلم اعرف له حصان وكانت لحيته تغطي قلوب اسرائيل
من خلفه تغطي موخر شرجه وعليه درع من ذهب وعلاه ما
وعلم الله تعالى ما داخل قلب موسى ومي اسرائيل من الخوف ووحى الله
الى البحر ان اطع موسى فقال خازن البحر ففقد اوحى الله
الى البحر ان يطيعك فا ضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق له
اشي عشر طريقا ودعى موسى اصحابه فقال هلموا فقد فرتم
ثم قال اللهم اجعل هذا غضبا وجزا ونقه عا فرعون وقومه
ونجنا

ونجنا جميعا فانا نجد من جنك ونحن اهل الذنوب والخطايا
فصار البحر كما قال الله تعالى واترك البحر وهو يعنى نهلا
ومتنا لاخاف دركاً من فرعون وجنوده ولا تخشى البحر
ان يغرقك ومن معك فصان البحر كل فرق كالطود العظيم
يعنى كالجبل العظيم وتفرق المائمتا وشمالا ووسطا والارض
يا بسه فقالت اسرائيل اننا خاوا يا موسى ان يغرق بعضنا ولا يبرئ
اخوانه غير انا نج ان يكون للبحر ابوابا يبرى بعضنا بعضا
له ابواب ينظر بعضهم الى بعض وكان طول الطريق فرسخين
وعرضه فرسخ فابتعهم فرعون لجنوده وكان مبرهم ما كان
ولما ذهب يونس مغاضبا جلس على جانب البحر فمررت سفينه
فاوحى اليها فقالوا ما شانك ويزاك لصا فقال ان يا قوم لست
بليبر ولا كئيب غريب فاجعلوني معكم فجلوه فاني الوجل وخلص
يا كيا على اسبه عباة فاوحى الله تعالى الى السفينة ان
اركزي فان لبيك عبد اتقوا وحى الله تعالى الى البحر ان
اصفي قلوبهم فوقف السفينة وعصفت الريح فقال بعضهم
لبعض الاثراون لا سفينتنا واليه هده الرياح والامواج
وليس هذا الا بدني اقرناه ولا ننظر فهو صاحب الدب

فجعلوا ينظرون فخرجهم يونس وهو مغطى ووكنه وقال
 له قم يا مشوم فليس هذا الا شومك فكشف عن راسه وقال
 يا قوم ما شانكم قالوا الانتظر الى سبعيننا فيما هم
 اذ جاعوا دانه جبل عظيم فينطق الموح وقال يا يونس
 ابن المهرت من رب العالمين فلما سمع اهل السفينه ذكر
 يونس انكوا على ارجليه يقبلونها ويقولون يا اي الله ما جر
 قال هربت من ربى وهو يريد ان يعاقبني بالقوى الى الحد
 وامضوا سألين قالوا لا نفعنا ذلك **نطق الطعام**
عن عبد الله بن مسعود قال كنا ناكل مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه وعنه لقد كنا
 نسمع تسبيح الطعام وهو لو كان **وروي عن**
 انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
 ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح وقالوا يرسول الله وتفقه
 تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا الطعام من هذا الرجل فدناه فقال نعم يا رسول الله هذا
 الطعام يسبح ثم قال لا خاد من فدني منها فقال نعم يا رسول الله
 هذا الطعام يسبح ثم قال ادبها فقال رجل يا رسول الله قوم

القوم جميعا فقال رسول الله لا اله الا الله الها لو سكنت
 عند اجل لقالوا من ذنب ردوها فرددت **نطق النار**
روي ان ادم عليه السلام اشتد بعد ما هبط الى الارض
 فقال له جبريل الذي اصابك فقال اجد في نفسي قلقا وانظرا
 لا اجد الى العبادة سبيلا الا اني اجد في حلقى ولحمي كذب
 النمل فقال جبريل عليه السلام ذلك الخمر قال وكيف الخمر
 قال جبريل سوف اهديك الى الخلاص منه ثم غابت وجاه ثور
 احمر من العن والمطرقة والمنفخه والكلبتين ثم حاه بشر
 من جهنم فوضعه في يد ادم فطارت منه الشرارة فوقع في
 البحر فدخل اليها جبريل فجاها فذفعها الى ادم فطارت منه
 ايضا ثم جها ففعل ذلك سبع مرات فذلك قول النبي صلى الله
 عليه وسلم ان نار جهنم من سبعين جزءا من نار جهنم
 بعد ان غسلت بالماء سبع مرات فلما جها في المرة السابعة
 نطقت وقالت يا ادم لن اطيعك وانا منتقة من عصاة اولادك
 يوم القيمة قال جبريل يا ادم الها لن تطيعك ولك اسخها
 ليلون لك فيها واولادك المنافع فسخها في البحر والحديد
 فقال الله تعالى افر ايتى النار الى نورون الالية ثم امره

بأخذ آلة الحرت فهو أول من عمل الحديد ثم أتاه بصرة
من الخطة فهنا ثلاث حبات فقال يا آدم فقال يا آدم لك
جنتان ولحي حبة فلذلك صار للذكر مثل حظ الأنثيين
وكان وزن الجنة مائة الف درهم فقال آدم ما صنع هذا
فقال جبريل خذها فافها سبب سد جوك ولها حتى سجد النبي
وهما لتقى الفتنة أنت وأولادك إلى أن تقوم الساعة ثم
أمر أن يشد الثورين ويكسر من الخشب ويضعه عليهما ففعل
ذلك وجعا تجرت الأرض فها هو أول من جرت الأرض
وكان الثورين جعلا ما فاتهما من مروج الجنة فقطرت بهما
على الأرض فبنت منه الحاروس وقيل بنت منه الحمير ورأى
فبنت منه العدس ثم كسر جبريل ملك الجوب حتى كثرها
ثم بدت من ساعته فقال آدم يا جبريل اكله قال لا
حتى يدرك فلما سنبأ وفرك قال اكله قال لا فلما ادرك
علمه الحصاد قال فلما حصد قال اكله قال لا ثم علمه
الدرس قال اكله قال لا ثم علمه التفتية فلما اتقى قال
اكله قال لا ثم علمه الطخ فلما طخن قال اكله قال لا
ثم علمه العجن فلما عجن قال اكله قال لا وقبل ذلك
امرته

امرته جبريل ان يبدر الخالة في الارض المستحصدة فبنت منها
الشعير فلما عجنه قال اكله قال لا ثم امره ان يجف حفيه
وان يجمع الحطب فيها ويوقد عليه حتى يجعله خبز الملت فهو
اول من خبز الملة فلما اخرجته قال اكله قال لا حتى يبرد
برد قال اكله قال اكله فدمعت عيني آدم عليه السلام
وقال هنيء دار التعب والنصب فقال وعد الله الذي
وعدك وذلك قوله فلا حرج كما من الجنة فتسقى ه
وبالبلغ الياس النبي صلى الله عليه وسلم من العمر أربعين سنة
نزل اليه جبريل عليه السلام وسأله عليه فرد طيه السلام
وقال من أنت فأتى من عبدت ربي لم ارا احد من الناس ثم
قال انا جبريل رسول رب العالمين قال له الياس رجه نزلت
ام لعذاب قال بالرجه نزلت وانا مبشرك بالنبوة قال الله
يقول لك اريد بعثتك الى هؤلاء الملوك رسولا الذين يعبدون
الاصنام والاونان فسر اليهم وادعهم الى عبادة الله تعالى
وان يرسلوا معك نبي امراة قال الياس كيف اخرج اليهم
وهم يرجعون الى قوة وجنود وسلاح وانا وحيد فريد قال
جبريل ان الغلبة والقوة ليست بلجندي وانا ذلك الله تعالى

وَقَدْ اعطاك الله من الايات ما لم يعطه لغيرك وان الله تعالى
قد امر الحبال ان تطيعك وامر الاسود ان تخضع لك وامر
النار ان تطيعك واعطاك قوة سبعين نبيا وامضى بيلا
قومك وارتقى بهم في الدعوة فانطلق الناس الى قومه واتى الله
من قري قومه فيها ملك يقال له اجاب فوقف قريبا من
قصره واخذ يقرأ في التوراة بلحسن ترتيل واطيب لغة حتى سمعه
الملك وكان قاعدا مع امراته ازيد فقال لها يا هذه اما سمعي
الى هذا الصوت الطيب فقامت امراته واشفت لها الناس
مروا حيايط القصر وكان الناس قايما يصاويله جنة
من الصوف فقالت ايها الرجل من انت فلم يكلمها حتى فرغ
من صلاته فذكرها اسم نفسه واسم ابنته وانه رسول العالين
اليهم ليؤمنوا به ويوحده ويخلفوا عن عبادة الاصنام والعا
فقالت المرأة فما جئتك فمخلك فقال لياس ان من دلائل
نبوتى ان ادعوا النار فتجيبني فدعت المرأة بنارا ووضعت لها
بيرتيديه فقال لياس ايها النار اجيبي بقدره الله تعالى اظفار
النار حتى وقفت بين يدي لياس وخابته بتوحيد الله تعالى
فتعجبت المرأة من ذلك وقالت لزوجها الاتري هذا العجب
فلا

قال فخرج الملك الى الياض وامر به هو وامرته **ولما**
نزل الاسكندر في الدردور التي نصب فيها جميع المياه
والمجاري التي ينزل وجه الارض ليرى البحار السفلى التي تحت الارض
السفلى وكان قد سأل الخضر ذلك فصنع له الخضر
تأبوتا من الخرج واتاه جبريل وامر ان يلقى الاسكندر
في الدردور فالقاء فيه فالنقمة حوت فطاف به جميع البحار
السفلى والارضين السفلى ثم القاها الى فم الدردور فالقاء
الى وجه الارض فخرج الاسكندر الى الخضر والى عسكره واجتمعوا
به وفرحوا بسلامته وهنوه بما اعطاه الله تعالى من رويته
ما قصد ورجوعه اليهم سالما فحمدوا ما رأوا من العجايب
ان تقضي النهار ودخل الليل واذا الاسكندر قد نظر الى
نيران عظيمة طالعة الى السماء فاقبل على الخضر وقال يا ابا العا
ما هذا النيران الطالعة قال هذه النيران اعجاب يقال له
الالهة وهي اربع جمال شواخ متلاصقة بحمطة هذا
الواحي وفيه مغارات كثيرة وفيها خلق عظيم وهم ملك
يقال له شهاب بن سيب وهو عظيم الخلقة هو المظروف فيه
شجاعة وقوة وكل جبل من هذه الجبال يظهر عليه شيطان

يصرخ لهم بصوت كالرعد القاصف فخر له الرجال والنساء
سجدوا وهم أمة يقال لهم المتعلقة لا يفهم كلامهم وهم على أعلا
الجبل عن ما يتحدث إليهم من مواضع قد صنعوها من قديم الزمان
فإذا غفلوا عن السجود للجبال انقطع الماء عنهم فإذا أصابهم
ذلك طلغوا إلى تلك الجبال وسجدوا وتضرعوا إليها وجعلوا
خدودهم على الأرض فلا ترفعون رؤسهم حتى يتحدث إليهم الماء
ويقولون إن الآلهة قد رخصت عنا وهم رجال لا يعرفون
الركوب ويقاتلون بالمقاييع وإن الحجر إذا خرج من أيديهم
اهلك من يقع فيه وإن هذه النيران نيران ربعة شيطان
في كل جبل شيطان وقد أعلم بك أيها الملك وقد قال
أخي جبريل عنهم ذلك وأخبرني بهم وقد قال اللهم في انتظارك
وقد اخلوا وأدهم وقعدوا على الطريق وهم أعمى لا يرى
إلا الله تعالى قال الأسد كندره فأنشربه فابا أبا العا
قال تقسم عساكر فرقتين النصف معك والنصف
ومضى أنت إلى وادهم فملكه فإذا سمعوا أنك قد ملكه
فيستعلمونهم فإذا عادوا إليك تبعهم أنا من وادهم فهلون
بإذن الله تعالى فاحذرا لا أسكن در نصف العسكر ومضى إلى وادهم
فتاه

فتاه عنه وإذا قد ظهر له أكرة نار تندرج بين يديه
وهي على وجه الأرض فكلوا وكبر إلى أن وصلتهم إلى
الوادي فلما وصلوا إلى أسلند رايته وجد خاك أفول فيه أملا
وسار الخضر بعسكره إلى القوم فظهرت شياطينهم الأربعة
الخضر القوم ساجدين للشياطين وقد اجتمع منهم شيطان منهم
بذول الأسد كندره في منازلتهم وأمرهم بالقتال وأعدهم
بالنصر على الخضر فلما سمعوا ذلك تفرقوا وخرحوا في أمم لا يحصى
عددهم غير خالقهم ويديهم الدرق المقاييع وهي أساطم
الخناجر وعليهم النياب الشعر والخالي بلوق حجان في رقابهم
والشياطين باختلاف صورهم متباعدين عنهم والقوم وجين
مسرورين لما سمعوه من شياطينهم ومد كلهم يقول من
مذكور اليوم اهتكم بين أيديكم فليتناهم كذلك وإذا الجبل
الخضر قد اقبلت وهي أسح الله وتقدسه وتدرج على الأرض
وهم يطال خضر كاشم سدد من حديد فلما نظر إليهم الملك
سهراب قال من أنت فأنه ماجن أحد من بيت آدم أن يصل
إلى هذا الموضع غيرك قال له الخضر هذا عسكر الملك لا أسلند
ملك ملوك الأرض فشرقت إلى غيها لأنه يقدر الله بالوحدة
فتاه

فأقر والله بالوحدانية تسلموا من سيف الإسكندر وتقرم
في أوديتكم وأعلموا أن الذي تخاطبكم من أهل الجبل شيطان
لا ثبات له مع الحق وقد اندرتكم فإن اجتمعت إلى ذلك ولا يزال
بكم الويل والذكالك فلما أجمع الملك ذلك من الخضر
غضباً شديداً وطلب القتال وجاءت شياطين القوم بخلا
صورها فجاء الشيطان الواحد في صوت جمل وجاء الثاني في
صوت فيل وجاء الثالث في صوت شحانة سودا وجاء الرابع
في صوت شحابة حمراء وجاءت السوداء على الخضر فدعى الخضر ربه
عز وجل فصرها عنه وأقبل الإسكندر وهو أهل عسكر
شهرب ووقعت بينهم الحرب وقتل الملك شهرب وتفرت جماعته
فلما قتل الملك شهرب صاحت جماعته الأمان الأمان فرفع
عنه الإسكندر السيف وأعطاهم أمانه وعاد إلى الجنة
وجمل كلما كان يجر من الملك شهرب من الأموال والحيوان
والمواشي وأقام ثلاثة أيام وولى بها البلد والامر قبله
نطق النهر قال لعن الذي جعل مني أسيراً فاحشه
ثم دخلها يغتسل فيه فناداه النهر يا فلان لا تسبحي المرثب
من هذا الذئب وقلت إنك لا تعود إليه فخرج من الماء وهو
يقول

يقول لا تصي الله ابداً ثم أتى جدياً فيه اثنا عشر رجلاً يعبدون الله
تعالى فلم يزل معهم حتى فحط موضعهم فزكوا يطلبون الأكل
فمر وأعاد ذلك النهر فقال لهم أما أنا فلست بذاهي معكم
قالوا ولم قال لأن ثم من قد أطلع لي بخطيئة فانا استخمنه
ان براني فتركوه ومضوا فناداهم النهر ما فعل صاحبكم
قالوا زعم لنا ان هاهنا من أطلع منه على خطيئة فهو سحر ان يراه
قال يا سبحان الله ان احدكم يعصب عاويله او على بعض قرابيه فاذا
ثابت ورجع الى ما يحب اجتهه وان صاحبكم قد تاب ورجع الى
ما احب فانا اجتهه فانوه فاجرون فالتعلم فاقاموا بعد
تعالى ما نائم ان صاحب الفاحشة توفى فناداهم النهر يا هاهنا
العباد ادفنوه على شيطي حتى يبعث يوم القيمة من اقرى ففعلوا
ذلك وقالوا نبيت الليلة فاقبره فلما جا وقت السحر غشيهم النوم
فاصبحوا وقد ابنت الله عاقبره اثني عشر سرقه وكان اول
سرو بنت عاويله الارض فقالوا ما ابنت الله تعالى هذه
الشجر الا فقد احب مقامنا في هذا المكان فاقاموا يعبدون الله
تعالى عاقبره كلما مات منهم راح فدفنوه الى جانبهم حتى ماتوا
يا جمعهم رحمة الله عليهم قال كعب وكانت بنو اسرايل

يَحْشُونَ إِلَى قُورِهِمْ **نُطْقُ** الْوَحْشِ قِيلَ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَعْدَ مَا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ كَانَ لَا يَلَا عَيْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ كَانَ
يَجْلِسُ بَيْنَ الْخَاطِئِينَ وَيَقُولُ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى دَاوُدَ الْخَاطِئِ
وَكَيْتَ خَطِيئَتُهُ فِي كَفِّهِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلَّمَا
أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ نَظَرٍ إِلَيْهَا فَابْتَلَّ طَعَامَهُ بِدُمُوعِهِ وَكَانَتْ
الْوَحْشُ قَدْ رَأَسَتْ بِهِ فَفَرَّتْ عَنْهُ فَقَالَ لِي رُدِّي الْوَحْشَ
كَيْ أَسْبُحَافِرُدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْشُ فَحَاطَتْ بِهِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالرُّوَادِ
فَأَصَعَتْ بِأَسْمَائِهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ يَهَاتُ يَا دَاوُدَ ذَهَبْتَ
الْخَطِيئَةَ بِخَلْقِ صَوْتِكَ **وَلَمَّا** كَمَلَ لِيُونُسَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ هَبَّ طَعْلَهُ مَلَكٌ وَقَالَ لَهُ يَا بُولَ
لَيْتَ قَوْمِكَ فَأَهْمُ يَتَمَنُونَ رُؤْيَاكَ ثُمَّ آتَاهُ بِوَأَحَدِكُمْ فَأَتْرَبَ بِأَجْدَانِهَا
وَأَرْتَدَى بِالْآخِرِي وَسَارَ يُرِيدُ قَوْمَهُ فَاذَ الْوَحْشُ كَيْسَ
فَهَنُوهُ بِالْكَرَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْسَ
الْوَحْشُ إِذْ نَمِيَ بِنَيْبِ اللَّهِ وَارْكَبْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَلَكَ قَالَ لِيُونُسَ
بَلْ أَسْخَفَانَهُ أَعْظَمَ لَثْوَانِي وَاجْرِي **نُطْقُ** السَّفِينَةِ لَمَّا
أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاتِّخَاذِ السَّفِينَةِ أَخَذَ عَمَارَاتِهَا
فَكَانَ هُوَ بِنَى السَّفِينَةَ وَأَوْلَادَهُ يُعِيدهُ وَكَذَلِكَ قَوْمَهُ
الْمُؤْمِنُونَ

179
الْمُؤْمِنُونَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَائِهَا انْطَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَتْ
وَالنَّاسُ يَسْمَعُونَ وَيَنْظُرُونَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** إِلَهَ الْأُولِينَ
وَالْآخِرِينَ أَنَا السَّفِينَةُ الَّتِي مَزَجْتَنِي نَجَا وَمَنْ خَلَفَ عَنِّي هَلَكَ
إِلَّا أَهْلَ الْإِخْلَاصِ **وَلَمَّا** غَرَقَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمَ نُوحٍ وَجَاءَ
نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ كَانَتْ الدُّيُاطِبِقَا وَاحِدًا مِنَ الْمَاءِ
لَا حَجْرَ وَلَا جِبْلَ وَلَا شَجْرَ وَكَانَ الْمَاءُ عَلَا عَلَى الْجِبَالِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا
وَسَارَتْ السَّفِينَةُ حَتَّى بَلَغَتْ السَّفِينَةَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَوَقَفَتْ
وَنَطَقَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَتْ يَا نُوحُ هَذَا بَيْتُ الْمُقَدَّسِ الَّذِي
سَأَلْتَهُ الْإِنْبِيَاءَ مِنْ وَرْدِكَ ثُمَّ مَرَّتْ حَتَّى وَصَلَتْ مَوْضِعَ الْكَعْبَةِ
طَافَتْ سَبْعًا وَنَطَقَتْ بِالتَّلْبِيَةِ وَبَنَى نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ
ثُمَّ مَرَّتْ فَكَانَتْ لَا تَقْفُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَتَنَادِيهِ بِأَنُوحُ هَذَا
مَوْضِعٌ كَذَا وَكَذَا حَتَّى طَافَتْ بِسُوحِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثُمَّ
لَرَّتْ رَاجِعَةً إِلَى دِيَارِ قَوْمِ نُوحٍ فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
الِاسْتَمْعِ صَلَاحَةَ السُّدَّاسِيِّ اعْنَاقَ قَوْمِكَ **نُطْقُ**
الْمَالِ **لَمَّا** رَجُلٌ مِمَّنْ مَضَى حَجْمَ مَالٍ وَأَوْعِيْدًا وَخَوْلًا فَلَمَّا ذُتْ
وَفَاتَهُ آتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَمَرَّ بِبَابِهِ فِي زِيٍّ مَسْكِينٍ وَقَالَ لَهُمْ
ادْعُوا لِي صَاحِبَ هَذِهِ الدَّارِ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَاسْتَهْزَؤا بِهِ فَقَالَ

اخبروا سيدكم اني ملك الموت فاستوي قائما خائفا فرأى
وقال النبي له الكلام فدخل عليه فقال له قم فاوصي
فاتي قايض نفسك قبل ان اخرج فصرخ النسوان والعبيد والجوار
فاخرج صرورا مواله ولفها وميسها وقال شغلني عن عمل
الآخرة فانظر الله المال وقال له الم يكن وصيعا في اعيان الناس
فرفعتك الم تكن خسر سدد الملوك وبيئت اذن غيرك فلا
يدخلون المرخبط بنات الملوك فيروجوك وتخط اوليا الله
فلا تسمعون منهم الم تنفقي في المعاصي الم لا سفيح في الطلقات
الملوم وانما انا وانت من ترأب

ابن الحيوان وفيه فصلان **الفصل الاول**

مناجاة اخوة يوسف الصديق ومعهم اخوة يوسف صا لله
عليه وسلم حين ارادوا قتله ساروا بها حتى انتهوا الى السحرة فذروا
حطبها ليستظلوا فاقبلوا على يوسف فشدوا كفافا وجعلوا
بضربون بايديهم واجلهم ويلطون وجهه ويطون عنقه ورو
قتله وهو يستغيثهم فلم يرغيثونه ويسألهم فلا يرجمونه
فلم يرغيث استغاث بالله فطامنت عليهم الشجرة وصالت لهم
وسمعوها فقعقة شديدة واين كان الشك الحامل عند
٤ ٤ ٤

قالت

وضعها

وضعها وكل ذلك لم يرتد عوامهم فيه **ابن التفاح**
قال الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه ان بعض
المشايخ ازوه فقال لي يا هاهنا امرأة مكاشفة من اهل
العلم فلو اجتمعت لها ثم قال لبعض الصبيان يا فلان امضي لها
وقال لها عندنا رجل من الاخوان اتا ما زيرا واريد ان اجتمع
معك عندنا فجات امرأة متسترة في لباسها متصا وبه في
مسيحتها فسلمت عليه وعاي فقلت لها ادخل ارددت ان تتعرج
به ثم جرت بينهما احاديث فتحدثت بكاشفات لها واما
تزلها فيبينها همتان اذ سمعت ابنا من جيبها ثم غفلت عنها
فوجدته متصلا بي فلما فرغت من كلامها قلت لها يا فلان اذ
في جيبك اعطيه لي فقالت وما في جيبك قلت لها اخري ما فيه
فاخرجت تفاحه نصفها احمر ونصفها اخضر وقد وضعت
راسها غالية فقلت ارفعها لي فقالت اريد اهدتها لبعض النساء
من نساء المشرك فقلت لها ما مشيتها وعرضي فيها فذلتها
الى فضيبتنها الى الشيخ ابي زيد فاكلمها فعملت ان استعانتها
في طلب الاتصال بالولي وهرب من مكان اهل المعصية
ابن العنب قال الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه

هذام

ان



كُنْتُ يَوْمًا بَرًّا عَلَى عَصَةِ الْعَبِّ فَلَمَّا وَلَيْتُ تَصَلُّىَ ابْنِ
مِنْ بَعْضِ الْأَجْمَالِ ثُمَّ تَزَايِدُ الْإِبْرِيذِيَّ أَنْ وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَادِي
فَنُودِي عَلَى الْجَمَلِ وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ ثَلَاثَةَ فَرَعٍ فِيهِ أَنْسَانُ الْكَثْرُ
مِنْ قِيَمَتِهِ وَكَانَ لِعَصْرِ الْحَرْفِ قُلْتُ لَهُمْ أَمَّا دَفْعُ فِيهِ هَذِهِ الْقِيَمَةُ
لِيَعْمُرَ خَيْرًا وَالْأَقْدَمُ تَقَدُّمُ الْأَجْمَالِ مِنَ الْمَرْءِ هَذَا الْمَبْلُغُ وَلَمْ يَقْبَلْ
مِنِّي وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِي فَأَشْرَيْتُهُ بِمَا دَفَعُ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ مَعِي
شَيْءٌ فَجِئْتُ ثَوْبِي وَدَفَعْتُهُ فِي قِيَمَتِهِ وَخَصْتُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَشْرِقِ
فَتَفَكَّرَ ابْنُهُ **ابْنُ** الْمُوتِي قَالَ جَوِبَ عَنِ الْعَجَائِلِ قَالَ
لَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبَكَ لِمَنْ مَنَّهُمْ أَحَدُ الْأَهُودِ وَالْمُؤْمِنُونَ
فَتَحَسَّتِ الْأَرْضُ مِنْ جَبَابِ مُمْ وَارْسَلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّمَالَ فَهَذَا
فَدَفَنَهُمْ وَكَانَ يَسْمَعُ ابْنُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ فَتَحْتَ الرِّمْلَ مِنْ مَسِينَةٍ
يَوْمَهُ **اسْمَعْتُ** بَعْضَ الْأَسْتَاذِينَ يَقُولُ خَرَجْتُ وَقَدْ لَمْ
الْمَنَاجِيَةَ تَرِيهِ النَّظْرُ فَمَسَعْتُ ابْنًا مِنْ الْقُبُورِ فَحَسَبْتُ أَنَّ أَحَدًا
مِنْ بَعْضِ فَدَخَلْتُ التُّرْبَةَ وَالْحَوْشَ وَطَفْتُ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَحَدًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ
مِنْ الْقُبُورِ **وَمَا** نُو فِي قَاضِي الْقُضَاةِ تَاجُ الدَّرِّ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ الْوَهَّابِ بَنِي خَلْفِ الشَّرِيفِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ شَيْخًا قَدِيمًا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ النُّعْمَانِ غَابِيًّا وَسَفَرًا فَلَمَّا قَدِمَ الْأَمْرُ

بيلغ

لَمْ يَزَلْ عَزْدَ ابْنَهُ دُونَ أَنْ قَصَدَ قَبْرَ تَاجِ الدَّرِّ الْمَذْكُورِ لِيُزَارِيَهُ
لِيُتَرَجَّمُ عَلَيْهِ فَخَدَّيْ بَعْضُ الْأَخْوَانِ أَنَّ الشَّيْخَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حِينَ
قَصَدَ قَبْرَ الْقَاضِي سَمِعَ فِي صَافِيَةِ ابْنِ تَاجِ الدَّرِّ مِنْ بَعْضِ الْقُبُورِ يَقُولُ
أَهْ عَيْرِيهِ وَمَا اسْتَجَبْتُ لِيَسْمَعُوا ابْنِي عَبْدُ اللَّهِ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ
سَمِعْتُمْ ابْنَ الْمِيَّتِ كَمَا يُقَالُ فَقَالَ ابْنُ تَاجِ الدَّرِّ لَمَّا تَوَجَّهْتُ إِلَى قَبْرِ تَاجِ الدَّرِّ
فَلَمَّا بَيْنَ الْقُبُورِ وَهُمْ عَزْدُ ابْنِي وَسَمِعْتُ ابْنًا مِنْ الْقُبُورِ
يَقُولُ أَهْ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْقُبُورِ أَحَدٌ وَهَذَا الْحَدْرَاتُ
الذُّبُ فَطَعْنَا أَهْلَ نَزِي هُنَاكَ أَحَدًا فَلَمْ نَرِ أَحَدًا فَعَلِمْتُ
أَنَّهُ مِنَ الْقُبُورِ وَمَا حَلَّى الشَّيْخُ وَقَالَ **أَهْ** مَدَّهَا **وَسَمِعْتُ**
بَعْضَ الْأَسْتَاذِينَ يَسْمَعُ الْمُقَطَّبُ يَقُولُ طَلَعْتُ إِلَى قُبُورِ الْكُفْرَةِ
فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ كَهْفٍ يَقُولُ بِصَوْتِ جَهْدٍ يَرُغِبُ مِنْهُ
مَنْ يَسْمَعُهُ **أَهْ** **أَهْ** وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنِّي رَقِيقٌ وَكَانَ أَرْمَدُ
الْعَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا صَوْتُكَ قَالَ لَا إِنَّمَا سَمِعْتُ مِثْلَ مَا سَمِعْتُ
وَكَانَ أَبُو سَنَانَ رَجُلًا هَائِلًا يَدُورُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ
فَمَضَى لِعَرِي جَارًا لَهُ بِأَخِيهِ فَوَجَدَهُ لَا يَقْبَلُ الْخَرَّاقَةَ لَهُ
يَأْهُدِي النَّعْيَ اللَّهُ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مِنْهُ فَقَالَ لَيْسَ الْأَمْرُ
وَلَكِنِّي لَمَّا سَوَيْتُ عَلَيْهِ الذُّبَابَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَأَهْ فَمِنْ بَيْتِهِ

فَقِيلَ لِالْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ آوَاهُ فَهَمَّتْ بِنَيْشِهِ فَقِيلَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
لَا تَنْبِشُهُ فَقَالَ آوَاهُ فَلَمَّ التَّفْتُ وَنَبَشْتُهُ فَأَذَابَطُوقُ مِنْ
نَارٍ فِي عُنُقِهِ فَهَمَّتْ أَنْ تَقْطِعَهُ بِبَيْدِي فَذَهَبَتْ أَصَابِعِي وَأَوْرَانَا
يَدِي وَهِيَ ذَاهِبَةٌ إِلَى صَابِعِ رِاسِي **الْبَيْتُ** الرُّؤْسُ الْمَقْطُوعَةُ
قَالَ الْوَاقِدِيُّ لَمَّا جَمَلَ الشَّهْرُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ سَجَّ بِرَأْسِ الْبَطَالِي
كَمَّ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي مَخْلَاةٍ وَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَضَعَهُ
الذَّرَابُ وَجَعَلَهُ تَحْتَ اجَانَةِ فَخَرَجَتْ لَمْرَاتُهُ فِي اللَّيْلِ وَكَانَتْ
سَيِّئَةً فَرَأَتْ نُورًا سَاطِعًا مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ
فَجَاءَتْ إِلَى الْاجَانَةِ فَمَعَتْ أَيْتًا تَحْتَهَا فَجَاءَتْ إِلَى الشَّرْقِ وَقَالَتْ
رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا فَالِشَّيْخُ تَحْتَ الْاجَانَةِ قَالَ رَأْسُ حُرِّ حَارِي
قَتَلْتَهُ وَادَّهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ لِيُعْطِنِي مِنَ الْكَثِيرِ قَالَتْ مَا أَسْمَى
قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصَاحَتْ وَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا فَلَمَّا
أَفَاقَتْ قَالَتْ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ اارْتَحِفْ مِنْ رَأْسِ السَّمَاءِ أَدَيْتَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَرْنِهِ حَيْثُ قَطَعْتَ رَأْسَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ
ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِ بِأَكْبَرِهِ فَلَمَّا نَامَ السَّمْرُ وَفُصِدَ الرَّاسُ وَقَبِلْتَهُ
وَوَضَعْتَهُ فِي حَجْرٍ هَاوٍ دَعَتِ نِسْوَةَ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا
الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ لِعِزِّ اللَّهِ قَاتَلَكِ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ غَلَّتْ

الْيَوْمَ فَرَأَتْ كَأَنَّ الْبَيْتَ انشَقَّ بَصْفَيْنِ وَغَيْشَهُمْ نُورٌ فَجَازَتْ
سَحَابَهُ فِيهَا امْرَأَتَانِ فَأَخَذَن الرَّاسَ وَكَبَّرَ فَقِيلَ لَهَا خَذِي
وَقَاطِمَةُ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا فِي وَسْطِهِمُ انْسَانَ وَجْهَهُ كَالْقَمَرِ
لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَمِينَ حِمْرَةَ وَجَعَلَ
وَاصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَبَّلُوا الرَّاسَ ثُمَّ جَاءَتْ خَدِجَةُ
وَقَاطِمَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَتَا لَهَا تَمَنَّى مَا شِئْتِ فَإِنَّ لِي عِنْدَنَا
يَدَايَا فَعَلَيْتِي فَإِنْ أَرَدْتِي أَنْ تَكُونِي مِثْرَ فُقَيْلَانَا فِي الْجَنَّةِ فَاجِي
أَمْرِكِ فَإِنَّا مُنْتَظِرُونَ فَانْتَبَهَتْ مِنَ النَّوْمِ وَرَأْسَ الْحُسَيْنِ فِي
حَجْرٍ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ السَّمْرُ بِرَأْسِ الْمَرْءِ فَلَمَّا تَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ
يَا يَهُودِي لَا تَكُونِ مَعَكَ فَظَلَقَهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَدْفَعُ
إِلَيْكَ الرَّاسَ حَتَّى تَقْتُلَنِي فَقَتَلَهَا وَأَخَذَ الرَّاسَ **بِالْبَيْتِ**
لَمَّا اجْتَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهِ يَوْمَ عِيدِهِمُ
لِلْمِبَاهِلَةِ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ ثُمَّ نَادَى يَا آلَ مُؤَدَّيٍّ
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فَمَنُوبًا تَسَلَّمُونَ مِنْ عَذَابِهِ فَأَقْبَلُوا
عَلَيْهِ وَقَالُوا يَا صَاحِبَ أَرْنَا مِنْكَ أَيْدٍ مِثْلَ غَيْرِكَ فَقَالَ مَا
تُرِيدُونَ قَالُوا نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَخْرُجَ لَنَا نَاقَةٌ مِنْ هَذِهِ الْحَجْرَةِ
وَكَانَتْ حَجْرَةً بِيضًا لِنُومِنُ بِكَ وَنَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَقَالَ

صالح ان ذلك هين عادي وليكن صفوها قال الملك
لقومه من الذي يصف هذه الناقة قال داود بن عمرو
خادم الامنام ايدت ليها الملك في وصفها قال قد ات
لك فافعل ما يدلك فاقبل على صالح وقال يا صالح ان كنت
نبيا فخرج لنا ناقة وذكر وصفها وقد وصفها صفها فقا
قد ادنت لك في وصفها فقال يا صالح اخرج لنا ناقة ووصف
فوثاخر اسمه لبيد زجر اشر وقال لها الملك ان هؤلاء
قصر وافي وصفها فاذا نكح في وصفها قال صفها قات يا صالح
ان كنت نبيا فخرج لنا ناقة هذه الناقة وذكر وصفها
وكل واحد يدكر ما جرى الله على سانه من وصفها فلما اذ
ذلك قال الملك اعرض عنهم واقبل على صالح وقال له هؤلاء
قد كثروا عليك غير طاعتك بما في قلبه وهو ان يكون
ناقة ذات فرث ودم شكا سؤلا دعصا ولساهلها
ريا كوما غير اشقر هو حاو جامنها جه مد راجه موثقة
معتقه لها ضرع كالكبر ما يكون من تلاد بد من غير الاستد
لنا غير رصا فياد ويد وليكن مع ذلك لها يتبع يتبعها
عاصفتها فاذا رغت الناقة اجابها يتبعها مثلها و
وليكن

166
وليكن حينها الا خلاص لربك بالتوحيد والاقرار لك ان
فان اخرجتها على هذه الصفة امنايك قال فابوحى الله تعالى
الي صالح ان اعطى القوم ما سألوك فلو لا اني اجبت ان
يكون من دُعائك لا اخرجتها اسرع من طرفة عين ليتعلموا
ان الله على كل شيء قدير قال فاقبل صالح على قومه وقال الله
تعالى قد شفعتني في حاجتي فان اخرجتها افتومنون قالوا
نعم قالوا نعم بشرط ان يكون لبنها الدم من الحمر واحي من العسل
قال صالح ان اخرجتها افتومنون قالوا على شرط ان يكون لبنها
في الصيف باردا وفي الشتاء الا يشربه مريض الابري ولا
فقير الا اشتغى قال صالح ان اخرجتها افتومنون قالوا نعم
على شرط ان لا يرضع في مراعينا ولا يرضع في رؤس الجبال ويطون
الاوودية وتدر ما يكون على وجه الارض من مواشينا قال صالح
فان اخرجتها رضى افتومنون قالوا نعم على شرط ان يكون الماهيا
يوم ولنا يوم ولا يفوتنا اللبن قال صالح ان اخرجتها كذلك
اقتومنون قالوا نعم بشرط ان تدخل العشا في بيوتنا ونسكى كل
واحد باسمه وننادى الامن اراد اللبن فليخرج فيضع تحت
ضرعها ما يرضع فيمتا لنا من غير احتلاب منا قال صالح

حبيد اقومون قالوا نعم قال صالح قد اشركتم على سبط
 كثير واتى انا ايضا اشركتكم ان لا ترجعوا احدكم
 ولا يرمها بحجر ولا يمسهم ولا يبينها من شرها ولا يفضيها
 من ذلك قالوا لك ذلك كله يا صالح قال فاخذ صالح
 العهود والمواثيق هذا جميعه ثم نوضا وصار يعين
 ثم رفع يديه الى السماء ودعا فلم تزل اقدم القوم على مواضعها
 حتى اضطرت الصخرة وتمحضت ونفخت من اجلها بالمعينة حتى
 امتلا الوادي والقوم ينظرون الى ذلك ثم تقدم صالح الى
 الصخرة فصرها بقضيب ادم عليه السلام فاضطربت وجعلت
 تان كما تان المرأة الحامل عند الطلق وكانت الناقة ترو
 جوانب الصخرة وخرج راس الناقة كما وصف الملك **وكان**
 النبي صلى الله عليه وسلم مر في مكة باني جهل فاذا رآه
 ابو جهل قال يا محمد فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ما الخا
 قال ان نخرج الى طاء وسأمن هذه الصخرة لا ومن بك وكا
 الصخرة في ساحة داه فشارطه رسول الله ودعا الله فجعلت
 الصخرة تان ايز المرأة الحامل فانشقت بصفيين وخرج طاء و
 من ذهب ورجلاه من جوهر وجناحاه من ياقوت ومنقاه
 من

من روجد اخضر وقد خلقه الله فيها من قبل ان يخلو ادم باربعه الاف
 سنة **الفصل الثاني** في ائمة الائمة **عن**
 عطاء بن رباح قال كنت مع ابن الزبير وكان الحج اذا
 رمى ابن الزبير بحجر وقع الحجر على البيت فسمعت للبيت اينا كانه
 الاشارة **الفصل الثالث** في ائمة الشعة **عن**
 ابو عبد الله محمد بن شادي القدي قال حضر الشيخ مسافر العرو
 بالطحان بمصر عندنا المسجد فبدشا فاخذ في ذكر الجنة ونعيمها
 وما اعد الله لاهلها من نعمها وعلى جانب المحراب الشري سمعته
 تقدر فانتنت الشعة عند كلام الشيخ فسمعت انا ومن حضر اينا
 قال الشيخ الله فانتنت الشعة مرة ثانية فقال الشيخ الله
 ثالثة فسقطت الشعة **النوع الاول**
 في اشارات الاجنة **روى** عن منصور الحساري انه قال
 قال عمر عبد الله المقدسي اوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام
 ان قل لسانك اني اخرج منها عبد لا يموت بمعصيتي حتى اتهي له من
 اسمك حرفا فوهبت له اول حرف من اسمها فصارت الحى وصارت
 امرأة ابراهيم سان وقوله مصدقا بكلمة نزل الله لعيسى عليه السلام
 سمي كلمة لان الله تعالى قال له كن وكان من غير ان يوقع

في البيت الحجاج

عَلَيْهِ اسْمُ الْكَلِمَةِ لِأَنَّهُ لَهَا وَجِدٌ وَبِحَيِّ أَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِعَسَى وَصَدُ
 وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ حَامِلًا لَهُ فَاسْتَقْبَلَتْ مَرْيَمَ وَهِيَ
 بَعِثِي فَقَالَتْ لَهَا أُمَّ بَحِي يَا مَرْيَمُ احْمَلِي لِي قَالَتْ لِمَاذَا هُوَ
 فَقَالَتْ أَنِّي رَأَيْتُ مَا فِي بَطْنِي يَسْجُدُ لِمَا فِي بَطْنِكَ فَذَلِكَ
 وَإِيمَانُهُ وَكَانَ بَحِي أَكْبَرَ مَنْ عَسَى بِسُنَّةِ أَشْهُرٍ وَذَلِكَ
 أَنَّ مَوْلَى بَحِي كَانَ أَقْدَمَ مِنْ مَوْلَى عَسَى أَشْهُرٍ ثُمَّ قَبِلَ بَحِي
 قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ عَسَى إِلَى السَّمَاءِ **النَّوْحُ التَّالِي**
 فِي إِشَارَاتِ الْأَطْفَالِ **فِي حَدِيثٍ** أَمْسَهُ بِنْتُ وَهَبِ امْرَأَتِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي لَيْلَةٍ وَلَدَتْ لِي طَالِبُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا أَبَا الْحَرِثِ وَذَلِكَ اللَّيْلَةَ مَوْلُودُ وَهُوَ
 عَجِيبٌ فَدَعَا عَرَضُ الْمُطَّلِبِ وَقَالَ لَيْسَ بَشَرًا سَوِيًّا يَا فُقَيْلَةَ
 وَقَابَلْتَهَا بِالْبَيْتِ وَلَكِنَّهُ سَقَطَ جَنِّ حَرَجٍ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى وَجْهِهِ
 كَالرَّجُلِ السَّاجِدِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَصْبَعَهُ فِي السَّمَاءِ وَجَرَّ
 مَعَهُ نُورًا مَلَأَ الْبَيْتَ وَجَعَلَتْ لِلْحَوْمِ تَدْوِيًا حَتَّى طَبْنَا أَلْفًا
 سَتَقَعُ عَلَيْنَا **وَعَنْ** بَنِي الْعَاصِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَانِي إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِكَ إِمَانًا لِبَنِيكَ
 فِي الْمَهْدِ نَدَا عَنِّي الْقَوْمُ فَنَشِيرُ إِلَيْهِ بِأَصْبُعِكَ فَيُبَايِعُكَ مَا اسْتَبَدَّ
 إِلَيْهِ

بِسْتَم

إِلَيْهِ قَالَ لَيْسَ كُنْتُ أَحَدَهُ وَخَدَّيْ وَيَهْنِي عَنِ النَّهْأِ وَالسَّمْعِ
 وَجَنَّتْ حِينَ يَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ **وَقَالَتْ** حَلِيمَةُ ابْنَتُ
 أَبِي ذُوَيْبِ السُّعْدِيِّ تَحَدَّثَ عَن نَفْسِهَا وَتَقُولُ كَانَ النَّاسُ
 فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 شِدَّةٍ عَظِيمَةٍ وَكُنَّا نَحْنُ أَهَابِيَّتُ اشْتَدَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَقَرَأَ
 وَجَهْدًا وَضُرًّا وَكَانَ أَيْمَانُ طَوَافَةِ أَطُوفِ الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ
 وَأَطْلَبِ النَّبَاتِ وَحَشِيشِ الْأَرْضِ وَكُنْتُ أُصِيبُ كَمَا أُصِيبُ
 أَخَوَاتِي اللَّاتِي مَعِيَ وَأَقْلَمُهُمْ وَكُنْتُ أَفْنَعُ وَأَصْبِرُ فَأَقُولُ لِلَّهِ
 رَبِّ أَرْزَلْ هَذَا الْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ عَنِّي قَالَتْ فِيمَنَا أَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ
 خَرَجْنَا يَوْمًا إِلَى بَطْنِ أَمْلَةٍ فَجَعَلَتْ لَامِرِي عَنِّي وَالْحَشِيشُ وَالنَّبَاتُ
 الْأَسْطِطَالُ لِأَيُّهَا فَافْتَمَّتْ كَذَلِكَ أَيَّامًا ثُمَّ لَدَى وَلَدًا
 فِي بَعْضِ اللَّيَالِي لَمْ أَرْضُ ذُقْتُ شَيْئًا مِنْدُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ قَالَتْ
 وَكُنْتُ التَّوَيُّ كَمَا تَلْتَوِي الْحِمَّةُ مَرَشَّةَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ فَلَا أَدْرِي
 أَجِدُ نَفْسِي أَشْكُوا أَمْ جَهْدُ الْوِلَادَةِ يَفْضِي فِي بَعْضِ الْإِحْيَاءِ
 حَتَّى لَا أَدْرِي فِي السَّمَاءِ أَنَا فِي الْأَرْضِ مَرَشَّةَ الْجُوعِ فِيمَا
 أَنَا كَذَلِكَ لَيْلَةً نَابِيَةً إِذَا تَنَانِي فِي مَنَامِي فَجَلِي فَقَدِي
 نَهْفِيهِ مَا أَشَدَّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَامًا مِنَ الْعَمَلِ وَأَزِيحًا

من المسك والين من الزبد فقال يا اشريفا كثر من شرب
هذا الماء ليكثر لبنك فشربت قال زبدي فاستزدت كثيرا
قال لي ارتوي فزويت ثم قال لي اعزني قلت المثل قال انا
الهدى الذي كنتي تجد بين الله تعالى في الشراء والضراء على كل
امورك وحالاتك ولكن انطلق لي بطعام مكة فان لي
فيها رزقا وشانا وسترضعين النور الطالع وللهال الدرر
واكتفي امرك ما استطعت ثم ضرب بيده على صدره وقال
دري ادر الله لك اللبن و اجري لك الرزق قالت حليلة
فاستيقظت من نومي وانا اكرههم لنا لا اطيق جملة من
كثرت ولا اطيق ان اقل ثدي كانه الحجر العظم ويسيل
منه اللبن يقطر على الارض وان الرجال حو الي من سجد
وسياهم في وضيق العيش وجهد شديد من شد الجوع وما
نرى بعض البطون لا صفة بالظهور والالوان قد تغير
وكان سمع في كل دار ايبس كالبين المضي من شد الجهد
لان كاد الدمعه تجري اذا ركت العيون من شد الجهد
واليبوسة ولا نرى في الجبال نبات ولا في الارض
زاهرة وكانت العرب تهلك جوعا وهزلا وكانت النساء

ينعجن

ينعجن من ويقبل ما انت بنت ليدوب وان لك لشان عظيم
وقصة وذلك اني اصحى اليوم تسهين بنات الملوك ولقد
فارقناك بالاسر في تغير من اللون وضيق العيش لا اغير جوابا
ولا ارد كلاما وكنت امرت بذلك في المنام فكنت اكرم
شاني قالت فلما كان ذات يوم صعدنا الى ذروه الجبل
نطلب الحشيش والنبات على عادتنا فبينما نحن في ذوق الجبل
اذ سمعنا مناديا ينادي الا ان الله تعالى قد حرم عاساني سعد
ان لا يلدن هذه السنة مولودا لاجل مولود يولد في شهر
هو النور الساطع والضيء اللامع وطوي لثدي برصعه
فبادروا اليه يا ساني سعد فقال حليلة لما سمعنا النساء
المنادي تركن ما كانوا يطلون من معاشهن واخذرن
جميعهن من ذوق الجبل برجعن لجنن اذوا جهن ما سمعن
فغرموا الناس على الخروج الى مكة فخرجوا وكانوا في جهد
وضيق قالت حليلة فخرجت انا عاتان جلا وانا اسمع فخرجنا
فقعقة وقد كانت عظامها تبتدوا من سوء حالها وشدة
هراتها قالت حليلة وصاحي معي فجعلوا الناس لجدوت
السيرة وقال لصاحي جدي في السفر الا ترى الناس قد سبقونا



قَالَ فَكُنْتُ لَا أَمُرُّ شَيْءًا مِنَ النَّبَاتِ إِلَّا وَاسْتَطَالَ لِأَفْرَجًا
وَجَعَلَ كُلُّ مَنْ أَمُرُّ عَلَيْهِ يَبْدَأُ هَيْبًا بِأَجْطَمِهِ قَالَ
فَكُنْتُ لَا أَدْرِي إِنْ أَمُرُّ وَجَهْدِي أَكْثَرُ مَا أَسْمَعُ مِنَ النَّبَاتِ
الْعَجَائِبِ حَوْلِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ بَدَأَ لِي مِنَ الشَّعْبِ
رَجُلٌ كَالنَّخْلَةِ النَّاسِقَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ حَرٌّ بِتَلُوحٍ لِمَعَامِنِ النُّورِ
فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ فَضْرِبَ فِيهَا الْجَانِ ضَرْبَةً ثُمَّ قَالَ يَا حَلِيمَةُ السُّبْرِي
فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِشَارَتِكَ سُبْرِي فَقَدْ أَخْرَجَ الرِّجْمَ مِنْ أَدْفَعِ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجَاءَ رَعِيدٌ قَالَتْ فَقُلْتُ صَاحِبُ الْأَسْمَعِ
مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى قَالَ لَا أَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَخْرَافِ وَجَاءَ
فَجَعَلْتُ أَمْشِي مَعَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا أَطْلَعُوا
سَبَقُونِي النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ قَالَتْ فَزِلْتُ قَرِيبًا مِنْهَا وَقُلْتُ لِمَ
أَنْتِ رَجُلٌ وَأَنَا امْرَأَةٌ ادْخُلِي لِمَثَلَةٍ وَأَسْأَلُ مِنْ أَعْمِ النَّاسِ
وَأَعْلَامِ شَرَفًا قَالَتْ فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَقَالَ لِي قَدْ مَضَيْتِ
وَسَأَلْتُ فُقَيْلَ بْنَ أَمَلٍ خَرُوفَ فَقُلْتُ ارْجِعْ ثَانِيًا قَالَ فَأَنْفَرْتُ
إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ لثَانِيَةً فَقُلْتُ لِمَ
إِنْ هَذَا مِنْ عَبْدِ مَنْفَرٍ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ أَقْعَدَانِي فِي الرَّجْلِ
أَهْضُ قَالَ لِي أَيْعَامًا شَبَّتُ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَمَضَيْتُ أَنَا وَدَخَلْتُ

مَكَّةَ فَوَجَدْتُ نَسَاقُومِي قَدْ سَبَقَنِي إِلَى كُلِّ رَضِيْعٍ مَكَّةَ
قَالَتْ فَتَدَمَّتُ كُلَّ الدَّمِ عَلَى خُوضِي الْجِلْمَةَ وَقُلْتُ لِي نَفْسِي
لَوَاقِمْتُ فِي مَنْزِلِكَ سَعْدُ لَمَّا كَانَ جِرًّا إِلَيَّ قَالَتْ فَجَعَلْتُ ادْخُلُ
بَيْتًا وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْتِي فَلَمْ أَجِدْ رَضِيْعًا فَبَيْنَمَا أَنَا فِي غَمٍّ شَدِيدٍ
وَكَرْبٍ عَتِيدٍ إِذَا بَعِيدِ الْمَطْلَبِ وَجَمْتُهُ تَضْرِبُ إِلَى مَنْكِبِهِ
فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ الْمَرْضِعِ هَلْ فِي مَنْزِلِكُمْ أَحَدٌ
فَلَمَّا سَمِعَتْهُ صَوْتَهُ قَصَدَتْ نَجْوَاهُ فَقُلْتُ لَهُ نَعْمَ أَيُّهَا الْمَنَادُ
فَقَالَ لِي مِنْ بَيْتِي فَقُلْتُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِي سَعْدُ فَقَالَ مِمَّا اسْمُكَ
فَقُلْتُ حَلِيمَةُ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَقَالَ خُخْ خُخْ حَلِيمُ وَسَعْدُ
حَصَلْتَانِ فِيهَا جِرَى الدُّنْيَا وَالْآخِرِ بِأَجْطَمِهِ غَدِي غَلَامٌ
يَتِيمٌ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ وَإِنِّي قَدْ عَرَضْتُهُ عَلَى نِسَائِي سَعْدُ فَايِسَ
أَنْ يَقْبِلْنَهُ وَقُلْنَ أَنَّهُ يَتِيمٌ وَمَا عِنْدَ الْيَتِيمِ مِنْ خَيْرٍ إِنَّمَا يَلْتَمِسُ
كَرَامَةَ الْإِنْسَانِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ الَّذِي أَنْ رَضِيْعُهُ وَعَسَى أَنْ يَسْعُدَ
بِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْإِنْرِي أَنْ أَشَاءُ وَرَضِيْعِي قَالَ فَتَعَلَّمْتُ وَقَالَ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَلْجِئُهُ خَدِيْعَةٌ كَرَاهَةٌ
فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ لَا رَجْعَ إِلَيْكَ لِأَكْرَاهَةِ قَالَتْ فَأَنْصَرْتُ
إِلَى الصَّاحِبِ وَاجْتَرَيْتُهُ بِمَعِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَكَانَ اللَّهُ



قَدْ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ فَرَجًا وَسُرُورًا فَقَالَ يَا جِلْمَةَ خَلِي
ان فأتك محمد فلا تقبل ولدا ابدا ليدن فاقبلت ^{المطلب} فاعيد
تعد ما كنت عرفت ان لا ارجع اليه م ادر كني حميه ^{العرب}
فقلت ارجع خاييه ويرجع قومي بالرضاع فاخذن ولولان
بتمها فداخه عبد المطلب ليسجى الا ديميز احسن جلاله
وان روياني التي ريتها وتصديقها في البقطة لا تذهب ابدا
باطما فانصرفت اليه فوجدته قاعدا يتطربى فقلت له هلم
الى البصر فاستهل وجهه فرجا وقان يا جيلمه قد نشئت
لتاخذه قلت نعم فادخلني بيت امنه فاذا هي امرأة هالكة
بدو بيكان اللوك الدردي مضروب برب وجتها فلما راني
قالت اهلا بك وسهلا يا جيلمه ثم اخذت بيدي فادخلني
البيت الذي فيه محمد فاذا هو ممد روح في ثوب صوف اسفر
اشد باضامن اللبن يفوح منه ربح كريح المسك الاد
وتحته حرم خضر انا اعظمهم بعصم في النوم عا اصالعه
فدنوت منه رويدا ووضع بيدي فاصدق ففتحه عنده
ونبسم ضاحكا فنظرت نورا بين عينيه قد اذن في السماء
وانا انظر اليه فبادرته وغطيت وجهه بيدي ليلاتي
امه

امه ذلك وقيلت بين عينيه واعطته ثدي اليمن فشرب
حتى توي ثم حولته الى ثدي الايسر فاني ان يشرب منه
وكان ثديي الايمن لمحمد صلى الله عليه وسلم وثديي الايسر
لايني ضميره وكان لي ضميره لا يشرب حتى يشرب النبي صلى الله
عليه وسلم **النوع الثالث** في اشارات المسوخ
في صوت القرية **قال** ابن جرير عن عكرمة قال اخطت
على العباس وقد نشر مصحفه وهو يبكي فقلت ما يبكيك
يا ابي العباس قال اية في هذا المصحف قلت وما هي قال قوم
امرنا وهنوا فحنوا وقوم لم يؤمروا ولم ينهوا فهدكوا فمن
هدك من اهل المعاصي وهو قوله تعالى واستلم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر وذلك ان اهل اليلة وهي قرية على
ساحل البحر وكان الله تعالى امرني اسير ان تنفر غوا اليوم
الجمعة فقالوا بل تنفر يوم السبت لان الله تعالى فرغ
من الخلق يوم السبت واصبحت الاشيا مستوية قائمة فشد
عليهم يوم السبت فنهاهم عن الصيد يوم السبت فاذا كان
يوم السبت تابتهم الحيتان ان يلبسواهم مساحا سما ناسقت
الي بطونها وظهورها امنة لا تخاف وذلك قوله تعالى



179
وَاسْتَلْمُ عَنِ الْقَرْبَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً لِحُرَايَةَ فَادَا نَت
عَشِيَّةَ السَّبْتِ فِي لَيْلَةِ الْاِخْتِادِ ذَهَبَتْ عَنْهُمْ الْجِيَتَانِ الَّتِي لَهَا
مِنَ السَّبْتِ فَاصَابَ الْقَوْمَ جَمْدٌ شَدِيدٌ وَكَانَتْ مَسْأَلُهُمْ
وَمُتَحَرِّمٌ فَانْطَلَقَتْ اُمَّةٌ مِنْ اَمَّا الْقَوْمَ فَاصْطَادَتْ سَمَكًا
يَوْمَ السَّبْتِ ثُمَّ جَعَلَتْهَا فِي حِجَّةٍ لَهَا فَاكلتها يَوْمَ الْاِخْتِادِ فَلَمْ
يَضْرُهَا وَذَلِكَ اَنَّ دَاوُدَ كَانَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَهُوَ الَّذِي
أَمَرَ مِنْ اَعْتَادِ السَّبْتِ فَقَالَتْ الْاُمَّةُ لِمَا لَهَا صَدَتْ يَوْمَ السَّبْتِ
وَاكلت يَوْمَ الْاِخْتِادِ فَلَمْ يَضْرُهَا فَصَادُوا وَمَا لَهَا يَوْمَ السَّبْتِ
وَانْتَقَلُوا يَوْمَ الْاِخْتِادِ وَبَاعُوا حَتَّى كَثُرَتْ اَمْوَالُهُمْ فَفَطَنَ لَهُمْ
الْقَوْمُ فَاجْرَعُوا فِي الْهَرَمِ يَصِيدُونَ وَيَوْمَ السَّبْتِ فَقَالَ قَوْمٌ
مِنْهُمْ لَا يَدْعُونَ لِعَدْوِ السَّبْتِ وَفِي السَّبْتِ فَاقَوْمٌ مِنْهُمْ دَاهَنُوا لَهُمْ
فَقَالُوا لَا تَعْطُواهُمْ وَدَعُوهُمْ وَمَا يَصْنَعُونَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
وَاذْقَالَتْ اُمَّةٌ مِنْهُمْ لَمْ تَعْطُوا قَوْمًا اللَّهُ يَهْدِكُمْ اِلَى
قَالَ الَّذِي امْرُؤًا وَهُوَ مَعْدَةٌ اِلَى رُكْمِ الْاِيَةِ لَعَلَّ يَنْتَوِي
عَنِ الصَّيْدِ **قَالَ** ابْنُ جَرِيْرٍ عَنْ عَدْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
لَمَّا هُوَ فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا هَا نَا اللَّهُ عَنْ اِكْلَا يَوْمَ السَّبْتِ
وَلَمْ يَنْهَانَا عَنْ الصَّيْدِ فَوَاعُوا الصَّيْدَ يَوْمَ السَّبْتِ فَخَرَجَ
الَّذِي

الذين امروا وهو اعز مد يبتهم فلما امسوا بعث الله تعالى
جن بل فضاح فهم صيحة فاذا هم قرعة خاسين فلما اصبحوا
لم يجح اليهم احد من المدينة فبعثوا رجلا فاطلع عليهم فلم
يرى في المدينة احدا فنزل اليها ودخل الدور فابرى في
الدور احد فدخل البيوت فاذا هم قرعة قايمه في اذوا تا
البيوت ففتح الباب ونادى والحياه قرعه لهم اذناك
تتعاوا فدخلوا اليهم فكانت القرعة تعرفهم وهم لا يعرفون
احدا منهم فنادى اذ الذين مسخو قرعة من اليهود كان ياتي لهم
الى الذين لم مسخو قرعة فتدرف عيناه بالدموع فقل ذبه و
له انت فلان فيومي لهم ان نعم فيقول لهم المومنون قد اندرتم
عدايت الله فلما اعتوا عما هو اعنه الاية اي صاغرين فجلنا ما
نكالنا بين يديها من الامم الى امه محمد صلى الله عليه وسلم
فاما تم الله تعالى قلت قد وقع في هذه القصة ان الذي
مسخو قرعة ماتوا عقيب ما راوهم الذين مسخو قرعة ماتوا
عقيب ما راوهم الذين امروهم وهو لهم **ورد** عن
حزب سيعود التلميذ ان رجلا من اهل الجاهل الى عمر الخطاب رضي الله
واجنه بوادي القرع وما فيه من الخراب فتوجع عمر رضي الله عنه

بجند من اصحابه قال فلما وافى الوادي وقفوا على شفيرين قال
ثم عيينا كما بينا قال فعي القرية كما عيينا فلما صافقناهم
صافقونا وخرج الينا منهم شيخ كبير في عنقه لوح من الحجار
منقور محفور واوما الينا يطلب بعضنا فادسلنا اليه واحدا
منا فلما صار اليه الواحد نكس راسه ووضع اللوح من عنقه
وانصرف فاخذاه وطلبنا في يقين فلم يجر جينا من يدي
الي قراته فبعثناه الي امير المؤمنين عمير فادعى عمر بعد من
الكتبة فاعياهم الامير قراته حتى بان لهم ما فيه بعد
فادامكوب **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب من
ابن داود ملك الجرج والانس كتبه الي القرية بوادي كذا
وكذا بارض سببا التي قد امتلئ في هذا الوادي فلا تتعجب
اليكم احد لا يسبيل اخر فقال عمل من الله الخير وانا اول من
امضى هذا السجل وكتبت الي امير الحبشة يامره بتسليم اللوح اليهم
والانصراف عنهم قال فلما اعطوهم اللوح وانصرفوا واخذوا في
السير واذا الواحد من القرية في وسط جبل من ذلك الوادي
تأيم وقد وضع راسه في حجر زوجته وقد غاصت
بقرا اخر قد جاف فوقف جداها فوضعت راس زوجها رويدا
رويدا

فيه

رويدا وقامت الي ذلك القرد فنامت تحته فضاجهما
كما يضاجع الرجل زوجته قال فانتهى القرد فابري
زوجته فاتبع اثرها حتى رآها فلما ادنى منها شتمها فاعلم
انها قد زنت فصاح بصيحة فاجتمع اليه خلق كثير من
القردة فكلهم بلغتهم واخبرهم بفعلها فاومت براسها الي
قد فعلت قال الحفر والها الحفرة ونحرن تنظروا فدفنوا في
تلك الحفرة ورجوهما في كان اول من رجمها كبيرهم
الذي اللوح في رقبته ثم زوجهما ثم تابع الباقيون الي
رجمها حتى ماتت قال فلما انصرفنا الي امير المؤمنين فاجزه
بذلك جميعه قال عمر رضي الله عنه عا هذا امهم سليمان
عليه السلام في ذلك الوادي واقروهم عليه **النصف**
الثاني في اشادات المسوخ اعاصوا راحنا زير **روى**
ان سليمان الفارسي قال لما سأل الخواريون عيسى عن المائة
قال لو اريد ان اكل منها الاية مع الذي راينا من العجايب
وتكون عليها من الشاهدين فقام عيسى فلبس الصوف
ووضع يمينه على راسه والصق كعب قدميه وسأوا
بين القديين والابها مبر وطاطار راسه خاشعا لله



وَأَرْسَلَ عَيْنِيهِ بِالسَّكَاحِ سَأَلْتُ لِدُمُوعِ عَالِي جَبْتِهِ وَصَدْرِهِ مَجْمُولٍ
يَدْعُوا اللَّهَ وَيَتَضَرَّعُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
السَّمَاءِ تَلُونَ لَنَا عَيْدًا الْأَوْلَانَا وَآخِرْنَا يَقُولُونَ تَلُونَ لَنَا عَطَى
وَآيَةً مِنْكَ يَقُولُ عِلْمًا وَآيَةً وَآرُزُقْنَا عَلَيْهَا طَعَامًا نَأْكُلُهُ
وَإِنَّ خَيْرَ الرِّزَاقِينَ فَزَلْتِ سَفْرَةَ حَمْرٍ أَيْسَرِ غَمَامَتَيْنِ غَمَامَةٍ
مِنْ فَوْقِهَا وَغَمَامَةٍ مِنْ تَحْتِهَا هَوِي مَنْقُضِهِ فِي هَوِي النَّاسِ
يَنْظُرُونَ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا عِيسَى هَذِهِ الْمَائِدَةُ مِنْ كَفَرٍ لَعَدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أَقْدِبُهُ عَذَابًا لِأَعْدِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ قَبْلُ
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ فَقَالَ الْوَالِدُ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِيسَى
إِنْ كَفَرُوا أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَرِّهِ نَزَلَتْ الْمَائِدَةُ وَعِيسَى بَدَى وَيَقُولُ
اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِجْهًا وَلَا تَجْعَلْهَا نَقْمَةً كَمَا سَأَلْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ
فَتَعْطِي أَلَمِي الْعُودِيكَ أَنْ يَكُونَ زَوْلَهَا غَضَبًا وَرِجْهًا
أَنْ تَجْعَلَهَا عَافِيَةً وَسَلَامَةً وَلَا تَجْعَلْهَا مِثْلَةً وَلَا فِتْنَةً فَمَا
زَالَ يَدْعُوا وَيَتَضَرَّعُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ
تَحْدُونَ رَحًا طَيِّبًا لَمْ يَجِدُوا رَحًا طَيِّبًا قَطُّ أَطِيبَ مِنْهُ
فَرَأَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاحِدًا وَسَجِدَ الْجَوَارِيُونَ مَعَهُ وَبَلَغَ
ذَلِكَ الْيَهُودَ فَأَقْبَلُوا مَغْمُومِينَ مَكْرُوبِينَ فَنظَرُوا إِلَى الْمَرْجَبِ

مَجْمُولٍ وَآدَ سَفْرَةَ مُخْطَاةً بِمَنْدِيلٍ فَكَشَفَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَأْسَهُ وَاسْتَوَى قَاعًا مِنْ كَرَانٍ خَرْنَا وَأَوْثَقْنَا بِنَفْسِهِ
وَاجْتَنَبْنَا عَمَلًا عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَكْشِفْ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى يَنْظُرَ
إِلَيْهَا وَنَاكُلُ مِنْهَا وَلِحَمْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا فَقَالَ الْجَوَارِيُونَ أَنْتَ
أَوْلَانَا وَاجْتَنَبْنَا بِأَرْوَجِ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَقَامَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَتَوَضَّعَ وَصَلَّى وَدَعَى دَعَا كَثِيرًا وَبَكَى بَكَاءً طَوِيلًا مَجْلِسًا
عِنْدَ السَّفْرَةِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الرِّزَاقِينَ وَكَشَفَ
الْمَنْدِيلَ فَذَا سِكِّكَ مَسْجُودٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فُلُوسٌ وَلَا لَهَا شُوكٌ
يَسْتَلُّ السَّمْنَ مِنْهَا مَيْدَانًا وَقَدْ نَصِبَ حَوْلَهَا مِنَ الْوَالِدِ الْقَبُولِ
وَالْإِكْرَامِ وَمَلَحَ عِنْدَ رَأْسِهَا وَمَلَحَ عِنْدَ ذَنْبِهَا وَخَمْسَةَ رِغْفِ
عَلَى كَرِيعِ رَيْثُونَ وَخَمْسَ رِمَانَاتٍ وَثَمِيرَاتٍ قَالَ سَمِعُوا
وَهُوَ أَحَدُ الْجَوَارِيْنَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ مِنْ طَعَامِ الدُّنْيَا
هَذَا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ قَالَ عِيسَى مَا أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَعَاقِبُوا
قَالَ الْوَالِدُ سَرَّاءُ مَا ارْتَدْنَا بِسَأَلَتِكَ سَوِيَّ أَيْ قَالَ عِيسَى نَزَلَتْ
وَمَا عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْهَا مِنْ طَعَامِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ طَعَامِ
الْآخِرَةِ وَهِيَ مِمَّا ابْتَدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقُدْرَةِ الْبَالِغَةِ قَالَ لَهُ
كُنْ فَكَانَ فَكَلِمًا مَسْأَلَتِهِمْ وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاجْتَنَبُوا

ثم قال

المهلم فاشكروا نزلتم فانه القادر على ما يشاء قال الجوارح
باروح الله كن انت اول من ياكل منها ثم ناكل منها قال
عيسى معاذ الله ان اكل منها بل اكل منها الذي سألها
وطلبها و فرق الجوارح ان يكون نزلها مخطا فلم ياكلوا
منها فدعى عيسى اهل الفاقة والرمين والعميان والمحدون
والمجانين واهل البلاد وقال كلوا من رزق الله رزقكم وادعوه
فاكلوا فصد رعتك السمكة والطعام الفوقلثة ما
بين رجل وامرأة مابين جايح وفقير وزمن واعي ثم نظرت
السفنة فاذا هي كهيئة حاجن نزلت من السماء وهم ينظرون
اليها وهي صامتة وينظرون بلاظها حتى توارت فاستغنى
كل فقير اكل منها حتى مات وبري كل مستلج لوميد فلم يزل
صحا عينا الى ان مات وندم الجوارح ونسأير الناس
ما فاقهم من ذلك فكانت اذا نزلت بعد ذلك اقبلوا اليها
من كل مكان يسعون ويزاحمون على بعضهم بعضا الاغنيا
والفقرا والرجال والنساء والصغار والكار وكل صح
ومرض يركب بعضهم بعضا حتى جعلها عيسى عليه السلام
نواب بيلهم ثم كانت تنزل يوما ولا تنزل يوما كفافه

ثمود ترعى يوما وترد يوما فليثوا بذلك اربعين صباحا
فلا تزل موضوعة يوكل منها فاذا وافى الغي ارتفعت الى السماء
ثم اوحى الله الي عيسى عليه السلام ان اجعل ما يدي و رزقي في
اليتامي والرمين والفقراء دون الاعيان فتعظ ذلك
الاعيان فاذا عوا القبح وارتابوا وشكوا ذلك ووقع القسه
في قلوب المرتابين حتى قالوا يا بياروح الله وكلمته ان
المائك لخلق لها تنزل من عند ربنا قال عيسى وياكم هلك
والعذاب نازل لكم الا ان يغفر الله لكم ويرحم ف اوحى الله
تعالى الي عيسى عليه السلام اني معذب من كفر بعد نزولها
بعذاب لا اعذبه احد من العالمين قال عيسى ان تعدم فاهم
عبادك وان لغفر لهم فائك انت الغر الخكم واخبرهم
بنزول العذاب عليهم فسخ الله تعالى منهم ثلثه وثلثين حلا
خنازير فاصبحوا ياكلون العذق والحشوش ويذبحون المربل
في الطرق فكانوا ياتوا اول الليل على فرشهم مع نساءهم امين
في دورهم في احسن صون وسعه رزق فاصبحوا خنازير وضح
من نفي من الناس خالفين من عقوبة الله تعالى وعيسى عليه السلام
يبكي ويتضرع واهلهم يبكون ويتضرعون وجاءت الخنازير



تَسْعَى جَلِيلِي حِينَ بَصَرَتْهُ فَطَفِقُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَسْتَوْرُونَ
وَيَسْجُدُونَ لَهُ وَأَعْيُنُهُمْ تَتَّبِعُهُمْ كَإِتِّبَاعِ الْمَلَائِكَةِ
وَعِيسَى يُنَادِيهِمْ يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ فَيَقُولُ بِرَأْسِهِ لَعْنَةُ
الْمَرَادِكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقُولُونَ بَرُوسُهُمْ جَلِيلِي الْمَر
أَحْذَرْتُمْ وَأَخَوْفَكُمُ عَدَايَةٌ وَكَأَنِّي كُنْتُ أَنْظُرَ إِلَيْكُمْ فِي غَيْرِ
صُورَتِكُمْ ثُمَّ إِنَّ عِيسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ فَمَا لَهُمْ بَعْدَ
فَمَا رَأَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَهُمْ جِيفَةٌ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ
إِذَا نَزَلَتْ مِنَ اللَّهِ اسْتَأْصَلَتْ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَقِيلَ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَائِدَةَ اشْرَطَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَقَالَ
لَهُمْ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِمْ يَا عِيسَى قُلْ لَهُمْ يَا كُفَّارًا مَنَةً وَلَا تَجِدُوا
مِنْهَا حَيًّا فَآكَلُوا وَصَدَرُوا عَنْهَا سَبْعَةَ الْآفِ شَبَاعًا
وَقِيلَ اثْنَا عَشَرَ آفًا فَكَانَتْ تَنْزِيلُ عَلَيْهِمُ الْمَائِدَةَ أَرْبَعِينَ
فَعَدَّ قَوْمٌ مِنْهُمْ فُخَاؤًا وَآمَنَهُ قَالَ لَهُمُ الْخَوَارِيزِيُّونَ لَا تَفْعَلُوا فَا
إِنْ فَعَلْتُمْ عَذَابُنَا وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ مُدَاهِنِينَ قَالُوا لَوْ عَرَفْتُمْ
وَمَا الَّذِي تَخَوَّفُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ كَانُوا الْمَا قَالُوا لَهُمْ قَالِ الَّذِينَ
خَاؤًا وَآمَنَهُ أَمَا سَمِعْتُمْ بِلِسَانِي نَجِيحٌ فِي آخِرِ الرَّيْثَانِ يَزِيدُ
مِنْ يَوْمِهِ وَيَحْصِدُ مِنْ يَوْمِهِ وَيَطَّلِعُ وَيَطْعَمُ النَّاسُ مِنْ يَوْمِهِ

يعرضون

يعرضون لعيسى فغضب الخواريون وغير واطلهم وسلك الملائكة
وانطلق الخواريون جليلي عليه السلام فاجروا بذلك فآوحى الله
لنبي جليلي عليه السلام اني اخذتم شطركم فاعتزل عيسى عليه السلام
والخواريون عن عسكرهم فلما كان عند وجه الصخرة
جبريل عليه السلام فصالح فيهم صيحة فرعوا منها فحسوا لو ان
صورهم فسحقوا حنارير فلما ابطحوا نأحى منادي عيسى عليه السلام
بالرجيل وكان يرتحل بغلس فلم يخرج من عسكر القوم احد
فاقام عيسى عليه السلام حتى اسفر فنظر الناس اليهم قالوا ايما
حنارير لهم اذان تسمع لها فلما راي ذلك عيسى عليه السلام يحيى
وكاشددا فجعلوا يؤمبون رؤوسهم الى عيسى ارادوا ان
يركعوا وعيسى يدعوهم باسمائهم ويقول لهم اني ابراهيم
ان نعم فدعى عيسى فآوحى الله تعالى اليه ان اقم مكانك ثلاث ايام
فاقام عيسى واتي الناس ينظرون اليهم ثم ارتحل عيسى فاخذ
الحنارير على اثر عيسى فآوحى الله تعالى الي الارض ان اخذتم
الي ركبهم على المحجة ينظرون الناس اربعة ايام ثم اماتهم بعد
سبعة ايام ثم آوحى الله تعالى الي الارض ان الخسفي فخلقت
هم فطهر الله الارض من خبثهم وانكسرت اليهود اعد الله و



السنتهم عن عيسى عليه السلام **النوع الأول**
في إشارات الأسد **زوي** عزيم بن عبد الله قال مر نوح
عليه السلام بأسد فصره برجله فمخسه فمات شاهراشلي
ذلك نوح إلى الله تعالى فأوحى الله إليه أني لأحظ الظم
ولما خرج موسى عليه السلام من مصر بعد قتل القبطي كان
يسير الليل ودليله الخم فاذا خرج النهار كان بين يديه
أسدين عظيمان يدلانه على الطريق **وقال**
أبو الياس عز وهب بن منته قال أوحى الله إلى هرون بن
نبوة موسى وتخره بأنه قادم عليه وأنه قد جعله وزيراً
ورسولاً مع موسى إلى فرعون وملايه فاذا كان اليوم
لغزوة ذي الحجة قبل طلوع الشمس فكر إلى الشيطان الخ فإلهما الساعة
التي تلتقي أنت وأخوك موسى عليه السلام ففي ذلك الوقت
خرج هرون بن عبد كزبي إسرائيل حتى أتته وهو موسى
عاشق النبل فلما التقيا قال له هرون من أنت قال أبو
قال ومن موسى قال موسى بن عمران قال هرون وأنا
هرون بن عمران فقال له موسى انطلق بنا إلى فرعون
فانطلقا على وجههما عليهما السلام حتى انتهيا إلى فرعون وهو

في مدينته لها سبعة وسبعون مدينته في كل مائة سنة
سبعون الف مقاتل من كل مدينته الزرع والأثمار والثمار
في كل مدينته ياتي عليهم الحقل يموت فيهم ميت وهو في مجلس
له يروي فيه سبعة الاف درجة اذا رقى على ابنته رفعت
له كفها حتى تحادي مستهما واذا هبطت رفعت مستهما حتى
تحادي فكلما لا يسعل ولا يخط ولا يتبول ولا يتغوط الا
في عدد ايام مرة وقد بنتت حول مدينته العياط والعشب
فيها الاسد وجعل سياستها يشلون على من شاءوا وطرق
فيما بيننا الابواب من اخطا الطريق وقع في افواه الاسد فمروا
وقد جعل فرعون عسائرا في اسرائيل حول مدينته ليعلموا له
على قدر القوة منهم ينقلون الحماق والطير وقد فرمت ابدانهم
وعوايقهم من النقل ومن ذودهم يؤدون الخراج ومن فانت
الشمس قبل ان يودي الذي عليه غلت بين الحنقه شهر
وعمل بشماله والنشأ يسحب الثياب الثمان فكانوا على ذلك حتى
بعث الله موسى عليه السلام مستحان الفعال لما يشاء **قال**
أبو الياس عز وهب بن منته قال وافق قدوم موسى ورود
الاسد الماء الذي كانت تترد اليها الشها وكانت اسد

في مدينته لها سبعة وسبعون مدينته في كل مائة سنة

لعل وضعت

صَارِيهِ فِي الْعِظَةِ الَّتِي حَوْلَ بَيْتِهِ وَكَانَ لَهَا تَرْدِيهِ
 الْمَاقِلُونَ عَلَى سَائِلِي النَّيْلِ لِأَعْرُوبِ الشَّمْسِ فَوَافِقِ مَوْسَى
 وَهَرُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَكَانَتْ بَدِينَهُ حَصِينَةً عَلَيْهَا
 سَبْعُونَ صُورًا فِي رِضْ كُلِّ صُورٍ سَبْعُونَ الْمُقَاتِلُ
 وَكَانَ دُونَ حَيْطِهَا سَبَاثِينَ عَرَشًا فَرَعُونَ وَسَقَاهَا
 مِنَ النَّيْلِ حَتَّى تَبْتَنَّتْ وَنَشِبَ بِعَضَائِهَا الْعِظُ وَالثَّقَتُ الْقِي
 فِيهَا الْأَسَدُ لَصَارِيهِ فَتَنَاسَلَتْ وَتَوَالَدَتْ حَتَّى كَانَتْ
 مَجْعَانِ جَنْدٍ مِنْ أَجْنَازِهِ تَحْرُسُهُمْ جَعَا خِلَالَ الْعِظَةِ حَتَّى
 مَطْرُوقَةٌ تَمُضِي إِلَى الْأَبْوَابِ مَعْلُومَةٌ تِلْكَ الطَّرِيقُ فِيهَا
 وَقَعَ فِي تِلْكَ الْعِظَةِ فَنَآكَلَهُ السَّبَاعُ وَكَانَتْ الْأَسَدُ
 إِذَا وَرَدَتْ النَّبَاطِظَ عَلَيْهِ يَوْمَهَا كُلَّهُ فَالتَقِيَهَا مَوْسَى
 وَهَرُونَ فَلَمَّا عَايَنَتِ الْأَسَدُ مَوْسَى وَهَرُونَ مَلَآ اللَّهُ قُلُوبَهُمَا
 دَعَا وَرَجَبًا شَدِيدًا فَانطَلَقَتْ إِلَى الْعِظَةِ مِنْ مِيزَانِهَا
 يَطَّأُ بِعَضَائِهَا الْعِظَةَ وَيَقْتُلُ بِعَضَائِهَا حَتَّى انْدَسَتْ
 الْعِظَةُ وَهِيَ تَصِفُو صِفَا الثَّعْلِ وَيَعْوِي عَلَى الْكِلَابِ
 وَنَزَعَ اللَّهُ لَهَيْبَتِهِ مِنْهَا وَذَهَبَ ذُرَاهَا وَكَانَ لِلْأَسَدِ
 لَبُوسُوهَا وَيَسْلُوهَا عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا أَصَابَهَا مَا أَصَابَهَا خَافُوا
 أَنْ

أَنْ يَجْرُوا فَرَعُونَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنْ إِبْنِ
 عَلَيْهَا وَمَا أَمْرُهَا وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ فَانطَلَقَ مَوْسَى وَهَرُونَ
 حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى بَابِ مَدِينَةِ فَرَعُونَ الْعِظَى فَعَالَجَهُ مَوْسَى
 لِيَفْتَحَهُ فَاشْرَفَ عَلَيْهِ بِعِضِّ الْحَرِيرِ وَقَالَ يَا عَبْدَ فَرَعُونَ
 وَكَانَ اسْمُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا بِذَلِكَ مِنْ أَنْتَ وَمَنْ إِبْنُ أَنْتَ
 لَقَدْ جِئْتَنِي بِعِلَاجٍ هَذَا الْبَابِ فَقَالَ مَوْسَى إِنَا عَبْدُ اللَّهِ
 وَإِبْنُ عَبْدِكَ مَوْسَى وَمَنْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ عِبَادُكَ تَمَّ ضَرْبُ
 بِعِصَاهِ الْبَابِ وَقَالَ سَمِ اللَّهُ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَانْفَجَحَ
 الْبَابُ وَخَلَعَ لِعِضِّهِ الْعِظُ وَانْفَجَحَتِ الْمَسَامِيرُ وَاقْبَلَتْ
 الْأَسَدُ حَوْمَ مَوْسَى وَسَخَدُ وَالِهِ وَجَعَلُوا يَلْحَسُونَ قَدَمَاهُ
 حَوْلَهُ بِأَدْنَاهُمْ مِثْلَ الْكِلَابِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَغِيرَ شَيْئًا
 مِنْ ذَلِكَ وَنَزَعَ اللَّهُ مِنْهُمْ الْهَيْبَةَ وَدَاخَلَهُمُ الرَّعْبَ وَذَلِكَ
 إِذَا رَادَ اللَّهُ مِنْ هَلَاكِهِمْ فَلَمْ يَنْزِلْ ذَلِكَ حَالِ مَوْسَى يَفْتَحُ بَابًا
 حَتَّى يَخْلُقَ الْبَابَ مِنْ بَيْتِهِ الْعِظَى الَّتِي فِيهَا مَنَزَلُ فَرَعُونَ
 مِنْهُ يَنْزِلُ إِلَى النَّيْلِ وَمِنْهُ يُخْرَجُ **وَرَوَى** عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ خَرَجَ فِي لَيْلَةٍ سَابِئَةً فِي سِيَاحَتِهِ فَاخْتَدَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ
 وَالرِّيحِ فَاتَى كَهْفًا يُسْكِنُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ بِسَبْعِ قَدَحِ خَرَجَ إِلَيْهِ

يُبَصِّصُ فَلَمَّا رَأَاهُ عَيْسَى رَجَعَ وَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِكَ وَهَلْ
 يَقُولُ لِكُلِّ رَوْحٍ عَلَى آيَاتِكُمْ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لِعَيْسَى مَسْكُورًا وَحَمْدُ اللَّهِ
 تَعَالَى إِلَيْهِ اسْتَبْطَأْتِي وَعَرَّيْتِي وَجَلَّالِي لِأَزْوَاجِكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ
 حُورًا وَلَا سَكَنُكَ قَصُورًا وَلَا مِنْ عَلَيْكَ أَرْبَعَةَ الْأَفْئِدَةِ
وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ شُعَيْبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَرَكَتْ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فَأَلْسَرَتْ بِهَا فَمَقَعَتْ
 بِشَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى خَرَجَتْ لِخَرْبَتِهَا فَادَّأَيْهَا أَلَسِدٌ فَقُلْتُ يَا أبا
 أَنَا سَفِينَةٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَّطَّ رَأْسُهُ
 وَجَعَانِي دَفَعَنِي لِجَنْبِهِ يَدِي عَلَى الطَّرِيقِ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى الطَّرِيقِ
 هَمُّمْ فَعَلْتُ أَنَّهُ يُودِعُنِي **وَرَوَى** أَنَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا
 زَيْنَبٌ أَدْعَتْ أَهْلًا طَلُوبِيَةً فَأَوْأَاهَا إِلَى بَيْتِهَا مَوْسَى الرَّضِيِّ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ فَرَفَعَ نَسَبَهَا فَخَاطَبَتْهُ بِكَلِمٍ دَفَعَتْ بِهِ نَسَبَهُ وَنَسَبَتَهُ
 إِلَى الْمَثَلِ مَا نَسَبَهَا إِلَيْهِ مِنَ الْأَدْعَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَلِكِ
 فَقَالَ لَهُ الرَّضِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرِجْ أَنَا وَهَذِهِ إِلَى بَرَكَةِ السَّبَّاحِ
 فَأَتَى رَوَيْتَ عَنْ أَبِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 لِحُومِ ابْنَتِي فَطَمَهُمْ حَرَمَهُ عَلَى السَّبَّاحِ فَإِي مَرَّكَلْتَهُ فَبُورَكَ
 فَقَالَ الْمَرْأَةُ لَا أَرْضِي بِهَذَا فَخَبَّرُوا الْمَلِكَ بِذَلِكَ فَغَضِبَ
 فَلْيَنْزِلُ

أول من

فَلْيَنْزِلُ هُوَ قَبْلِي فَنَزَلَ الرَّضِيُّ بِرُكَّةِ السَّبَّاحِ بِمَشْهُدِ خَلْقِ
 عَظِيمٍ فَلَمَّا رَأَاهُ السَّبَّاحُ أَقْبَعَتْ عَايَا ذَنَاهَا فَرَفِي مِنْهَا فَلَمْ
 يَزَلْ يَسْلُجُ رَأْسَهُ سَبْعَ بَعْدَ سَبْعٍ وَيَمْرِيكَ عَلَى جَسَدِهِ مِنْ رَأْسِهِ
 إِلَى جَنْبِهِ وَالسَّبَّاحُ يَبْصُرُ حَتَّى يَسْمَعَ جَمْعَهُمْ تَمْرُوكِي وَصَعِدَ
 مِنَ الْبَرَكَةِ فَكَلَّمَتْ الْمَرْأَةَ النَّزُولِ فَأَغْصَلَتْ حَتَّى نَزَلَتْ
 فَلَمَّا نَزَلَتْ وَثَبَ إِلَيْهَا سَبْعٌ مِنْ تِلْكَ السَّبَّاحِ فَأَقْرَبَتْهَا وَمَرَّتَا
 السَّبَّاحِ فَحَيْثُ سَمِّيَتْ بِزَيْنَبِ الْكَذَّابَةِ **عَنْ** عَوْفِ
 ابْنِ شَدَّادِ الْعِدَابِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ زَيْدُ بْنُ سُفْيَانَ جَرَّ
 لَهُ مُعَيْدُ زَجْبِيرٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ خَاصِّ
 يُسَمَّى الْمَلْمَسُ بْنُ الْأَخْوَصِ وَمَعَهُ عَشْرُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ
 مِنْ خَاصَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ فَبَدَأُوا بِمَطْلُوبَتِهِ إِذَا بَرَّاهِبٍ فِي صُورَةٍ
 لَهُ فَسَأَلُوهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُمُ الرَّاهِبُ صَفْوَةٌ لِي فَوَصَفُوهُ لَهُ فَرَمُّ
 عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقُوا فَوَجَدُوا سَاجِدًا يُنَاجِي رَبَّهُ بِأَقْلَامِ صَوْتِهِ
 فَدَنُوا مِنْهُ وَسَلُّوا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اتَّوْبَقِيَّةً صَلَاتِهِ
 ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَقَالُوا لَهُ أَنَا رَسُولُ الْحَجَّاجِ إِلَيْكَ قَالَ وَلَا
 بَدْرَ مِنَ الْإِجَابَةِ قَالُوا لِأَبِيهِ فَمَجَّدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَى نَبِيهِ ثُمَّ قَامَ
 فَمَشَى مَعَهُمْ حَتَّى أَتَى بِرِ الْبَدْرِ الرَّاهِبِ فَقَالَ الرَّاهِبُ يَا مَعْشَرَ السَّامِ

اصبتم صاحبكم قالوا نعم قال اصعدوا فان اللبوة والاسد
ياويان حول الدير فمجلوا الدخول قبل المسافر فدخلوا ولم
يدخل سعبد فقالوا ما نراك ندخل الا تريد الهرب منا
قال لا ولا كرا لا ادخل منزل مشرك ابدا فقبا لوانا ندعك
تاكل السباع قال سعبد اهلهم لن يضرني فان معي
فيمر بها عني ويجعلها حرسا لي بحرسوني من كل سوآن الله
تعالى قالوا فانت من الانبياء قال ما انا من الانبياء لكن
عبد من عبد الله خطي نذبت قال الراهب فليعطنا من
بدها الطائفة فقال اهلهم سعبد اني اعطى العظم الذي لا يفسد
له ان لا ابرج من مكاني حتى اصب ان شاء الله تعالى افرى
الراهب بذلك وقال لهم اصعدوا واوتروا القسي لتفروا
السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول على
هن الصومعة فلما صعدوا واوتروا القسي واذا هم بلبون
قد اقبلت وددت من سعبد فحالت به ولسنتهم راقت
قربا منه ثم اقبل الاسد ففعل مثل ذلك فلما راي الراهب
ذلك واصبح نزل اليه فسأله عن شرع دينه وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسر له سعبد ذلك
فاسلم

فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم الى سعبد
يعتدرون اليه ويقبلون يديه ورحطيه والتراب الذي
وطئه ويقولون يا سعبد قد خلفنا للحجاج بالطلاق
والعتاق ان نخر اسناك لاندك حتى نخضرك اليه فامرنا
بما شئت قال امضوا الامركم فالتقى لراد لقضايه فساروا
حتى تبلغوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم يا قوم قد حرمت
بكم وبصحبكم ولست اشك ان احق قد حضر وان الله قد
انقظت فدعوني الليلة اخذ هبة الموت واستعد لمكر
ونكير واذكر عذاب القبر وما يحث على من الراهب فاذا
اصبحتم فالبيعاد الذي بيني وبينكم المئان الذي تريدون
قال بعضهم لا نريد ان نرعبك غير و قال بعضهم قد بلغتم انبيكم
واستوفيتكم جوايزكم من الامير فلا تعروا عنه و اقال
بعضهم ليعطاكم ما وعظ الراهب وانتم مالكم عن بلا الاسد
وكيف حالتم وتسخت وحرسته الى الصالح قال احدهم
هو عا ادفعه لكم ان شاء الله تعالى فنظروا الى سعبد و
دمعت عيناه واغبر لونه ولم ياكل ولم يشرب منذ
لقوه وصحبه قالوا باجمعهم يا خير اهل الارض ليتنام لعمركم
ولم يضحك



وَلَمْ نَسْرَحِ إِلَيْكَ فَالْوَيْلَ لَنَا وَبِلاَ طَوْلٍ لَّا تَتَّبَعُكَ اعْذِرْنَا
عِنْدَ خَلْقِكَ يَوْمَ الْحِشْرِ الْكَبِيرِ يَوْمَ يَكُونُ اللَّهُ الْقَاضِيَ الْكَبِيرَ
الْعَدْلَ الَّذِي لَّا حَوْلَ لَاحْوِلَ قَالَ سَعِيدٌ مَا اعْذِرُنِي لِمَ وَارِضَانِي
لَا سَبْقَ لِي عَمَّ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ الرِّبَا وَالْمَجَاوِثِ وَالْكَلامِ
فِيمَا بَيْنَهُمْ قَالَ كَفَيْلُهُ اسْتَلْكَ بِاللَّهِ يَا سَعِيدُ الْإِمَامَ
زُودْتَنَا مِنْ دُعَائِكَ وَكَلَامِكَ فَأَنَا لِنَلْتَقِي بِمِثْلِكَ ابْدَأْ وَلَا
تَرَى مِثْلَكَ الْيَوْمَ الْقِيَمَةَ قَالَ فَعَمَّا سَعِيدٌ وَخَلَوْا سَبِيلَهُ
فَضَلَّ رَأْسَهُ وَمَذْرَعَتَهُ وَرَأَاهُ وَهُمْ خَائِفِينَ لِلْيَلِّ كُلِّهِمْ
يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالشُّورِ فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ جَاءَهُمْ سَعِيدٌ
فَفَرَّحَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَقَالُوا صَاحِبُكُمْ وَرَبُّ الْأَعْبَادِ كَيْفَ لَزَلُوا
إِلَيْهِ وَبِجَوارِمِهِ طَوِيلًا مَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ إِلَى الْحِجَاجِ فَقَالَ
لَهُمْ أَيُّكُمْ سَعِيدٌ بِنِجْبِيرٍ قَالُوا لَوْ لَمْ نَأْمَنْهُ بِالْعَجَبِ
فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُمْ وَقَالَ ادْخُلُوا عَلَيَّ فَوَجَّعَ الْمَلْتَمِسُ فَقَالَ
سَعِيدٌ أَوْ دَعَيْتُكَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهُ عَلَى الْحِجَاجِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَتَا
إِسْمُكَ قَالَ سَعِيدٌ بِنِجْبِيرٍ قَالَ أَنْتِ السَّعْيِيُّ بْنُ كَبِيرٍ قَالَ
بَلْ كُنْتِ أُمِّي أَقْلَمُ بِاسْمِي مِنْكَ قَالَ شَقِيتِ وَشَقِيتِ امْرَأَتُكَ
قَالَ الْغَيْبُ يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ قَالَ لَأَبْدَلَنَّكَ بِالرَّسَائِلِ وَالْمَطْلَبِ
قَالَ

قَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ بِيَدِكَ لَأَتَّخِذْتُكَ إِهْلًا قَالَ فَمَا قَوْلُكَ
فِي مِحْدٍ قَالَتْ فِي الرَّجْمَةِ وَأَمَامَ الْهَدْيِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَمَا قَوْلُكَ
فِي عَالِي الْجَنَّةِ هُوَ أَمْرٌ فِي النَّاسِ قَالَ لَوْ ظَنَنْتَا كَعَرَفْتَا مِنْ فِتْنَةٍ
قَالَ فَمَا قَوْلُكَ لِحُلْفَاءِ الْخَلْفَاءِ قَالَ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بَوَكِيلًا قَالَ أَلَيْسَ
أَعْبُدُ إِلَيْكَ قَالَ أَرْضَاهُمْ خَالِقِي قَالَ فَلَهُمْ أَرْضِي لِلْخَالِقِ
قَالَ عَلِمَ ذَلِكَ عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سُرَّهُمْ وَجَوَّاهُمْ قَالَ لَيْتَ إِنْ
تَصَدَّقْتَنِي قَالَ لَيْلِمَ رَجَبٍ أَنْ كُذِّبْتُكَ قَالَ فَمَا بِاللَّيْلِ
قَالَ كَيْفَ يَفِيضُكَ نَخْلُوقُ خَلْقَ مِنَ الطَّيْرِ وَالطَّيْرِ تَأْكُلُ النَّارَ
قَالَ فَمَا بِالنَّارِ يَفِيضُكَ قَالَ لَمْ تَسْتَوِي الْقُلُوبَ قَالَ فَا مَرَجِ الْحِجَاجِ
بِاللُّوْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّبُرِ جَدِّ جَمْعُهُ بِيَدِي سَعِيدٌ بِنِجْبِيرٍ
فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ أَنْ كُنْتِ جَمَعْتِ هَذَا التَّفْتَدِي بِهِ مِنْ فِرْعَوْنَ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَصَالِحٌ وَالْأَفْرَعَةُ وَاحِدَةٌ تَذْهَلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ
عَمَّا أَرْضَعَتْ وَلَا حَيْزٌ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمْعِ الدُّنْيَا الْأَمَّا طَاوُفِي
قَالَ فَا دَعِي الْحِجَاجَ بِالْعُودِ وَالنَّارِ فَلَمَّا ضَرَبَ بِالْعُودِ وَوَجَّعَ
فِي النَّارِ كَلِمَتِي سَعِيدٌ بِنِجْبِيرٍ فَقَالَ لَهُ مَا بِيَدِكَ وَهُوَ الْعُودُ
قَالَ سَعِيدٌ بِنِجْبِيرٍ بِلَهُوَ الْحَزْنِ أَمَا الْبَيْتُ فَذَكَرْتَنِي يَوْمَ عَظِيمِ
يَوْمَ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ وَأَمَا الْعُودُ فَشَجَرٌ قَطَعْتَ مِنْ غَيْرِ وَأَمَا

الاوتار فافها معا الشا... تبعث لها معك يوم القيمة قفا
 الحجاج ويملك يا سعيد اي قتله تريد ان اقتلك قال احتر
 يا حجاج فوالله ما تقتلني قتله الا قتلك الله مثلها يوم القيمة
 قال فتريد ان اغفوا عنك قال ان كان الغفوا من الله وانا
 انت ولا ابراة لك ولا صد رقا فاذهبوا به فاقتلوه فلما خرج
 من الباطن صحك فاجزوا والحجاج بذلك فطك سعيدا وقال
 ما اضحك قال عجت من جراتك على الله وحلم الله عليك فامر
 بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي
 للذي فطر السموات والارض الاله فقال الحجاج توجهوا
 به الى عمير القيلة فقال سعيد فانزما توكونوا فتم وجه الله
 قال كونه على وجهه قال منها خلقناكم وما نعبدكم الاله
 قال الحجاج اذبحوه قال سعيد انا اشهد ان الاله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله خذها مني حتى
 تلقوني بها يوم القيمة ثم قال سعيد اللهم لا تسلطه على احد
 من بعدي فدح في النطع رجه الله **وقال**
 الحسن البصري اصحرت يوما واذا انا بغيره فيها شاتي حسن
 يصلي فلما فرغ سلمت عليه وقلت جدي من اين انت قال من
 الام

الشام قصدت زياره اهل البصره قلت فما طعامك قال
 ورق الشجر وما الغدران قلت له اجب ان تاكل طعامنا
 فقال ايدي بقصين من شعير وملح جريش فلما ايتته فلما اذا
 السبع رايت باب المغارة فناديته فقال لو حقت
 ممن حلقه لكان ولي ثم قال ايها السبع انما انت كلب
 من كلاب الله فان اذرت لك فافعل ما امنعك رزقك
 والا فلا تمنع عني زوايري فولي السبع هاربا ثم اخذ الصين
 وقبلهم ثم تكلم بكاشدا ثم قال اللهم اني اسئلك بعقد
 العزم من خشك ان كان عندك خير فاقضني اليك
 ولم ياكل منهما شيئا فمضيت وحيث باصحابي لجميره
 فلجحه واذا بها تف يقول يا سعيد بسعد رد الناس فقد
وقال ابو الحسن صاحب سهل نزل الله التستر
 رايت السبع يوما وقد دخلت الدار ففرغنا كنا فقام
 سهل اليه وادخله البيت وامرنا فاشترت له الخيل انا
 ثم جاء اليه سهل بعد ثلثي يوم فقال له الضافة ثلثة ايام
 فانصرف عنا فقام السبع فخرج ونحن ننظر اليه **وقال**
 ابو نصر السراج دخلنا تستر فراينا قصر سهل بن عبد الله وفيه بيت



يُسَمُّوهُ بَيْتَ السَّبَاعِ فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا كَانَتْ السَّبَاعُ
لِحَى السَّهْلِ فَيُدْخِلُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ وَيَصِيفُهُمْ وَيَطْعِمُهُم **اللَّهُمَّ** **قَالَ**
ابْنُ نَصْرٍ رَأَيْتُمْ أَهْلًا تَلْتَمِزُ كُلَّكُمْ مَجْمُوعِينَ عِنْدَ ذَلِكَ مُتَّفَقِينَ
وَهُمْ فِي الْعَدَدِ الْكَثِيرِ الَّذِي لَا يَتَصَوَّرُهُمْ الْكَذِبُ
وَقَالَ خَلْفُ بَرِّمِ كَمَا مَعَ ابْنِ أَدِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
سَفَرِ فَاتُوهُ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ الْأَسَدَ عَلَا طَرَفَنَا فَأَبَاهُ
وَقَالَ يَا ابْنَ الْحَرْثِ أَنْ كُنْتُ أُمِرْتُ فَبِئْسَ شَيْءٌ قَا فَعَلَّ مَا أُمِرْتُ
بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أُمِرْتُ فَبِئْسَ شَيْءٌ فَبَخَّ عَنْ طَرَفِنَا فَأَدْبَرَ الْأَسَدُ
وَهُوَ يَمُومُهُمْ فَقَالَ ابْرَهيمُ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا جِئَ وَأُمْسَى أَنْ
يَقُولَ اللَّهُمَّ اجْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَأَكْتَفْنَا بِهَيْكَلِكَ
لَا يَرَامُ وَإِنْ حَمْنَا قَدْ رَتْنَا فَلَا هَلَاكَ وَأَنْتَ رَحِيمٌ يَا قَالِ
ابْرَهيمُ لِيَلَا قَوْلَهَا عَائِشَةُ وَتَفَقَّتِي فَمَا فَقَدْتُ مِنْهَا شَيْئًا
وَقَالَ ابْرَهيمُ الْيَمَانِيُّ حَرَجْنَا سِيرًا عَلَى سَاحِلِ الْخَمْرِ
مَعَ ابْرَهيمِ بْنِ أَدِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْهَيْتُنَا إِلَى الْعَيْطَةِ فِيهَا
حُطْبٌ كَثِيرٌ يَبْسُ وَيَبَالِقُ مِنْهَا حَصْنٌ فَقُلْنَا لَهُ لَوْ قُنَا
الْبَلَّةَ هَاهُنَا وَأَوْقَدْنَا مِنْ هَذَا الْحُطْبِ قَالِ افْعَلُوا فَبَلَّغْنَا
النَّارَ مِنَ الْحُضْرِ وَأَوْقَدْنَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا سِوَى الْخَبْرِ فَاحْتَرَجْنَا
لَنَاكُلِ

لَنَاكُلِ فَقَالَ أَحَدُ مَنَا مَا أَحْسَنَ هَذَا الْخَبْرَ لَوْ كَانَ
مَعَهُ لِحَى يَشْوِي عَلَى هَذِهِ الْجَمْرِ قَالَ ابْرَهيمُ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى
أَنْ يَطْعِمَكُمْ قَالِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ وَإِذَا بَأْسُكَ يُطْرِدُ
إِلَّا فَلَمَّا قَرُبَ مَنَا وَقَعَ وَأَنْ كَسَّرَ عُنُقَهُ فَقَامَ ابْرَهيمُ مِنْ أَدِيمٍ
فَقَالَ ذَنُوبٌ فَقَدْ أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَذَنُوبٌ وَشَوْبٌ
مِنْ لِحَى وَالْأَسَدُ وَاقِفٌ يُنْظَرُ **وَقَالَ** **نَصْرٌ**
الْمَصْبِيُّ خَلَّ ابْرَهيمُ بْنُ أَدِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصْبِيَّةَ فَأَنَّى مَنَزَلُ
إِلَى السَّخْرِ الْفَرَادِيِّ فَطَلَبَتْهُ فَبَقِيَ لَهُ هُوَ خَاجٌ فَقَالَ أَلَمَوْهُ
إِذَا جَاءَ أَنْ أَخَاهُ ابْرَهيمُ يَطْلُبُهُ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى مَرْجٍ كَذَا
وَكَذَا يَرِجِي فَرَسُهُمْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَرْجِ فَأَذَابَ نَاسٌ
يَرْتَعُونَ وَابْرَهيمُ فَرَعَى فَرَسَهُ حَتَّى أَمْسَى فَقَالُوا لَهُ ضُمَّ فَرَسُكَ إِلَى
دَوَانِيْنَا فَإِنَّ السَّبَاعَ نَالِيْنَا فَيَا بِي وَتَحِيْنَا نَجِيَّةً وَأَوْوَدُوا اللَّهَ
جَوْهَرًا ثُمَّ أَخَذُوا فَرَسَهُمْ صَوْلًا فَأَتَوْا بِهِ يَقُودُونَ وَنَهَى بَيْنَهُمْ
مَقَالُوا لَهُ أَنْ جِدْ دَوَانِيْنَا لِحَى فَبَلَّغْنَا هَذَا عِنْدَكَ فَأَخَذَهُ
وَمَسَّحَ عَاجِزَهُ وَأَخْطَبَ تَحْتِ فَخْزِهِ فَوَقَفَ الْفَرَسُ وَبَقِيَ
لَا يَتَحَرَّكُ فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالِ لَهُمْ أَذْهَبُوا فَجَلَسُوا وَنَظَرُوا
مَا يَلُونُ مِنْهُ وَمِنَ السَّبَاعِ فَقَامَ ابْرَهيمُ بْنُ أَدِيمٍ يُصَلِّي وَهُمْ



يَنظُرُونَ فَلَمَّا كَانَ فِي اثْنَاءِ اللَّيْلِ اتته أسدٌ ثلثه يتلوا
بعضهم بعضاً فتقدم الأول إليه فشمه ودأب به ثم تحي
عنه ثم فعل الثاني والثالث كذلك فلم يزل إبراهيم يلبثه
ويصلي حتى إذا كان وقت السحر قال للأسد ما جئت بك
إذنا كلوني امضوا فقامت الأسد وذهبت فلما كان
الغد جا الفزاري على أولئك القوم فسألهم وقال جأتم
رجل قالوا اتانا رجل مجنون واخبرهم فقال اتدرون من هو
قالوا لا قال ذلك إبراهيم زادهم فمضوا معه إليه وسأوا
عليه ثم انصرف به الفزاري على منزله **وعن** أبي الخير
البناني انه قصده رجل من مكان بعيد فلما وصل إليه
حضر معه صلاة الظهر والعصر فلما كان وقت المغرب
صلى وجر بالقرأة فلم يحقق التلاوة فقال ذلك الرجل
في نفسه ضاع مشقه السفر إلى رجل لم يفهم فاتخذ له
وبات تلك الليلة فلما أصبح خرج إلى عين بالقرية لثوبتي
فوجد السبع رايقاً ففرجها ربا والتقى أبو الخير
فتبين الخوف في وجهه فتوجه الشيخ إلى العين فبعه
ليربي ما يصنع قال أبو الخير السبع مسك بأذنه وحمل

بعر كها ويقول له ثم أقل لك إذا كان عندنا صوف لا تؤذيهم
ثم فانصرف فولى السبع هاربا ورجع أبو الخير يريد المسجد
فلحقه الرجل فقال له الشيخ كذا والشيخ الفاضل
وقال إبراهيم بن شيبان كنت أصحب أبا عبد الله
المعري فبعثني يوماً إلى عين لاتي له بما أتى السبع إلى الماء
من طريق آخر فأتينا في مضيق فبغى السبع يراحمي وأزاحه
حتى سبقته إلى الماء فأخذت الماءي ركوتى وحيث خلا
الشيخ المعري وهو يتيم **وروي** عن جعفر بن زيد
العبدى قال كنت في غزوة في جيش فيه صلاه من أشم فلما
امسنا راقت ان ابصر ما يوصف عنه من الجاهل فلما
هدت العيون اتى لا يبضه فتوضأ ثم وقف يصلي فجا
أسد وسط يديه ورفض بر يديه فقامت إلى الشجرة خوفاً
منه فلم يزل كذلك إلى قرب الصبح فلما سلم قال الهما
الأسد انصرف واطلب الرزق وانصرف ثم أمجد سحرة
طويله حتى خشيت انه قد مات ثم رفع رأسه وهو سلي
كالثكل ويتمايل كالسكران بحمد الله ويتلى الحمد مع
مثها ولا أعلم في القلب شيئاً ثم قال الهما ان طائفة استجاروا

من نارك فاجرتهم وطابعتهم سألوا جنتك فأعطيتهم وطابعتهم
علت همهم فطلبوك ولم يرضوا بعرك وقالوا من طلب الخلق
بقي مع المخلوق فكبرهم كما أرادوا ولا يصح من
سكركم جنتك إلا مشاهدتك ولا تختم لي حلالون عبادك
الإبجا ورتك ثم أصبح كأنه بات على الملكات وأصحت من
فترة الشهر كما الله به يعلم **وعن** علي بن صالح قال كل
عمو برعبتة يصل إلى نار شيبان الرعي قال سفن الثوري
صحت شيبان في طريق فلما صرنا ببعض الطريق إذا نحن
بأسد قد عارضنا فقلت لشيبان ما ترى هذا الأسد
قد عرض لنا فقال لا تخف يا سفن ثم صاح بالأسد
فبصص وضرب بذنبه مثل الجمل فاخذ شيبان بأذنيه فلو
فقلت له ما هذه الشبهة فقال ولي شربة تری يا ثوري لو
كراهية الشربة ما حملت زادي جلايلة إلا عاظهم
وروي عن ابراهيم الخواص قال كنت في البادية مرة
فست في وسط النهار فوصلت إلى شجرة وبالقرب منها
فزلت فإذا أنا بسبع عظيم أقبل فاستسكنت فلما قرب مني
إذا هو يعرج فمهم وبرك بين يدي ووضع يده في جحري

راجع

فنظرت فإذا يدك منفوخة فيها قبح ودم فأخذت حنسة وشققت
الموضع الذي فيه اليقح وعصرته وشكدت عليه خرقة
فمضى فإذا أنا به بعد ساعة معه شبان نبصصان إلى
وجلا إلى رعيقاه **وعن** جامد الأسود قال كنت مع
ابراهيم الخواص في سفير قد خنا في بعض الغياظ فلما أدركنا
الليل إذا بالسباح قد احتاطت بنا فخرجت لرويتها وصعدت
إلى شجرة ثم نظرت إلى ابراهيم وقد استلقى على فقاه فأقلت
السباح تلحسه من رأسه إلى قدمه وهو لا يتحرك ثم أصبحت
وخرجنا إلى منزل آخر وبتنا في المسجد فرأيت بقعة قد وقعت
على وجه ابراهيم فاستعته فقال أه فقلت يا ابي اسخرني
من التاوه إن أنت من البارح فقال ذاك حال كذب والله
وهذا حال نأفبه بنفسك **وعن** يحيى بن زبدي القرشي قال
كان عبد الله بن منير إذا قام المجلس خرج إلى البرية مع قوم
من أصحابه يجمع شيئا مثل الأشنان وغيره فيدخل السوق
فيبيع ذلك فيتعش به قال فرج يوما مع أصحابه فإذا هو
بالأسد را بصر على الطريق فقبل له أن هذا الأسد فقال
لأصحابه قفوا ثم تقدم هو ووجه إلى الأسد فلان يري ما قال

له فمرا لاسد فقال لاصحابه مرواه **وعن** نيل جعفر
 الساج قال اخبرنا ابن وهب وعين يزيد لعصم عن بعض
 الحديث ان عامر بن قيس كان من افضل العابدين وفرص
 نفسه كل يوم الف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال
 الى العصر ثم ينصرف وقد اتفحت ساقاه وقد مراه فيقول
 انما خلقتي للعبادة تا امة بالسوء والله لا عمل بك عملا فلا
 ياخذ الدود منك نصيبا قال وهب طواد يا فقال له وادي
 السباح وفي الوادي عبد جسي يقال له حمدا فانقردها مر
 ناجيه وحمه في ناحية يطيان لا يهز ينصرف الى هذا ولا هذا
 ينصرف الى هذا الريعين يوما بليا لهم اذا جا وقت الرضه
 يصليان ثم يتفعلان فانصرف عامر بعد الريعين يوما الى
 فقال من انت برحمتك الله فقال دعني وفي فقال اقميت قال
 انا حمه قال عامر ان كنت حمه الذي ذكر لي فلان عبد
 اهل الارض قال فاجبرني عن افضل خصله قال ان يقصر لولا موت
 الصلاة تقطع على القيام والسجود لاجبت ان اجعل عمري راعيا
 ووجهي منفر شاخي القاه ولكن الفريض لا يدعي افعل ذلك
 من انت برحمتك الله قال انا عامر بن عبد قيس قال ان كنت عامرا
 الذي

الذي ذكر لي فانت عبد الناس فاجبرني بافضل خصله قال
 اني لمقصر ولا كرا واحده عظمت هيبة الله في صدري حتى
 ما اهاب شئ مني واكتفته السباح فاتاه سبع مهاوئ
 عليه من خلفه فوضع يده على منكبيه وقام يتلو هذه الاية ذلك
 يوم مجموع له الناس الاية فلما راى السبع انه لا يكثر به
 ذهب فقال حمه لولا ان الله اتانا بالبصر فاذا اكلنا
 لا بد من الحدت ما راى رضى الارواح وساجدا وكان
 يصلي في اليوم والليله ما رميه ركعة وكان يقول
 لمقصر العباد وكان يعاتب نفسه **وعن** الجلي
 ابن زياد الفردوسي عن عامر بن عبد قيس انه مر بقافلة قد جهم
 الاسد من بين ايديهم عن طريقهم فلما جاء عامر نزل فقال يا ابا عبد
 ان الخاف عليك الاسد فقال انما هو كك من كلاب الله
 ان شئ ان سلطه سلطه وان شئ ان كفه كفه فمشى اليه
 حتى اخذ ياديه ففجاه عن الطريق وجازت القافلة وقال والله
 اني لا اسمي من الله تعالى ان يري قلبي اني بخوف من غيره
وعن القسم بن مروان قال كان ببلدنا في بصري وقت
 اصحبا با سعيد الحز از فكننت اذا رجعت حدث ذلك الفتي

ما سمع من جلاسعيد قال ذات يوم ان سهل الله للحج
خرجت معك حتى اري هذا الشيخ فخرجت وخرجت معي
ووصلنا الى مكة فقال لي ليس نظوف حتى نلتقي بالمعد
فقصدناه وسلمنا عليه فقال للشباب مسأله ولم يجدي
انه يريد يسأل عن شيء فقال له الشيخ اسأل فقال ما
حقيقه التوكل قال له الشيخ لا تأخذ الحجة من حولا ولا
الشباب قد اخذ الحجة من حولا وهو ريس البلد فورد الشاب
امر عظيم ونخل فلما الشيخ ما حل به عطف عليه وقال ارجع
الى سؤالك ثم قال اني سعيد كنت ادعي من هذا الامر
وحديثي قلت بادية المصالح فبينا اناسا يسمعت حساس
وراي فحفظت قلبي من الالتفات فاذا الحشر قد قرب مني واذا
سبعين قد صعدوا في اكناف فلما اخدي فلما انظر اليهما
حين صعدوا ولا حين نزلوا **وروي** عن الشيخ
رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال
حراير قال في الحال قبل المال ثم قال كنت في بعض الجبال
عابرا في طريق ملامتو للجبل لا يسع الا المادوحه اذ بصوت
اسد اقبالا لبده مني ولا بد لي منه لان الطريق ليس بها

رأي

ما يملكه الرجوع فقلت في نفسي الم يقبل تعالى فمن عجا مبقا
ذو جيران وانا الخلق عليه في هذه الساعة فجلت يدي
على حلقه الجنا وحافيت بطني عن الطريق وجعلت اطراف اصابعي
على حافة الطريق فجزيت بيني وبين الجبل شدة فلما حاولت ان
نفسى لم يرنى فالتفت براسه الي وزارني برأشده فقلت
يا قدر اني فامضه **وحدث** عبد الله بن الشيخ ابي يعقوب
عن والده الاكبر ان اسدا وثبت عافسيه من ماشية لبعض
فانكح في مطبخه من الزرع فاقبلوا الجيران ليقتلوه برماجم
فاقتل اليهم الشيخ فاجرمهم عنه وقال له تنوب فمهمم قال
لهم وشط عليه ان لا يؤذي مسلما بعنه فمهمم وقال لهم انه اقلنا
قال له مديك فمدها الاسد فاخرجه من المطبخه **وقال**
ابو محمد الايبكي ووصف لي ذا كركي وبعض الجراير فقصدت
فوجدته في اكمة تحت شجرة فسلمت عليه فرددني السلام فعد
وبقيت احدته شيئا ما كان تحت في صدرى لحيث ان اسد
عنه فاخذ الرجل حدي اذ جاستع فربض بين ايدينا فلم
اشعر الا والسبع وثبت عليه وغضب على عضده واستلكت
ملوفمه م رجح ورضخ اذينا فغضينا فلما افقنا قال

ارأيت هذه الوثبة من هذا السبع قلت واي والله قال
ان هذا السبع موكب كل كلب اخطى فتره عن الذكر
عظني كما ترى فتعجبت من ذلك ثم انصرفت **وذكر**
ابو علي المحسن بن علي بن محمد بن جلال الفهم التنوخي قال حدثني
ابو بكر بن محمد بن جرير الخزازي الساطي صاحب ابن دريد كان زوج
ابنته الغارقة وكان شيخا من اهل الادب والحديث
قد استوطا الاهواز وكان ملازما لابي رجة الله يره
ويتفقده قال كان لامرأة ابن فاب عنها عينه طول ^{بالمسقطه}
وايست منه فحلت يومئذ تاكل فحين كرت لقمة
واهوت لها الي فيها وقف لباب سائل يستطعم فامتنعت
من اكل اللقمة وجملتا اليه مع تمام الرعيف فنصدت
بها وبقيت جالعه يوجهها وليلتها فامضت ^{الايام} ^{بلسان}
وقدم ابنها فاخر شدايد عظيمة مررت به وقال اعظم
شيء جرى علي لاني كنت منذ ايام اسلك الجملة في الموضع القلا
اذ خرج علي اسد فقصر في منظره مما كنت راكبه وفاد ^{للدار}
وتشبهت بخالب الاسد في مفعلي وكان تحتها شاب ^{وجه}
فما وصل الي الشئ فخالبه غير ان يجرت وذقت عفا ^{وغيره}

بي الاسد الجملة وبرك بغير سني فرأيت رجلا عظيم الخلق
ايمن الوجه والياب فقصر في قفا الاسد بينه من غير
سلاح وخطبه الارض وقال قم يا كلب لقمه بلقمه فقام
الاسد هاربا يهرول وثاب الي عفا فطلت الرجل فلما احس
وحلست ساقات الي ارضي عفا وقوت ثم نظرت
الي نفسي فلم اجد فيها ناسا فمست حتى حلت بالقافلة التي
كنت فيها فتعجبوا مني لما راوتني حدثهم حديثي ولم ادر
ما قول الرجل لقمه بلقمه فنظرت المرأة فاذا هو وقت لحت
اللقمة من فيها وتصدقت لها **وروي** انه خرج ابو اسحق
الفزاري وعلي بن زكريا تحت طيان فابطن بطن كاري على اسحق
فدار ابو اسحق في الجبا خلفه فحافظ اليه وهو متربع وفي
جره رأس اسد وهو يامر يد راعنه فقال له ابو اسحق ما
فعودك ها هنا فقال لي لا فرحمته وانا انظره ليشبه
فالحقك **وذكر** ابراهيم الخزازي في كتاب التوك قال
حدثني شيخ من اصحابنا عن اخ له من اهل التوك قد سماه علي
انه قال كان معي جماعة في البرية فانهى بنا السير الي موضع
فيه ما وعندك سباع كثيرة قال ففعدنا فقلت من يقوم الي الماء

فَقَامَ صَبِيٌّ حَدِيثٌ كَانَ مَعِيَ فَقُلْتُ اقْعُدْ فَقَعَدَ ثُمَّ قُلْتُ
مَنْ يَقُومُ إِلَى الْمَاءِ فَقَامَ ذَلِكَ الْحَدِيثُ فَقُلْتُ لَهُ اقْعُدْ ثُمَّ قُلْتُ
الثَّلَاثَةَ فَقَامَ إِضًا وَقَالَ لِمَ بَغَيْتَنِي وَلِمَ تَعْرِضِينَ عَلَيَّ مِنْ رُؤُوسِنَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ شِدَّةَ صَوْلَتِهِ فِي تَوَجُّهِهِ قُلْتُ لَهُ اذْهَبْ فَذَهَبَ قَالَ
فَلَمَّا وَصَلْتُ الْمَاءَ وَحَدَّثْتُ سَبَاعًا كَثِيرَةً فَأَخَذْتُ الْمَاءَ وَرَأَيْتُ
قَالَ فَعَضَّتْ عَنِّي وَتَكَلَّتْ رَأْسِي عَنِّي فَلَمَّا أَخَذْتُ الْمَاءَ رَفَعْتُ رَأْسِي
فَإِذَا هُوَ مُسْبَعُهُ عَتْرَادًا وَهُوَ مُنْثَلَةٌ رُؤُوسَهَا قَالَ فَلَمَّا رَفَعْتُ
رَأْسِي رَفَعْتُ الْأَسَدَ رُؤُوسَهَا وَتَطَاوَلَتْ إِلَيَّ فَتَكَلَّتْ رَأْسِي
ثُمَّ رَفَعَتْهُ إِلَى الصَّوْبِ الَّذِي تَوَجَّهَتْهُ فَتَكَلَّتْ رُؤُوسَهَا وَرَفَعَتْ
إِلَى الْمَاكِهَاتِ **وَقَالَ** جَعْفَرُ الْخَلْدِيِّ صَلَّحْتُ الْجَنَدَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخَذْتُ عَلَى بَعْضِ الشُّبُوحِ فَأَعْطَانِي قَلْبَسُونَ فَجَعَلَهَا
عَارِئِي ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ وَنَزَّيْتُهَا فِي حُجْرَةٍ فَخَرَجَ عَلَيَّ السَّبَاعُ
فَكَانُوا يَقْرَبُونَ مِنِّي وَيَتَذَلَّلُونَ لِي ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْمَرْكِ فَاذًا
هُمُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِقَلْبَسُونَ الشُّبُوحِ **وَرَوَى** عَنِّي بَعْضُ
أَبْعِيَانٍ قَالَ بَيْنَمَا رَأَيْتُ مُشْرِفًا مِنْ صَوْمِغَتِهِ إِذْ هُوَ سَبْعٌ قَدْ
افْتَرَسَ عَلَامًا فَلَمَّا نَظَرَ الْغُلَامَ إِلَى الرَّاهِبِ قَدْ أَشْرَفَ نَادَاهُ
الْغُلَامُ أَيُّهَا الرَّاهِبُ ادْعِ الْمَهْلِكَ الَّذِي تَزَهَبَتْ لَهُ أَنْ يَصْرَفَ

عَنِّي كَيْدَ هَذَا السَّبْعِ فَقَدَرْتُ مَا يَصْنَعُ بِي قَالَ فَرَوَعَ
الرَّاهِبُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَتْ يَدَهُ تَحْتَ جَيْتِهِ ثُمَّ جِيَّ حَيْثُهَا
وَالسَّبْعُ جَاءَ تَمَرًا عَلَى الْغُلَامِ لَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا ثُمَّ نَادَى بِالْعَبْرَانِيَّةِ وَالرَّاهِبِيَّةِ
أَنْتَ تَعْلَمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِنَّهُ إِنَّمَا اسْتَعَاثَ بِكَ
وَلِكُنْ جَعَلَنِي الْوَسِيلَةَ بَيْنَ بَيْتِكَ وَبَيْتِهَا فَاعْتَهُ بِأَعْيُنِ
الْمُسْتَعِينِينَ وَخَلَصَهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ مَبِينٍ قَالَ فَوَيْتُ السَّبْعِ
عَنْهُ وَفَقَضَ ذَنْبَهُ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ وَلَمْ يَرْضَهُ شَيْئًا **قَالَ**
أَبُو بَكْرٍ قَدِمَ هَذَا الرَّاهِبُ الْكُوفَةَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَجَعَلُوا
يُحَدِّثُونَ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ **وَحَدَّثْتُ** أَنْ أَسَدًا كَانَتْ
يَأْوِي بَيْنَ نَابِلِسَ وَفَيْقِيَّةِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَخِلَالَ الشَّجَرِ وَكَانَتْ
الْبِياضُ وَكَانَتْ تُسَمَّى قَطَا سِيًّا لَشِدَّةِ بِيَاضِهِ وَكَانَ يَقْطَعُ
الطَّرِيقَ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي عَلَى الْمَارِ وَكَانَ يَلْحَسُ قَرِيبًا مِنَ الطَّرِيقِ
لِحَيْثُ أَنَّ الْمَارَ مِنْ بِلْطَرِيقِ إِذَا رَأَاهُ لَا يَدْرِي أَهْوَا سَدًا أَمْ جَلَدًا
فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ مَرَّ بِهِ إِلَيْهِ
يَسِيرًا هَذَا أَنْ أَقْبَلَ إِلَى إِذَا رَأَاهُ إِذْ مَرَّ بِهِ أَنَّهُ لَطَفَ قَصْدًا إِلَيْهِ
فَإِذَا قَارَبَهُ هَضَرَ إِلَيْهِ فَأَقْرَبَهُ وَشَاعَ خِرْبَهُ وَتَحَلَّمَ بِالْمَاءِ
إِلَى أَنْ سَبَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ قَتْلِهِ وَارْتَجَحَ النَّاسُ مِنْهُ **وَعَنْ**

يزيد الرقابي قال ان امرأة كانت فيمن كانت قدام
تفعد على الطريق وتستطعم فمر بها انسان فاعطاها رغيفا
فمر بها رجل فظنت انه احوج منها فاعطته الرغيف ونصفه
فبينما انها يلعب حولها اذ جاء الاسد فاحده فاحصرت عليه
وهي تقول ويالك يا اسد ويالك يا اسد يا الله يا الله قال لقاء
الاسد من فيه ونوديت لقمه بلقمة **وقال** قاسم
الجندعي كانت ام هريرة تاتي بيت المقدس من دمشق كل شهر
مرة في طريقها فدخلت عليها فقالت يا قاسم كنت امشي ببستان
فاذا قد عرض لي هذا الكلب الاسود فمشي لي لوي فلما قرب مني
نظرت اليه فقلت تعال بنا كلب ان كان لك رزق
فلما سمع كلامي اقعى ثروني راجعا **وقال**
ذو النون المصري رضي الله عنه اقميت بعض الغياظ سنة
كاملة لا اري الا العواقي تدور حولي اكل العيش
من ماء العيون ففرحت يوما بالحوالي مع الله تعالى وحصل
لي لذاه الانس بوحشي من الناس فاذا انا باين اسمعه من
بعدي قد اخلني انس الجسسية وسالتني نفسي القرب من صاحب
الابن وما زالت رجلي تسارقني المشي ولدت الابن خدوني
حتى

حتى قربت منه فادخلت لخلال فدنوت منه فاذا
هي امرأة سودا كثريل المحرقة فقامت فاذا الساع لها
وهي بينهم فلما دنوت من السباع نفرت مني فالتفت
فرجعت راسها الي وقالت يا ذا النون من اسبه وتوسر
من غير اسبه كل شيء ومن جرت الجسسية ودخلته
الجسسية نفرت منه السباع الوحشية لا اله الا الله
انت وهو لم ادر اذ اخطتني بينكما ثم التفت الي السباع وقالت
لا تنفروا هو ذو والنون فرجعوا بعد النفور فبنت
الي الله من الانس بعين واذا السباع قد هادت الي انسا
كما كانت ثم ولت عنها فقالت ان يا ذا النون قلت
ما كفي ماجري قالت لا يا جيدي ذلك انس بعين وهذا
الانس بعين ان اجتماع الاحباب على ذكر المحبوب انس المحبوب
قال ذو النون رضي الله عنه فجلست الهاوتد احرنا
حر وجنا من الاوطان وهجرنا الاخوان واخلوا المنار
من السكبان وقلنا فيما كان ليت لا كان فسالتني
عن بدايتي فاجبتها ثم سالتها قالت نعم من سأل سئل
كنت لبعص و زر ابغداد وكان موالعا بالشراب وكنت



من عَوَادَاتِ مَقَامِهِ لِعِلْمِ مَقَامِهِ وَكُنْتُ إِذَا ضَرَبْتُ بِالْعُودِ
أَقِيمُ الْعُقُودَ وَتَثَرْتُ الْعُقُودَ وَأَوْقَطُ الرُّقُودَ وَأَقْشَعُ
الْجُلُودَ مِ أَعُودٍ وَعَادَ لِي فِي الْمَكْتُوبِ وَالْحَرْجِ فَقَالَ لِي سَيِّدُ
يَا سَعُودُ يَوْمًا مَلَحْنَا نَعُودَ قُلْتُ أَنَا لَوْ كَرِهْتُ وَأَنْتَ لِلَّهِ
وَأَنَا طَوْعًا أَوْ مَرَعًا فِي مَجْلِسِ الشَّرَابِ عَلَى عَادَتِهِ وَضَائِعِهِ
مِثْلِهِ فَإِنَّ عِنْدَ صَيْفٍ عَن يَرِزِيدٍ أَكْرَامَهُ قُلْتُ سَمِعًا
وَطَرَعَةً وَبَادَرْتُ فَأَقَمْتُ مَقَامًا لَهُ فِي الْعِيُونِ لِحُجَّةِ
فَلَمَّا اكْمَلْتَهُ إِذَا سَيِّدِي قَدَاتِي فَدَخَلَ فَرَأَى سَيِّدِي عَجَبًا
فَشَرَفَنِي نَحْلَعَةً سَيِّدِيهِ وَأَمَرَ أَنْ أَجْلِسَ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ
فَتَرَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَلَبَسَ مَلْحَطًا وَمَا سَبَّحَ مِثْلَهُ وَ
وَقَالَ رَأَيْتُمْ مَا هَذَا بَشَرًا وَجَلَسَ فِي أَيْوَانِهِ وَخَصَّ وَالْحَاكِمَ
فَمَا لَسَعَرِ الْأَوَّلِ الْبَابَ يُضْرَبُ قِيلَ قَالَ فَقِيرٌ لِي سَأَلَ
قَالَ إِخْطَأَ هَذَا الْفَقِيرُ بِأَخِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ لِاسْتِغْنَاءِ
مَأْكُوكٍ وَمَشُومٍ فَقِيلَ لِلْفَقِيرِ إِخْطَأَ قَالَ لِي سَمِعْتُ
سَمَاعَهُ وَلَا حَلَّ حُضُونُهُ فَمَا أَنْ تَعْطُونِي دَعْوَةَ خُضُولِ
وَالْإِنْصَرَفْتُ فَقَامَ الْوَزِيرُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَأَخْرَجَ لَهُ طَبَقًا
طَعَامًا وَطَبَقًا فَكَلَّمَهُ وَقَالَ لَهُ كُلْ قَالَ لَهُ لَهْمِي فَقَالَ لَهُ
الوزير

٦٤

الوزير تدللت على فوق الحاجة فقال لا تعجب من تدلي
عليك فهو يدلي لك كثيرا فلما سمعت يقول لك شك سيدتي
احفظ الكثر الذي وقع لك ففهم عني يا سيدتي ففهم عنه فرفع
وجهه الي وقال يا سعود ما يفهم عنى الا جلف عني انه
لا يعود قلت والله لا اعود والله لا اخود والقيت العود
من يدي كسرته فرفع سيدي راسه وقال وانا والله لا
لا اعود والله لا اعود ودخنا المجلس فنذرا لند ان سيدتي
تاب وخرجنا في طلب الفقير فلم نجد فوالله ما خرج احد
من المجلس الا نابت قال ذوالنون فودعها وانصرفت
واقمت زمانا ان ذكر ما سمعت منها ويشتاقتها قلبي
فخرجت الي للسياسة وجيت الي الموضع الاول فلم اجرها
فقلت اني ما كانت فالخروج فجمعا فقصدت الحرم الشريف
فلم ارهاقا نقلت الي الحرم رسول الله صا الله عليه وسلم
وتبعته اذ يال الحرم فاذا انها فلما راتني قالت ذوالنون
قلت نعم قالت الي فخرجها قالت طاب ممشاك رايتك بحرم
البيت تطوف في واوردت واكلمك فمنعت وسيوني الي الحرم
سيدي والآن فقد اذنت في كلامك يا ذا النون ما



الذي استفتت في سفرك اليه قلت رضاي عنه فلا يفعل
 شي الا رضيت من قرب ولعد ووصل وفتح وغني وقر وعز
 وذل وحياة وموت فقالت قد يتك والله يا النون لقد
 رضي عنك فقد قال وهو اصدق القائلين لمن وهبه
 ما وهبك من النقيير ولبسك لباس النقيير رضي الله عنهم
 ورضوانه يا ذا النون لم تذكرت ان اذ انت بتلك الحياه
 الطيبه اتمني لقاءه وما لي عنده جاء لدعوه وانما يتوسل الى الملك
 من هو قريبه وانت حمد الله تعالى قد اعلم عليك بان جعلك
 من اهل الشفاعه والحامه عنده فادع الى به قال ذو النون
 فرفعت راسي الى السماء وانا اريد ان ادعوا لها بما اراد
 واذا انا لها تف يهتف بل لا تفعل يا ذا النون فالحامه
 تلها الله وحج ان يسمع منها الابير والتضرع فلا تظن ان
 فلما راتني لم ادعوا قالت يا ذا النون ما وقوفك عن الدعاء
 قلت امرت بترك الفضول وعدم الدخول بين المحب والمحبوب
 قالت السمع والطاعة وودعت وانصرت **اشارات**
اللائل قال ابو عثمان كرام استنادنا الى حفص رضي
 في خارج نيسابور فتكلم علينا الشيخ وطلب نفوسنا واذا ايل
 قد

بايل قد نزل وبرك بين يدي الشيخ في الشيخ بكا
 سديدا وذهبت الابل فلما شكر الشيخ سألنا فقالت
 له يا استاد ما الذي اجعرك وايش الخبر قال لما ريت ان
 اجتمع اهل جولي وقد طابت نفوسهم وقع في نفسي لوان
 لي شاه ذللتها لكم فما استقر هذا الحاضر في نفسي حتى
 جاء هذا الابل فيك بين يدي وقال بلسان الاشارة حكم
 في بما شئت فحبل لي اني مثل فرعون الذي سأل الله تعالى
 ان اجري له النيل فاجراه له مع حافر فرسه قلت ما يعني
 ان الله تعالى كل خطي في الدنيا والقي في الاخرة فقيرا يوفيني
 لاشي لهذا الذي اجعني **اشارات الخنازير** ارعني
حلي عن الشيخ رحمه الله عليه انه قال كان سعد
 رجل يقال له عند الرجز الاندلسي وكان ابو بكر
 الهادي وابو علي الروذي ياري وابو بكر بن ظاهر والجنيد
 من تلاميذ وكان الشيخ عند الرجز يحفظ تلاميذ الفقه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ القرآن على
 سبع روايات خرج في بعض الاعوام الى الغراء ومعه
 جماعة من اصحابه قال الشيخ وكنتم معهم فمما كملنا



وَصَلْنَا إِلَى بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ يُسَمُّونَ بِالشَّيْخِ فَخَرَجَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ
مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلُ الدِّينِ فَيَسْتَقْبِلُونَا وَيُصِيفُونَنَا لِاحْتِرَامِ
الشَّيْخِ إِلَى إِذْ وَصَلْنَا إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الرُّومِ فَجَلَسْنَا عِنْدَ
مَالِهِمْ تَتَوَضَّأُ وَإِذَا جَوَّارِي قَدْ أَقْبَلْنَ يَسْتَقْبِلُنَّ الْمَأْوِئِينَ
جَارِيَةً مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ وَجْهًا وَكَمَلَةً قَدْ وَشَّ كَلَامًا
وَبَيْدَهَا جَرَّةٌ تَسْتَعِي بِهَا الْمَافِظَ مِنَ الشَّيْخِ إِلَيْهَا وَقَالَ ابْنَتُ
مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ فَقِيلَ لَهُ ابْنَةُ عَظِيمِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
فَقَالَ الشَّيْخُ فَاجْلِسْ لِي الْمَافِقِيَا لَهُ حَتَّى لَا تَعْبَ بِنَفْسَيْهَا
وَإِذَا تَرَوْ جْهَارَ رَجُلٍ كَرَمْتَهُ وَخَرَمْتَهُ وَأَطَاعْتَهُ فَعِنْدَ
ذَلِكَ نَكَسَ الشَّيْخُ وَوَضَعَ جِهَتَهُ عَارِضَتَهُ وَأَقَامَ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ وَلَا يَكْرُمُ أَحَدًا إِلَّا أَنْ يُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ
قَالَ الشَّيْخُ فَقُلْنَا لَهُ مَا بَالُكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ
فَبَدَّلَ ثِيَابَنَا عَلَيْنَا وَقَالَ يَا قَوْمَ أَهْلَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ قَدْ سَعَلْتِ
قَلْبِي وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرِي وَسَلَّيْتُ لِإِيمَانٍ وَالْمَعْرِفَةِ فِيَّ وَقَدْ
بَقِيَتْ مَجْرِبَاتِي أَمْرِي فَقُلْنَا لَهُ أَنْتَ شَيْخُ الْعِرَاقِ وَمَعْرُوفٌ
بِالزُّهْدِ فِي تَجْمِيعِ الْإِفَاقِ وَلَكَ إِتْبَاعٌ وَأَصْحَابٌ فَلَا تَقْضِي
وَأَيَّامُ حَرَمِهِ الْكِتَابِ قَالَ فَبِئْسَ الْأَمْرُ وَجَفَّ الْقَلَمُ وَقَدْ شَرَّ

فَأَرَأَيْتُمْ عِلْمَ الْخِزْلَانِ وَطَوَيْتَ عَنِ الرَّسِيَّةِ آيَةَ الْإِيمَانِ
وَالْحِلَّتْ عَنِّي عُقْدَةُ الْوَلَايَةِ وَذَلَّتْ عَنِّي أَعْلَامُ الرِّقَابَةِ فَصَوَّأُوا
عَنِّي وَدَعَوْنِي ثُمَّ أَرَانِ الشَّيْخَ بِلَا حِيٍّ عَشِيَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ
عَشِيَّتَهُ قَالَ أَيُّهَا اللَّهُ جَفَّ الْقَلَمُ وَبَالَغْنِي النَّدَمَ **قَالَ**
الشَّيْخُ فَأَضْرَفْنَا وَتَرَكْنَاهُ بِبَيْتِي وَخَرَجْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَا مِصْرَ
وَعَنَتُهُ مُعْرِضِينَ نَظَرَ إِلَيْنَا شَرًّا وَنَادَى بِأَعْلَانِ تَهْوَاهُ
وَأَدْلَاهُ وَالسَّغْفَاهُ قَالَ الشَّيْخُ فَأَضْرَفْنَا وَتَرَكْنَاهُ فَلَمَّا
وَصَلْنَا عَرَفْنَا أَصْحَابَهُ بِحَالِهِ فَصَبَّحُوا بِالنُّكَا وَاللَّيْلِ وَجَعَلُوا
يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ لَا يُسَلِّمَ الْإِيمَانَ وَلَا
يُخْضَمَ بِالطَّرْدِ وَالْمُهْرَانِ **قَالَ** الشَّيْخُ فَلَمَّا كَانَتْ
السَّنَةُ الثَّانِيَةَ خَرَجْنَا إِلَى الْغُرَاةِ فَسَرْنَا حَتَّى اتَّيْنَا تِلْكَ الْقَرْيَةَ
وَسَأَلْنَا عَنِ الشَّيْخِ فَقَالُوا هُوَ فِي الْبَرَاءَةِ يُرَى فِي الْخَنَازِيرِ وَرَأَيْتُهُ
خَطَبَ الْجَارِيَةَ مِنْ أَيْمَانِهَا فِي بَيْتِهَا وَجْهًا لَهُ الْإِلْعَادُ مُفَارِقَةً دِينِ
الْحَنِيفِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فِي دِينِ الْبُضْرَانِيَّةِ وَلَبَسَ الْغِيَارَ وَشَدَّ الزُّنَارَ
فَمَضَيْنَا إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْخَنَازِيرُ فَرَأَيْنَاهُ فِي
عُنُقِهِ صَلِيبٌ وَعَارِيسُهُ قَلْبِيُّوهُ النَّصَارِيُّ وَبَيْنَ الْعَهَاءِ
الَّتِي كَانَتْ تُصْعِدُهَا الْمَنِيرُ فَلَمَّا نَظَرْنَا إِلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَيْنَا

لم يعف



جَعَلْنَا بَيْتِي وَجَعَلْتُ بَيْتِي ثُمَّ اعْرَضْتُ بِوَجْهِهِ عَنَّا مُتَّحِمًا حَتَّى
قَالَ السَّبِيلُ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ وَقَالَ يَا رَبِّ هَلْ رَأَيْتَ مَا
صَنَعْتُ بِقَطْعِ الصُّحْبَةِ وَالْمَوَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قُولُوا
لَهُ كَذَابٌ فَعَلَّكَ مَعَ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ
الْحَذِرُ الْحَذِرُ يَا أَهْلَ دَاهِ طَرَفِهِ وَإِبْعَاهُ وَالْحَذِرُ الْحَذِرُ
يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ مَادُقٍ وَحَفَا وَالْحَذِرُ الْحَذِرُ يَا أَهْلَ الْإِيمَانِ
مِنَ الْجَنَّةِ وَالْأَفْلَاسِ ثُمَّ بَلَغَ وَقَالَ لِلْسَّبِيلِ ارْأَيْتَ مَا فَعَلْتُ
بِي وَرَفَعْتُ رَأْسَهُ لِحَوْ السَّمَاءِ وَقَالَ الْهَي وَسَيِّدِي مَا كَانَ
هَذَا ظَنِّي بِكَ قَلْبٌ مَلَانٌ مِنْ جُحُكٍ اسْتَلْتِ فِيهِ غَيْرَكَ وَبَدَن
اسْتَحْرَمْتَهُ فِي طَاعَتِكَ ابْتَلَيْتَهُ بِحَبْرِيهِ كَأَفْرِهِ وَ
كَانَ لِسُجْدِ يَبْرُدُ بِكَ جَعَلْتَهُ لِسُجْدِ الصَّلِيَانِ وَيُطِيعُ
الشَّيْطَانَ الْهَي عَبْدُ تَلَاكَ مَا كَرَّمَ وَقَرَأَ يَا نَكَّ تَدْعُهُ خَادِمًا
لَاعْدَائِكَ ثُمَّ بَلَغَ حَيْ عَشِي عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَهَقَ حَيْ عَشِي عَلَيْهِ
ثُمَّ أَفَاقَ قَالَ السَّبِيلُ فَلَمَّا سَمِعْنَا كَلَامَهُ ضَحِينَا كَلِمَاتًا
بِاجْتِمَاعِهَا وَأَسْلَمْنَا وَوَادَيْتَاهُ أَلْهِنَا أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَبِكَ
الْمُسْتَعَانُ فَلَمَّا سَمِعْتَ الْخَارِيزِيَّ كَلَامَنَا وَضَحِينَا وَضَعْتَ
خُدُودَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَجَعَلْتَ تَضَعُ وَالشَّيْخُ يَبْلُغُ فَايُزِلُ الشَّيْخُ
يَبْلُغُ

بَيْتِي إِلَى أَنْ وَقَعَ مَعْشَرًا عَلَيْهِ وَبِحَسْبِ السَّيِّئِ لِمَا يَهْدِيهِ فَلَمَّا فَاتُوا
مَنْ تَرَكَ يَدَهُ وَقَفْنَا وَقُلْنَا لَهُ يَا شَيْخُ قَدْ كُنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ
لِسَبْعَةِ أَحْرَافٍ فَبَلِّغْ خَفِظْ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْئًا فَقَالَ نَسِيتُهُ عَدَا
إِثْنَيْنِ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّبِعْكَ الْكَفْرُ بِالْإِيمَانِ الْإِيَّةِ
وَإِیَّةِ الثَّانِيَةِ قَوْلَهُ تَعَالَى فَمَنْ هُنَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَحْرَمٍ
الْإِيَّةِ فَقُلْنَا لَهُ لَقَدْ كُنْتَ تَحْفَظُ ثَلَاثِينَ الْفَجْ حَدِيثٍ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلْ تَحْفَظُ الْيَوْمَ مِنْهَا شَيْئًا
قَالَ نَسِيتُهَا غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ حَدَّثَنِي بِهِ أَبَانُ عَنْ الْأَشْجَرِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَأَقْبَلُوهُ قَالَ الشَّيْخُ فَقُلْنَا لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ
تَرْجِعَ مَعَنَا إِلَى الْبَغْدَادِ قَالَ كَيْفَ أَرْجِعُ وَقَدْ اسْرَبْتُ مِنَ الْخَنَازِيرِ
فَمَا هُنَا قَالَ السَّبِيلُ لَهُ فَهَلْ تَزُوجُ الْجَارِيَةَ قَالَ لَا أَهْتَمُّ
أَشْتَرُ طَوَاعِي أَنْ أَرعى الْخَنَازِيرَ بِرَسُولِنَا وَأَسْحَدُ لِلصَّلِيبِ سَنَةً
فَلَمَّا سَمِعْنَا كَلَامَهُ انصَرَفْنَا وَتَرَكَنَاهُ فَلَمَّا دَانَا مِنْصَرِفِينَ
وَعِنْدَهُ مُعْرَضِينَ نَادَى بِأَعْلَانِ صَوْتِهِ وَأَسْوَانَاهُ وَأَبْدَلَاهُ
فَتَرَكَنَاهُ وَانصَرَفْنَا وَبِحَسْبِ السَّيِّئِ لِمَا يَهْدِيهِ إِبَامُ قَائِلِنَا
إِلَى قَرْبِهِ فِيهَا هَرَجَرِي وَإِذَا مَا الشَّيْخُ جَالِسٌ عِنْدَ ذَلِكَ الْهَرَجَرِ



فَلَمَّا نَظَرْنَا إِلَيْهِ عَجَبْنَا مِنْهُ فَتَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَفَلَمَّا
لَهُ يَا شَيْخَ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِكَ قَالَ لَا تَكَلِّبُونِي ثُمَّ قَامَ وَجَلَعَ
شِبْرَهُ وَافْتَسَلَ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرَ وَأَعْطَيْنَاهُ ثَوْبًا حَرْدًا فَلَمَّا سَلَسَهُ
وَقَالَ شَهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَجَلَعَ
بِنَا فَقُلْنَا لَهُ كَيْفَ كَانَ حَدِيثُكَ فَبَيَّنَّا كَمَا شَدِيدًا قَالَ
يَا اخْوَانِي تَصَلُّوا قَالَ الشُّبَّانِيُّ فَقُلْنَا لَهُ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِكَ
قَالَ لَمَّا انصرفتُم عَنِّي عَابَتُهُ وَقُلْتُ يَا أَلِي أَنَا الْخَاطِي الْمَعْتَدِرُ وَالَّذِي
مَنِي بَدَا وَعَنِّي طَدَّرَ قُلْنَا لَهُ مَا كَانَ ذَنْبُكَ قَالَ لَمَّا خَطَبْنَا
الْقُرْبَةَ نَظَرْتُ إِلَى الصُّلْبَانِ وَالْخَنَازِرِ فَنَحَيْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ أَنَا
أَنَا مُسْلِمٌ وَعَالِمٌ وَمُؤْمِنٌ وَصُوفِيٌّ وَأَنَا وَأَنَا فَنُودِيْتِي فِي سِرِّي
لَيْسَ هَذَا الْأَوْصَافُ مِنْكَ هَذَا مَا وَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ
أَعْلَمْنَاكَ فَحَسِبْتُ أَنْ ظَاهِرَ طَارَ مِنْ قَلْبِي وَخَرَجَ عَنِّي فَمَا كَانَ ذَلِكَ
ذَلِكَ الْإِيمَانَ فَبَقِيَتْ خَالًا وَالْأَرَفُ قَدَّرَدَهُ اللَّهُ عَلَى خَلِّ
بِفَضْلٍ مِنْهُ قَالَ الشُّبَّانِيُّ وَسَارَ مَعَنَا حَتَّى قَدَّمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ
مَسْجِدَهُ وَسَمِعَ النَّاسَ يَقْرَأُونَ بِحَمْدِهِ فَجَعَلُوا يَطْرُقُونَ إِلَيْهِ
وَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ وَأَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامًا سَيِّئَةً وَإِذَا كَانَ
بِشْخَرٍ وَأَقْفَى عَلَى الْبَابِ وَعَلَيْهِ عِبَادَةٌ سَوْدًا فَقَالَ شَيْخَانِ

هَذَا هُنَا فَتَامَلْنَاهُ فَاذَاهُ وَكَلامُ امْرَأَةٍ قُلْنَا لَهَا مَنْ أَنْتِ
قَالَتْ قَوْلُوا لِي هِيَ الْحَارِثِيَّةُ الرَّومِيَّةُ وَأَقْفَى عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ
قَالَ الشُّبَّانِيُّ فَجَنَّبْنَا مِنْ أَمْرِهَا وَقُلْنَا لِلشَّيْخِ أَنْ الْحَارِثِيَّةَ الرَّومِيَّةَ
قَدْ جَاءَتْ وَهِيَ عَلَى الْبَابِ فَأَذِنَ لَهَا بِالْخُورِ فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ
وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا مَا جِئْتِ قَالَتْ عَلَيَّتِي عَنِّي مِنْ
سَاعَةٍ فَمَتَّ فَرَأَيْتُ فِي مَنْأَى كَانَ قَائِلًا يَقُولُ يَا وَكَيْلُكَ
الَّذِي مِنَ الْقَدْرِ أَنْ تَتَنَعَلَ قَلْبَ جَنِيِّ بِكَ عَنِّي قَوْمِي وَالْحَقُّ
بِهِ فَأَبْتُهُتُ فَرَعَدَتْ مَرَّعُوبَةً ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الْقُرْبَةِ وَإِذَا
بِالشَّيْخِ يَلُوحُ بِالْحِكْمَةِ فَقَصَدَتْ لِحْوَةً فَلَمَّا قَرَبَتْ مِنْهُ مَشَى
أَمَامِي وَكَانَ كَمَا خَطِي خَطْوَةً وَصَعَتْ قَدَمِي مَوْضِعَ قَدَمِي
فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَثْرَهُ حَتَّى بَعِدْتُ عَنِ الْقُرْبَةِ قَوْفًا وَوَأَكْرَمُ
عَمْرِي عَيْنَيْكَ فَفَعَلْتُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَمَشَى سَاعَةً ثُمَّ قَالَ
أَفْتَحِي عَيْنَيْكَ فَفَتَحْتَهُمَا وَإِذَا أَنَا عَلَى شَاطِئِ دِحْلَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ
بِأَمْرِي إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ فَإِنَّ الشَّيْخَ مِنْهُ وَقَوْلِي لَهُ الْخُورُ
الْحَضْرِيَّةُ عَلَيْكَ وَيَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْحَارِثِيَّةُ الَّتِي كُنْتُ
مَسْتَعُوْلًا لَهَا قَدْ ابْتَنَاهَا إِلَيْكَ **قَالَ** الشُّبَّانِيُّ لَهَا قَوْلِي
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدِي بَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَاقْرَأِي بِالشَّاهِدِ

بَيْنَ يَدَيْهِ وَاحْسَنْتَ اسْلَامَهَا قَالَهَا الشَّيْخُ اِنْفِي فَاكُونِي
 مَعَ النَّسَاءِ وَالزَّمَى الْحَرَابَ وَالْعِبَادَةَ حَتَّى يَخِيَّكَ اللَّهُ فَمَكَ
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ قَالَ الشَّيْخُ فَلِمَ تَطَاعَهُ ثُمَّ خَرَجَتْ
 فِي بَعْضِ الْاَيَّامِ فَقَالَتْ قَوْلُوا لِلشَّيْخِ يَدْخُلُ بِالْاَجْرُونَ بِذَلِكَ
 فَمَا اِيَّاهَا وَسَأَلَهَا وَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَتَنْفَسْتِ
 صَعْدًا قَالَتْ لَهَا لَا تَخْرُجِي اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَنِي اَنْ اَجْتَمِعَ بِي
 فِي الْجَنَّةِ قَالَتْ فَبَسَمْتُ الْحَارِيَةَ ضَلْحَكَةً وَقَالَتْ لَالَهُ
 الْاِلَهِ وَاللَّهِ وَارْتَمَى رَسُوْلُ اللَّهِ وَخَرَجَتْ رُوْحَهَا فَاخَذَ الشَّيْخُ
 فِي لِحْيَتِهَا وَدَفَنَهَا وَعَادَ الشَّيْخُ بَعْدَهَا اَيَّامًا يَسِيرَةً ثُمَّ
 قَالَتْ السُّبُلِي فَيَسْتَأْخِرُ نَوَارِيهِ الدَّرَابِ اِذَا بَرَقَتْ رَمِيَتْ فَخَرَّهَا
 فَاذَا فِيهَا خَطٌّ لَا يَشْبَهُ خَطَّ الْاَدَمِيِّينَ فَقَرَأَ نَاهَا فَاذَا فِيهَا
 مَكْنُوتٌ وَهُوَ عَالِمٌ بِهِمْ اِذَا يَشَاقِدُ رُونَ **اَشَارَاتُ**
 الذَّيْبِ **عَنْ** سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ قَالَ خَرَجَتْ امْرَاةٌ مَعَهَا صَبِي
 فِي الدَّيْبِ فَاحْتَضَتْ مِنْهَا فَجِئَتْ عَالِيَةً وَكَانَ مَعَهَا صَبِي
 فَعَرَضَ لَهَا سَائِلٌ وَاَعْطَتْهُ فَمَا الدَّيْبُ بِاِيَّاهَا فَوَضَعَهُ بَيْنَ
اَشَارَاتُ الصَّبِيِّ **قِيلَ** اَنْ قَوْمًا خَرَجُوا يَبْصِدُونَ
 فَخَرَجَ لَمْ يَصْبِغْ فَطَرَدُوْهَا اِلَى التَّجْتِ اِلَى جَمْعَةِ اَعْرَابِيٍّ فَقَالَتْ
 اَعْرَابِيٍّ

اشعران م

الاعرابي وَ اللَّهُ مَا تَصْلُونَ اِلَيْهَا مَا دُمْتُ قَائِلًا وَسِيْفِي
 بِيَدِي اَعَزُّ لِي عَنْهَا فَتَرَكُوْهَا قَالَتْ اَلْاَعْرَابِيُّ هَا لِي وَمَا وَجَدْتِ
 لَهَا فَبَقِيَتْ تَلْقَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى اسْتَرْاحَتْ فَنَامَ الْاَعْرَابِيُّ فَوَسَّوَتْ
 اِلَيْهِ فَبَقَرَتْ بَطْنَهُ وَشَرِبَتْ دَمَهُ فَمَا اَبْنُ عَمِّهِ فَرَّاهُ فَهَرَبَ
 الصَّبِيْعُ فَبَعْدَهُ حَتَّى قَتَلَهُ **وَأَنْشَدَ يَقُولُ**

- وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ اَهْلِهِ يُبْلَاغُنِي بِالْاَلْحَبِيْرِيْنَ عَلِيْر
- اِدَامَ لَهَا حَيْثُ اسْتَحَارَتْ بَيْنَهُ • لِيَا مَنِ الْبَارِ الْقَلْعُ الدَّرَابِ
- وَاسْتَهْرَجَتْ اِذَا مَا تَكَلَّمْتُ • فَتَهُ بَايْنَاهَا وَاطَّافِر
- فَقُلْ لِدَوِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزْأَمِنْ غَدَا يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ غَيْرًا **كِر**

اَشَارَاتُ الظَّارِ **رَوَى** عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ
 نَاجِيَةً حُسْبَانِ اِنَّهُ قَالَ كُنْتُ كُلَّ سَنَةٍ اِمْبِي اِلَى الْعَمَلِ وَلاَ
 عَلَى طَرِيْقِي رِبَاطٌ وَفِيهِ رَجُلٌ صَيَّادٌ وَكَانَ يَضِيْفِي كُلَّ سَنَةٍ
 اَعْبُرُ عَلَيْهِ بِلَحْمِ الصَّيْدِ فَاتَّفَقَ عِبُورِي عَلَيْهِ فَاِضِيْفِي فَقُلْتُ
 مَا يَاللَّحْمَ تَضِيْفِي قَالَ اَتَّفَقَ اِقْضِيَةَ تَرَكَتُ الصَّيْدَ لِجَلْفَانِ
 فَقُلْتُ لَهُ اَخْبِرْنِي بِالْقِصَّةِ فَقَالَ ذَهَبْتُ وَطَلَبْتُ الصَّيْدَ
 وَوَضَعْتُ الشَّبَكَةَ عَامِ شَرِيْمٍ وَاحْتَبَيْتُ فِي مَوْصِعٍ فَلَمَّا جِي
 النَّهَارُ وَانْتَصَفَ جَاظِي وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ اَوْلَادٍ فَلَمَّا ذِي مِنَ الشَّبَكَةِ

فَطَنَ بِهَا فَرَجَعَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي جَاءَ دَنِي إِلَى الْمَسْرَبِ
وَوَقَفَ مَتِحًا سَاعَةً وَقَدْ تَرَفَّيَهُ الْعَطَشُ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا
فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ جَاءَ وَقَدِ فُتِرَتْ قُوَامِيهِ فَوَقَفَ مَتِحًا وَالْحَصْرُ
أَنْ يَدْتُوا مِنْ الشُّبْكَةِ وَقَدْ صَعَفَ الْعَطَشُ وَأَنَا الْبَصِيرُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي فَرَأَيْتُهُ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَسْتَعِينُ
حَتَّى رَأَيْتُ الدَّمُوعَ تَسِيلًا عَيْنَيْهِ فَتَجَمَّتِ السَّمَاءُ مِنْ سَاعَتِهِا وَارْتَفَعَتْ
وَأَرَعَدَتْ حَتَّى كَدَّتْ أَمْوَتٌ مِنَ الْفَرْجِ وَامْطَرَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ
الْعُدْرَانُ فَشَرِبَ الْغَرَالُ حَتَّى رَوَى فَلَمَّا شَاهَدْتُ ذَلِكَ
عَاهَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا أَعُودَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّي عَلِمْتُ أَنَّ الظُّلْمَ
دَعَى اللَّهَ تَعَالَى فَاجَابَهُ فِي سَاعَتِهِ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
كَانَ فِي رَمِيْنِ إِسْرَائِيلَ سَبْعُ عِبَادٍ قَدْ تَرَكُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا
فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ كَيْفَ لَنَا بِإِنْفِرَادِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى
فَقَالَ كَبِيرُهُمْ سَنَا أَرَى لَكُمْ مِنَ الرَّأْيِ الْخَيْرُ وَجِ وَالْأَنْفِرَادُ
فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا إِلَى فِلَاةٍ لِحِوَارِ مَدِينَةِ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ فَقَالَ
لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ خُذْ وَابْنًا فِي بِنَايِيْتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّهُ
حَسَنٌ أَذْهُوٌّ فِي حِوَارِ مَدِينَةِ مَدَائِنِ لِأَنَّي لَنَا عُنُقًا فَقَالَ
كَبِيرُهُمْ سَأَلْتُ الْوَالِدَ الْجَارِ لَا تَأْخُذْ وَابْنِي

فِي هَذِهِ الدَّارِ فَأَهْلًا دَارِعٌ وَرِلَاتِدٌ وَمِنْ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِهَا
فَاتَّجَلَّ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا عُنُقِي لِنَا مِنْ مَوْضِعِ نَسْتَكْرِمُ بِهِ قَالَ
أَنْ كَانَ وَلَا يَدْفَقُ ابْنُوا حِمَّةً مِنْ قَصَبٍ تَسْلُونَ فِيهَا فَأَجَابَهُ
إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا صَارُوا فِي الْحِمَّةِ قَالُوا كَيْفَ لَنَا بِالْخِلَاصِ
فِي طَلَبِ الْمَعِاشِ قَالَ كَبِيرُهُمْ خُذْ وَابْنًا فِي عَمَلِ الْحَصْرِ اذْبَعُهُ
مَتَا تَعْمَلُونَ وَثَلَاثَةٌ يَتَخَلَّفُونَ فِي الْعِبَادَةِ فَأَذَابُ فَرَعُو الْآرْ
مِنْ عَمَلِ الْحَصْرِ بِأَعْوَجَ وَأَخَذُوا فِي الْعِبَادَةِ وَتَعَمَلُ الثَّلَاثَةُ الْحَصْرَ
قَالَ فَاقَامُوا كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ يَتَعْمَلُونَ الْحَصْرَ وَيَمْضُونَ بِهَا
إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَبِيعُونَ بِهَا وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا زِينًا وَشِعْرًا أَقَالَ
لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ كَيْفَ لَنَا بِلِبَاسِ شَيْءٍ لَمْ يَسْبِقْنَا إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ
قَالَ كَبِيرُهُمْ وَاللَّهِ مَا أَرَى شَيْئًا مِنَ اللَّبَاسِ إِلَّا وَقَدْ سَبِقْنَا إِلَيْهِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِبَاسِ الْحَصْرِ فَيَلْبَسُوهُ الْحَصْرُ حَتَّى تَقْطَعَتْ أَعْنَاقُهُمْ
وَأَدَامُوا الْبُكَاءَ لِبِلَادِهِمْ فَارْتَعَدُوا وَعَبَدُوا الْعِبَادَةَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِمْ حَتَّى اتَّصَلَ خَبْرُهُمْ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ صَغِيرَةٌ وَكَانَتْ أَهْلًا قَدِيمًا
فَأَقْبَلَ الْمَلِكُ عَلَى الْبُكَاءِ لِبِلَادِهِمْ فَارْتَعَدُوا لَيْفَتَ مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ
ذَاتَ يَوْمٍ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ابْنَتُهُ وَقَالَتْ يَا ابْنَ يَأْتِ إِلَيْكُمْ هَذَا

الدنيا الذي انت فيه فقال لها ابوها اعلمي انك افكرت
 في هؤلاء السبعة الذي قد تركوا الدنيا لاهلها لانها
 دار زوال لا تدوم لاحد على حال وان هذا الملك الذي
 انافته لا يدوم فاني اري ان اتركه واسير اليهم واكون
 معهم حتى يقضي الله علي وعليهم ما هو قاض وعسى الفرح ان
 يكون قريبا ان شاء الله تعالى فبكت ابنته وقالت
 لمن تركي يا ابيت وليس لي احد غيرك فانك ان تركني
 انصدخ قلبي ونقطعت كبدي حزنا عليك فبكون ابيك
 اكثر من الثواب الذي ترجوع من ربيك قال فبكي ابوها عند ذلك
 وقال لها كيف افعلك فانه لا ينبغي للنساء ان يقعدن
 مع الرجال فقالت يا ابيت ان اصغرين ولا ادري الرجل
 ولا امورهم فاقطع لي ثياب الرجال واسير معك حتى يقضي
 ما هو قاض اقل فقطع لها ابوها ثوبين من شعر وقطع
 كذلك واخذ بيدها وسارها رباتي الليل وترك حملته
 حتى ات الى القوم فدخل عليهم الحيمة وسامر عليهم فردوا عليهم
 ورحبوا بها واستبشروا بالاعلام الذي معه ووطنوا انه ذكر
 وكان القوم يصنعون الحصر حتى اذا كان عشي النار

سار الغلام

الى المدينة فببعتها ويشترى ثمنه زينا وشعرا واما
 به الى اصحابه وكانوا على ذلك حتى قضى الله تعالى حمله
 الملك انه مرض مرضا شديدا فلما اشرف على الموت اقبل
 عليه اصحابه وقالوا يا اباي الله احزننا بما تراه فانه بلغنا
 ان الروح لا تخرج من الجسد حتى ترى الرجل مقعدا في الجنة
 او في النار مؤمينا كان او كافرا فقال لهم ابشروا
 يا اخوتاه فانكم تقبلون على رب كريم واني اوصيكم
 بولدي هذا فانه صغير وانا اتركه لله تعالى ثم اودع
 يديكم الى يوم القيمة اسأل الله عنه قالوا له جزاك الله خيرا
 قد صدقت فيما قلت وابشر انت ايضا فان ولدك يكون له
 ما لنا وعليه ما علينا ان شاء الله تعالى فقال لهم خذوا
 حيل وتوفي رحمة الله عليه فاخذوا في غلبه وكفنه
 وصلوا عليه ودفنوه وكانوا الولد بعد كما كانوا
 له في حياته فقضى الله تعالى ان الغلام توجه الى المدينة لبيع
 الحصر كما حرت به العجاء فوافق في الطريق ابنة الملك
 فاعده مع ديتها في طاقه في قصرها فنظرت الى الغلام فاذا
 هو داخل الى المدينة فاعجبها بحسنه وجماله فاقبلت على

دأبها وقالت لهما الانتظرين الى هذا الغلام ما اجمله فعسى
 ان تطعني به الى وجمعني بينه وبينه وولك عا ما شيتي قال فركت
 اليه الدايه وقالت يا حبي اشركا حرس فانك عند الله منزله
 عظمة وولي ولد مريض وهو يعالج سكرات الموت فاطلع
 اليه ولقنه الشهاده قال فدخل الغلام معها فاغلقت الابواب
 خلفه وقالت اسبدها انزل اليه فنزلت وهي تتختر في مشيتها
 وجلبها وجلها فلما رآته قالت له مني ما شيت قال معاذ الله
 من ذلك فاني اخاف الله ان انا عصيته زال النور الذي في عيني
 وبذهب حتى من الحية قالت لا بد من ذلك والامر يسعدني
 ارض ولا بلاد وان لم ترض طوعا رضيت كرها ممدت يدها
 الى الغلام فلما راي ذلك تبلى وقال لا اله الا الله ثم قال لا
 لا احب الهى الله قالقى الله تعالى الرعب والفرح في قلبها
 قالت يا دايه اخرجيه عني فانه شيطان لا يشبه الا لس
 قال فخرجته وقالت خذ حمرتك فخرج واخذ الحمر وسعى
 بها الى السوق فباعها واشترى بثمنها زيتا ومسحرا وشار
 فلما خرج من باب المدينة نظرت ابنة الملك وقالت والله
 لا عمل يبط هلاكك وهتك سترك قال لها لول الله بيني
 وبينك

وبينك ثم سار الى صحابه ولم تخبرهم بشيء مما جرى له ثم الجارية
 ابنة الملك اشتاقت الى الحال فقالت لدايتها اني اشتقت
 الى الحال فصاكي خيالين بيدي في حياقي قال فانتها الدايه
 بفاس من فساق نيت اسرايل فوطيها فجلت منه واقامت قريب
 السبعه اشهر وقد ر الله تعالى ان اهلها يوما من الايام فعدت
 معها فنظرت الى صغار وجهها فاخذت يدها الى بطنها فاذا
 بالجنين برخص في جوفها فصاحت صياحا شديدا وغشى عليها
 فلما راي الجوارى الى ذلك صرخت الى الملك وتخبره بخبر
 مولاهن فسار الملك اليها وخط عليها فلما رآها تبك الخيال
 قال لها ما شانك قالت له قد سخط الله علينا قال ولم ذلك
 قالت له ان الزنا قد وقع في قصرك قال لها وكيف
 قالت له ان اظنك من امرها كذا وكذا قال فصاح بها
 فحضرت بين يديه فقال لها اصدقني الحق ولا تقطعتك
 بالمقاريض قطعة قطعه فلما سمعت ذلك منه قالت
 يا ابني ما بيني وبينك الا الغلام الذي في السبعه العباد فلما
 سمع ذلك الملك من خسر الغلام اصفر لونه وارتعدت فاصه
 وعلمت ان سرك قد افضح وقال لله بيني

بصاحب الشرطة وأصحابه فلما حضروا يريد به قال لهم بالسبعة
العباد ابن مائة ألف والعالم الذي معهم ولا تسوقوهم
إلا للحال في أعناقهم والطرفي وجوهم والضرب بالحجارة
فقد صنعوا ذنبا عظيما فمضى صاحب الشرطة حتى دخل عليهم
الجحيم وجعل الحجاج أعناقهم وجرحهم على وجوههم وضربهم
حتى لظوا بهم على الملك فوجدون لك الحلال فلما بطروهم صاح
عليهم وانهرهم وقال لهم يا أعداء الله انتم في العلانية عما حرم
وفي السر فساق فقالوا له ولم تسمنا فساقا وأعد الله ورسوله
ما بيننا من يعصى الله طرفه عين أو ما علمت ان الفسق هو الشرك بالله
فأخبرنا بأي شيء استوجبتنا منك هذه العقوبة فقال إنما
فعلت هذا بكم من أجل هذا الغلام الذي معكم فإنه
قد ارتكب من ابنتي شيئا برضى الله به فقالوا سبحان الله
أولئذا يدب غيرنا وإن الغلام الذي معنا لم نر منه إلا
الحب والصلاح وإذافات عنا فلا علم لنا به فراق الله في امرنا
وأحذر العقوبة من الله قال فيك الملك بك كاشدا وقال
لهم اغفروا ذنبي واتركوا لي ما فعلت كما يغفرون لكم ان غفر الله
إلي ذنبي وما يغفركم ان غفرت لي فقالوا له من أراد ان يغفر الله
عليه

فليغفر عن ظلم الناس ولكرانها الملك اتج ان يغفروا الله
عنا فاعف عن هذا الغلام قال يا قوم قد وقع في قلبي
أني أعتبه عدا ابنا شديدا ولكرانها الخمر بين خصلتين
أما ان أرضه ضربا شديدا وأما ان يقينه من أرضي فقالوا
لها الملك بعض الشراهمون من بعض أخرجته من أرضك
قال أنا أفعل ذلك بمر التفت إلى حاكمه وقال أخذ هذا الغلام
وانطلق به إلى أخرا عمالي وأتركه في أي التوابه قال فسار
به الحجاب حتى انتهى به إلى أرض فلاة من الأرض فركب فيها
وسار عنه فقضى الله تعالى أن وجه الملك اتته بالمولود
الذي وضعت ابنته وقالت هذا ولد زنا وقد وضعت
ابنتك فأخبره عنيا قتل ان سخط الله علينا قال فالتفت إلى
الحجاب الذي تولى به الغلام وقال له أنت تدري ان كنت
الغلام فخذ هذا المولود وانطلق به اليه فهو أولي به قال
الحجاب وسار به حتى انتهى به إلى الغلام وقال له يقول لك
الملك خذ ولدك الذي جئت به ابنته منك كما رمت فقال
حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم مدت يدها إلى المولود فأخذته احتسابا لله تعالى فوضعت

عَامِي بِمَنِيهَا وَجَعَلَتْ تُصَلِّي وَتَبْكِي وَقَالَ يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي ابْنِ آهِمِ
وَاسْتَحَقَّ وَيَعْقُوبَ اسْأَلُكَ أَنْ تَكْفُلَ هَذَا الْمَوْلُودَ فَإِنَّتِ تَعْلَمُ
أَنْ لَيْسَ فِيهِ حِيلَةٌ وَأَنْتَ تَرْزُقُهُ كَيْفَ شِئْتَ فَأَوْحِ إِلَهُ
تَعَالَى إِلَى جِبْرِيلَ أَنْ امْضِ إِلَى جِبَلِ مَرْجَالِ الشَّامِ وَأَمْرًا لِي
أَنْ تَأْتِيَ بِالْعَابِدَةِ وَتَكْفُلَ الْغُلَامَ الَّذِي مَعَهَا لِأَنَّهَا سَأَلَتْنِي
ذَلِكَ وَحَقِيقٌ عَلَى أَنْ أَجِبَهَا إِلَى مَا سَأَلَتْنِي فَأَلْهَا لِرَشِكَ مَا
نَزَلَ بِهَا إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَوَعَدْتَنِي وَجَلَّ لِي لَوْ سَأَلْتَنِي أَنْ أُرِيدَ
لَهَا الْجِبَالَ مِنْ أَسَاكِنِهَا لَفَعَلْتُ ذَلِكَ لَكِرَامَتَهَا قَالَ
فَأَتَى جِبْرِيلَ الْجِبَلَ وَبَدَأَ عَنْهُ فَاتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا سِيرِي
إِلَى الْعَابِدَةِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَالتَّقِي الْمَوْلُودَ الَّذِي
مَعَهَا فَسَارَتْ الْغُرَالُ إِلَيْهَا وَكَفَلَتْ الْمَوْلُودَ وَأَمَّا كُنْتُهُ
مِنْ تَيْدِهَا وَجَعَلَتْ تَلْبَسُهُ بِلِسَانِهَا كَمَا تَلْبَسُ وَلَدًا وَأَقَامَتْ
مَعَهَا كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَنَّ الْجَارِيَةَ رَفَعَتْ رَأْسَهَا
إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي اسْأَلُكَ أَنْ تَقْبِضَ هَذَا الْمَوْلُودَ
فَإِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْبُدَكَ
وَلَا أَشْتَغَلَ بِسِغِيرِكَ فَأَوْحِ إِلَهُ تَعَالَى إِلَى غُرَابِيلَ أَنْ
وَاقْبِضْ رُوحَ الْمَوْلُودِ الَّذِي مَعَ الْعَابِدَةِ فَأَلْهَا سَأَلَتْنِي ذَلِكَ
قَالَ

أما كتبها

قَالَ ففَعَلَ عَزْرَائِيلُ مَا أَمَرَهُ وَاسْتَرَاحَتِ الْعَابِدَةُ وَوَدِنَتْ
الطِفْلَ وَجَعَلَتْ تُصَلِّي لَيْلًا وَنَهَارًا هَالَا تَقْرَأُ عَنِ الْعِبَادَةِ حَتَّى
أَنَّ الطَّيْرَ كَانَ يَفِجُّ عِنْدَ رَأْسِهَا فَلَا تَعْلَمُ بِهِ قَالَتْ وَأَقَامَتْ
كَذَلِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً حَتَّى أَتَتْ بِهَا إِلَى جَمِيعِ الْإِفَاقِ فَقَالَتْ
بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا نَزَرُوا إِلَى هَذَا الْغُلَامِ كَيْفَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ مَرَّتَيْنِ أَمَّا الْأُولَى فَإِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكْفُلَ الْغُلَامَ
فَاسْتَجَابَ لَهُ وَكَفَلَهُ وَأَمَّا الْآخِرَى فَإِنَّهُ سَأَلَ أَنْ يَقْبِضَهُ
فَقْبِضَهُ فَقَالَتِ السَّبْعَةُ الْعِبَادَةُ مَا لَنَا إِلَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَى الْمَلِكِ
لَعَلَّهُ يُرِيدُ الْبِنَا صَاحِبِنَا فَنَسَارُوا حَتَّى خَطَبُوا عَلَى الْمَلِكِ وَسَلَّمُوا
عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْكَلَامَ وَقَالَ مَرَّحَابًا بِكُمْ مَا الَّذِي تُرِيدُونَ
فَقَالُوا يَا الْمَلِكُ إِنَّا نَرَى هَذَا الْغُلَامَ الَّذِي نَقِيتَهُ مَحَابِ
الدَّعْوَةِ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ شَأْنُكُمْ
وَآيَاتُهُ قَالُوا لِاطِّقُوا لَهُ لَنَا بَرَكَةٌ فَقَالَ لِلْمَلِكِ الَّذِي تَوَلَّى نَقِيَهُ
رُدَّهُ إِلَيْهِمْ قَالَ فَمَضَى لِلْمَلِكِ حَتَّى أَتَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي مَدْرَاسٍ
فَلَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ يَا الْعَابِدُ أَنْ الْمَلِكُ قَدِ ارْتَدَّ
إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُرُدَّكَ إِلَى صَحَابِكَ فَقَالَ الْغُلَامُ السَّمْعُ وَالطَّلَعُ
مُ الْمَلِكِ ثُمَّ سَادَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى الْمَلِكِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ

قَالَ لَهُ اجْتِبِ لِمَقَامِ عِنْدِي أَوْ تَمْضِي لِمَا اصْحَابُكَ فَقَالَ لَا جَاءَ
يَا فِي الْمَقَامِ عِنْدَكَ وَإِنَّمَا أُرِيدُ صُحْبَتِي فَقَالَ الْمَلِكُ دُونَكَ
وَإِنَّمَا هُمْ فَمَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَسَلِمُوا عَلَيْهِ وَفَرِحُوا بِهِ وَجَسَسَ بَعْضُهُمْ
بِعَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّفَقُوا أَنَّهُ مَرَضٌ مَرَضًا شَدِيدًا فَتَعَبَرُوا
اصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَقَالُوا لَهُ مَاذَا نُوصِيْنَا قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ
حَتَّى كَانُمْ تَرَوْنَهُ فَإِن لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهُ فَإِنَّهُ تَرَاكُمْ
وَإِنَّا كُمْ وَالْمَعَاصِي فَالْمَهْلِكُونَ لَوْ جِئْتُمْ بِرَأْسِ الْوَالِدِ جَزَاءُ اللَّهِ عَنَّا
خَيْرًا فَأَوْصِنَا قَلْبُكَ فَقَالَ هُمْ أَوْصِيكُمْ أَنْ تَقُولُوا فِي حَيْثُ
هَذَا الَّذِي بَعَى فَقَالُوا لَا نَفْعَ فَإِنَّهُ لَا يَدُ مِنَ الْغُضَلِ وَلَا سِمَانًا
عَابِدٌ وَلَا حَسَنٌ بِنَا أَنْ نَقُطُّ فِي عُنُقِكَ فَقَالَ هُمْ قُولُوا الْفُلَانُ
وَهُوَ كَبِيرُهُمْ بِأَخِذِ السُّكِينِ حِينَ يَأْتِي بِكُمْ يَضَعُ طَرَفَهَا عَلَى طَوْقِ
مَدْرَعَتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَرِي ثُمَّ يَحْزِمُهَا وَافْعَلُوا بِعَدْدِ ذَلِكَ مَا
شِئْتُمْ فَقَالُوا لَهُ نَفَعْنَا ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَقَضَى اللَّهُ
أَنَّ الْغُلَامَ مَاتَ فَكُوِّعَ عَلَيْهِ وَصَلِحُوا حَوْلَهُ صِيحَابًا عَظِيمًا
ثُمَّ حَمَدُوا اللَّهَ وَاسْتَوَاعِيَهُ وَقَالُوا لِصَاحِبِهِمْ قُمْ إِلَى صَاحِبِكَ
وَإِنْقَدِمْنَا ادْرِكْ بِهِ فَقَامَ إِلَى السُّكِينِ فَحَزَّهَا وَجَدَّ قَلْبَيْنِ
بِحْرٍ وَمَسَّحَهُ فَبَدَى لَهُ صَدْرُ جَارِيَةٍ فَرَمَى بِالسُّكِينِ مِنْ يَدِهِ

وَجَعَلَ

وَجَعَلَ حُرِيًّا وَبَعَثَ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ اصْحَابُهُ قَالُوا لَهُ مَا
الَّذِي رَأَيْتَ قَالَ هُمْ رَأَيْتَ صَدْرَ جَارِيَةٍ فَقَالُوا ارْجِعْ وَانظُرْ
جَدًّا قَالَ هُمْ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ نَظَرِ نَظَرٍ لَمْ يُعَاقِبْهُ اللَّهُ عَلَيْهَا
وَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ فِي مَعْصِيَةٍ فَقَالُوا لَهُ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ
لَهُم الْهَضُوءُ وَادْخُلُوا الْمَدِينَةَ وَاعْلَمُوا النِّسْوَةَ بَيِّنِينَ وَنَظَرُوا إِلَيْهَا
قَالَ فَسَارُوا إِلَى الْبَيْتِ وَاجْرُوهَا فَجَاءَتِ النِّسْوَةَ وَنَظَرَتْ
إِلَيْهَا فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهَا أَنَّهَا امْرَأَةٌ وَقَعَ الصَّبَاحُ وَاقْبَلُوا النَّاسَ
بِأَجْمَعٍ حَتَّى ضَلَّوَتْ الرِّثِيمَ أَمَّا الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ وَنَظَرُوا
النِّسَا فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِنَّهَا الْمَلِكُ هِيَ امْرَأَةٌ وَرَبُّ الْعَبْدَةِ
فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَرَاتِهِ ادْخُلِي إِلَيْهَا وَانظُرِيهَا فَدَخَلَتْ وَنَظَرَهَا
فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ فَحَبَّتْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَرَبُّ الْعَبْدَةِ
فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ نَزَلَ عَنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَ يَحْتَسِبُ
الْتَرَابَ عَارِيسُهُمْ قَالَ لِلْعَبَادِ دَعُونِي كَفَنَهَا فَأَنجَبَتْ
عَلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ جَنَابَهُ عَظِيمَةً وَخَافَ أَنْ يُعَذِّبَ اللَّهُ لِأَجْلِهَا
قَالُوا لَهُ شَانِكَ وَمَا يُرِيدُ فَاسْتَدْعَى بِالْكَفَانِ ثُمَّ قَالَ
أَيْتُونِي بِابْنَتِي مَوْثِقَةً بِالْحَدِيدِ وَلَا تَفَارِقُونِي حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ
دَفْنِ الْعَابِدَةِ قَالَ فَأَتَى لَهُ بِالْكَفَانِ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْهَا

أَقْبَلُوا وَيَسْتَوُوا بَعْضُ الْاَكْفَانِ فَوْقَ كَعْصِ ثُمَّ أَقْبَلُوا
إِلَيْهَا فَوَجَدُوا قَدْ كُفَّتْ بِأَثَانِ تَخَطَّفَ الْبَصَارِ مِنْ
ضَوْهَا وَرَأَى خَيْتَارَ لِحَةِ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ فَرَجَّ السُّوَهَ إِلَى
الْمَلِكِ وَأَعْلَوْهُ بِدَلِكِ وَقُلْنَا لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَرَدَّ عَلَيْكَ
اَكْفَانِكَ وَقَدْ كُفَّتْ بِاَكْفَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَثَانِكَ
بِرَأْفَةِ فِي الْمَلِكِ كَأَشَدِّدًا وَقَالَ يَا قَوْمِ انْتَرُونِ
أَنْ أُنْصَحَ اَكْفَانِي فَوْقَ هَذِهِ الْاَكْفَانِ قَالُوا لَا نَفْعَ
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لِحْفُ وَأَفَاخِدُوا فِي لِحْفِ فَوَجَدُوا الْقَبْرَ مِنْ
وَرَأَيْتَهُ الطَّبِ مِنْ رَجْمِ الْمَسْكِ فَتَقَدَّرَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا
فَلَمَّا هُوَ بِالْجَبْرِ جَعَلَ الْإِمَامُ يَتَاخَرُ إِلَى رَأْيِهِ حَتَّى أَتَى
إِلَى الْاِخْرَ الصُّوفِ فَقَالُوا لَهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَهُمْ مَا تَرَوْنَ
مَا أَرَى قَالُوا لَهُ وَمَا الَّذِي تَرَى قَالَ رَأَيْتُ قَادِمًا
جَوَادِ اشْقَرِ سِيدِ حَرَبِ تَنَاجِحِ نَارِ فَقَالُوا ذَلِكَ وَاللَّهِ جَبْرِيلُ
قَالَ وَإِذَا هُمْ بِرَعْدٍ وَرُقٍّ مِنْ قَوْعِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ مِنْ
تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ قَالَ فَجَعَلُوا مَهْرُونَ وَيَسْمَعُونَ التَّكْبِيرَ
الْمُهْوِي فَمَا ذَاكَ تَوَالِدُهَا جَعَلَ التُّرَابَ يُسْبِلُ عَنْ يَمِينِ الْقَبْرِ
وَعَنْ شِمَالِهِ فَعَلِمُوا أَنَّ الْمَلِيكَ تَوْلَادُهَا فَاجْبُرُوا الْمَلِكُ
بِذَلِكَ

بِذَلِكَ فَقَالَ لِبَعْضِ زُرَّابِهِ عَلَى بَابِنِي فَاتَاهُ لَهَا فَضَرَبَتْ غَنَمَهَا
وَقَالَ لِلْمُؤَرِّخِ رَأْسَهَا وَأَجْعَلْهُ فِي طَسْتٍ وَنَادَى عَلَيْهَا فِي
الْمَدِينَةِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ جَعَلَ الْفَاحِشَةَ وَادَّعَى لَهَا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
فَفَعَلَهَا ذَلِكَ **وَقَالَ** سَيِّدُهُمُ الرَّشِيدُ كُنْتُ
حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَذَابُ بَضِيَّةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ
مِنْ بَابِ الرَّحْمَةِ فِي وَسْطِ الْقَائِلَةِ حَتَّى وَاجَهَتْ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَتْ مِنْ لَعِينٍ وَهِيَ تَوْمِي بِرَأْسِهَا الْمَلْمُةُ
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَرَفَتْ عَيْنَاهَا بِالرُّمُوحِ ثُمَّ نَحَرَتْ
عَنْ عَجْرُهَا حَتَّى خَرَجَتْ وَلَمْ تَوَلِّ ظَهْرَهَا تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَابِ الْحَرَمِ وَخُشِيَ سَاهِلُهَا
ذَلِكَ **وَرَوَى** عَنْ أَبِي رَهْمَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَهْمَةَ
ابْنُ عَوْفٍ الرَّهْرِيُّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ إِتِمَامَ الْبَصِيصَةِ فَمَرَدْتُ حَيْلُ
الْمَلِكِ فَأَجَبْتُ أَنْ أَرَى الْمُنْعَبِدِينَ هُنَاكَ فَقَصَدْتُهُمْ وَوَقِفْتُ
صَلَاةَ الظُّهْرِ قَالَ وَأَحْسِبُ أَنْ قَوْمَ أَسْأَلُ عَرَفِي فَقُلْتُ لَهُمْ
فِيمَا كُنْتُ لَوْنِي عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذَا السُّخْرِيُّ الَّذِي يُصَاتِرُ نَفْسَهُ
مَعَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَقَالُوا لَهُ هَذَا مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ وَجَدَ أَبُوَامَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ قَالَ فَلَسْتُ بِهِ وَسَلَّمَ

على كانه كان يعرفني قال فقلت له يا ابا الحبيبة من
ان تاكل فقلت انت مقوم عندنا قلت اما الليلة فانا غدا
قال ثم مضيت معه فجاءتني ويواسيني حتى جاء الى الخيف
جاء ففعدت وخط فخرج فعباسع رطلا وتصفوا قد
اني عليه الدهورم وضعه وقعدت حتى اذا كان
وقت غروب الشمس اجتمعت حوالبه الضبا فاعتقل من راطية
فجلها حتى ملا ذلك القعب ثم ارسلها ثم قال ما هو غير ما
تري اذا اجئت الى شمس من هذا فاجتمع حوالب هذه الضبا فاخذ
حاجتي ثم ارسلها **في اشارات الفيلة** لما رده
الى عبد المطلب ابله وخرج عبد المطلب من عند ابرهة التي
قرش فامرهم بالخروج من مكة والدخول في شعب الجبال
يهرم من مضر الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ خلفه باب
وقام معه نفر فرس يدعون ويتضرعون الى الله تعالى فقال
عبد المطلب لا هم ان الرجل يمنع رحله فامنع رجلك لا يغلب
صليهم ومخالمهم غدا فحالك ثم ارسل عبد المطلب حلقه باب اللقه
ومضى هو ومن معه من قرش بلا شعاع الجبل يخرزون
وينظرون ما يصنع ابرهة بمكة اذا اخطا فلما اجمع ابرهة
عزم

عزم على اخول مكة وهيا فيله وهيا حيشه وكان
اسم الفيل محمودا فامر بتقدير الفيل الى مكة فاقبل
نفيل بن حبيب حتى قام الى جنب الفيل واخذ باذنه وقال
له ابرك يا محمود او ارجع راشد من حيث جئت فانك
حرم الله ثم ارسل اذنه فترك الفيل وخرج نفيل بن حبيب
يشد حتى صعد الى الجبل فصرخوا الفيل ليقوم فاني فصرخوا
في راسه بالطرزن ليقوم فاني فاخطوا محاجن لهم في مرافق
وتفرون لها ليقوم فاني فوجوه رجعا الى اليمن فقام وهو
فوجوه الى اليمن ففعل مثل ذلك فوجوه الى مكة فترك
ارسل عليهم طير من قبال البحر كما مثال الخطاطف مع كل
طير منها ثلاث حجار حجري ومنقاه وحجران له عليه مثل
العدس او الحمص لا يصيب منهم احد الا هلك وليس كلهم
اصابته فخر حواها رين يبتدرون الطريق الذي حافوا
منها وقالوا لنفيل بن حبيب الذي كان دليلهم يدك لهم
الطريق لا اليمن فقال لهم نفيل جز راى ما انزل الله لهم
من نعمته اين المفرو والاله الطالب والاشرم المغلوب يعني
بالاشرم ابرهه فخر حواها رين هارين يتساقطون لي كل

طريقه ويهدكون كما منتهى واصابت ابرهته في جسده فمصيبه
فخرجوا به معهم نسا قطرا نامله كلما سقطت انملة تتبعها
الاجري وسال الصيدين ثم باليق ثم بالدم حتى قدموا صنعا
وهو مثل فرخ الطائر فنامات حتى انصدح قلبه ثم صدح
وقال ابراهيم الخول كبت البحر مع جماعة من الصوفية
فانكسرت للركب فجا قوم واخشب المركب فوقفنا على
عاشا على البحر لا ندري اي مكان هو فاقمنا اياما لا نجد ما
ولا شئ نقتات به فاحسبنا بالموت فقال العضباء
تعالوا نجعل الله تعالى على انفسنا شئنا فلعلة ان نخلصنا من
هذه الشدة فقال العضباء لا افطر الدهر وقال العضباء
كل يوم كذا ونذكر كل احد شئنا فقالوا لياقل الاخر
شئنا فلم يجري على الساني الا ان قلت لا اكل لحم فيل اذ فقا
ما هذا القول في مثل هذا الحال فقلت والله ما تعهدت هذا
ولكني منذ بدت اعرض على نفسي شئيا فلا تطاوعني ولا
خطر على قلبي غير هذا الذي نطقت به فلما كان بعد ساعة
قال العضباء لم لا تطوف هذه الارض متفرقين ونطلب قوما
فمن وجد شئنا اندر به الباقيين والموعد هذه الشدة

فتفرقنا فوقع احدنا على ويل صغير فلوح يعصنا
لبعض فاجتمعنا فاخذ اصحابنا واحتا لوافيه حتى سوا
وقعدوا وابتاكلون ثم قالوا الى تقدم وكل فقلت لهم
انتم تعلمون لي منذ ساعة تركته لله تعالى ولعل
الذي جرى هو سبب موتي من يديكم ثم اعترتهم فاكلوا
وجا الليل فتفرقنا واويت الى اصل الشجرة فلم يركب الاظه
واذا بفياء عظيم قد اقتاب وهو بصبح والموادوى له من
صوته وهو يطلبنا فقال لبعضنا لبعض قد حضر الاجل
فاستسار القوم وشاهدوا واخذوا في السبح والاستغفار
وطرح القوم نفوسهم على وجوههم وحقا القيل يقصد ولدا
واحد ويشمه من اوله الى اخره فاذا المرئوي في موضع الاشمة
رفع احدي قوايه فوضعهما عليه ففصحها فاذا علم انه ليس
قصدا الى اخر ففعا به كذلك حتى لم يبق غيري وانا
اشاهد ماجري واستغمر الله تعالى فقصدي القيل فميت
روحي عاظري ففعا به كذلك حتى لم يبق في موضع
الاشمة ثم عاد فتمني مرتين او ثلاثا وروحي نكاد تخرج ورا
ثم لف خرطومها على فرغيت في الهوي فظنت انه يريدني

بِصَفَةِ اخْرِي ثُمَّ لَفَنِي خَرْطُومِهِ وَجَعَلَنِي فَوْقَ ظَهْرِهِ فَانْقَبْتُ
 جَالِسًا وَاجْتَهَدْتُ فِي حِفْظِ نَفْسِي وَانْطَلَقَ بِي لَهْرٌ وَسَاعَةٌ
 وَسَيْعِي اخْرِي وَاَنَا اَجِدُ لَلَّهِ تَعَالَى عَمَلًا تَاخِرًا لِقَعْدِ وَتَانِ الرَّوْحِ
 اِنْ يَتَوَزَّيْ قَيْقُوتِي فَلَمَّا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَازَابَهُ
 قَدْ لَفَ خَرْطُومُهُ عَلَيَّ وَاتْرَلَنِي عَنْ ظَهْرِهِ وَتَرَكَنِي عَلَى الطَّرِيقِ
 وَرَجِعَ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ جَافِلًا قَاتِبًا عَنِّي سَجَدْتُ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى
 وَفَمِتُّ وَاَنَا عَلَى مَجْدِ عَظْمِهِ فَمَشَيْتُ بِلَهْرٍ اَجْمَلٍ فَرَسْتُهُ فَاَتَيْتُ
 اِلَى بَلَدِكِي بِرَفْلَظْتِهِ فَتَبِعَ اَهْلُهُ مِنِّي فَسَأَلُونِي عَنْ قِصَّةِ فَاجْرِمِ
 فَرَعَمُوا اَنْ الْفَيْلَ قَدْ سَازَنِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَا بَيْنَ اَيَّامِ اسْتِظْرَافِ
 سَلَامَتِي **وَذَكَرَ** أَبُو عَلِيٍّ الْحَمَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَسَمِ
 التُّوْحِي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَرْمَانَ الشِّيرَازِي الْمَقَمِ
 بِالْبَصْرَةِ كَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي
 شَيْخُ الرُّمَيْنِ الدِّينِ رَجُلًا اِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ اَهُمُّ سَمِعُوا هُنَاكَ
 حِكَايَةَ اَنْ اَخْلَاكَ اَنْ مَعَاشَهُ صَبَدَ الْفَيْلَ قَالَ اسْتَحْبَبْتُ
 فِي شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ كَثِيرَةِ الْوَرَقِ فِي حَيْضَتِهِ كَانَتْ
 الْاَفْيَالُ اِلَى الْمَاءِ الَّذِي تَرُدُّهَا فَاجْتَا زَيْ قَطِيعِ مَهْمًا وَكَانَتْ
 عَادَتِي اَنْ اَدْعِيَ الْقَطْعَانَ تَجُوزُ وَاِلَى اَنْ اَبْلُغَ اَخِي فَيْلًا فَاَرَمَلَهُ
 بِسَهْمِ

العجم

بِسَهْمِ مَسْمُومٍ فِي لِعَضِّ مَقَاتِلِهِ فَتَفَرَّغَ الْاَفْيَالُ قَمَضِي فَاذَامَا
 الْفَيْلُ الْمَحْرُوجُ نَزَلَتْ فَاَقْتَلَعَتْ اَيْنَابَهُ وَشَلَّتْ جِلْدَهُ وَاحْتَمَمَ
 بِنِعْتِهِ فِي الْبِلَادِ فَلَمَّا اجْتَا زَيْ هَذَا الْقَطِيعَ رَمَيْتُ اَخْرِي فَيْل
 كَانَتْ فِيهِ فَاَضْطَرَّتْ الْاَفْيَالُ وَاسْرَعَتْ فَاذَا اعْظَمَ اَقْبَلُ
 قَدْ رَجَعَ فَمَا زَالَ قَائِمًا وَالْفَيْلُ يَضْطَرُّ اِلَى اَزْمَاتٍ فَفَضَحَ
 ذَلِكَ الْفَيْلُ ضَجِجًا عَظِيمًا وَضَحَّتْ مَعَهُ الْاَفْيَالُ وَاسْرَعَتْ
 فِي الْغَيْطَةِ وَفَتَشَتَّهَا شَجَرَةً فَابْقَتَتْ بِالْمَهْلَاكِ فَاَتَتْ
 الْفَيْلَ الْاَعْظَمُ اِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَى اِحْتِكَ
 بِالشَّجَرَةِ فَاذَابَ هُوَ اِنْ كَسَرَتْ عَظْمَهَا وَضَخَامَتَهَا وَسَقَطَتْ
 الشَّجَرَةُ اِلَى الْاَرْضِ فَلَمَّا اشْكُ اَنْ الْفَيْلُ سَيِّدٌ فِي فَاذَابَهُ قَدْ
 جَاءَتْ اَمْلِي وَحَسَبَ الْاَفْيَالُ عَنِّي فَلَمَّا رَأَى الْفَيْلَ وَقُوَّتَهَا
 لَفَ خَرْطُومَهُ عَلَيَّ وَشَلَّتْ رِجْلِي دَعْرًا اِذِي حَتَّى وَصَفِي عَظْمُهُ وَرَجَعَ
 بِرِيدِ الطَّرِيقِ الَّذِي اَقْبَلَ مِنْهُ وَهَرَوَلَتْ الْاَفْيَالُ خَلْفَهُ حَتَّى
 بَلَغَ الْمَاءَ وَالْاَفْيَالُ خَلْفَهُ فَاذَابَ اَقْدَحَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ تَعَانُ عَظِيمِ
 يَبْغِي فَهَرَبَتْ الْاَفْيَالُ وَرَفَعَ الْفَيْلُ خَرْطُومَهُ فَلَوَاهُ عَاطَا اِلَيْهِ
 وَتَرَكَنِي عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ وَجَعَلَ لِي خَرْطُومَهُ يَعْنِي
 اَقْتَلَ التُّبَعَانَ فَسَدَّتْ سَهْمًا اِلَى التُّبَعَانَ وَرَمَيْتُهُ قَا

وَتَابَعَهُ بِأُخْرَى فَأَصْرَعَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْعَيْلُ الْأَعْظَمُ
قُدَّامَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى قَائِدِي خَرْطُومِهِ وَجَعَلَ يَخْرُجُ ظَهْرَهُ
وَجَعَلَ يَهْرُولُ وَالْأَيْتَانُ خَلْفَهُ فَأَتَى بِنَا إِلَى عَيْطِهِ لَمْ
أَكُنْ أَعْرِفُهَا فَذَا فِي مَرَايِحِهَا الْأَيْتَانُ مَوْتَى لَهَا
عَدَمَهُمُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَكَثُرَ مَا قَدِي جَسَدُهُ وَبَقِيَتْ
عَظَامُهُ فَمَا زَالَ يَتَّبِعُ الْأَيْتَانَ وَتَجْمَعُهَا وَيُسِيرُ إِلَى الْأَيْتَانِ
فَتَأْتِي إِلَيْهِ فَيُعِي عَلَيْهَا الْأَيْتَانَ إِلَى أَنْ لَمْ يَجِدْهَا بَاهُنَاكَ
الْأَجْمَعَةَ وَأَوْفَرَ بِلَاكِ الْأَيْتَانِ بِمَرَارِ كُنِي عَلَى عَظْمِهِ
إِنِّي طَرِيقُ الْعِمَانِ وَتَبِعْتُهُ الْأَيْتَانَ فَلَمَّا قَارَبَ الْعِمَانَ وَشَادَ
الْقَرْيَةَ وَقَفَ وَأَوْفَى بِلَا الْأَيْتَانَ فَطَرَحَتْ مَا عَلَيْهَا حَتَّى لَمْ
يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ بَرَأَنِي خَرْطُومِهِ بِرَفْقٍ تَرَكَنِي عِنْدَ الْأَيْتَانِ
وَقَدْ صَادَتْ تَلَا عَظْمًا فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ بِمَتَعَةٍ مِنْ سَلَامَتِي
وَرَجَعْتُ الْأَيْتَانَ كُلَّهَا الْجُوعَةَ وَأَنَا لَا أَصْدُقُ سُبُلَاتِي
وَلَبَّ بِمَا شَاهَدْتُ مِنْ عَظْمِ قَوْمِ الْعَيْلِ وَقَائِيهِ فَلَمَّا فَاتَتْ
الْأَيْتَانَ عَنِّي مَسَيْتُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ قَرِيبَةٌ مِنِّي وَأَسْتَأْذِنُ
خَلْقًا كَثِيرًا حَتَّى جَوَانِعِي وَجَمَلُوكِ الْأَيْتَانَ فِي أَيَّامِ
إِلَى الْقَرْيَةِ وَمَا زِلْتُ أَيْبَعُهَا فِي تِلْكَ الْبِلَادِ إِلَى أَنْ حَصَلَ
مَالٌ

مَالٌ كَثِيرٌ وَكَانَ سَبَبَ غِنَايَ مِنْ ذَلِكَ **أَشَارَاتُ**
الْأَيْتَانِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى أَقْبَلْنَا عَلَى جَابِطٍ مِنْ حِطَّانِ الْبَحَارِ
فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ عَلَيْهِ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ لِيُعْطَهُ فَنَأَى
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ الْجَابِطُ فَرَعَى الْجَمَلَ وَدَلِي
مَشْفَرَتُهُ حَتَّى يَرَى بَرَكَ يَزِيدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ هَلُمُّوا فَأَخْطُمُوا فُطْمَةً وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ بِئِنَّ رَسُولَ اللَّهِ **وَرَوَى** أَبُو هُرَيْرَةَ
قَالَ هَجَّاجٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلَ الْخَمْرِ
النَّاسُ هَجَّاجٌ عَلَيْهِمْ وَعَمَّا أَهْلُهُ وَصَالَ عَمَّا النَّاسُ فَهَرَبَ النَّاسُ
مِنْهُ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ وَإِذَا قَدَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ هَارِبِينَ جَلَّ كُلِّ جَهَةٍ فَقَالَ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ
فَقَالُوا بَعِيرُ نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ أَنْكَرَ أَهْلُهُ وَقَدْ عَقَرُوا وَادِي
النَّاسِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَلَّمْتُ الْمَسْحُورَ
يَمُضِي عَنَّا فَإِنَّهُ جَمَلٌ هَجَّاجٌ عَقُورٌ قَدْ أَنْكَرَ النَّاسُ قَالَ كَلَّمْتُ
يَا أَبَاهُ هُرَيْرَةَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُجُوهٍ فَلَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أقبل البعير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دان منه
أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأاه البعير
بمسح يده على منكبيه فذهبت مراه من ساعته قال فلما أفاق
البعير من هيباجه خر ساجدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أبو هريرة فاقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل الناس إليه من كل ناحية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصاحب البعير خذ بعرك فقد ذهبت مراه لرفق
به فأخذ صاحبه وصار البعير إلى أحسن ما كان فجعل
أبو هريرة يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
الذي يبكيك يا أبا هريرة فقلت يا رسول الله تسجد لك
البهائم وكيف تخبر لا تسجد لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبا هريرة لعن الله قوماً يسجدون لابننا هم من دون الله
الألوكان أحد يسجد لأحد من دون الله تسجدت المرأة
لزوجها قال فقلت يا رسول الله فلا شيء أعظم عند الله
من جرمة الزوج عاذ وجهته قال نعم يا أبا هريرة ما أحببت
الأكل بانه لزوجها ولا هلك ما أحببت من الأكل ما حبسه
لزوجها **ولما** اشتري عن ربيع بن يوسف الصديق
من

من ملك بن عمرو صار عندك خنح الغنم يوماً في أهل
مملكته ويوسف وراه على فرس فخر خيله عليه الحيا والجلل
والتاج فادامته بينهما هو سفح جبل وإذا ناقة ترعى وكانت
لرجل من جرهم قد أقبل من الشام تاجراً فلما نظرت الناقة
تركت المرعى واقبلت تعدوا إليه عدواً شديداً لا يبردها
شيء وجعل الناس يهزؤون من طريقها وهي تسير كالريح العاصف
حتى وصلت إلى يوسف وقد تفرق الناس عنه تيساً وشيئاً
فركت الناقة بين يدي فرس يوسف وجعلت تضطرب وتلعج
خديها بالتراب وترعوا رغاء شديداً وقد وقف الغنم يروى بعد
ينظرون إليها ويحجون من فعلها فقال له الغنم نبياً غلام
مأبال هذه الناقة لما رأتك لم تصبر عنك وحانك من دون
الناس وفعلت ما أرى بين يديك قال يوسف لا عالم إلا ما
علمني ربي قال فسار بك يعملك ما سألتها فرفع يوسف يديه
إلى السماء وقال الهي لاله إلا أنت ترى فعل هذه الناقة فأعلمني
ما تريد فأوحى الله تعالى إليه يا يوسف اني إذا أحببت عبداً
حببته إلى جميع خلقي وعرفت من نلته عندي من البهائم والآدميين
وعبرهم وإن هذه الناقة رأيتك كدمع أيبك بالشام وهي مع

فَلَمَّا رَأَتْكَ هَاهُنَا غَرِبًا قَدِ جِيلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ جَاءَتْكَ بَايَعَهُ
 حَزِينَةٌ لَمَّا نَالَهَا مِنْ فِرَاقِكَ مَرَايِكَ فَلَا تَلْمِهَا فَإِنَّ خَلْقَ الرَّحْمَةِ
 وَقَسْمَهَا بَيْنَ سَائِرِ الْخَلْقَةِ فِيهَا تَرَاهُمُ الْإِدْمِينُ وَالْبَاهِي
 وَالطَّرْفُ فَلَمَّا أَعْلَمَهُ جَرِيْلٌ بِذَلِكَ نَزَلَ عِزْرُ سَيْدِهِ وَقَبِيْعَةُ النَّاقَةُ
 وَبَيْكِي وَهِيَ تَبْرُؤُكَ قَالَ لَهَا الْعِزْرُ سِرِّيَا يُوسُفُ الْخَبْرِي هَذِهِ
 النَّاقَةُ قَالَ نَعَمْ لِيهَا الْمَلِكُ أَنْ هَذِهِ النَّاقَةُ رَكَتُ رَجُلًا لِي وَأَنْ
 رَجِي خَبْرِي الْهَارَاتِي وَأَنَا مَعَ أَبِي بِنِ إِهَابِ وَقُوبِي فَلَمَّا رَأَيْتِي الْيَوْمَ
 غَرِبًا فَهَلُوكَ كَأَعْبَدًا جَاتِي بِرَبِّي كَمَا تَرِي رَجُلًا لِي لَوْ أَدْرَكَ اللَّهُ
 لَهَا فِي الْكَلَامِ لَنَطَقْتُ بِالَّذِي أَعْلَمْتُكَ فَقَالَ الْعِزْرُ بِرَأْسِهِ لَكَ
 صَادِقًا فِيمَا أَخْبَرْتَ غَيْرَ كَاذِبٍ فِيمَا قُلْتِ هَذَا **أَشَارَاتُ**
الْعَمْرِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا رَافِعُ أَنَّهُ كَانَ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ فَفَزِعَ
 عَمْرٌ مَاءً فَكَانَهُ امْتَدَّ عَلَى النَّاسِ وَرَأَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فَنَزَلُوا وَادَّاعَزَقُوا قَدْ أَقْبَلْتُ شَيْءًا حَتَّى اتَّخَذَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْدُوَةً الْقُرُوزُ قَالَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارَدَى الْجَيْشَ **قَالَ** وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ
 يَارَافِعُ امْكُهَا وَمَا أَطْنُكَ تَمْلِكُهَا قَالَ فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرَاكَ تَمْلِكُهَا قَالَ فَاخْتَرْتُ عُوْدًا
 فَكَرْتُهُ فِي الْأَرْضِ وَدَرَطْنَهَا وَاسْتَوْثَقْتُ مِنْ رِبَاطِهَا قَالَ ثُمَّ
 نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَامَ النَّاسُ قَالَ فَاسْتَقَطَتْ
 فَادَّ الْجِبِلُّ مَجْلُوبٌ وَلَمْ أَرِي الشَّاةَ فَأَبَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرْتُهُ أَنَّ الشَّاةَ ذَهَبَتْ قَالَ لِي يَارَافِعُ أَوْ يَنَافِعُ
 أَوْ مَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ لَا تَمْلِكُهَا أَطْلُرُ أَنَّ الَّذِي جَاءَهَا ذَهَبَتْ هُنَا
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَوَاصُّ كُنْتُ عِنْدَ شَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 السُّتْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكُنْتُ لِحَبِّ أَنْ أَسْمَعَ مَسْأَلَةً مِنْ
 امْرِئٍ الَّذِي كَانَ يَسْرُهُ وَكُنْتُ سَأَلْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ
 مِنْ ابْنِ بَابِ كُلِّ الشَّيْخِ فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ لِحَبْرِي بِهِ وَحَتَّى
 لَيْلَةٌ مِنَ الشَّيْخِ وَجِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا بِصَلَاةٍ فَوَقَفْتُ
 وَهُوَ لَا يَرِي كَيْفَ حَتَّى جَاءَتْ شَّاةٌ حَكَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ وَأَنَا رَاهَا
 فَلَمَّا سَمِعْتُ حَيْكَةَ الْبَابِ رَكَعْتُ وَمَجَّدْتُ ثُمَّ سَلَّمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْبَابِ
 فَفَصَحْتُ وَقَدَّمْتُ الشَّاةَ وَمَسَّحْتُ بِيَدِي عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَ أَحْسَنُ مَعَهُ
 قَدْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْ طَائِفِ فَحَلَّتْ وَشَرِبَتْ ثُمَّ مَسَّحْتُ بِيَدِي عَلَيْهَا وَكَلَّمْتُهَا
 بِالْفَارِسِيَّةِ فَذَهَبَتْ فِي الصُّبْحِ وَأَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَامَ فِي حُجْرَتِهِ
 وَقَالَ لِمَا خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا لِهَذِهِ النَّفْسِ وَخَلَقَ النَّفْسَ لِلطَّلَاةِ

فَمَنْ كَانَ فِي دُنْيَاهُ مُطِيعًا لِلرَّبِّ عَرَفَ قَلْبَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ
وَمَنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ **وَرَوَيْنَا**
عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الرَّبِيعِ الْمَدَائِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ
بِأَمِيرِ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ الْقُرَى اشْتَهَرَتْ بِهَا وَكَانَ مِنْ بَنَاتِهَا
أَنْ تَزُورَ امْرَأَةً وَأَدْعَى الْحَاجَةَ إِلَى زِيَارَتِهَا لِاطْلَاعِهَا عَلَى
كِرَامَاتِ اشْتَهَرَتْ عَنْهَا فَزَلَّتْ الْقُرْبَةَ الَّتِي فِيهَا فَذَكَرَ
لَنَا أَنَّ عِنْدَهَا شَاةٌ تَحْلِكُ لَنَا وَعَسَلًا فَاشْتَرَيْنَا قَدْحًا
جَدِيدًا لَمْ يُوضِعْ فِيهِ شَيْءٌ وَمَضَيْنَا إِلَيْهَا وَسَلَّمْنَا عَلَيْهَا فَلَمَّا
قَلْنَا لَهَا نَزِيدُ أَنْ نَزِي هَذِهِ الرِّكَّةَ الَّتِي ذَكَرْتَ لَنَا عَنْ
هَذِهِ الشَّاةِ الَّتِي عِنْدَكَ فَاحْتَنَا الشَّاةَ فَجَلَسْنَا فِي الْقَدْحِ
فَشَرَبْنَا لَنَا وَعَسَلًا فَلَمَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ سَأَلْنَاهَا عَنْ قِصَّةِ الشَّاةِ
قَالَتْ نَعَمْ كَانَتْ لَنَا شَوْهَةٌ وَبِخْرٍ بِقَوْمٍ فَقَرَأُوا لِمَنْ كَرَّمْنَا
عِزَّهَا فَخَضِرَ الْعَيْدُ فَقَالَ لِي زَوْجِي وَكَانَ خَلَاصًا لِي أَنْ يَدْعَى
هَذِهِ الشَّاةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقُلْتُ لَهُ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ قَدْ
رُحِّصَ لَنَا فِي التَّرِكِ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ حَاجَتَنَا الْهَاتِفَاتِ فَقَالَ اسْتَضَاءَ
بِنَا صَيْفٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا قَرَاهُ فَقُلْتُ
هَذَا صَيْفٌ وَقَدْ أَمْرًا يَا كِرَامِيهِ فَمِنْ ذَلِكَ الشَّاةِ فَادْخُلِيهَا

ثُمَّ خَفِينَا أَنْ سَلُوا عَلَيْهَا صَغَارَنَا فَقُلْتُ لَهُ أَخِي هَذَا مِنَ الْبَيْتِ
إِلَى وَرَاءِ الْحِدَادِ فَادْخُلِيهَا فَلَمَّا لَاقَتْ دَمَهَا وَفَرَّتْ شَاةً
عَنِ الْحِدَادِ فَزَلَّتْ إِلَى الْبَيْتِ فَحَسِبْتُ أَنْ تَكُونَ انْقَلَبَتْ مِنْهُ
فَرَحْتُ لِأَنْظُرَهَا فَإِذَا هُوَ بِسُخْرِ الشَّاةِ فَقُلْتُ يَا رَحِمَ آيَاتِ
عَجَبًا وَذَكَرْتُ لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَبْلُغَ
إِلَيْكَ لَنَا خَيْرًا مِنْهَا وَكَانَتْ تَلِكُ تَحْلِكُ اللَّبَنَ وَهَذِهِ تَحْلِكُ
اللَّبَنَ فَالْعَسَلُ بِبَرَكَتِهِ الْإِرْمَانُ الصَّيْفُ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَوْلَادِي
أَنْ شَوْهَتَنَا تَرَعَى فِي قُلُوبِ الْمُرِيدِينَ إِذَا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ
طَابَتْ لِبَنَاتِهَا وَإِذَا تَغَيَّرَتْ قُلُوبُهُمْ تَغَيَّرَتْ لِبَنَاتِهَا فَطَبِّقُوا
قُلُوبَكُمْ **أَشَارَاتُ الْجَيْدِ** رَوَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَرَسِيهِ وَهُوَ قَائِمٌ إِلَى الْمَلَاةِ
يُصَاحِبُ بَعْضَ اسْتَفَانٍ لِأَنْ يَبْرُجَ بَارِكَ اللَّهُ فِيكَ حَتَّى تَفْرُغَ
مِنْ صَلَاتِنَا وَجَعَلَهُ قَبْلَهُ فَمَازَكَ عَضْوًا حَتَّى صَاحَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَاءَ **وَلَمَّا** كَانَ يَوْمَ أَحْمَدِ بْنِ وَسَّانِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
بِالْمَسْلَمِينَ وَوَرَدَ أَنْ مَقْدَمِ جَمُوشِ الرُّومِ سَأَلَ ضَرَارُ بْنُ الْإِزْزُورِ
خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي مُبَارَاةِ الرُّومِ فَأَذِنَ لِمَخَالِدِ
فَخَرَجَ ضَرَارُ بْنُ الْوَلِيدِ وَمِنْ شَيْءٍ أَحْبَبْتُ أَنْ يَذْكُرَ ذَلِكَ فَخَرَجَ

ضار وكان قد تدعى بدرع كان لبطرس اخو بولس والقي
الرد على وجهه وركب جواده وعليه يومئذ تجانف مخلود
الفيلة وكان ذلك ايضا لبطرس وقد اخفى نفسه عن الروم
بلباسه ثم لطلعت عنانها وشرع سنانها وحمل في صفوف الروم
فرشقوه بالنبل ورموه بالحجارة فاصبل اليه منهم اذى وهو
يعرق صفوفهم ويحذر ابطالهم اذ كانت الاجوال
الحائل حتى قتل عشرين فارسا ورجلا **قال** حسان
البحري وكنت فيمن عدت فاضار كلما ارمى فارسا او رجلا
حسنا فم كان جملة المقتولين ثلثين رجلا **قال** عمر
ابن سالمه كذا حدث ثوفل بن زياد عن فلانة بن ابي
طريف بن طارق اليربوعي فاقلت الفرسان يتحايد عن قتاله
بما ظهر لهم منه ثم رمي بالبيضة عن راسه والرد عن وجهه
وقال يابى الاصفر انضار ابن الا زور صاحبكم بالامس
وعندكم اليوم انا قاتل حمران بن وردان انا البلا المسلط
على من يشرك بالرحمن انا مغنم بكل مكان فلما سمعت الروم
كلامه عرفوه وثلاث كسوا عن قتاله اليه رايم فطع بهم وحمل
في اثرهم فعند ذلك عطفت عليه الارجيه والمقلية والملاح
قتلوا

فتبعوا ورايه فقال وردان من هذا البدوي قالوا الهاء
الملك هذا الذي يطهر تان قاري وتان كاسي وريح
وبلا ربح وتارة بالنبل فلما سمع وردان بذكر ضار
الصعدا وقال هذا والله فاني قلدي ومعل عدوي ولقد
اشتهيت من ياحد بتاري منه وله امني ما يريد قال فورد
اليه بطريق من الارجيه قال الراوي انظنه صاحب طنيد
قال هلال بن مره وكنت في الميمنة وغزيت اري رومان
صاحب بصري فسمعتة يقول هذا مقطع ارجيا ولم يد
ما اسمه وقال لها الصاحب انا اخذ ببارك منه ثم اطلق
عنانها وحمل على ضار فمات لا اكثر من ثلاث ساعات
حتى طعنه ضار وطعنه صادقه خرق لها درعه وانخل
صريعا فقال وردان نعم ما اتاني به ولورايت ذلك عيانا
ما صدقت بصري وكيف يطيق الانسان قتل الجرم وهذا
الرحيم غيري ثم انه تزجل عن فرسه ولبس لامته حربه والقي
على يديه درعا من اللؤلؤ ولبس التاج على راسه يطلب بذلك
الرهبة فاضار ثم ركب جواده من سبل جبل العرب وهم ان
لحق فتقدم اليه من الارجيه بطريق اسمه اصطفا وهو

صَاحِبُ عَمَّانَ فَنَاسِرُ كَابِهَ وَقَالَ لَهَا الصَّاحِبَانِ أَنَا
أَخَذْتُ تَارِكًا مِنْ هَذَا اللَّيْمِ وَقَتْلَتُهُ أَوْ أَسْرَتُهُ أَمْ رُوحِي بِأَيْتِكَ
فَقَالَ وَرَدَّ أَنْ هِيَ لَكَ وَتَمَّ بِدِيكَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى مَنْ حَضَرَ
مِنْ مَلُوكِ الشَّامِ وَخَوَاصِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ اصْطَفَانُ
خَرَجَ مُصَمِّمًا كَأَنَّهُ مُعَلَّةٌ نَارٌ وَجَلَّ طَضْرَارُ وَقَالَ يَا أَوْلِيكَ
قَدْ آتَاكَ مِنْ لَاقِرَةٍ لَكَ بِهِ وَلَا بَدْفَاعَهُ فَلَمَّ يَدُ رَضَارُمَا
يَقُولُ بِلِسَانِ الرُّومِيِّينَ غَيْرَانَهُ أَخَذَ حَذْرَهُ مِنْهُ وَأَخْطَأَ عَلَيْهِ وَقَدْ
أَخْرَجَ اصْطَفَانُ صَبِيحًا مِنَ الرَّهْبِ وَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ فِي مَلْسَلَةٍ
مِنَ الْفِضَّةِ وَجَعَلَ يَقْبَلُهُ فَعَلِمَ رَضَارُ أَنَّهُ سَيَسْتَنْصِرُ عَلَيْهِ بِصَلْبِهِ
فَقَالَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ كُنْتُ تَسْتَعِينُ عَلَيَّ بِالصَّلْبِ وَأَنَا اسْتَعِينُ
عَلَيْكَ بِالرَّيِّطِ الْجَبِيْبِ الَّذِي هُوَ مَرَّحٌ كَمَا هُوَ قَرِيبٌ ثُمَّ جَمَلَ عَلَيْهِ
كُلَّ مَنِيهَا أَبُوَابًا مِنَ الْحَرْبِ حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ مِنْ قِتَالِهَا فَصَاحَ
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَا بَنِي الْأَرْدَنِ هَذَا النَّبِيدُ وَالْتِغَافِلُ وَالْجَدُّ
قَدْ فَتَحَتْ لَكَ وَالنَّارُ قَدْ ضَرَمَتْ لِعَدُوِّكَ فَيَا بَاكَ وَالْفِشَالُ
فَأَنْتَ لَعِينُ الرَّيِّ عَرُوجًا قَالَ فَيَقْطُرُ رَضَارُ خَطْمَهُ وَأَنْفُضَ
سُجُودَهُ وَجَمَلَ عَلَى خَصْرِهِ قَالَ وَصَلَتْ الرُّومُ بِصَاحِبِهِمْ لِسَجْعِهِ
فَمَا زَالُوا فِي حَيْبٍ عَظِيمٍ حَتَّى حَمَيْتِ الشَّمْسُ وَكَلَّمَا الْعَرَبُ
وَلَيْتَ

وتعب الجوادان فأشار بالطريق إلى ضرار أن نرجل حتى
نقتل أو نخرج رجلاً له فهم ضرار أن نزل شفقة عن حواده وإذا
بعضوف الروم قد خرج منها فأرسل يفود جيداً وكان
علام الطريق فلما نظر ضرار إلى ذلك صاح بالجواد فسمعته
الناس تجلدهم في ساعته والأشكوتك عند قبر رسول الله
في الجواد وشمر أخذه جريه واستنقضا ضرار علام الطريق
وطغنه قتله وأخذ الجيب منه فركبه وأطلق جواداً حتى
يخيش المسلمين ثم عاد نحو الطريق مثل الرق فلما راه قد قتل
الغلام وركب جيبه أيقن عدو الله بالهلاك وعلم أنه إن
ولى قتله لا محالة واروقف له كده فلما نظر ضرار إلى العدو
وتبدل علم ما عندك واجمع على الهجمة عليه وأنه لعاميل ذلك
أد نظر إلى كردوش من الخيل قد خرج من عنق الروم
وذلك أن ورد أن لما رأى إلى صاحبه وقد أشرف على الموت علم
أنه إن لم يدر كده هلك فقال لقومه إن هذا الشيطان قد
أكل من كبدى قطعه وإن لم اقتله اليوم قلت نفسي
ولا بد لي من الخي وح إليه ودع الملوك تعير لي بالخروج
إلى هذا الضعيف قال فما زالت به البطارقة والقياصه

والمرقبة حتى حلفنا الصليب لا بد له من الخروج إليه فخرج
في عشرة وهم مدريان في ارجلهم خفاف من حديد وسواعل من حديد
ويديهم اعلم من حديد ووردان قد انقن في لامته وعا راسه
التاج فخرج القوم ووردان يقدمهم كأنه شعله نار
ونظر الى ذلك اصطفان المنازل لضار افقوى قلبه بعد
ايقن بالهلاك ونشط للرب بعد الارتباك وصاح لضار
دونك والرب فلم يلتفت ضار الى من قد خرج اليه الا انه
تأهب لهم فهو كذلك اذ نظر خالد بن الوليد الى الروم وخرجهم
ونظر الى التاج يلعب على راس صلحهم فقال ان التاج لا يلون
الا على راس الملوك ولا شك انه صاحب القوم واره قد خرج
الى صاحبنا فما الذي يقعدنا عن نصرته ثم قال لصحابه خراج
منكم عشرة حتى تساوي القوم بمخرج خالد في عشرة حيا
اصحابه فاطلقوا الاعنة اليهم وقد وصلت القوم الى ضار
فقال الحرب اذ وصا اليه خالد واصحابه وقال يا ضار انشد
فقد اسعدك الحار فلاح من ال كفار فقال ضار
وما قرب النصر من الله ثم التفت اليه بالرجال والفرس كل
واحد يصاحبه وطلب خالد ملك كهم ووردان ولم يزل ضار
مع

مع خصه اصطفان وقد كل ساعه وارتعدت فاصبه
وما دت فرحته ترخته عند ما نظر الى خالد ومن معه وجعل
ينظر يمينا وشمالا يطلب الهرب وليس له منه هضه فعما
ضار ذلك فلم عليه بسنانه فلما ايقن بالموت التي نفسه
عن الجواد وولي الهار بافئاد رضار والقي نفسه عن جواده
وطلب عدو الله حتى لحقه وكان عدو الله كالصخر الجلود
وكان ضار الخيل الجسم غير ان الله اعطاه حيا وقوة فلما
طال بهم العراك ضرب ضار يديه الى حجر مرسا وبله الله
من مراق بطنه فشاله وجد به الارض فصاح عدو الله
وجعل سجي يوردان فقال بالرومية ايها السيد انقل
بما انا فيه فقد هلكت فصاح به ووردان بلوئك من
يقدي من هؤلاء السباع فسمع خالد صوتها وهما يتجاوران
فطمع فيه وحمل عليه وهم يقرب ضار ونظر اليهما الفيقان
واشرف نحوهما العسكرا ان وصخت الروم وكبر اصحاب
رسول الله صيا الله عليه وسامر ولم يزل ضار دون ان يرك
فاصدق وهو غراوخ لخته ولج كعب البعير وكل واحد
من القوم مشتغل عن نصره صاحبه فعدت يا اشهر ضار سيفه

وَمَكَتَهُ فِي لِحْرَعْدُو اللَّهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ جَانِبِ حَلْقِهِ فَعَضَهَا
 زَعَقَ عَدُوَّ اللَّهِ زَعَقَةً عَظِيمَةً أَسْمَعُ أَهْلَ الْعِدْرَانِ فَجَلَّتِ الرُّومُ
 بِأَسْرِهَا فَلَمَّا نَظَرُ ضَارِدًا إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ دَهَمَهُ جِلْسُ الْعَدُوِّ قَالَ
 مَا الَّذِي مَسَّكَ حَتَّى تَدْرُسِي الْجَيْلُ حَوْافِرَهَا فَأَخَذَتْ رَأْسَ
 عَدُوِّ اللَّهِ وَقَامَ عَنْهُ وَهُوَ مُلَطَّحٌ بِالذَّمَامِ كَبْرُوكَ كَبْرُ
 الْمُسْلِمُونَ وَهَلُّوا أَوْجَهَتِ الرُّومُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَا كَانَ بَيْنَ
 تِلْكَ الْوَقْعَةِ **وَلَسَا** كَانَ يَوْمَ كَرْبِ لَاحِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى مَيْمَنَةِ الْقَوْمِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ثُمَّ جَمَلُوا عَلَى الْمَيْمَنَةِ
 فَقَتَلُوا كَذَلِكَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِ وَقَدْ ضَعُفَ عَنِ الْقِتَالِ وَالْحَمْدُ
 لِشَيْءٍ وَسَبْعِينَ حَرَّاجَةً قَوِّفَ لَيْسَتْ سَاعَةٌ فَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ
 إِذَاتَاهُ حَجْرٌ حَجْرَتُهُ فَأَخَذَتْ سِجِّ الدَّمِ عَرَجَتُهُ فَأَتَاهُ سَهْمٌ عَنْهُ
 مَسْمُومٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ فَوَقَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ
 بِسْمِ اللَّهِ وَقَامِلَةٌ رَسُولُ اللَّهِ مَرَّافِعُ رَأْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ لِي
 أَنْتَ تَعْلَمُ أَهْمُ يَقْبَلُونَ رَحْمَةً لَيْسَ وَجْهَ الْأَرْضِ أَنْتَ فِي عَيْنِ
 ثُمَّ أَخَذَ الْمَهْمُ وَأَخْرَجَهُ فَتَبَعَهُ الدَّمُ كَأَنَّهُ مَرَّابٌ فَوَضَعَ
 يَدَهُ عَلَى الْجِرْحِ حَتَّى امْتَلَأَتْ دَمًا وَرَمِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَمَا رَجَعَتْ
 قَطْرٌ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ ثُمَّ رَفَعَ الثَّانِيَةَ فَلَمَّا امْتَلَأَتْ دَمًا لَطَّحَ
 بِهَا

على

نَهَا رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَقَالَ هَكَذَا الْقَبْدِيُّ حَمَلَكُمُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلَنِي فَلَانَ بْنِ فَلَانَ فَلَمْ يَزَلِ
 الدَّمُ يَخْرُجُ حَتَّى ضَعُفَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمِنْ عَرَضِ ظَهْرِهِ
 حَوَاهِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ فَلَمَّا رَأَى الْجَوَادَ الْحُسَيْنِ خَرَّ عَنْ ظَهْرِهِ
 أَقْبَلَ الْفَرَسَ بِنَاصِيئَتِهِ وَرَأْسَهُ فَمَرَّ بِدَمِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ
 إِلَى خِيَمَةِ النِّسَاءِ وَكَانَتْ خَدَّتُهُ زَيْنَبُ قَدْ أَخَذَتْ لَهُ سِقَةً
 فِي قَدَحٍ فَخَرَجَتْ قَرَاتِ الْفَرَسِ يَجْمَعُ وَيَسِيلُ مِنْ عَيْنَيْهِ الدَّمُ
 فَصَاحَتْ وَنَدَبَتْ نَدْبًا كَثِيرًا ثُمَّ خَرَّتْ مَغْشِيًا عَيْنَيْهَا
أَشَارَاتُ الْحَرَمِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُرْسَلُ حِمَامٌ يَعْفُورٌ إِلَى بَابِ الرَّحْمَةِ فَيَقْرَأُ بِرَأْسِهِ فَأُذِخَ
 إِلَيْهِ صَاحِبُ الدَّارِ أَوْ مِي الْبَيْتِ أَوْ الْجَبِّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ الْحَمَلِيُّ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي بِالْحَا
 نَزَلَ مِنْ لَدُنِّي سَفَرًا عَدَلَ الْحِمَامِ وَقَالَ لَهُ فِي أُذُنِهِ كَيْتُ أُرِيدُ
 أَنْ أَشُدَّكَ وَالْأَرْضُ فَلَا أَشُدُّكَ وَأُرْسَلُكَ فِي الصَّحْرِ التَّائِكِلِ
 الْكَلَا فَأِذَا أَرَدْنَا الرَّحِيلَ فَتَعَالَى إِذَا كَانَ وَقْتُ الرَّحِيلِ
 يَأْتِيهِ الْحِمَارُ **وَقَالَ** مُجَاهِدٌ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ آدَمَ
 الْأَكْبَرَ قَرَأَ التَّوْرَةَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَتَى عَلَيْهِ الْإِيْتَةُ فَجَاسُوا

خلال الديار الاية فطوي التورية وقال يارب من ذا الذي
يكون خراب بيت المقدس على يديه وهذا كني اسرائيل
فاتي في المنام بيما بارض بابل يقال له تحت نصر عابلا فقيرا
قضيت ذلك على يديه فلما اجمع لهم عظيم مخرج نحو ارض
بابل ترفع ارض وتضعه ارض حتى اذا ورد ارض بابل
ومد كها يومئذ سنحارب فدخل عليه فقال له من انت
ومن انت قال اقبلت من ارض اسرائيل وجمت مع اموالا
افقرها عاقرا ارضك وابتاهم فانزله الملك واكرمه
فجعل يطلب اليتام والفقرا اعطهم ويسأل عن اسمهم حتى
قسم ما لا كثير وهو لا يظفر تحت نصر حتى اعماه ذلك
فبعث من يطلبه في قري بابل ومدانها فلا يظفر به حتى يلبس
فخرج غلام له ذات يوم الى بعض القرى لليرة ومغلام مريض
عاطربق الناس قد اخذ له عيش وقد فرش له رماد وانه
يسبل منه لانا الاصفر فلما نظر اليه غلام دانيال راي
منظر عجيب فقال له ما حالك يا غلام قال يا غلام يتيم
كنت اكد على ام لي عجور حتى اصابت ما ترى فحجرت عني
فوضعتني هاهنا تعطف على الناس المانة فاصيب الحسنة

ان

ابن

قال له ما اسمك قال لم تسأل عن اسمي قال ان مولاي قسم
ما لا كثيرا في اليتامي والمساكين فكيف غبت عنه
فاخبرني ما اسمك حتى اخبر بك قال اسمي تحت نصر وانا
غلام يتيم فانصرف الغلام الى سيده فلجئ به اري قال
دانيال هذا بعثني واسرني نفسيه وقال انظر اليه فانطلقا
حتى اتيا اليه فقال له ما اسمك قال تحت نصر وانا غلام يتيم
ترف من اهائيت ترفي ولما انقلب على الرمان فاصابنا
شده وحجرت عني امي فالتفت بي هذا الموضع فامر غلامه
فغسله وطيبه وكساه وجهه ثم حملاه حتى حمله الى امه
واجرك عليه حتى برى وصح وكان قبل ان ينزل الى المرض
تخرج مع اتراب له الى البراري فخطبوا له ويحلمون له فيما
بينهم حتى ينهون الى القرية فيترمون له خرمه فكان
يدخلها السوق فيبيعها وكان منها معيشته ومعيشة
امه فلما صح قال له دانيال تايحت نصر هل تعلم اني احسنت
اليك قال نعم قال فما رايك ان وصلت الي مكافاتي هل
انت مكافي ففقال يا سيدي هل صنع احد بلح الا ان
ما صنعت من اين اقدر على مكافاتك قال اخبرني ان

نقطة

ملكت يوماً من الذهب بابل وغزوت بلاد بني إسرائيل في
 الامان منك ولاهل بي قال نعم غير ان هدا منك استهزا
 بي قال لابل هو الحد مني قالت له امة يا سيدني ان كان هذا
 الذي تقول حقا فانت الملك وهو تبع لك قال الملك ائت
 بكتابا امانا و لاهايتي ركون كتابك علامتي
 و بينك وبين اهل بيتي فاعطيك عشرين الف درهم قال نعم
 فكت له لجت نصر كتابا امانا لخطيبين و لاهايتيه و حتمه
 بالذهب و اعطاه دائنا عشرين الف درهم ثم ودع الملك
 و لحق ببلاده فعدت نصر ففرق الدرهم على الغلة الذي
 كان يعرفه و كسافهم و اشترى لهم الدواب و كان
 ظريفا اديبا كاتبا فانطلق الى سنجار ب الملك فالتفت
 اليه و لزم ربابه في اصحابه و كان يوجههم في امورهم و كان
 مظفرا و لما مات الملك سنجار ب استخلف ابنه و استخلف
 لخب نصر لعله فاقام فيهم بخت نصر بابل يعلم فيهم ما كان
 يعمل سنجار ب حتى عظمت الاجساد حتى بني اسرائيل و لجت الله
 ان يتقم منهم و مات الملك صديقه و قتلوا اشعافا استخلف
 عليهم ملك كما يقال له باشية ابن مومن رجل من بني اسرائيل و بعث
 اليهم

و بعث اليهم ارميا نبيا قال و هبت لما بلغهم ارميا رسالة
 ربهم و سمعوا ما فيها من الوعد و العذاب غصوا و الهوا
 و كذبوا و قالوا كذبت فاخذوه و قتلوه و سحقوه
 فعند ذلك بعث الله تعالى عليهم نضرتيتم مني فعمل
 ليسير الجنود حتى نزل بساحتهم فاصرمهم فلما طال الهيم
 الحصار نزلوا على حكمة ففتحو له الابواب و تخللوا و الاقوة
 فذلك قوله تعالى فجاؤا خلال الدار من حركهم فهم حكم
 الجاهلية و بطش بهم بطش الجبارين فقتل منهم الثلث
 و سبي الثلث و ترك الزنا و الشيوخ و العجايز و طهم
 بالخيول و هدم بيت المقدس و سارق الصبيان و اوقف الشكا
 في الاسواق و محرات و قتل المقاتله و حرب الحصون و حرق التور
 و سأل عن دانيال الذي كتبه له الكتاب فوجد قد مات
 فاخرج اهل بيته اليه و كان فيهم دانيال بن جرميل
 الاصغر و ميشايل و غزرايل و ميخايل و كان دانيال بن جرميل
 استخلف عن الاحبار و كان قد اعطاه الله تعالى الحكمة
 و كان عيدا صالحا **وقال** ابن عباس انه من الكتب
 و سبي هؤلاء الغلاة و كان اكبرهم دانيال وهو دابيا

وَهُوَ دَانِيَالُ الْجَدِيمِ الَّذِي أَنْقَذَ اللَّهُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ
فَعِنْدَ نَحْتِ نَصْرَ حِي نَظَرَ إِلَى دَانِيَالٍ وَسَمِعَ كَلِمَةً وَرَأَى
حِلْمَتَهُ وَجَاءَ إِلَى الْجُبِّ فِي فَلَاحِهِ فَالْتَقَى فِيهِ دَانِيَالٌ مَعَ سَلِينِ
وَوَطَّقَ عَلَيْهِمُ الْجُبَّ وَهُوَ مَغْلُوبٌ وَقَتْلَانِ عَلَى دَمِ تَحِيٍّ بَنِي كَرِيَّا
سَبْعِينَ الْفَأَوْ قَادِمِ زَكْرِيَّا سَبْعِينَ الْفَأَوْ ذَلِكَ أَنَا
بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بَحِيَّ نَصْرَ عَقُوبَ بِهِمْ بِمَا صَنَعُوا بِأَرْضِ مِثْرَاوِي
وَزَكْرِيَّا وَقَتْلَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ حِي
ابْنِ زَكْرِيَّا فَرَأَى أَدَمَهُ يَغْفُضُ أَلْعَنَ ذَلِكَ فَقَبِيلَ هُوَ دَمِ
بَنِيئِينَ لَا يَسْكُرُ حِي يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ مِنْهُمَا سَبْعِينَ الْفَأَوْ
فَلَمَّا قُتِلَ نَصْرَ عَادَ دَمَهُمَا هَذِهِ الْعِدَّةُ سَكَنْتَ تِلْكَ الْأَرْضَ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَقْتُلَا كَثِيرًا وَلَا مَوْلُودًا وَلَا
وَأَمَّا قَتْلُ أَبْطَالِ الْحَرْبِ وَقَايِدَةِ الْجِيُوشِ حِي اسْتَكْبَرُوا حِي اللَّهُ
الْعِدَّةُ وَدَانِيَالٌ فِي الْجُبِّ مَعَ الشَّيْطَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَأَوْحَى اللَّهُ
تَعَالَى لِلْبَنِيِّ مِنْ أَيْمَانِي إِسْرَائِيلَ كَمَا كَانَ خَاطِبًا مِنْ بِلَادِ الْأَيَّامِ
أَنْ انْظُرُوا فَارْجِعُوا دَانِيَالٌ مِنَ الْجُبِّ قَالَ يَا رَبُّ مَنْ مَدِيَّ عَلَيْهِ
قَالَ لِيَجُتَّ كَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا بِذَلِكَ عَلَيْهِ
مَرْكَبِكَ فَرَكِبَ أَنَا لَهُ فَخَرَجَ يَغْدُو وَيُرْوَحُ وَيَدِيَّتْ حِي
اشي

من الارض

حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَدَارَتْ حَوْلَهُ حِمَارَتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
فِي أَرْضِ مِثْرَاوِي فَعَرَفَ أَنْ يَغْتَبَهُ لَهَا فَقَالَ يَا صَاحِبَ الْجِبِّ كَلِمَةً
دَانِيَالٌ وَقَالَ قَدْ سَمِعْتَ قَمَا تُرِيدُ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ
لَا اسْتَجِبُكَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ دَانِيَالٌ لِلَّهِ
الَّذِي لَا يَسْتَسِيئُ مِنْ ذِكْرِهِ الْجِدُّ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَكُلُ مِنْ تَوْكَلِ عَلَيْهِ
إِلَى قَدْرِهِ الْجِدُّ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ لِحَسَانًا وَبِالسَّيِّئِ
عَقُوبًا وَعُقُوبَانَا الْجِدُّ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ ضُرَابًا وَيَفْرَحُ حُرُوبَنَا
فَأَسْتَجِرُ بِهِ وَالشَّيْطَانِ أَجْدَهَا غَرِيْبِيهِ وَالْآخِرَ عَنِ السَّيِّئِ
نَعْمَةٌ وَقَدْ دَعَا نَبِيَّ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْهُمَا حَتَّى عَرَفَ عَلَيْهِمَا
دَانِيَالٌ إِلَى الْغَيْظَةِ **أَشَارَاتُ الْكَلَابِ**
عَنْ أَبِي نَصْرٍ السَّمُرَقَانِيِّ قَالَ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيَّ حِي
رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَرَادَ الْإِضْرَافَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِهِ
أَنْ يَطْرُقَكَ حَيْبٌ مِنْ أَيْمَانِي قَدْ تَوَفَّى فِي جَنْبِهِ وَأَدْفَنَهُ فَرَأَى
مُوسَى قَوْمًا يَضْرِبُونَ اللَّيْلَ فَقَالَ هَلْ مَاتَ فِي هَذَا الْقَرْبِ
لَطْرُؤُهُمْ قَالَوا لَا نَعْرِفُ مُشَاهِدًا فَقَالَ هَلْ مَاتَ أَحَدٌ
قَالُوا كَانَتْ مَجْلِسًا رَحْلًا فَاسْتَفْجَرُوا قَدْ تَوَفَّى فَمَا نَرَى
أَيَّ حَيْبِنَا أَنْ نَدْفِنَهُ فَرَمِينَا فِي الْبَيْرِ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَأَعِينُونِي عَلَى اخْرَاجِهِ مِنَ الْبَيْرِ فَعَاوَنُوهُ عَلَى اخْرَاجِهِ مِنَ الْبَيْرِ
 فَلَفَنَهُ وَدَفَنَهُ وَقَالَ بَارِتْ أَنْتِ قُلْتَ لِمُوسَى شَهِدَ اللَّهُ
 وَقَدْ شَهِدُوا عَلَيْهِ بِالْفِتْرِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا عَلِمُوا مِنْهُ عَشْرَ
 عَشْرًا مَا عَلِمْتُ مِنْهُ نَزَافَتُوهُ وَلَكِنْ عَمَلٌ لَارِضَتْ بِذَلِكَ
 عَنْهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ وَعَفَرْتُ لَهُ مَعَاصِيهِ قَالَ مُوسَى
 يَا رَبِّ دَلِي عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ مَشِيءًا فِي
 الطَّرِيقَاتِ فَرَأَى كَلْبًا كَانَ يَلْتَمِسُ مِنَ الْعَطَشِ فَبَلَغَ بَيْرَ الْمَرْءِ
 يَكُزُّ عَلَيْهِ دَلْوًا وَلَا حِمْلًا فَأَرْسَلَ مِنْ دَيْلِهِ فِي الْبَيْرِ حِمْلًا
 طَرَفُهُ مَحْصَرٌ فِي فَيْدِهِ حَتَّى شَرِبَ الْكَلْبُ فَلَمَّا اشْتَقَّ عَلَى
 ذَلِكَ الْكَلْبُ غَفَرْتُ لَهُ مَعَاصِيهِ وَجَعَلْتَهُ مِنْ أَجْرَائِي وَعَامِلِيهِ
 كَرِيمِي **وَعَنْ** بِلَالِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ اشْتَدَّ
 عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْرًا فَتَزَلَّ فِيهَا فَشَرِبَ وَخَرَجَ وَقَالَ كَلْبٌ
 يَلْتَمِسُ هَيْبًا كُلَّ التُّرَابِ مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا
 الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ فِي فَتْرِ الْبَيْرِ فَمَلَأَهُ مِنْ
 بَيْدِهِ حَتَّى رَفَعَتْ قَدَمُ الْكَلْبِ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 النَّاقِي الْبَيْتِ رَاجِحٌ قَالَ نَعَمْ فِي كُلِّ كَبِيرٍ رَطْبُهُ أَجْرٌ
 وَعَنْ

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ قَالَ قَدِيمٌ رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ السَّلَاطِينِ وَكَانَ
 مَعَهُ عَامِلٌ أَرْمِينِيهِ مُنْصَرَفًا إِلَى مَنْزِلِهِ فَمَرَّ بِطَرِيقِهِ بِمَقْبَرَةٍ
 وَأَذَاقَ عَلَيْهِ قَبْرَهُ مَبْنِيَةً مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا هَذَا قَبْرُ الْكَلْبِ
 فَمَنْ رَاجِحٌ أَنْ يَعْلَمَ جَبْرُ فِيمَنْ لِقَرِيْبَةٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ
 فِيهَا مِنْ جَبْرٍ فَسَأَلَ الرَّجُلَ عَنِ الْقَرِيْبَةِ فَدَلَّوهُ عَلَيْهَا فَقَصَدَهَا
 وَسَأَلَ أَهْلَهَا فَدَلَّوهُ عَلَى مَشِيءٍ فَبِعَتْ لِيَهُ وَاحْضَرَهُ فَإِذَا الْبَيْعُ
 قَدْ جَاوَزَ لِمَا يَهْ سُنَّةً فَسَأَلَهُ قَالَ نَعَمْ كَانَ يَنْجُو مِنْ النَّجِيهِ
 مَلِكٍ عَظِيمٍ الشَّانِ وَكَانَ مَنَزَلُهَا كَثِيرًا لِلصِّيدِ وَاللَّعْنِ
 وَكَانَ لَهُ كَلْبٌ قَدْرُ بَابٍ وَسَمَاهُ بِاسْمِ لَا يُفَارِقُهُ حَيْثُ كَانَ
 فَإِذَا كَانَ وَقْتُ غَدَايِهِ وَعَشَائِهِ أَطْعَمَهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَخَرَجَ يَوْمًا
 إِلَى بَعْضِ مَنَازِلِهِاتِهِ وَقَالَ لِبَعْضِ عُلَمَائِهِ قُلِ الطَّبَاحُ يَصْحُ
 لِنَاقِثَةِ لَبَنٍ فَقَدْ اسْتَهَيْتَهَا فَاصْلِحْهَا وَمَضَى إِلَى مَنَازِلِهِ
 فَوَجَدَ إِلَى الطَّبَاحِ فَنَزَلَ فِي الثَّرْدِ وَهِيَ تَرْدٌ عَظِيمَةٌ وَشَى الْعَطَشَ
 بِشَيْءٍ وَاسْتَعْلَى بِطَرِيقِ شَيْءٍ فَنَجَّحَ مِنْ بَعْضِ سَقَوَاتِ الْحَيَاتِ
 إِفْعَى فَنَجَّحَ فِي ذَلِكَ اللَّبَنِ وَالثَّرْدِ وَرَدَّ فِيهِ وَالْكَلْبُ
 نَابِضٌ يَرِي ذَلِكَ كُلَّهُ وَكَانَ لَهُ حِمْلَةٌ لَمِنْهَا وَاحِدٌ خَزَّ
 لِاحِمْلَةٍ لِلْكَلْبِ لِإِفْعَى وَكَانَ عِنْدَ الْمَلِكِ جَارِيَةً خَرَسًا

دمنه قد رات ايضا ما صنع الاعمى فوافي الملك من الصيد
 في اخي النهار فقال للعلمان ولما تقدموا الى اللذة فلما
 وضع يدين به او مات الخرسا اليهم فلم يفهموا ما تقول وخرج
 الكلب وصاح فلم يلبثت اليه وح في الصباح فلم يعلم
 ثم رمى اليه ما كان يرمى اليه في كل يوم فلم يقربه وخرج
 الصباح فقال للعلمان جوع عني فان له قصه ومد يدك ومد
 الى اللبن فلما رآه الكلب يريد ان ياكل طرفا الى وسط المايد و
 فيه في اللبن وكرع منه فسقط ميتا وتناثر لحمه وبقى
 الملك متعجبا منه ومن فعله فاومت الخرسا اليهم فغرفوا
 مرادها بما صنع الكلب فقال الملك لندم ايده او حاشيته
 ان هذا قد انى بنفسه حتى هال كفاة ومال حمله ويد فيه
 عمري فدقته بين ايديه وامه **وروي** عن ابن
 محمد بن خلف بن المرزبان انه قال حدثني بعض اصدقاي قال
 خرجت ليلة وانا سكران فقصدت لعفل السائين لامر
 من الامور ومعى كلبان كنت ربيتهما ومعى عصي ولحيتي
 عيني فمت فاذا الكلبان يتحان ويصيحان فانتهب
 لصياحهما فلم ادرى شيا فطردهما وامت فاقاد الصياح
 والبنح

والبناح قابلهاني فوثبت اليهما وضربتهما وطردهما فما
 احسنت الا وقد سقطا على الكلباني وجر كاني يديهم
 وارجرهما كما جرح اليقظان النابور لا ميرهيل فوثبت فاذا
 بتعبان عظيم اسود قد قرب مني فوثبت وقتلته والصر
 الى ميرا في مكان الكلبان بعد الله سبب سلامي **وعن**
 ابي عثمان سعد بن سلام المغربي قال كنت في ابتد في حين
 من جناب البحر وكانت لفرس وكلب اصطاد به الوحش
 وكان الكلب يقب فيه لهن فحيت يوما لاشرب اللبن فبج
 على كلبى وحمل على حمة شديده ومنعني مشرب اللبن فحيت
 وتاخرت ثم قصدت ثابته لاشربه فحلت الكلب ثابا فتاخرت
 فلما كان الثالث قصدت لاشرب فانكب الكلب على القعب
 وشرب اللبن فتهرك من ساعته ولعل الكلب كان ينظر الى
 حية جعلت رأسها في اللبن فمدل نفسه اسفا قال فلما
 سبب نومي ودخولي في هذا الامر فانظرتي وقاد الكلب
وذكر علي بن الحسن الشاذلي قال حدثنا مسد الروي
 مولى ابي انه سمع مولى كازله قبل ان يعرفني ابي عثمان المديني
 وكان تاجرا عظيم المال يحدث انه كان جوارا بعد

لَطَّنْ بِلَعْبِ الْكَلْبِ فَأَسْرَ يَوْمًا فِي جَاحِهِ فَبِتَعَهُ كَلْبٌ
 كَانَ لِحَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ كَلَابَهُ فَرَّكَ فَلَمْ يَرْجِعْ فَمَشَى حَتَّى
 أَتَى إِلَى قَوْمٍ كَانَ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ وَأَصَافُوهُ بَعْدَ
 عَادَةٍ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَالْكَلْبُ يَرَاهُمْ فَأَدْخَلُوهُ بَيْتًا فَفَتَلُوهُ
 وَدَفَنُوهُ فِي الدَّارِ وَالْكَلْبُ يَرَاهُمْ فَمَخَّ الْكَلْبُ وَقَدَّحْتَهُ
 فِي الْبَيْتِ صَاحِبِهِ وَهُوَ يَحْوِي فَتَفَقَدَتْ أُمَّ الرَّجُلِ ابْنَتَهَا
 وَعَلِمَتْ أَنَّهُ تَلَفَ فَأَقَامَتْ عَلَيْهِ الْمَانِعَ وَطَرَدَتْ الْكَلْبَ
 عَنْ بَابِهَا فَلَزِمَ ذَلِكَ الْكَلْبُ الْبَابَ فَمَرَّ بِهِ وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ قَتَلُوا
 صَاحِبَهُ وَهُوَ رَاضٍ فَعَرَفَهُ الْكَلْبُ فَتَعَلَّقَ بِهِ وَهَشَّهَ فَاجْتَمَعَ
 الْمُجْتَارُونَ فِي تَخْلِيصِهِ مِنْهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا وَارْتَفَعَتْ صَخْتُهُ وَجَا
 حَرَسَ الدَّرْبَ فَقَالَ أَهَذَا الْكَلْبُ لَمْ يَعْلَمْ هَذَا الرَّجُلُ
 إِلَّا لَهُ مَعَهُ قَضِيَّةٌ وَلَعَلَّهُ الَّذِي جَرَّحَهُ وَخَرَجَتْ أُمُّ الْقَتِيلِ
 فَوَجَدَتْ الْكَلْبَ مُتَعَلِّقًا بِالرَّجُلِ وَشَمِعَتْ كَلَامَ الْحَارِسِ فَدَرَّتْ
 أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ كَأَنَّ يَعْادِي وَلَدَهَا فَوَقَعَ فِي نَفْسِهَا
 أَنَّهُ قَاتِلُهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ وَادَّعَتْ عَلَيْهِ الْقَتْلَ وَارْتَفَعَا إِلَى
 صَاحِبِ الشَّرْطَةِ فَحَبَسَهُ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ وَلَمْ يَقْبِضْهُ قَدَّمَ الْكَلْبَ
 بَابَ الْحَبْسِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ خَصَّ الرَّجُلُ فَلَمَّا خَصَّ عُلُقَ الْكَلْبَ
 فَأَذْرَقُوا

فَأَذْرَقُوا بَيْنَهُمَا فَلَمْ يَقْدِرُوا فَأَمَّا زَالٌ سَعَى خَلْفَهُ إِلَى الدَّانِ
 وَأَقْبَلَ الْكَلْبُ حَتَّى نَحَا لَيْسَهُ مَوْضِعَ دَفْنِ الْقَتِيلِ فَبَشَّرَ
 فَوَجَدَ وَالْقَتِيلَ فَضَرَبُوهُ فَقَرَّبَ نَفْسَهُ وَعَمَّا الْبَاقُونَ الَّذِينَ
 قَتَلُوا مَعَهُ فَطَلَبُوا وَقَتَلُوا **وَأَشَدُّ أَبُو عَيْدٍ شَعْرًا**
يَعْبُدُ عَنْهُ جَانٌ وَشَقِيقُهُ وَيَبْشُرُ عَلَيْهِ كَلْبُهُ وَهُوَ ضَارِبُهُ
وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ قَبْلَ هَذَا الشَّعْرُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
 خَرَجَ إِلَى الْجَبَانَةِ يَنْتَظِرُ رُكَّابَهُ فَاتَّبَعَهُ كَلْبٌ لَهُ فَضْرٌ وَرَأْسٌ
 وَكَانَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَرَمَاهُ لِحَى فَأَدَمَاهُ فَأَبَى الْكَلْبُ إِلَّا
 أَنْ يَتَّبِعَهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ وَثَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ كَانُوا لَهُمْ
 عِنْدَهُ ضَالَّةً وَكَانَ مَعَهُ جَارِلَةٌ وَأَخٌ فَهَرَّبَ عَنْهُ وَبَرَّكَ
 فَجَحَّ جَرَاحَاتٍ كَثِيرَةً وَرَمَى بِهِ فِي بِيْرٍ وَحَى عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى
 وَارَدَ وَلَمْ يَشَيْءُ كَوَافِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنَّهُ قَدَّمَ مَاتَ وَالْكَلْبُ
 مَعَ هَذَا تَهَرَّبَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِمُونَهُ فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَى الْكَلْبِ جَلَّ
 رَأْسَ الْبَيْرِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْبِجُ وَيَسْحُ التُّرَابَ بِخَالِيهِ حَتَّى ظَهَرَ
 رَأْسُهُ وَفِيهِ نَفْسٌ يَتَرَدَّدُ وَكَانَ قَدِ اشْرَفَ عَلَى التُّلْفِ
 وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا حَسَّاسَةٌ نَفْسٌ قَوْصَالِيَّةٌ إِلَيْهِ الرُّوحُ فَيَنْمُو
 هُوَ كَذَلِكَ أَذْمَرَ أَنَا سَفِي زُكْرًا وَمَكَانَ الْكَلْبِ

في رجله

وَبَشَّهَ كَأَنَّهُ يُحْفَرُ قَبْرًا فَجَاوَزَ إِذَا هُمْ بِالرَّجُلِ عَلَى نَعْلِكَ
فَأَسْتَجْوَهُ حَيًّا وَجَلَّوهُ إِلَى أَهْلِهِ فَرَعَمَ أَبُو عَيْبَةَ أَنْ ذَلِكَ
الْمَوْضِعُ يَدُ مَا بِيْرَ الْكَلْبِ **وَرَوَيْتُ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^{أَشَدُّ}
قَالَ وَلاَنِي الْقِسْمُ وَلاَيَةَ أَحَدٍ مِنْ مِيْلُونَ بِسَابُورَانَ فَصَدَّقْتُ
فَقَصَدْتُ قَالِي بِأَحَدِ الرَّاسِيَيْنِ إِلَى دُورِ الرَّاسِيَيْنِ فَبَرْتُ
بِغِيْلِ الْمَنَازِلِ فَوَجَدْتُ فِي حَوَارِي جُنْدِيٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعْرِفُ
بَسْبِيرَ كَانَتْ لَهُ كَلْبٌ تَخْرُجُ لِرُجُوهِ وَيَبْطُلُ لِدُخُولِهِ وَإِذَا
جَلَسَ جَلَسَ بِبَابِ دَانَ يُقْرِبُهُ وَيُغْطِيهِ بِفَرْقَتِهِ فَسَأَلْتُ
الرَّاسِيَيْنِ عَنْهُ فَقَالُوا السُّؤَالُ عَنْ جُنْدِيٍّ فَإِنَّهُ يُجْبَرُ ^{بِشَابِهِ}
فَأَحْضَرْتُ الْعَالِمَ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ وَكَيْفَ اسْتَجْوَى هَذِهِ الْمَنَزِلَةَ
قَالَ هَذَا خَلَصَنِي بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ ثُمَّ قَالَ لَمَسَّ
حَدِيثُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِي صَبِيٌّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَكْرٍ لَيْفَارِقِي تَوَاكَلْتِي وَتَعَاشَرْتِي عَلَى الْبَيْتِ
وَغَيْرِهِ مِنْ دَسْبِيرٍ وَخَرَجْنَا بِقَائِلِ أَهْلِ الدُّيُورِ فَلَمَّا خَرَجْنَا
وَقَرَبْنَا مِنْ مَنْزِلِنَا كَانَ بَيْنَ وَسَطِي هِمَارٌ فِيهِ جَمَلَةٌ دَنَابِيرُ
وَمَعِيَ مَتَاعٌ كَثِيرٌ أَخَذْتُهُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ فَزَلْنَا فِي مَوْضِعٍ قَالُوا
وَشَرِبْنَا فَلَمَّا عَلِمْنَا الشَّرْبَ عَدْنَا إِلَى وَشَدِيدِي إِلَى حَوَارِيٍّ
كَثَافًا

كثافًا ورمانيًا في وادي وأخذ كل ما كان معي وركبي
ومضي فإيست من الحياة وقعد هذا الكلب معي ثم ركبني
ومضي فلما كان بعد ساعة أتاني ومعه رغييف فطرحه
بين يدي فأكلته ولم أزل أجو إلى ما كان فيه ما فشت
منه فلم يزل الكلب معي باقي ليلتي يعوي إلى الصباح
فجئتي عيني ساعة ثم انتبهت فلم أجد الكلب فما كان بأسرع
من أن وافي ومعه رغييف فأكلته وفعلت كغلي
في اليوم الأول فلما كان في اليوم الثالث غاب عني
فقلت معني رغييف فما أشعر إلا وقد جا ومعه
الرغييف فقربه إلي وما أشعر إلا وأني جبارسي بيحي
وقال ما تصنع هاهنا فحل كثافي وأخرجني فقلت له من
ابن عمتي كاني ومن ذلك علي فقال كان الكلب يائنا
كل يوم فنطرح له الرغييف غارسيه فلا يأكله وقد
معك فانكرنا رجوعه وانت لست معه فاتبعت حتى
وقعت قلبك وهذا ما كان من خبري وخبر هذا الكلب
فهو عندي اعظم من الجهل مقداراً وكذلك القراب
فرايت اثر الكفاف قد اثر فيك اشران **وَرَوَيْتُ**

عن محمد بن خلف بن المرزبان انه قال حدثني لصر تايب قال دخلت
مدينة ذكرها لي فجلت اطلب شيئا اشرفه فلم اصب شيئا ^{سألت}
عني على صير في فارتك اجتال عليه حتى سرفت كيباله ^{السلت}
فما رحت غير بعيد واذا بعجوز معها كلب قد وقعت
في صدرى بنوسى وتلمى وتقول باى فديتك والكلب
يبصر وتلوذنى ووقف الناس ينظرون النيا وجعلت
المراة تقول بالله انظروا الى الكلب كيف عرفه ففجرت
الناس بذلك وتشككت انا فى نفسي وقلت ارضعنى واما
لا اعرفها ما قالت حتى معى الى البيت وتقيم عندي فلم تفارق
حتى مضيت معها الى البيت واذا عندها جماعة احل
وبين ايدهم الفواكه والرياحين فرحوا بي واطلسوا معي
ورأيت لهم بيتا حسنا فوقعت عني عليها جعلت اسقهم وهم
يسرون الى ان اموا جميعا فمئت وكورت ما عندهم
وذهبت اخرج فوثب على الكلب وثبة الاسد وصاح
وجعل يتراجع الى ارائته كل نايير فجلت واستجيت
فلما كان النهار فعلوا مثل فعلهم امس وقعلت انا
ايضا هم مثل ذلك وجعلت اوقع الليلة على الكلب فلما

فما انكيتي فيه حيله فلما ناموارمت الذى رمته فاذا
الكلب قد عارضني بمثل ما عارضني به فجعلت اجتال
تلت ليل فلما ايسنت طلبت الخلاص منهم وقلت لهم اتادون
الى في الخروج فقالوا لا الامر للعجوز فاستاذنتها ففالت
هات الذى اخذته من الصخرة وامض حيث شئت ولا تقهر
في هذه المدينة فانه لا يتهيأ لاحد ان يعمل معي فيها ولا اخذ
الكيس واخرجتني ووجدت انما ناي ان اسلمتها وما
قدرت ان اطلب منها ما افقه فدفعته الى مقدر السيد
وخرجت معي حتى اخرجتني من المدينة والكلب معها
فلما جاورت حدود المدينة وقفت ومضت والكلب
يتبعني حتى بعدت ثم تراجع ينظر الى ويلتفت وانا انظر
حتى غاب عني **وقال** ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان
اخبرني بعض الشيوخ من اهل الجبل قال كنت انا مع جماعة
خارجين الى اصبهان فلما صرنا الى بعض الطريق مررتنا بخال
خراب ليس فيه احد واذا بصوت كلب نبح واذا حركه
شديك فدخلنا الخان لجمعنا واذا نحن رجل لغرفة من
الفيوخ وكان معه كلب لا يفارقه ابدا واذا ببعض الشيوخ

قد وقع عليه وكان الشلح قد طرح في حلقه وترى الخنقه
به فلما رأى الكلب ذلك نادى الى الشرح فحس وجهه وعظمه
في قفاه قطع منه قطعة لحم فخر الشرح مغشاة فحلنا
من جلودنا الوتر وكان قد اشرف على التلف فوقفنا
الشرح وكثفناه بوتره ورفعناه الى السلطان **وقال**
ابوسعبد احمد بن علي الخزاز قال كنت يوماً اشبع الصها
فرا قريب من عشرين كلاب من كلاب الرعاة شدوا علي
فلما قربوا مني جعلت استعمل المراقبة واذا كلك ابيض خرج
من بينهم وجعل يجل عليهم وطرهم عني ولم يفارقني حتى
تناعدت عن الكلاب ثم التفت فكم ان وكان لي معلم
يعلمني الحروف ثم انصرف فلحقته فقال لي يوماً ابي معلمك
حروفك كل شيء قلت وما هو قال مراقبه الله عز وجل
وروى ابراهيم الخواص قال كنت في مجلس من المجلس
وعند جماعة اذ سمعت صوت المراهي من الجيران فاضطرب
من ذلك من كان بالمسجد وقالوا يا ابا اسحق اما ترى
فخرج ابراهيم من المسجد نحو الباب الذي كان فيه المراهي
فلما بلغ طرف الزقاق واذا كلب رابض فلما قرب منه
ابراهيم

ابراهيم بن علي وقام في وجهه فعاد ابراهيم الى المسجد وتفكر
ساعة ثم قام مبادراً وخرج فمر على الكلب فقبض
له فلما قربت من باب الدار خرج له شاب حسن الوجه وقا
ايها الشيخ لم اترجت كنت وجهت لبعض مرديك يبلغك
كلما تريد ثم قال بطع عهد الله وميثاقه لا عدت شريكاً
ثم كسر جميع ما عنده من الالات وارق الشارب ونا
ولحق اهل الخير ولزم العانة ورجع ابراهيم الى المسجد
فلما جلس سأل عن رجوه اول مرة ثم عن وجهه في الثانية
وما كان من امر الكلب قال العمر امانح الكلب في فلفساد
كان قد دخل حلق قلبي في عهدك ان يبين الله تعالى الله
لم ائتبه له في الوقت فلما رجعت الى الموضع ذكرته واستعمر
تعالى عنه ثم خرجت الثانية وكان ما رايتهم هذا
كل من خرج الى ارضه هي وانكر عليه فاذا وقع الامر على الصحة
لم يجر عليه شيء وكان الامر على ما عاينتموه **وسمعت**
ابي محمد عبد الصمد بن عمر بن ظافر الاخصا صي يقول كان
كلب وكان يسرح مع الغنم فحبه الراعي اياها فلما كانت
بعض الاليتام جا الى البيت ورجل فافتقدت الغنم فاجدم

فَقُلْتُ لَهُ وَإِنَّ الْغَنَمَ فَنَحَّ وَجَامَعَهُ الْغَنَمَ وَالرَّاعِي فَقُلْتُ
لِلرَّاعِي الْكَلْبُ إِلَيْكَ أَقَالَ نَعْمَ **وَسَمِعْتُ** مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو
ابْنَ مَيْمُونِ الدَّوْلَةَ حَسْبُ الْإِحْصَاءِ قَالَ كَانَ عِنْدَنَا بِالْأَخْضَاءِ
رَجُلٌ مَوْزَانٌ بِالْجَامِعِ يُسَمَّى مَنصُورًا يَعْرِفُ بَابِي الرُّكُوتَاتِ وَكَانَ
لَنَا كَلْبٌ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ الْمُؤَدَّنَ إِذَا دَانَ لِأَبْرَالٍ
يَعُوبِي حَتَّى يَفْرُغَ الْأَذَانَ وَإِذَا دَانَ غَيْرُهُ لَا يَأْتِي الْكَلْبَ
وَلَا يَعُوبِي فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ أَيَّامِ تَأْخِرِ الْمَوْزَانِ عَاقِلٌ
الْوَقْتِ فِي الْعَرَفِ فَجَاءَ الْكَلْبُ إِلَى بَابِ دَانَ أَيْنَحُ وَيَتَعَلَّقُ بِالْبَابِ
وَيَحْمِسُهُ بِأُظْفَانِهِ فَانْتَبَهَ الْمُؤَدَّنُ لِذَلِكَ وَجَاءَ إِلَى الْجَامِعِ
وَهَذِهِ مَشْهُورَةٌ بِالْإِحْصَاءِ **وَقَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو
كُنْتُ النَّاوِكَانَ بِاصْبَهَانَ إِذَا الْمَوْتُ كَثِيرٌ وَقَالَ
بِالْحَصِينِ يَعْنِي أَرْجَمِيانَ يَا أَبَا حَتْمٍ حَتَّى تَرْتَفِعَ إِلَى زُهَيْرِ فَتَجْبُرَهُ
تَأْكُتُ الْيَنَابِلُ لَعَلَّهُ يَدْعُوهُمْ بِدَعْوَةِ يَعْنِي زُهَيْرِ بْنِ نَعْمِ
الْبَاقِي فَاتَيْنَاهُ وَأَجْرُنَاهُ مِمَّا كُنْتُ الْيَنَامُ كَثْرَةَ الْمَوْتِ
فَقَالَ لِي لَا تَأْسِرْ قَلْبَهُ وَلَا تَخَافْ كَثْرَتَهُ قَالَ جَدِّي
عَنْ رَجُلٍ كُنِيَ نَابِي الْبَغِيدِ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ مِنْ الطَّلُوعِ
قَالَ أَبُو الْبَغِيدِ كُنَّا نَطُوفُ فِي الْحِمَاكِ وَنَدْفِنُ الْمَوْتَى فَلَمَّا دَرَوْنَا

لَمْ يَنْفِقْ عَلَى الدَّفْنِ فَكَمَا دَخَلَ الدَّارَ نَرَى قَدَمَاتِ أَهْلِهَا بِأَحْمَامِهِمْ
فَنَسَدَ الْبَابَ عَلَيْهِمْ فَدَخَلْنَا دَارًا فَفَتَشْنَا هَاهَا فَلَمْ نَجِدْ
فِيهَا أَحَدًا حَتَّى فَتَشَدْنَا هَاهَا قَالَ فَلَمَّا مَضَى الطَّاعُونَ
كُنَّا نَطُوفُ وَنَبْرَحُ تِلْكَ السُّدُودَ الَّتِي سُدَّتْ دَنَا هَاهَا وَعِنَّا
سُدَّ ذَلِكَ الدَّارَ الَّتِي فَتَشْنَا هَاهَا فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَحَدًا حَتَّى
فَإِذَا بَحْرٌ بَعْلَامٍ فِي وَسْطِ الدَّارِ طَرِي دَهِينٌ كَأَنَّهُ أَخَذَ
مِنْ سَاعَتَيْنِ مِنْ حَجَرِ امَّةٍ قَالَ فَبَيْنَمَا بَحْرٌ وَقُوفٌ تَعْبُ مِنْهُ
إِذْ لَحَّتْ كَلْبَةٌ مِنْ شِقِّ الْبَابِ أَوْ حَرَقَتْ حَتَّى حَايَطَ قَالَ
فَجَعَلَتْ تَلُوذُ بِهِ فَجَعَلَ الْغَلَامُ يَحْمِلُهَا حَتَّى قَبِضَ حَجَرًا وَشَرَّبَهَا
مِنْ لَبَنٍ هَا قَالَ زُهَيْرٌ قَالَ مَعْدِي رَأَيْتَ هَذَا الْغَلَامَ فِي
مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ يَطْلُقُ بَعْضَ حَلِجَتِهِ **أَشَارَاتُ**
الْمَرْءِ عَنِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ الْقَدِيرِ فِي الدُّنْيَا الْفَارِسِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَقْبَمْتُ بِالْمَحَافِظِ مُدَّةَ سَنَيْنٍ لَعْنَى الْحَافِظِ
الَّتِي بِالْقَاهِرَةِ قَالَ وَكَانَ عِنْدَهُ هَمَّةٌ وَكَانَ لَهَا نَصِيبٌ
مِنَ الطَّعَامِ يُوضَعُ لَهَا بِالسَّمَاطِ مَعَ طَعَامِ الْجَمَلِ وَكَانَ
مِنْ عَادَتِهَا أَنْ لَا تَقْرَبَهُ إِلَّا إِذَا قَالَ لِحَادِمِ الصَّلَاةِ قَسِّمُوا
إِلَى تَضْيِيقِهَا الْمَعِينِ لَهَا وَلَا تَعْدُوا إِلَيَّ عَسْرًا فَتَنَاوَلَهُ فِي

مكافها على السباط فاذا فرغت من اكله بقيت جالسه
 في مكافها الى ان تفرغ الجماعة ويقول الخادم اشكر الله
 فتقوم لقيام الجماعة فلما كان ذات يوم وقد مدوا السما
 على العادة خطفت الهرة من بعض الجماعة قطعة لحم من صدرها
 ثم انصرفت وجاءت ثانيا من واخذت قطعة لحم من قدام اخر
 من الجماعة فقام بعض الجماعة اخذوا وعرك اذنها ولطمها
 بين فؤات ثم حات وفيها قطم عاودت وجاءت بولد
 اخر فتركته ثم عاودت وجاءت بولد ثالث ثم جلست
 وحلت يدها على فرطوستها فقوال الشيخ بحر الدين الاكبر
 ايش هذا الذي جرى من الهرة قال هذا كما تقول النامالت
 حرة مثلا كان يصيب واحد فلان هذه الاولاد
 فامر الشيخ ان يظلوها ما يقوم لها واولادها **اشارة**
الحيات قال ابو جعفر الحداد كنت اختلف الى الموتى
 في بدايتي وانا حدث فلما كان ذات يوم تبغى رجل تبغى
 فدبعت عن نفسي فلازمني فلما كان ذلك يوم سعي
 الى محشيتان يقطن عن صحبة الفقرا وضاق صدري فخرجت
 الى البرية لا يكلمني ولا اكله اذا مشيت مشى واذا جلست

جلس فلما كان بعد ثلاثة ايام لانا كل ولا شرب وحيث
 الى يثرب طويلا فقلت له ان مضيت عني والاطر حرت نفسي
 في هذه البير فلم يصدقني اني افعل ذلك فسكت فميت
 نفسي في البير فوقعت على صخرة في وسط البير فجلست عليها
 وجعل الرجل يصيح في الصحراء وقد جعل الثبات عاراسه
 وياني كل ساعة وتبطلع في البير ثم همام فاوخمه وقيت
 في البير ثلثة ايام على حالي فلما كان يوم الرابع واذا
 حته عظيمة قد خرجت من ثقب البير ودارت حول البير
 عاراس الماء فقلت نفسي قد امرت في بامر من جاحل الله
 تعالى فلما بلغت الى عندي قامت فمرت شيئا صفر
 كأنه صفار البيض ووجه الماء ثم ذهبت الى الثقب
 فقلت ما اسك ازهد ردي فمسسته فاذا هو لبر فاخذته
 ودقته فاذا طعمه طيب فوجدت فيه الشبع فلما كان
 في اليوم الثاني اذا بالحيه خرجت من الثقب ودارت
 في البير عاراس الماء ففعلت كذلك واكلته وفي اليوم
 الثالث وتكلمني انتم يالموضع وغمخني قوات الصلوة
 فخرجت للحيه في اليوم الرابع وانسابت في الخياط حتى

ان كنت

فاخذته
كذلك

صَارَ رَأْسُهَا عِنْدَ رَأْسِ الْبَيْرِ وَذَنِبُهَا فِي آخِرِ الْبَيْرِ وَكَانَ هَا
تَقُولُ لِي تَمَسُّكَ بِي فَتَعَلَّقْتُهَا وَأَذَاهِي رَفَعْتَنِي إِلَى الْبَيْرِ
فَجِئْتُ وَوَضَعْتُ الْبَصْرَةَ وَجِئْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَحَدَّثْتُمْ قَدِمْتُمْ
إِلَيْكُمْ مَا رَأَيْتُمْ بِرَكَّةٍ ثُمَّ مَرَّتْ إِلَى أَهْلِ مَدِينَتِكُمْ **وَقَالَ**
عِنْدَ اللَّهِ نَزَفَاتُكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ بِجَبَلِ النُّورِ بِالْمَيْصَمِ
فَدَخَلْتُ فِي رَجُلٍ عَظِيمٍ فَجُهِدْتُ فِي نَفْسِي كُلَّ الْجُهْدِ أَنْ أُخْرَجَ
فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَبَقِيَ فِي رَجُلٍ إِنَّمَا كَثِيرَةٌ حَتَّى وَرَمَتْ
رَجُلًا وَانْفَجَتْ وَأَسْوَدَتْ وَصَارَتْ مِثْلَ الرِّقِّ فَبَقِيتُ
تَحْتَ شَجَرَةٍ وَغَلَبْتَنِي عَنِّي فَمَنْتُ فَوَجَدْتُ رَاحَةَ وَإِذَا نَالِحَةٌ
سَوْدَاءٌ قَدْ وَصَعَتْ فَمَهَا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ تَمَطَّ
وَتَرَمِي بِالْقَيْحِ وَالْدَّمِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْعَظْمِ فَأَخْرَجْتُهُ
فَجَسَّتْ سَيْبِي لِي أَنْ أَفْسَحْتُ عَاطِي فَمَا أَدْرِي لِسَانَهَا
كَانَ نَامٌ دَبَّهَا فَجَلَسْتُ فَأَذَابَ الدَّمُ وَقَطَعَهُ الْعَظْمُ
مَطْرُوجَةً وَأَنَا لَا أَدْرِي أَيَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَ الْعَظْمُ فِيهَا
وَقَالَ سُرَّحَ بِي بِيُونُسُ كُنْتُ لَيْلَةً نَائِمًا عَلَى شَجَرَةٍ
فَسَمِعْتُ صَوْتَ ضَفْدَعٍ فَاخَذْتُ الرَّاحِجَ وَنَزَلْتُ فَذَا بَصْفَعٌ
فِي فَمِي حَيَّةٌ فَقُلْتُ لَهَا سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا خَلَيْتَنِي فَخَلَّتَنِي
وَقَالَ

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَيِّ لِلْجَلَاءِ عَرَفَ مِنْ كَارِ
فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجَدَ فَبَاتَ فِي وَادٍ وَجَوَّ طَوْلَهُ
دَانَ وَقَرَأَ عَلَيْهَا آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَبَدَأَ هُوَ أَدْبَعُ وَجْهَهُ تَدَبُّعُ
فَانْتَبَهَ فَأَذَابَ عِظَةً عَظِيمَةً تَدَفَّقَ بِصَدْرِهَا الْحَجَارَةَ وَالْحَشَبَ
حَتَّى جَاءَتْ إِلَى الْحَطِّ وَأَبْصَرَتْهُ فَلَمْ تَقْرَبْهُ وَقَالَ لَهُ لُبَّعُ
مَنْ جَسَّتْ بِرَجُلٍ لِلَّهِ مَا الَّذِي قَرَأْتَ فَقَالَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَرَّازِيُّ سَمِعْتُ أَبِرْهِيمَ الْمُرَوِّزِيَّ
يَقُولُ بَيْنَمَا أَهْلُكَ سَيَّرْتَنِي يَوْمَ صَائِفٍ إِذْ قَدَلْتُ إِلَى الشَّعْبِ فَأَصَابَ
فِيهِ مِغْرَانٌ قَلْبٌ فَدَخَلْتُ فِيهَا فَلَمْ أَلْبِثْ أَنْ خَلْتُ عَلَى عَمَلٍ
كَأَنَّهُ الْبَحْلَةُ فَتَطَوَّقْتُ فِي شَوْقِ الْمِغْرَانِ وَجَعَلْتُ بِنَظَرِي
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلِّي أَرْزُقُ لَهُ فَلَمَّ يَلِينِي أَمْرٌ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجْتُ
مِنَ الْمِغْرَانِ ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ وَفِي فَمِهِ رَغِيفٌ حَوَادِي قَدْ ذَهَبَ
مِنْهُ عِظَةٌ فَوَضَعَهُ عِنْدَ رَأْسِي وَرَجَعْتُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَتَطَوَّقْتُ
فِيهِ فَجَمْتُ وَأَكَلْتُ الرَغِيفَ فَلَمَّا بَرَدَ النَّهَارُ خَرَجْتُ
فَلَقِيتَنِي رَفِيقُهُ فَقَالَ لَوْ أَلِي مِنْ أَيْنَ أَنْتِ قُلْتُ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ
فَقَالَ لَوْ أَهْلُ رَابِتٍ مَا رَأَيْتَ قُلْتُ وَمَا هُوَ قَفَا لَوْ أَعْرَضَ
عَلَيْنَا فِي الرَّفِيقَةِ تُعْبَانُ وَقَامَ عَادِي بِنَيْهِ وَفَتَحَ فَاهَهُ وَنَخَّ

وَكَانَ بَعَثَ الشَّانَ ظَرْفٍ فِيهِ تَادِبٌ فَقَالَ أَظَنُّهُ
 حَاتِعًا وَرَمَى إِلَيْهِ رَغِيفًا مِنَ الْخَوَارِى فَاحْتَمَى التُّعْبَانَ
 وَمَعْنَى فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَكَلْتُهُ وَخَلَيْتُهُ وَمَضَيْتُ بِهِ
وَحَاجَلَهُ إِلَى الشَّيْخِ ابْنِ عَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالُوا
 لَهُ خُزَّ جِيرَانِكَ وَكَانُوا قَرِيبًا مِنْهُ وَكَانَ قَدْ سَلَطَ
 عَلَيْهِمُ تُعْبَانَ فِي مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَوَاشِي وَعَيْهَا وَكَانَ إِذَا
 أَقْبَلَ عَلَى الْقَرْيَةِ يَطْلُ لَهُمْ كَأَنَّهُ لَجِلُّ الْعَظْمِ فَخَلِبَ الْقَرْيَةُ
 سَبَبَهُ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَرَجَّ الشَّيْخُ ابْنُ عَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِلَى الْقَرْيَةِ وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ فَجَاءَ التُّعْبَانَ فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخَ رَضِيَ إِلَى
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَاحَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ وَقَالَ لَهُ لَا تَعُدُّ لِي هَذِهِ الْقَرْيَةَ
 أَبَدًا فَمَا أَدَلِّيَهَا وَالْقَصْدُ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ بِالْعَرَبِ
فِي أَشَارَاتِ الْغَيْبِ إِنَّ ذَكَرَ
 أَبُو كَرِيمٍ الْحَاضِرُ عَنْهُ عَنُودٌ بِهِ إِلَى طَالِبِ الْمَعْرُوفِ بِأَنَّ سِلَاحَ الْوَاوِكَا
 طَاطَا مَلَأَتْ كُنُوزَ طَائِفٍ أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَاعِدٌ
 يَنْسُجُ قَالُوا كُنْتُ صَبِيحًا وَالْبَدْرُ خَرَجَتْ فَانْ كَبِيرُهُ فَجَعَلَتْ
 تَعُدُّ فِي الْبَيْتِ مَخْرَجَتْ أُخْرَى وَجَعَلَا يُلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ
 بَيْنَ

بَيْنَ يَدَيْ طَاسَّةٍ فَكَبِيرًا عَلَى أَحَدِهَا فَجَاءَتِ الْآخَرَى فَجَعَلَتْ
 تَدُورُ حَوْلَ الطَّاسَّةِ فَدَخَلَتْ الشَّقَّ وَخَرَجَتْ وَفِي يَدَيْهَا دِينَارًا
 صَحِيحًا فَرَكِبَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَعَلَّتْ أَنَا بِالشَّيْخِ فَجَعَلَتْ
 سَاعَةً تَنْتَظِرُ ثُمَّ رَجَعَتْ فَجَاءَتْ بِدِينَارٍ آخَرَ وَفَعَلَتْ كَمَا
 أَنْجَحَتْ بِأَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ وَفَعَلَتْ دَمَانًا أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ
 نَوْبَةٍ ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَخْرَجَتْ جَلِيَّةً كَانَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ
 فَتَرَكَتُهَا وَفِيهَا فَتَقَى الدَّنَانِيرُ فَعَرَفْتُ أَنَّ مَرَاتِقِي شُيِّعَتْ
 الطَّاسَّةُ فَفَرَرْنَا وَدَخَلْنَا الشَّقَّ وَأَخَذْتُ أَنَا الدَّنَانِيرَ
وَرَوَى عَنْ بَضَاعَةَ بِنْتِ الزَّيْبَرِ عَنِ الْمَقْدَادِيِّ عَمْرٍاءَ أَنَّهَا
 ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْبَقِيْعِ وَهُوَ الْمَقْبَرُ مَحَاجَةٌ وَكَانَ النَّاسُ
 لَا يَذْهَبُ أَحَدُهُمْ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَكَأَنَّ
 يَبْعُدُ كَمَا تَبْعُدُ الْإِبِلُ فَدَخَلَ خَرِيبَةً فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ لِحَاجَتِهِ
 إِذْ رَأَى فَارَاجًا مَرَّ شَوْوِي فِي مَهْدِ دِينَارًا ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ
 آخَرَ حَتَّى آخَرَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا فَخَرَجَتْ مَأْتِيَةً بِهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْرَتْهَا وَقَالَ لَهَا
 صَدَقَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ خُذْهَا لِاصْدَقَةٍ فِيهَا بَارَكَ اللَّهُ
 لَكَ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ابْتِغَتْ يَدَكَ فِي الْحَجْرِ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ

عن الشيخ حسن بن سعيد انه قال سألت جليلاً له
 يحيى بن عطاءة احد اصحاب شيخنا محمد بن حسان مزاريت
 من الشيخ فانت صحتيه قبلنا فقال آيت في بطن رجله
 جرح فسألته عنه قال وما سؤالك عن هذا وكان
 في الشيخ اذ لان بقدم الهجرة وصحتي له قلت سألتك بالله
 الا ما اخبرتي فقد وقع في نفسي لذلك اشرف فقال كنت
 في بداية الامر اخط نفسي واحبها بالمخالفة وكان
 قتالة المكارن الذي كفايته جنون وسطانية في
 البحر فالت في نفسي ان لا اصبر ردي الا فيهما نزلت فلما
 نزلت خطفتي التمشاح فعدي خدي الى الجبين ولم يكن الا
 انه جرحي في هذا الموضع فقالت نفسي اكان مرادك
 هلاكي ها قد حصل ويقع على الجرح المملوفين وايت
 عن هذا فقلت لا بد لي من الورد فقالت ما يجوز الصلاة
 بالدم ولا تقبل قلت انما اريد قبولها في هذه الحالة
 لكر اريد عذابيكم توضحات وصلت والدم جاري
 فلما فرغت من الصلاة قالت لي نفسي سألتك بالله لا روح
 بريني في البحر فان كنت سلمت النوبة فالمرق يا كافي

احرمك بلحق فلم يفتي اخرها حتى مات **اشارات**
النمل روي ان المطر انطى على اسر ايل فادعى الله تعالى
 الى بيتهم اني امرت السماء ان لا تمطر لهم والارض ان لا تبس
 لهم واوحيت الى اضعف خلقي ان يموتوا ثم ادهم ان ياتوا
 قرية النمل ليأخذوا منها قوت سنتهم فجعل الرجل ياتي بحمال
 قوت سنته فلما كان في العام المقبل ذرعوا وجرأوا
 الى النمل ضعفين ما اخذوا منهم فخرج النمل فاخذوا يقدر ما
 اخذ منهم وتركوا الناقية **وروي** عن عبد الله احمد
 ان جمل اقال آيت ابي قال للنمل اخرجوا من داري فريت
 النمل قد خرجت وهم غلسو فلم ارك في البيت على بعد ذلك

في اشارات عالم اللما في التمشاح قال
 ابو عبيد بن الخلا خرجت الى شاطي نيل مصر فزيت امرأة تملكي
 وصرخ فادركها ذاك النون ووال لها ما بالك تسبي
 قال كان ولدي على صدري فخرج تمشاح فاخذت مني
 قال فاقبل ذوات النون عاصلاته كصاير كعتير وربي
 بدعوات فاذا التمشاح قد خرج من الماء والولد معه قد
 الي امه قال ابو عبيد الله اخذته وانا اركي **وحدث**
 عن

اصبر حتى يعبر مركب فتقل لهم تجملوك الى ذلك البر
فقلت لا بد من العبور بلي مركب والقيت رومي سلا الخ فلما
صرت فيه جال المشاج فدخلت في مركبته الى ان اتيت الى
البر فطالني كانه يقول انزل فزلت فلما كان الغد
جئت ابر فخال المشاج فركبته وعبثت وصارت جارية
بعد ذلك كل يوم يغدو ابني ثم قال سألتك بالله لا يحدث
به الا بعد موتي قال والله ما يحدث الا بعد مام
شيخنا ابن حبان **اشارات السطان**
قال ابو الخير الديلمي كنت جالسا عند خير للسياح فاشته
امراة قالت له اعطني المندل الذي فعنته لك قال نعم
فدفعه لها فقالت ثم اللجن قال لها درهماان قالت ما
معى المساقفة شي وانا قد ترددت اليك مرارا ولم ازل
اتيك بهما عدا ان شاء الله تعالى قال خير ان ابغضني ولم
تحدثي فارمي بهما في الرحلة فاني اذا جئت اخذتهما
قالت له المراة كيف تاخذ الرحلة فقال ابو الخير لهذا
التفتيش فضول منك افعل ما امرتك قالت المراة ان الله يقا
ثم مرت قال ابو الخير فجات بالعد وكان خيرا غيا واذا
بالمراة

بالمراة جات ومعها خرقة وهدا درهماان فام ترجس افقعدت
ثم قامت ودمت بالحرقه في الرحلة فاذا ابسطان تعلو
بالحرقه وغاصر فيعد ساعة حاضرا وفتح باب حانوته
وجلس على الشط يتوضا فاذا ابسطان خرج من الماء
يسعى اليه والحرقه على ظهره فلما قرب من الشيخ احدهما
فقلت رايت كذا وكذا افقل ان احبان سوح به
حياتي قلت لا قال لا تبريه **اشارات السطان**
روي عن ذي النون المصري قال ركبت البحر ومعنا نحو
استود ذاهب العفل فلما توسطنا البحر قال الملاح زنا
الكري فوزنا حتى بلغوا اليه قالوا له اذن فاشا يقول

شعر

انس القلوب بقرب انسا نفسها . فتجرت بئر الحبه والهوى
قال الملاح زن قال قد بعثنا الى الخازن ليزن لك قال
الملاح اوفى الخازن وصيرني **قال** ذو النون فبينما نحن
ذلك اذ هاج البحر موج عظيم وخرجت منه سمكة و
ملان حناير فجات حى وقف بجانب الاسود فقال الاسود
يا ملاح خذها اليك واياك ان تشرف فاخذ منها دينارا

ثُمَّ وَلَّتْ فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ صَائِمٌ الرَّهْرُ مَنُودٌ
 خَمْسِينَ سَنَةً لَمْ يُفْطِرْ فِي الشَّهْرِ الْأَمْرِ وَاحِدَةً **وَعَنْ**
 صَالِحِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ أَحْتَاجُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَدْعَمِ إِلَى دِينَارٍ وَكَارِ
 عَاشِيٍّ إِلَى بَحْرٍ فَدَعَى اللَّهُ تَعَالَى فَتَلَمَّحَتْ السَّمَاءُ وَفِي كُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُنَّ دِينَارٌ فَأَخَذَ دِينَارًا وَاحِدًا **وَرُوي**
 أَنَّ بَشْرَ الْحَافِي رُكِبَ سَفِينَةً فِيهَا قَوْمٌ مِنَ الْحَارِ قِصَاعٍ
 لَهُمْ جَوْهَرَةٌ فَأَتَمُّوا نَهْلًا لَنَّهُ كَانَ غَرِيكًا بَيْنَهُمْ وَكَانَ
 شَلَعًا خَلَقَ السِّيَابَ فَقِيلَ لَهُ رُدِّبَا الْبِنَاءَ وَخُذْ شَاغِرًا فَافَاهَا
 لَا تَصِلْ لَكَ فِقَامٌ وَنَاحِي جِدِّ لِي وَقَالَ بِلِحْيَتَانِ أَيْتُونِي كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَرِيخًا جَوْهَرَةً فَبَعْدَ سَاعَةٍ طَلَعَتِ الْحَيَاتُ رَاسُ
 الْبَحْرِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ جَوْهَرَةً فَقَالَ الْقَوْمُ ضَرَبُوا مَا شِئْتُمْ عَمُورَ
 جَوْهَرَةً لَمْ قَدْ مَوَّاعِي مَا خَاطَبُوهُ بِهِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَهٌ
وَعَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ مَخْلُوعِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ قُلْتُ لِلرَّاهِلِ
 صَفِي لَنَا مِنْ خِيَارِ مَارَاتٍ فَرَدَّتْ عَنَّا وَقَالَ رَكِبْنَا
 مَرَّةً فِي الْبَحْرِ نَزِيدُ حِدَةً وَكَانَ مَعَنَا فِي مَرِّ بَنَاتِيفٍ عَشْرِينَ سَنَةً
 قَدْ لَبَسْنَا ثَوْبًا مَرَاهِيَةً فَكُنْتُ لِحْتِ أَنْ أَكُلَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ مَا
 أَرَاهُ إِلَّا مَا يُصَيِّقُ وَمَا يُقْرَأُ وَمَا يُسَبِّحُ إِلَيَّ أَنْ كَرَفَدْتُ يَوْمَ

فذرا لله

وَتَقَعَتْ فِي الْمَرْكَبِ تَمَّةٌ فَجَعَلَتْ النَّاسَ يُفْتَشُونَ لِعَضِّهَا
 لِعَضًّا إِلَى أَنْ يَلْغُوا الْغَتَّى النَّاسِمَ قَالَ صَاحِبُ الصُّرَّةِ لِي بَرْنَ
 أَحَدًا قَرَبَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْغَتَّى النَّاسِمِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ كُنْتُ
 إِلَيْهِ وَابْقِظْتُهُ فَمَا كَلِمَتِي حَتَّى تَوْضَأُ وَصَا أَرْبَعًا
 ثُمَّ قَالَ يَا فِتْيَ مَا تَشَاقَفْتُمْ أَنْ لَهْمِهِ وَقَعْتُمْ فِي الْمَرْكَبِ
 وَأَنَّ النَّاسَ يُفْتَشُونَ لِعَضِّهِمْ الْبَعْضُ حَتَّى يَلْغُوا إِلَيْكَ فَالْتَقَيْتُ
 إِلَى صَاحِبِ الصُّرَّةِ وَقَالَ أَكَمَا يَقُولُ فَقَالَ نَعَمْ لِي بَرْنَ
 أَحَدًا قَرَبَ إِلَيَّ مِنْكَ فَرَفَعَ الْغَتَّى يَدْعُو وَخَفَّتْ أَعْيُنُ
 الْمَرْكَبِ مِنْ دُعَايِهِ وَجِيلْنَا أَنْ كُلُّ جَوْهَرَةٍ فِي الْبَحْرِ قَدْ جَرَّحَ
 فِي يَوْمٍ كُلِّ وَاحِدٍ فِقَامٌ فَقَامَ الْغَتَّى إِلَى جَوْهَرَةٍ مِنْ قَوْمِ الْحَوَاتِ
 أَخَذَهَا وَأَلْقَاهَا إِلَى صَاحِبِ الصُّرَّةِ وَقَالَ لِي هَذَا هُوَ
 عَمَّا ذَهَبَ مِنْكَ وَأَنْتَ جَلَّ مِنْ الْبَاقِي **أَشَارَاتُ**
الضَّفَادِعِ عَنْ سَعْدِ بْنِ قَبَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ
 كَانَتْ الضَّفَادِعُ تُسْكِنُ الْحِمَارَ إِلَى أَنْ وَفَّ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ أَقْبَلْتُ إِلَى الْحِمَارِ فَاحْتَمَلْتُ الْمَاءَ فِي
 أَقْوَامِهِمَا فَكَانَتْ تَأْتِي النَّارَ فَتَلْقَى الْمَاءَ فَهَاقَتْ كَرَاهِيَةً
 لَهَا وَأَسْكَنَهَا الْمَاءَ وَجَعَلَ يَعْقِبُهَا السَّبِيحُ **أَشَارَاتُ**

دَوَابِ الْمَاءِ **رَوَى** عَنْ بَعْضِ الْفَضْلَانِ قَالَ بَيْنَمَا
أَنَا اطُوفُ بِاللَّعْنَةِ إِذَا أَنَا جَارِيَةٌ عَلَى عُنُقِهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ
وَهِيَ تَقُولُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ عِنْدَكَ الْقَدْرُ فَالْتِظْ
الْعَهْدَ مَعَهُمْ فَقُلْتُ لَهَا أَيُّهَا الْجَارِيَةُ مَا الْعَهْدُ الَّذِي سَلَّ
وَبَيْنَهُ قَالَتْ رَكِبْتُ الْبَحْرَ فَعَصَفَتْ بِنَارِجٍ فَدَمَرَتْ
السَّفِينَةَ وَغَرِقَ جَمِيعٌ مِمَّنْ كَانَ فِيهَا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَحَدٌ
عَمِي وَهَذَا الطِّفْلُ يَجْرِي عَلَى الْوَجْهِ وَالطُّبُّ السُّودِيُّ
لَوْحٌ آخَرٌ فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا نَظَرْنَا إِلَى السُّودِيِّ وَجَعَلْنَا يَدُوعًا بِدَرْجِ
الْمَآخِي لَصَوْنًا وَأَسْتَوَى بَعَا عَلَى الْوَجْهِ فَاحْدَيْرُ أَوْ دِي
عَنْ نَفْسِي فَقُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ خَرَجْتَ بِلَيْتَةٍ لَا يَرْجُو النَّجَاةَ
مِنْهَا الْإِطَاعَةَ فَكَيْفَ مَعْصِيَتُهُ قَالَ لَا دَعِيَ قَوْلَ اللَّهِ
لَا بُدَّ لِي بِذَلِكَ وَكَأَنَّ الطِّفْلَ نَامًا فِي حَجْرٍ فَفَرَصَتْهُ
فَأَسْتَيْقِظُ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ دَعِيَ حَتَّى انْتَوَى هَذَا الطِّفْلُ
وَيَكُونُ مِنْ أَمْرِنَا مَا قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَمَدَّ الْأَسْوَدِيُّ يَدَهُ إِلَى
الطِّفْلِ فَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ فَمَقَّتْ السَّمَاءُ بِطَرْفِي وَقُلْتُ يَا مَنْ
تَجُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبُهُ حَلِيٌّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا الْأَسْوَدِيِّ لِحَوْلِكَ وَقَوْلِكَ
أَنْتَ يَا كَرِيمُ قَدِيرٌ قَالَ فَمَا اسْتَوْعَبْتَ الْكَلَامَ الْأَوْدَابَةَ
مِنْ

٢٤١
مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ قَدْ فَتَحَتْ فَأَيُّهَا فَالْتَمِمْتِ الْأَسْوَدِيَّةَ
بِهِ فِي الْبَحْرِ وَعَصَمَنِي اللَّهُ مِنْهُ لِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ
عَلَى مَا يَشَاءُ فَمَا زَالَتِ الْأَمْوَاجُ تَرْمِسُنِي مِمَّنْ أَوْ شِمَالًا أَوْ
رَمْسِي إِلَى جَرِينٍ مِنْ جِبْرِالِ بَحْرِ وَكُنْتُ أَكُلُ مِنْ فَوَاحِشِهَا
وَاشْرَبْتُ مِنْ مَائِهَا فَكُنْتُ كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ
الْيَوْمَ الرَّابِعَ لَاحَتْ لِي سَفِينَةٌ فِي الْبَحْرِ فَصَرْتُ لَهَا نَائِلًا عَلَيْهِ
وَاشْرَبْتُ إِلَيْهِمْ شَوْبًا مَعِي فَخَرَجَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرًا دُونَ
فَلَخْتُ مَعَهُمْ فَلَمَّا لَخْتُ السَّفِينَةَ الْكُبْرَى وَإِذَا أَنَا بِالطِّفْلِ
الَّذِي عَلَى عُنُقِ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَامَ تَمَّا لَكَ إِزْقَلْتُ مِنْ عَيْنِيهِ وَقُلْتُ
وَلَدِي وَاللَّهِ وَقَطَعَهُ مِنْ كَيْدِي فَقَالَ لِي أَصْحَابُ السَّفِينَةِ
الْمَجْنُونَةُ أَنْتَ أَمْ جَبَلٌ عَقْلِكَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَنَا بِمَجْنُونَةٍ
وَلَا جَبَلٌ عَقْلًا وَلَقَدْ جَرَى فِيَّ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَبَيْتٌ
وَقَصِصْتُ الْقِصَّةَ إِلَى آخِرِهَا فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنِّْي
أَطْرَقُوا زَوْسُهُمْ وَقَالُوا لِي يَا جَارِيَةُ لَقَدْ أَجْرَتِنَا بِأَمْرٍ
عَجِيبٍ وَخَشِ خُجْرَكَ يَا مَرْءَ الْعَجِيبِ مِنْهُ قَالَتْ وَمَا هُوَ
قَالُوا بَيْنَمَا حَسِبُ الْبَحْرُ تَخْرُجُ طَيْبَةً إِذَا خَرَجْنَا مِنْ
دَوَابِ الْبَحْرِ قَدْ اعْتَرَضْنَا وَوَقَفَتْ أَمَامَنَا وَإِذَا هَذَا

الطفل عاظمها واذا مناد بِنَادِي ان لم تاخذوا
هذا الطفل من عاظمها والاهديكم فزل واحد
مننا ومشي عاظمها واخذ الطفل فلما اخذ السفينه
فاصت في البحر والتي قد اخبرتنا بخبر تعنا منه وقد
عاهدنا الله تعالى ان لا يرانا في معصية بعد هذا اليوم
انك فتاب اولهم واخرهم **اشارات الشجره**
روى المنهال عن ابي يعلى بن مزره عن ابيه رضى الله عنهم
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا
منزلا فقال جل ان الى تلك النخلين وقل لها يقول الكما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعا فانيتهما فقلت
لها فوثبت كل واحدة منهما الى صاحبتها فاستترت لهما
وقضى حاجته ثم قال لهما ارجعا فرجعا كل واحدة
منهما الى مكانها **وروى** ابن عباس قال
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ارايت ان دعوت هذا الغصن
من هذه النخلة اشهدا الى رسول الله قال نعم فدعى العرق
فزل من النخلة وسقط في الارض ثم جعل يقفز حتى
لا

اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع فرجع
حتى عاد في مكانه فقال له اشهد انك رسول الله وامر
وقالت بكر بن عبد الرحمن كنا جماعة مع ذر النون
المصري في البادية فبقينا تحت ام عيلان فقلت ما لطف
هذا الموضع لو كان فيه رطب فتبسم ذو النون وقال
اشتهون الرطب ثم قام وجرى شجرة ام عيلان وقال
اقسم عليك بالله الذي انبتك وحوالك شجرة الشوك
الا نثرني علينا رطبا حينما تركها فنثرت علينا
رطبا حينما فاكلنا منه وشبعنا ثم منا فلما اتبنا جردنا
نحن فنثرت علينا شوكا فنادى ذو النون يقول
الهي زدي بقينا ومحنة وحقق ما بي سلا اليقين بك والمجه
لك **اشارات الشجر المحمولى** **قال**
حابر بن عبيد الله ضرب المشركون رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى غشي عليه فجاؤا بركب رسول الله عنه فقال
اتقبلون ارحلا ان يقول نبي الله قالوا من هذا
قالوا ارحلا فخافة قال فاقاق النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مغموم فجاؤا به فجاه جبريل عليه السلام فانطلق

به الى موضع فيه شجر كبير فقال للنبي صلى الله عليه وسلم
ادع ابي شجره شيت فدعي شجرة منها فاقلت حتى قامت
بين يديه ثم قال لها ارجعي فرجعت فقال له جبريل انك
على الحق المبين **وعز جابر بن عبد الله الانصاري**
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة لواط
وكان قوت كل رجل من فنان ميمها ثم يصرفها في ثوبه
وكننا نختط ونأكل حتى فرحت اشدنا فاسرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا وادي ابي فريح فذهب رسول
صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فابتعدت اداوه زمنا
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يري شيئا يستد
به واذ الشجرتين شاطي الوادي فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اجداهما فاخذ بعض من اغصانها
ثم قال لها انقادي علي باذن الله تعالي فانقادت معه
كالبعير الخوش الذي يصالع قايده حتى اتى الشجره الاخرى
فاخذ بعض من اغصانها وقال لها انقادي علي باذن
الله تعالي فانقادت معه كذلك حتى كانت النصف فيما
بينهما فلا سما حتى جمعتهما ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال فالتامنا قال جابر فرجعت اخصر مخالفة ان الحسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي فتا عدت وطلت
احدت نفسي فحانت مني لغتته واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبل والشجرتان قد افرقتا وقامت كل واحدة منهما على
ساقها مكالهان **وعز** بيلامامة قال كان رجل
من بني هاشم يقال له ركانه وكان يرافك الناس واشدهم
وكان مشركا وكان يري غنما في وادي يقال له اطم
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة ذات يوم
يتوجه فبا ذلك الوادي فلقبه ركانه وليس مع النبي
صلى الله عليه وسلم احد فقام اليه ركانه وقال ات
الذي تشتم الهنات اللات والعري وتدعوا الى الهك العزير
الحكيم فادعوه ينجيك مني اليوم وساعرض عليك امرا
هل لك ان تصار عني وتدعوا الهك العزير المحلم بعينك
علي وانا ادعوا اللات والعري فان انت صرتي ذلك عشر
من عمي هذه مما تخافه فقال عند ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
لعم ان شيت فاستعدت فاستعدت ثم صارت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على صدره فقال ركانه

لَسْتُ الَّذِي فَعَلْتَ إِنَّمَا فَعَلَهُ الْهَكَ الْغَيْرُ الْحَكِيمُ وَخَدَلَهُ
اللَّاتُ وَالْعِزَّى مَا وَضَعَ جَنِي عَيْدِكَ ثُمَّ قَالَ عَدُ فُضَارِ عِنِّي
فَإِنْ صَرَعْتَنِي فَلِكُ عَشْرَةٍ أُخْرَى تَحْتَارُهَا فَاحْدِ لِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْبَتَهُ وَدَعَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمَا فَعَلُوا
فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ وَجَمَلٌ عَلَى صَدْرِهِ
فَقَالَ رُكَّانَهُ فَمَ فَلَستُ أَنْتَ الَّذِي صَبَعْتَنِي إِنَّمَا فَعَلَهُ
الْهَكَ الْغَيْرُ الْحَكِيمُ وَخَدَلَهُ اللَّاتُ وَالْعِزَّى مَا وَضَعَ
جَنِي أَحَدٌ قَبْلَكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ رُكَّانَهُ فَمَ فُضَارِ عِنِّي
فَإِنْ صَرَعْتَنِي فَلِكُ عَشْرَةٍ أُخْرَى فَاحْدِ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَهْبَتَهُ وَدَعَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْهَهُ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكَّانَهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ لَهُ رُكَّانَهُ لَسْتُ
أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ هَذَا إِنَّمَا فَعَلَهُ الْهَكَ الْغَيْرُ الْحَكِيمُ
وَخَدَلَهُ اللَّاتُ وَالْعِزَّى فَدُونِكَ ثَلَاثِينَ شَاةً مِنْ تَحْتِي
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُرِيدُ ذَلِكَ إِلَّا الْإِسْلَامَ
يَا رُكَّانَهُ وَاسْتَفْتَيْتُكَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى النَّارِ أَنْ تَسْلِمَ فَقَالَ
لَهُ رُكَّانَهُ ارْنِي يَتِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ
عَلَيْكَ شَهِيدٌ أَنْ أَنَا دَعَوْتُ رَبِّي وَأَيْتِكَ آيَةٌ لِيُنِي إِلَى الْمَا
دَعْوَتِكَ

دَعْوَتِكَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ وَكَانَ قَرِيبٌ مِنْهُ شَجَرَةٌ ذَاتُ
فُرُوعٍ وَقَضِيانَ فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ لَهَا أَقْبِلِي فَأَنْشَقَّتْ نَضْفَيْنِ مِمَّ التَّقْتِ عَلَى نَضْفِ
سَاهِمًا وَقَضِيانَهَا وَعُرُوقَهَا حَتَّى كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُكَّانَهُ فَقَالَ لَهُ رُكَّانَهُ
ارْنِي آيَةً عَظِيمَةً فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَهِيدٌ أَنْ دَعَوْتُ رَبِّي وَأَمَرَهَا
فَرَجَعَتْ لِحَيْئِي إِلَى مَا دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ
فَقَالَ رُكَّانَهُ مَا لِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُ أَمْرًا عَجِيبًا وَبِئْسَ
أَكْرَهُ أَنْ تَتَحَدَّثَ نَسَامَةٌ وَصَبِيحًا هَذَا إِنَّمَا اجْتَلَيْتُ لِعَب
دَخَلَ قَلْبِي وَقَدْ عَلِمْتُ نَسَامَةً وَصَبِيحًا هَذَا أَنَّهُ لَمْ يَضَع
أَحَدٌ جَنِي إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ وَلَا يَدْخُلُ قَلْبِي رَجَبٌ سَاعَةً لَيْلًا
وَلَا نَهَارًا وَلَا يَكُنْ دُونَكَ فَاحْتَرِ غَنَمَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِحَاجَتِي إِلَى غَنَمِكَ إِذَا آيَتُ أَنْ تَسْلِمَ فَأَطْلِقُوا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا وَأَقْبَلُوا كَرَامًا وَعَمْرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْمَسَانَهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فَأَجْرَتُهُمَا أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ وَقَدْ عَرَفَا أَنَّهُ وَادِي رُكَّانَهُ

لا يكاد تخطيه فخرج في طلبه واشفقنا ان يلقاه
 مكانه ويبتس به وجعلنا يصعدان على كل شرف
 ويشرفان اذ نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم مقبل
 فقالا له يا بني الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحدك
 وقد عرفت انه جهة ركانه وانه اشد الناس كديبا
 لك وانه من افتك الناس فضحك اليهما النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال ليس يقول الله تعالى والله يعصمك من الناس وانه
 لم يكن يصلي والله معي ثم انشأ يحدثهم بحديثه والدي
 راه فاعجبنا من ذلك فقالا يا رسول الله امرت ركانه
 قال نعم فقالا والذي بعثك بالحق نبيا ما نعلم انه وضع
 جنبه انسان قط قال النبي صلى الله عليه وسلم اني
 دعوت ربي فاماني عليه **وقال** الحسن ان النبي صلى الله
 عليه وسلم شكى لاجل الله تعالى من قومه لهم تخوفه فادعى
 تعالى اليه ان ات وادى كذا فان فيها شجرة فادخ
 منها ياتيك ففعل فجات خط الارض خطا حتى انصبت
 بين يديه فبسه ماشدا الله تعالى ثم قال له ارجع كما
 جيت فرجع فقال يا رب علمت ان لا مخالفة بيني

انظر الى قوله
 وشاء الله

في اشارات النبوة **عز** سلمان بن احمد قال
 حدثنا علي بن عبد العزيز قال قال عالم ابن النعمان قال
 اتيت منصورا فعرفه فقال لي يا بني ما سئلتك من هذا البيت
 وكان هناك بلباخ لابي فقال ما بال هذا الطير مجوس
 لو خلى عنه فقلت هو لابي وهو هبة مني لك قال
 فقال لا ولكن اعطه دينارا قال ثم اخذه وخلي
 عنه وكان يذهب يري ويلي بالعش فيكون لنا حية
 البيت فلما ماتت سفين تبع جنازته وكان يصطرب
 على قبره ثم اختلف بعد ذلك ليالي للاقين وكان
 رثما ييات عليه ودرنا رجع الى البيت وحده مسكا
 عند قبره فدفن معه في القبر والجانسه **اشارات**
العصفور عن الجعيد عن ابي محمد قال اجرتني
 محمد بن زهير عن بعض اصحابه انه خرج مع ابي جابر الجعفي
 قال فلما اظننا التاديه وسرنا من اهل فادى احر لعصفور
 لحوم حولنا فرفع ابي جابر راسه اليه وقال قد جيت
 الى هنا هنام اخذ من فقهنا في كفه فاخط العصفور
 وقعد على كفه ياكل منها ثم صب له ما شرب ثم

قَالَ لَهُ اذْهَبِ الْاِنْ فَطَارَ الْعَصْفُورُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ
 الْغَدِ رَجَعَ الْعَصْفُورُ فَفَعَلَ لَهُ اِيُوبُ مِثْلَ مَا فَعَلَ
 فِي الْيَوْمِ الْاَوَّلِ فَلَمْ يَزَلْ كُلَّ يَوْمٍ يَفْعَلُ لَهُ ذَلِكَ اِلَى
 اَخِي الشُّكْرِ ثُمَّ قَالَ اِيُوبُ اَتَدْرُونَ مَا قَصَدَ هَذَا الْعَصْفُورُ
 ثَلَاثًا لَا قَالَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى يَمُرَّ بِكَ فَكُلْتُ اِفْعَلْ مَعَهُ
 مَا رَأَيْتُمْ فَلَمَّا خَرَجْنَا بَعْنَا يَقْتَضِي مَا مَا كُنْتُ اِفْعَلُ
 بِهِ فِي الْمَنْزِلِ **وَقَالَ** اِنَّ الْعَاسَّ اِحَدَ بَنِي خَلْفِ مَحَلَّتْ
 يَوْمًا عَلَى سَرِي السَّقَطِي فَقَالَ لَا اَعْجَبُكَ مِنْ عَصْفُورِي
 كُلُّ يَوْمٍ يَسْقُطُ عَلَى رِجْلِ الرَّوَاقِ وَاَكُونُ قَدِ اَمَدَدُ
 لَهُ لِقْمَةً حِينَ قَافَتْهَا فِي كَفِّي فَيَنْزِلُ بِطَرَفِ اَنَا مِلِي
 فَيَاكُلُ وَيَنْصَرُّ فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ الْوَقْتُ مِنَ الْاَوْقَاتِ سَقَطَ
 عَلَى الرَّوَاقِ فَجِئْتُ لَهُ الْحَبِيبِي فَلَمْ يَسْقُطْ فِي يَدِي كَمَا
 كَانَ يَسْقُطُ فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي مَا الْعِلَّةُ فِي وَحْشَتِهِ مَنِي
 فَوَجَدْتُ اَنِّي اَكَلْتُ مِلْحًا مُطَبًّا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اَنَا تَابِعُ
 عَنِ الْمِلْحِ الْمَطْبِ فَلَمَّا عَقَدْتُ التَّوْبَةَ سَقَطَ الْعَصْفُورُ
 فِي يَدِي فَاكَلْتُ وَانصَرَفَ **اَشَارَاتُ الْعَرَابِ**
 كَانَ اَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِ وَلَدِيهِ هَابِيلَ وَقَابِيلَ مِنْ بَيْنِ

اولاده

اولاده فدعاها اليه وذكرهما ما ايع الله عليه من
 بدو خلقه وذكر ما كان عليه من العيشة وكيف تقبل الله
 توبته وكيف تقبل قربانه ثم قال اني احييت ان تقرّبوا
 لربكما قربانا عسى ان يتقبلا منكما وكان هابيل صالحا غم
 فاخذ منها كعبا سمينا لم يكن له غنمه حينئذ منتهى حوله
 قربانا وكان قبايل زواجا فاخذ من ادنى الغلة فوضعه
 قربانا فنزلت من السماء ايضا ليس فيها حن ولا خاز
 فاخذت قربان هابيل واكلته ولم تاكل قربان قبايل
 فداخلة الحسد ذلك لاجنه فقال ان اولاد هذا
 يفتخرون على اولادي من بعدى واجهد نفسه ان يقتله
 ثم توخها من منى وهو موضع القربان يريدان منزل ابهما
 ادم وكان هابيل يري يدي قبايل فعهد قبايل الى حجر
 عظيم فضرب به رأس هابيل فقتله ثم مر على وجهه نادما
 فاذا هو بعرايان يقتلان يري يديه فقتل احدهما الاخر
 ثم جعاع بحث في الارض بجلبه حتى حفر حفيرة وجى الغراب
 المقتول ودفنه في تلك الحفرة فقال قبايل في نفسه
 يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب الاية فلما ابطا

عَلَى اِذْمَ خَرَجَ فِي طَلِبِهَا فَاصَابَ هَائِيلَ مَقْتُولًا فَاغْتَمَ لِرَأْسِهِ
 غَمًّا شَدِيدًا وَكَانَتْ اَلْاَرْضُ قَدْ شَرِبَتْ دَمَهُ وَكَانَتْ
 اَلْاَشْجَارُ وَالنَّوْحَى قَدْ تَغَيَّرَتْ عَنْ نِظَارِهَا وَزَهْرُهَا
 فَيُقَالُ اِنَّهُ اَنْشَأَ **يَقُولُ**

- تَغَيَّرَتْ اَلْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا • فَوَجَّهَ اَلْاَرْضَ مَغْرِبًا
- تَغَيَّرَ كَأَنَّهُ لَوْنٌ وَطَعْمٌ • وَقَلْبًا شَاشَةً اَلْوَجْهَ اَلْمَلِيحَ

وَفِيهِ شَعْرَانِ غَيْرَهُمَا جَمَلٌ اِذْمَ وَلَدَهُ هَائِيلَ عَمَّا تَقَى
 وَهُوَ بَابُ اَلْحَيَاةِ مِنْ تَمَرْدُفَةٍ وَبِكَيْ عَلَيْهِ هُوَ وَجَوَى اَلْمَرْوَمِ
وَلَمَّا جَمَلَ يُونُسُ فِي السَّفِينَةِ غَطَّى رَأْسَهُ بِعِمَامَتِهِ وَوَضَعَ
 رَأْسَهُ بَيْنَ كَيْتَيْهِ وَحَسَبَ اَلْمَرْكَبَ فَاَوْحَى اَللَّهُ تَعَالَى
 جِبْرِيْلَ اَنْ يَرْسُلَ اَلْحَيَاةَ اِلَى جُحْتِ يُونُسَ فَيَكُوْنُ
 فِي بَطْنِهِ سَجْنًا لَطِيْمًا قَالَ فَاَمْرِي بِجُحْتِ اَلْاَعْلَى وَجِىءَ اَلْحَيَاةُ
 الَّذِي جَعَلَ اَللَّهُ يُونُسَ فِي بَطْنِهِ فَانَّهُ خَضِعَ وَذَلَّ وَقَالَ اَنَا
 اَصْغَرُ قَدْرًا اَنْ يَخْشَى اَللَّهُ تَعَالَى لِي بَطْنِي يَتَّكِلُ قَالَ فَاَمَرَ اَللَّهُ
 تَعَالَى جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ يَقْضِيَ مَلِكَ اَلْحَيَاةِ وَبِأَمْرِ اَللَّهِ
 ذَاكَ اَلْحَيَاةُ قَالَ فَاتَى مِنْ اَقْصَى اَلْبَحْرِ اِلَى اَلْمَوْضِعِ الَّذِي
 فِيهِ يُونُسُ قَالَ لِعِضْمٍ جَعَلَ فِي عُنُقِهِ سُلْسَلَةٌ مِنْ سُلْسَلِ
 اَلْحَيَاةِ

اَلْحَيَاةُ حَتَّى اِذَا قَرُبَ مِنَ اَلْمَرْكَبِ قَالَ لِعِضْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خذ يُونُسَ قَالَ لِي لَا اَعْرِفُهُ قَالَ جِبْرِيْلُ لِي اَسْتَحْيِ اَنْ يَرَانِي
 قَالَ اَلْحَيَاةُ فَصَفَّهُ لِي لِيْلًا اَفْطَى فِي غَيْرِهِ قَالَ هُوَ شَابٌ
 اَسْمَرٌ عَلَيْهِ جُنَّةٌ صُوفٌ وَعِبَادَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ
 اَلْمَرْكَبِ فَحَدَّثَهُ اَلْبَيْتَ فَلَمَّا رَأَى اَهْلَ اَلْمَرْكَبِ جَوَّ اَوْعِظَ
 عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ شَيْءٍ اَنْ يَمُوتَ اَنْ يَمُوتَ لِكُلِّ اَلْحَيَاةِ لَأَخْرِجَ
 اِلَّا اَللَّهُ كَيْتَةً قَالَ فَلَمَّا رَأَى اَهْلَ اَلْمَرْكَبِ اَللَّهُمْ سَقِطَ مَا فِي
 اَيْدِيهِمْ وَيُونُسُ رَأْسَهُ بَيْنَ كَيْتَيْهِ وَلَا يَرَى اَجْرًا اَوْ اَقْبَالَ
 لَهُ لِعِضْمٍ اَلْاَتْفَرَعُ مَعَنَا كَمَا فَرَعْنَا تَفْرَعُ وَانْتِ سَأَلْتِ
 مَا حَالَكَ اَوْ مَا اَنْتِ قَالَ اَنَا عَبْدُ اَبِي مَنْ مَوْلَاهُ وَسَيِّدُهُ
 فَمَا حَالَكَ اَوْ مَا اَنْتِ اَقْبَلْتِ اَلنَّاسَ كَيْتَةً عَظِيمَةً فِيهَا هَلَا
 قَالَ وَجَعَلَ اَلْقَوْمُ يَنْظُرُونَ اِلَى اَلسُّمِّ كَيْتَةً حَتَّى قَرِبَتْ لَجَعَتْ
 لَا تَبْلُغُ اَلْمَرْكَبَ وَانَّمَا تَشَلَّتْ وَتَنْظُرُ فَقَالَ لِعِضْمٍ لِي
 يَطْلُبُ وَاحِدًا مِنْكُمْ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يُونُسُ قَالَ اَنَا اَلْبَغْتَةُ
 حَتَّى اَقْوَمَ اِلَيْهِمْ قَالُوا اَلْاَتْفَعَلُ قَالَ فَمَا تَرِيدُونَ قَالُوا
 نَكْتُبُ اسْمَكَ وَاسْمَاءَ اَهْلِ اَعْرَابِنَا عَلَى صُورِ مَعْنَاوِهَا لِحَيْثُ فَاَنْ
 فَاصَتْ حَرَّتُكَ كَمَا فَاصَتْ صُورُنَا فَاَمَّا لِيُقْضَى وَاحِدًا لِعِضْمٍ

وأي صخرة وقعت على رأس الماء فهو صاخبها قال ففعلوا
فغاصت الصخرة الأصغر يونس قالوا الصخر تجله الماء
إذا اشتد الريح عليه ولكن عليهم بالسهام فكسبوا السهم
وأسماهم فغاص سهمه دون السهام قالوا لله والريح
يحل مثل هذا ولكن تقارع فقارعوا ففرغوه وهو
قوله تعالى فسأهم فكان من المدحسين قال فعند ذلك
قالوا لله القوم قم لأهلك معك قال فخرج فلما أخرج
إلى صدر المركب وأفاه الحوت محققا عليه يطلبه فمال
إلى آخر المركب فوفاه الحوت فلما رأى أن لا يجال له منه
رمى بنفسه إليه فالتقته من وقته **ولما** حلت جنا
بنت فافوزت بمرأته ثم إن جعلت ما في بطنها محررا لله
تعالى فلما وضعت مرتع خشيت أن لا يقبل إلا أني محررا
فلقتها في خرقه ووضعها في بيت المقدس عند القبرا
فسأهم القرا عليها لأنها كانت ابنة أمهم وكانوا
القرا أولادهم فسأهموا عليها إهمر باخذوها قال
زكريا وهو ريس الأحبار أنا أخوك وأنا أحقرها لأن
خالها عندي أم يحيى قالت القرا قد كان في القوم من
هو

هو أقرب إليهم منك فلو تركت لأحو الناس فها تترك
لأنها ولكنها محررة غير أنها نسأهم عليها فمن خرج سهمه
فهو أحو بها فافترعوا ثلاث مرات بأقلامهم التي يكتبون
بها الوحي إهمر بها من يبر عليها التلم فقرعهم زكريا
وكانت قرعة أقلامهم أنهم جمعوها في موضع ثم عطاها
وقالوا لخدام بيت المقدس الذين لم يبلغوا الحلم اخط
يدك وأخرج منها قلما فاخذ به فخرج قلما زكريا فقالوا
لا يرضى ولكن نيلة الألام في الماء فمن جرى قلبه في جربة
الماء وارتفع فهو وكفها فالقوا الأقلام في هدر الألام
فارتفع قلما زكريا في جربة الماء فقالوا انفرج الثالثة فمن
جرى قلبه أفهون كفها فالقوا أقلامهم فجرى قلما زكريا
مع الماء وارتفعت أقلامهم في جربة الماء فقتلوا عند
زكريان **وذكر** أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم
المعروف بابن الداية في رسالة إلى بعض أخوانه في حشر العقول
قال حدثني محمد بن حرب وكان له جارا بصيدا فرهد فيه
وامسك عنه فسألته عن كراهيته له بعد شغفه
به فقال لي دلنا على ثمر في جبل المقطر تشرب منه الوحش

يتشرب منه الوحش لا البحر فيؤخذ بسير السعي فقط
 إلى الموضع باكرا واما إلى ان ترجل الشمس وكان ذلك
 اليوم يوم سبط فوالى وحش ذلك الجبل فلما احسبنا
 على التلم فقهرت منا ومارت ثم اخذها العطش فقهرت
 منا ورددها الخوف فرابتها وقد جمعت واخرجت السنين
 ورفعت رؤسها إلى السماء عجت عجمه فحلف محمد بن سلام
 انه رأى في الجوع مما كاشمال الدرهم ثم تلفف حجاب
 الجوحى صار سحابة امرا برق وادعد وجا بالمطر كافوا
 القرب فملات القليب والتقاروا لها ترقص فيه وتشرب
 فلما رويت تسلمت الجبل فتعاهدنا على ان لا نتعارض للصيد
 ابداه **وجي** عن جلا جعفر الاعور قال كنت
 عند ذي النون المصري فتذكرنا حديث طاعة الاشيا
 لا وليا فقال ذي النون من الظلمة ان اقول لهذا الشريد
 يدور في اربع زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل
 فدار الشريد في اربع زوايا البيت وقاد الى مكانه
 وكان هناك شاب فاحضرني البكا حتى مات في الوقت
وروي عن جلا رجانه عبد الله بن مطر انه ركب

في البحر فاشتد عليهم البحر ذات يوم فقال اشكر
 لها البحر فانما انت عبد جبرئيل فسكن حتى صار
 كالزيت **ثم كتاب** النطق المفهوم

- من اهل الصمت **المعلوم**
- الحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
- ومحمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل
- وولفق الفراع من حجب الثأر والعشيرة ام شجر جبرئيل
- فشره سنده ابي وحبير قمان صيد جبرئيل عنها
- عايد العبير بالذنب والتقصير الرمح
- عفومر بن القدر احمد بن احمد
- الموقع الخفي عاملة وجمع الملميز
- بلطف الخفي
- ليز

